القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٨ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٥٩٦ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 28 February, 1985 — 14th Year, No. 4596 — Kuwait.

بعد مشاوراته مع نصف أعضاء مجلس الأمة الجديد
الشيخ سعد: الوزارة جهد وطني بكل المعايير

كتب محرر الشؤون المحلية :

قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح جوابا عن سؤال لوكالة الانباء الكويتية حول المنصب الوزاري وما تردد من ان عددا ممن عرضت عليهم مناصب وزارية من اعضاء مجلس الامة قد اعتذروا عن عدم قبولها .. قال سموه :

« نعم .. ان بعض الذين فوتحوا في قبول المناصب الوزارية من أعضاء مجلس الامة قد أبدوا اعتذارهم ... وكان لهم اسبابهم الخاصة التي ترجع اليهم والتي هي محل تفهمنا وتقديرنا ... ونحن نعرض عليهم المنصب الوزاري عملا بالنص الدستوري الذي يقضي بأن الوزارة تكون من اعضاء مجلس الامة ومن غيرهم .

ولكني أحب ان اوضح ان المشاركة في العمل التنفيذي من خلال المنصب الوزاري انما هي تعبير عن الاحساس الصادق بالمسؤولية والحرص على خدمة الكويت وأهلها .. اذ ان احتمال المصاعب والمسؤوليات والجهد الكبير والتضحيات التي يقتضيها العمل الوزاري هو جهد وطني حقيقي بكل المعايير .

وأضاف سموه قائلا ان مجلس الوزراء هو المسؤول - بحكم الدستور - عن رسم السياسة العامة للدولة واتخاذ القرارات التي يرتئيها مناسبة لذلك ومتابعة تنفيذها ... والوزراء في نظامنا البرلماني يشاركون بالرأي والقرار والاشراف التنفيذي في كل القضايا الوطنية بحكم مسؤوليتهم التضامنية كاعضاء في مجلس الوزراء .. ولهذا فان لديهم الفرصة الكاملة للاسهام الفعال في حل مشاكل الكويت وتحقيق تقدمها ورخائها بالاضافة الى مشاركتهم وفقا لنصوص الدستور في جزء من الوظيفة التشريعية رغم ما يتطلبه المنصب الوزاري من مسؤوليات وتضحيات وجهود وتفرغ كامل .

وقد أعرب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عن تمنياته الطيبة لاعضاء مجلس الامة داعيا الله ان يوفقهم واخوانهم اعضاء الحكومة الى التعاون البناء لما فيه خير ورفعة وازدهار وطننا العزيز وشعبنا الكريم بقيادة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله» .

وكان سمو ولي العهد قد استقبل أمس تسعة نواب وبحث معهم موضوع تشكيل الحكومة الجديدة ، وبذلك تكون المشاورات قد شملت حوالي نصف أعضاء مجلس الامة الجديد .

وصرح أربعة نواب منهم لـ «القبس» بانهم اعتذروا عن قبول المنصب الوزاري وأعربوا عن شكرهم لسمو ولي العهد على ثقته بهم .

من جهة ثانية ، علمت «القبس» أن كلا من النائبين جاسم الخرافي وأحمد السعدون يواصل تحركاته واتصالاته مع النواب لبحث موضوع رئاسة مجلس الامة المقبل ، وقد اجتمع جاسم الخرافي مساء أمس لفترة من الوقت مع الدكتور أحمد الخطيب .

وصرح جاسم الخرافي لـ «القبس» بان لقاءاته مع زملائه النواب لا تزال في مرحلة تقييم الاوضاع . وأكد الخرافي أنه حريص على ايجاد الترابط بين جميع الاعضاء وتحقيق تماسك المؤسسة الديمقراطية في بداية المرحلة البرلمانية الجديدة .

أما النائب أحمد السعدون فقد ذكر أنه يواصل لقاءاته مع الاعضاء حول موضوع الرئاسة .

الخطيب طلب وزارة اصلاح

على صعيد آخر ، أعلن النائب الدكتور أحمد الخطيب أنه تمنى على سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله خلال لقائهما يوم أمس الاول أن يتم تشكيل «وزارة اصلاح» .

وقال الدكتور الخطيب ، في كلمة ألقاها أمس أمام حشد من مؤيديه في منطقة الروضة ، أن سمو ولي العهد كان متفهما للقضايا والمطالب التي تم التداول بشأنها .

وأكد الدكتور الخطيب لسمو ولي العهد أنه لن تكون هناك معارضة من أجل المعارضة ، وقال أنه أبلغ الشيخ سعد بان وصول المعارضة الى البرلمان لا يعني أنها جاءت «للتهاوش» بل للتعاون مع السلطة التنفيذية لما فيه المصلحة العامة للبلاد .

● طالع ص ٣ ●

كلمة

لماذا أيها المعتذرون ؟!

هناك أمر غير مفهوم يحدث هذه الايام ..

معظم النواب يطالبون بتشكيل حكومة قوية، وبعضهم يرى تشكيل حكومة برلمانية، ثم نجد الكثيرين منهم يعتذرون عن قبول المنصب الوزاري!

وتكاد كثرة المعتذرين توحي بان العمل الوزاري صار اقل شأنا ووطنية وخدمة للمواطنين من العمل البرلماني.

وهذا غير صحيح طبعا، فالمنصب الوزاري مازال، وسيبقى، من اهم مواقع العمل الوطني والخدمة العامة، وممارسة الوطنية ليست وقفا على النواب وحدهم.

بل نقول اكثر من ذلك ..

فالنائب يستطيع، كلما اراد، ان يقف في المجلس وينتقد ويطالب بالاصلاح والتغيير ، ويعتبر انه ادى واجبه. ولكن الوزير يستطيع، بالاضافة الى انه يعتبر نائبا في المجلس بحكم الدستور، ان يمارس الاصلاح والتغيير فعلا، وبذلك يؤدي الواجب بصورة اكثر وضوحا في عيون الناس.

وحسب معلوماتي، فقد حدث اثناء تشكيل الحكومة السابقة، قبل اربع سنوات، ان اعتذر حوالي ٥٠ شخصا من الذين رشحوا لدخول الوزارة، فجاءت التشكيلة الوزارية التي نالت نصيبها من الانتقادات خلال تصديها للازمات التي مرت بها البلاد خلال الاربع سنوات الماضية.

لذلك لانملك الا ان نستغرب ظاهرة اعتذار النواب والشخصيات العامة عن قبول المنصب الوزاري .. فعندما يعتذر اولئك الذين يطالبون بحكومة قوية عن الدخول في تلك الحكومة القوية، كيف يحق لهم بعد ذلك ان يقولوا عن اية حكومة يتم تشكيلها بانها حكومة ضعيفة؟!

وانا اقول، واستغرب، وانتقد ايضا مواقف الرفض والاعتذار في هذه الظروف، لأن المسألة هنا تتجاوز الاعتبارات الشخصية، ففي مجال العمل الوطني يجب ان نرتفع جميعا الى مستوى المسؤولية والواجب والتضحية ونكران الذات.

لقد توقعنا من الشعب الكويتي ان يأتي بمجلس امة قوي، ولم يخيب الامل، فما بال ممثلي الشعب يدفعوننا الآن الى حافة الشعور بخيبة الامل؟!

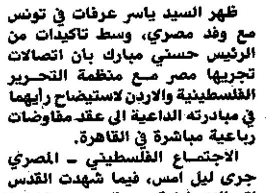
انها كلمة حق نشعر انه لاخير فينا اذا لم نقلها .. وكلمة الحق تعلو .. وينبغي ان نقولها ولو على انفسنا.

محمد جاسم الصقر

زوار الليل والنهار: اتفاق مصري - اسرائيلي على الدبلوماسية الهادئة
مبارك والحسين يلتقيان في ميناء الغردقة

● «زائر الليل» داخل السيارة بالقدس ومرافقه يخفي وجهه بيده .. وبيريز مجتمعا علنا مع بدوي

(رويتر - راديو)



ظهر السيد ياسر عرفات في تونس مع وفد مصري، وسط تاكيدات من الرئيس حسني مبارك بان اتصالات تجريها مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن لاستيضاح رأيهما في مبادرته الداعية الى عقد مفاوضات رباعية مباشرة في القاهرة.

الاجتماع الفلسطيني - المصري جرى ليل امس، فيما شهدت القدس اتصالات ليلية سرية جرى خلالها تبادل رسائل بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز حملها مبعوثان مصريان واحد سري ليلي واخر علني نهاري فيما يتوجه مبعوث اسرائيلي اخر الى القاهرة اليوم.

واسفرت الاتصالات المصرية - الاسرائيلية عن اتفاق على اعتماد اسلوب «الدبلوماسية الهادئة» بينما يستعد الرئيس المصري للقاء الملك حسين عاهل الاردن في ميناء الغردقة على البحر الاحمر يوم الاربعاء المقبل، قبل ايام من زيارة الرئيس المصري الى واشنطن. واوضحت مصادر في القاهرة لـ القبس ان مبارك سيطلب من الادارة الاميركية تفهم مواقف منظمة التحرير وضرورة عدم اتخاذ مواقف متصلبة نحو التزام المنظمة بتقديم اعتراف صريح ومباشر بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وان تبدأ باجراء حوار مع وفد اردني فلسطيني مشترك.

وقد لزم الاردن «رسميا» الصمت حتى الان بشأن مبادرة الرئيس المصري لكن الصحف الاردنية عكست امس بعض التململ حيالها.

ورأى المراقبون في عمان ان المبادرة تتعارض مع الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنية الى جانب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وايا كان الحال يرى المراقبون في عمان ان اي خروج على الاتفاق الاردني الفلسطيني سيستوجب اجراء محادثات جديدة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

غير ان صحيفة «صوت الشعب» الاردنية لم تتردد في اعتبارها المبادرة مناقضة «لروح الاتفاق الاردني - الفلسطيني» مؤكدة انها اقتراح غير مناسب.

اما واشنطن، فقد رأت في اتفاق عمان «مركز جاذبية في العالم العربي يتجه بوضوح نحو السلام». وقالت ان العرب المعتدلين يتحركون باتجاه السلام وقد يقدمون اول مبادرة عربية لتسوية الخلافات التاريخية في المنطقة.

(التفاصيل ص٢٠)

كيف منعت اسرائيل كشف «زائر الليل» !

اتخذت قوات الامن الاسرائيلية اجراءات غير عادية لمنع الصحافيين من معرفة هوية «زائر منتصف الليل المصري» . ولجأت الى استخدام الاضواء الكاشفة القوية وتسليطها على الصحافيين والمصورين لمنعهم من رؤية الموفد القادم الى الاجتماع .

وعقد بيريز «وزائر الليل» مباحثات منفردة لمدة ساعتين قبل ان ينضم اليهما اسحق رابين وعزرا وايزمن وموشيه ارينز الذي كان الوحيد في

البقية على الصفحة ٢٠

تشكيل الحكومة السورية يتجاوز «الحاجز الدمشقي»
الرئاسة بين خدام والأحمر والشهابي
نواب الأسد تنتهي مهامهم قريباً

دمشق - القبس :

من المقرر ان يؤدي الرئيس حافظ الاسد اليمين الدستورية كرئيس للجمهورية العربية السورية لولاية دستورية ثالثة في الثالث عشر من شهر آذار (مارس) وذلك في جلسة غير عادية يعقدها مجلس الشعب السوري (البرلمان) بحضور كامل اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث واعضاء الحكومة الحالية.

وعلمت القبس بان الرئيس الاسد سيلقي كلمة مهمة امام مجلس الشعب بعد اداء القسم ستكون برنامج عمل سياسي - اقتصادي - اجتماعي لفترة رئاسته المقبلة التي من المقرر ان تدوم سبع سنوات.

وبموجب احكام الدستور السوري يتوجب على رئيس الحكومة تقديم استقالة حكومته للرئيس الجديد فور تسلمه مهامه الدستورية.

وعلى هذا فان الدكتور عبدالرؤوف الكسم سيقدم للرئيس الاسد استقالة حكومته. ومن المتوقع ان يكلف الرئيس حكومة الكسم الحالية بتسيير الاعمال ريثما تشكل الحكومة الجديدة .

ومن التقاليد المتبعة في تشكيل الحكومات في سوريا ان يكون رئيس الوزراء عضوا في القيادة القطرية للحزب .

ومن الملاحظ ان الذين تولوا منصب رئيس الوزراء في سوريا منذ الحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ وحتى الان كانوا من مدينة دمشق باستثناء الرئيس الاسد نفسه الذي شغل منصب رئيس الوزراء عدة اشهر من ١٦ نوفمبر حتى تسلمه رئاسة الجمهورية في ولايته الاولى (١٣ مارس ١٩٧١) .

ورؤساء الوزراء الذين تسلموا المهام بعد ذلك هم : محمود الايوبي ، عبدالرحمن خليفاوي ، محمد علي الحلبي ، عبدالرؤوف الكسم .

غير ان حزب البعث قد لا يتوقف في اختيار رئيس الوزراء عند « الحاجز الدمشقي » .

وكانت قد راجت اسماء في الصحافة العربية والاجنبية مرشحة لتشكيل الحكومة الجديدة منها : نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ، وهو من مدينة بانياس الساحلية القريبة من طرطوس ، وعبدالله الاحمر الامين العام المساعد للحزب ، وهو من مدينة التل القريبة من دمشق والتابعة لمحافظة ريف دمشق ، والعماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان ، وهو من مدينة منبج التابعة لمحافظة حلب ، واخيرا عبدالرؤوف الكسم ، وهو الوحيد من مدينة دمشق ذاتها من بين هذه الاسماء .

غير انه لم تصدر عن دوائر دمشق اية اشارة ولو صغيرة تؤكد هذه الترشيحات .

الخارجون من الحكومة

واصبح في حكم المؤكد ان اعضاء القيادة القطرية للحزب الاعضاء في حكومة الدكتور الكسم لن يعودوا الى مناصبهم الحكومية وذلك استنادا الى القرار الذي يمنع الجمع بين القيادة القطرية والوزارة فيما عدا منصبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع .

وذلك يعني خروج شخصيتين كبيرتين من حكومة الكسم هما : وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وعبدالقادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ، اذ يشغل الاول منصب رئيس المكتب المالي في القيادة القطرية في حين يشغل الثاني منصب رئيس المكتب الاقتصادي .

البقية على الصفحة ٢١

ايران تضرب «يونانية» محملة بالنفط الكويتي

المنامة - الوكالات - اغارت ٣ مقاتلات ايرانية من طراز «فانتوم» على ناقلة نفط يونانية تدعى «الكابتن جون جي.بي. ليفانوس» تحمل نفطا كويتيا بينما كانت في منتصف الطريق بين قطر وايران في مياه الخليج العربي امس الا انه لم تقع اصابات في صفوف افراد طاقمها.

وذكرت شركة «لويدز» البريطانية للتامين البحري ان الطائرات الايرانية لم تستخدم في هجومها القذائف او الصواريخ وان الناقلة تتجه الى ميناء دبي لتقدير حجم الاضرار التي لحقت بها نتيجة الغارة التي وقعت على بعد ٢٧٠ كم شمال شرقي دبي.

وقالت مصادر بحرية هنا ان الاضرار الناجمة عن الغارة بسيطة.

وفي طوكيو قال وزير الصناعات الثقيلة الايراني بهزاد نبوي ان حكومته «ستبذل ما في استطاعتها لتامين الملاحة في الخليج» واعرب خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني عن اسفه الشديد» لمصرع بحار ياباني في غارة ايرانية على سفينة الشحن «المناخ» التي كانت ترفع العلم الكويتي يوم ١٨ فبراير الحالي.

من ناحية ثانية وافق اتحاد اصحاب السفن والبحارة اليابانيين امس على توسيع منطقة الخطر الملاحية في الخليج لتشمل كل المنطقة الواقعة الى غرب مضيق هرمز.

في بغداد انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية بشدة اعلان ايران انها لن تحضر اجتماعا يعقده مجلس الامن الدولي يوم الاثنين المقبل لبحث تنفيذ اقتراحات بعثة الامم المتحدة بشان أسرى الحرب العراقية - الايرانية ووصفت ذلك بانه «موقف مخادع جديد» وقالت ان تملص ايران الصريح والواضح من الالتزام بالتوصيات يعني عدم جديتها في موقفها من القضية .

● تحويلات المصريين ●
الحبس للبنداري في أول حكم ضده

حكمت محكمة الجنح على أكبر تاجر تحويلات عملة (سيد البنداري) بالسجن ٦ اشهر مع الشغل والنفاذ، وذلك في اول قضية تفصل فيها المحكمة من القضايا المرفوعة ضده من ضحايا مؤسسة «البندر» التي يمتلكها ويقدر عددهم بالعشرات.

وقد اغلقت الجهات المختصة المقر الرئيسي للمؤسسة وفروعها في الكويت، والفحيحيل، كما حجزت أمواله في مصر لارتباطه مع تاجر العملة المتحفظ عليه هناك سامي علي حسن.

وبرأت المحكمة (محمد) وهو أحد العاملين بمؤسسة (البندر) للصيرفة التي يمتلكها المتهم.

● التفاصيل ص٢ ●

ثلوج في السعودية

أعلن في الرياض ان اكثر من ٥٠ سم من الثلوج سقطت في منطقة علقان السعودية الواقعة شرقي خليج العقبة وذلك للمرة الاولى منذ عدة سنوات .

(طالع ص ٢١)



من وحي الانتخابات

المرأة في الكويت تنتخب الرجال في الجمعيات التعاونية .. وتنتخب الرجال في الجمعيات العلمية بالجامعة .. واتحاد الطلبة ولكنها محرومة من انتخاب « الرجال » في مجلس الامة .

* * *

تكون او لا نكون هذا هو السؤال .. لكن ان نكون برأي مزدوج تجاه حقوق المرأة فلا يجوز .. ويشكل انفصاما بالشخصية .

فالانتخابات الاخيرة افرزت حقائق مهمة جدا .. من ابرزها ارتفاع مستوى الوعي عند النساء الكويتيات .. هذا الوعي يؤكد حقيقة واحدة وهي اهمية الالتفات الجدي لحقوق المرأة السياسية .

* * *

المرأة الكويتية اثبتت قدراتها في الادارة .. فوجود وكيلات وزارة وقيادات نسائية في اكثر من مؤسسة وشركة يلقي ضوءا ساطعا على هذا الامر ..

* * *

تكدس النساء في سياراتهن خلال الحملات الانتخابية ... لسماع المحاضرات بواسطة موجة (اف.ام) الاذاعية

يعتبر صرخة بوجوه كل من يرفضون حقوقهن في اختيار نواب البرلمان .. فهل يجدون اذانا صاغية لهن ؟

محمد البرجس

الداخلية تنتهي اليوم من تعديل جداول الانتخاب.. وتعرض السبت في المخافر للطعن

اعلنت وزارة الداخلية امس ان لجان القيد في جداول الانتخاب، ستنتهي من التعديل السنوي للجداول في نهاية دوام اليوم الخميس طبقا لاحكام المادة الثامنة من القانون رقم ٣٥ لسنة ٦٢ والقوانين المعدلة له في شان انتخابات اعضاء مجلس الامة.

وقالت في بيان لها بخصوص عرض جداول الانتخاب وطلبات الادراج والحذف ان جميع القيود الواردة في هذه الجداول تعتبر قيودا موقتة يجوز للناخبين طلب الاضافة اليها والحذف منها وفقا للقانون.

وستعرض الجداول وماجرى عليها من تعديلات في مكان بارز في مخافر الشرطة لمدة خمسة عشر يوما اعتبارا من يوم الجمعة اول مارس ١٩٨٥ وذلك ليتمكن الناخبون من الاطلاع عليها والتاكد من ادراج اسمائهم واسماء من يجب ادراج اسمائهم فيها.

ويجوز لكل مواطن له حق الانتخاب ان يتقدم بطلبات الادراج والحذف في الجداول وذلك ابتداء من يوم الجمعة اول مارس ١٩٨٥ حتى نهاية دوام يوم الاربعاء ٢٠ مارس ١٩٨٥.

وتقدم طلبات الحذف والادراج الى مقر اللجنة المختصة وستقيد الطلبات حسب ورود تاريخ ورودها في دفتر خاص وتعطى ايصالات لمقدميها.

والطلبات التي يجوز تقديمها للجنة في هذه الفترة من اول مارس حتى ٢٠ مارس ١٩٨٥ يمكن ان تتناول الآتي:

١ ـ لكل مواطن مقيم في الدائرة الانتخابية ان يطلب ادراج اسمه في جدول الانتخاب الخاص به اذا لم يكن قد ادرج اسمه بشرط ان يقدم الدليل على توفر شروط الناخب فيه وعلى ان الدائرة هي موطنه الانتخابي.

٢ ـ لكل مواطن مقيد في جدول الانتخاب ان يطلب ادراج اسم اي مواطن اهمل ادراج اسمه بغير حق بشرط ان يقدم الدليل على توفر شروط الناخب فيه وعلى ان الدائرة هي موطنه الانتخابي.

٣ ـ لكل مواطن مقيد في جدول الانتخاب ان يطلب حذف اسم من ادرج بغير حق بشرط ان يقدم الدليل على صحة طلبه بان يثبت من ادرج اسمه ليس له حق الانتخاب او ان الجدول المقيد به ليس موطنه الانتخابي.

وستقوم اللجان بفحص طلبات القيد والحذف والفصل فيها في موعد لايتجاوز يوم الجمعة ٥ ابريل ١٩٨٥.

وللجنة ان تسمع اقوال مقدم الطلب ومن قدم في شانه الطلب وان تجري ماتراه لازما من تحقيق وتحريات. ومن مصلحة مقدمي الطلبات ان يستجيبوا للجنة عندما تدعوهم لسماع اقوالهم حتى لاتتعرض طلباتهم للرفض بسبب عدم اثباتهم صحتها.

وستعرض قرارات اللجان الصادرة بالقبول والرفض في مخافر الشرطة اعتبارا من يوم السبت ٦ ابريل وحتى الخامس عشر منه ليفتح المجال امام المواطنين للطعن في قرارات اللجان امام المحاكم وفقا لاحكام القانون.

وتود الوزارة ان تنبه المواطنين الى اهمية تعاونهم في الاطلاع على القيود الموقتة الحالية والتقدم بطلباتهم القانونية في شانها مشفوعة بالادلة في الموعد المحدد وذلك لان القيود الحالية ستعتبر نهائية بالنسبة الى كل اسم لم يتقدم احد باعتراض عليه حتى يوم السبت ٢٠ ابريل ١٩٨٥.

الصحة : لجنة فنية لتقويم اطباء الاسنان المرشحين للعمل

شكل وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي لجنة فنية لتقييم اطباء الاسنان المرشحين للوظائف الفنية المتخصصة بحيث تضم كلا من : الدكتور احمد عبد العزيز الجاسم ـ رئيس قسم الاسنان ورئيس وحدة تقويم الاسنان وطب الاسنان، والدكتور ابراهيم المهلهل الياسين ـ رئيس وحدة جراحة الفم والفكين، والدكتور علي اسد ـ رئيس وحدة العلاج التحفظي والتيجان والجسور، والدكتور محمد جواد بهبهاني ـ رئيس وحدة علاج اقنية الجذور، والدكتور محمود رجائي المصطيهي ـ رئيس وحدة علاج اللثة وطب الاسنان، والدكتورة فاطمة سليمان الزغابي ـ رئيسة وحدة صحة الفم.

وتختص اللجنة بتقييم اطباء الاسنان المرشحين لشغل الوظائف الفنية المتخصصة والمستوفين للشروط وذلك بعد وضع قواعد واسس هذا التقييم، والشروط الاضافية اللازمة لشغل هذه الوظائف .

وترفع اللجنة رأيها في الاطباء المرشحين لوكيل الوزارة .

وتختار اللجنة من بين اعضائها مقررا لها .

أول دفعة من أحكام البنداري
حبسه ٦ أشهر لاستيلائه على ٤٨٩ دينارا

كتب عباس ناظم :

حكمت محكمة الجنح على سيد احمد البنداري احد كبار تجار تحويلات العملة بالكويت واحد التجار المرتبطين بقضية اكبر تاجر عملة بمصر (سامي علي حسن) بالحبس ستة اشهر مع الشغل والنفاذ وبراءة احد العاملين بمؤسسة البندر المدعو (محمد) وذلك عن تهمة استيلائهما على مبلغ من المال من المجني عليه « محيي » ولم يرداه اليه .

وتتلخص القضية في ان الادعاء العام قد اقام الدعوى الجزائية ضدهما وذلك لان المجني عليه سلم الى المتهم الثاني بوصفه مستخدما في مؤسسة البندر للصيرفة المملوكة للمتهم الاول مبلغ (٤٨٩) دينارا كويتيا لايداعه بحسابه بالقاهرة بالعملة المصرية الا ان المتهمين لم يقوما بذلك واستوليا على نقوده فابلغ بالواقعة .

وبسؤال المتهم الثاني انكر ارتكابه التهمة المسندة اليه وقرر انه يعمل محاسبا في مؤسسة البندر للصيرفة التي يمتلكها المتهم الاول ـ وان المؤسسة تتعاطى اعمال صيرفة وتحويل مبالغ للاشخاص بالعملة الكويتية لحساباتهم في مصر وان المبالغ التي يتسلمها موظفو المؤسسة من العملاء كان المتهم الاول يتسلمها ثم يقوم بتحويلها الى مصر ـ واضاف ان سبب ارتباك المؤسسة المالي يعود الى تحفظ الحكومة المصرية على حساباتها لدى البنوك .

والجدير بالذكر ان المتهم الاول لم يضبط ومن ثم فلا دفاع له في الاوراق .

وحيث ثبت من الاطلاع على صور ايصال التحويل المرفق من مؤسسة البندر للصيرفة باسم المستفيد المجني عليه وبناء على ما تقدم فيكون قد ثبت للمحكمة اخذا بالادلة سالفة الذكر ان المتهم الاول في الزمان والمكان سالفي الذكر قد تسلم من المجني عليه المبلغ المبين بالتحقيقات

للتحويله لحسابه في مصر الا انه استولى عليه بنفسه ولم يعده لصاحبه او يودعه لحسابه الامر الذي تتوافر معه في حقه اركان جريمة خيانة الامانة المسندة اليه ومن ثم فقد حق عقابه عنها وفق نص المادة ٢٤٠ من قانون الجزاء اعمالا لحكم المادة ١٧٢ من قانون الاجراء الجزائية .

اما بالنسبة للمتهم الثاني فالثابت من الاوراق انه مجرد مستخدم لدى المتهم الاول صاحب المؤسسة وان دوره اختصر على قبض المبلغ من المجني عليه بحكم عمله ثم تسليمه الى المتهم الاول صاحب المؤسسة الامر الذي ترى معه المحكمة ان مثل هذه الافعال لا تشكل جريمة سوء استعمال الامانة ومن ثم فان اركان الجريمة المسندة اليه تكون غير متوافرة في حقه مما يتعين معه اعلان براءته منها اعمالا لحكم المادة ٢/١٧٢ من قانون الاجراءات الجزائية .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة الاستاذ حسن كوكش وبحضور السيدين شافي صالح ممثل الادعاء وكامل صبيح سكرتير المحكمة .

توزيع ٧٠ بيتا حكوميا بجزيرة فيلكا
توقيع عقد وطرح مناقصتين لمرافق بمشاريع الإسكان

وزعت وزارة الاسكان صباح امس الدفعة السادسة من البيوت الحكومية لذوي الدخل المحدود في جزيرة فيلكا .

ويبلغ عدد البيوت التي تم توزيعها ٧٠ بيتا وبذلك يكون عدد البيوت التي تم انجازها في الجزيرة ٣٧٠ بيتا توفر الرعاية السكنية لحوالي ٢٨٨٦ مواطنا من اهالي الجزيرة .

هذا ووقع وزير الاسكان رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاسكان حمد عيسى الرجيب عقدا مع احدى الشركات المحلية وذلك لانشاء وانجاز وصيانة «مدرسة ابتدائية للبنات ومجموعة محلات رئيسية» بالقطاع (٣) بمشروع الظهر الاسكاني .

تبلغ قيمة العقد حوالي ٧٤١ الف دينار ومدة الانجاز (٤٢٠) يوما اعتبارا من تاريخ تسليم الموقع وهو امر المباشرة بالعمل. ومدة الصيانة (٧٣٠) يوما لاعمال التكييف والميكانيك والكهرباء والخدمات الرئيسية و(٣٦٥) يوما لباقي الاعمال .

● وطرحت الهيئة العامة للاسكان مناقصتين الاولى لانشاء وانجاز مركز ضاحية في مشروع العارضية ٢ الاسكاني ويتكون من مجموعة دكاكين، وصالة متعددة الاغراض، وسوق مركزي ومكتبة ومكتب بريد ومكتب لوزارة الكهرباء ومكتب وحدة اجتماعية وتموين، ومركز شرطة قيادي ومركز صحة رئيسي ومسجد رئيسي، وسكن للامام والمؤذن .

والجدير بالذكر ان مشروع العارضية ٢ الاسكاني من المشاريع الاسكانية الكبيرة التي تقوم الهيئة العامة للاسكان بانجازها وهو عبارة عن منطقة سكنية مكونة من (٢٣٥٠) بيتا على طراز الفلل كاملة المرافق والخدمات العامة بجميع انواعها

وموزعة على اربعة نماذج هي (ا، ب، ج، د) ويشكل النموذج (د) حوالي ٨٥٪ من هذه الوحدات السكنية كما تم توزيع النماذج الاربعة للوحدات السكنية على القطاعات الخمسة للمشروع .

والمناقصة الثانية لانشاء وانجاز وصيانة مركز ضاحية رئيسي في مشروع الجهراء ٢ الاسكاني ويتكون من مكونات المركز الاول نفسها

ومما يذكر ايضا ان مشروع الجهراء ٢ الاسكاني من احدث المشروعات الاسكانية التي تحتوي على وحدات سكنية وقسائم سكنية حيث يتكون المشروع من ١٦٢٢ بيتا بالاضافة الى ٢٨٠ قسيمة سكنية تقوم الهيئة حاليا بتنفيذ الخدمات الرئيسية لها والتي ستوزع على المواطنين ومساحة القسيمة ٤٠٠ متر مربع .

هذا ويحتوي المشروع على نموذجين للبيوت للقطاعات (٢، ٣، ٤، ٥) والتي تقوم الهيئة بتنفيذها موزعة على قسائم مساحة كل قسيمة ٣٠٠ متر مربع ومعدل مساحة المباني في البيوت نموذج «١» ٣٢٠ مترا مربعا مقسمة على طابقين الارضي مساحته ١٨٤ مترا مربعا والاول مساحته ١٣٦ مترا مربعا وكذلك فان معدل مساحة المباني في البيوت نموذج «٢» في حدود ٣٠٥ أمتار مربعة مقسمة على طابقين الارضي مساحته ١٨٤ مترا مربعا والاول مساحته ١٢١ مترا مربعا .

هذا وقد خصصت الهيئة القطاع رقم (٦) الذي يعتبر قلب المشروع لاقامة مدرستين ثانويتين للبنين والبنات ومركز الضاحية الرئيسي هذا بالاضافة الى تمتع المشروع بكافة الخدمات الموقعية .

العجيل يجتمع بوفد البنك الاسلامي للتنمية

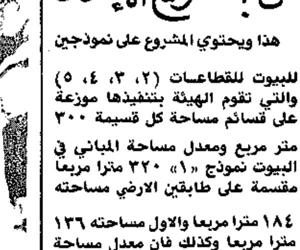
اجتمع وفد البنك الاسلامي للتنمية في جدة الذي يزور البلاد حاليا امس مع مدير بيت الزكاة بالوكالة السيد عبد القادر ضاحي العجيل .

وجرى خلال اللقاء بحث اهم الاهداف التي يسعى البيت لتحقيقها وابرز الانشطة التي يقوم بها .

ثم قام الوفد الزائر بجولة في انحاء البيت اطلع خلالها على اقسام التوزيع الخارجي والمحلي والشؤون المالية والادارية وقسم العلاقات العامة ومشروع كافل اليتيم حيث ابدى الوفد اعجابه بالنظام المتطور في مختلف الادارات والاجهزة والمشاريع التي يقوم بها البيت .

ويضم الوفد رئيس قسم الدراسات الاسلامية في البنك الدكتور حسن الامين ومدير مكتبة البنك الدكتور حلمي فوده .

دعوة الهارون لالقاء محاضرة بالسعودية حول نظام التخطيط المروري



● عبد الوهاب راشد الهارون

دعت الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الوهاب راشد الهارون العضو المنتدب والمدير العام في شركة المواصلات الكويتية الى القاء محاضرة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية حول التخطيط لنظام المرور والنقل العام في الكويت .

وتأتي هذه المحاضرة ضمن برنامج من المحاضرات تشرف عليه الامانة العامة لدول مجلس التعاون خلال اسبوع المرور الخليجي في منتصف شهر مارس المقبل .

ويذكر ان السيد الهارون عضو في المجلس الاعلى للمرور وسبق له ان قدم عدة دراسات حول التخطيط لانظمة المرور والنقل .

وفاة شخص في ٢٤ حادثا مروريا

شهدت البلاد امس ٢٤ حادثا مروريا نتج عنها وفاة شخص وبعض الاضرار المادية.

وقال تقرير وزارة الداخلية امس ان محافظة العاصمة شهدت ٥ حوادث تصادم وحادث انقلاب سيارة فيما شهدت محافظة حولي ٤ حوادث تصادم وحادث دهس.

واشار التقرير الى ان ابرز هذه الحوادث هو حادث دهس وقع في شارع المسجد الاقصى راح ضحيته شخص باكستاني يبلغ من العمر ٣٧ سنة.

في آخر نشرة احصائية : ميناء الشويخ احتل المرتبة الثانية بالنسبة لموانئ دول مجلس التعاون

اشارت اخر احصائية نشرت في لندن حول حركة الملاحة في دول مجلس التعاون الخليجي الى ان ميناء الشويخ الرئيسي في الكويت احتل في العام الماضي المرتبة الثانية بالنسبة لموانيء دول مجلس التعاون الخليجي من حيث النشاط والحركة.

وجاء في الاحصائية بان ميناء الشويخ شهد خلال عام ١٩٨٤ حركة انزال وتحميل ما مجموعه ٤ر٢٨٧ر٧٧٤ طنا من البضائع وهي تقل بمقدار ٨٠ر٤٤٠ طنا عن العام الذي قبله ١٩٨٣.

وياتي ميناء الدمام بالسعودية وفقا للاحصائية بالمرتبة الاولى الا ان هذا الميناء شهد انخفاضا في نشاطه منذ العام الماضي.

فقد بلغ اجمالي الحمولة التي تم انزالها وتحميلها عبر هذا الميناء من البضائع خلال فترة الـ ١١ شهرا الاولى من عام ١٩٨٤ حوالي ١٢ر٣٠١ر٩٩٩ طنا مقارنة بـ ١٢ر٦٨٩ر٢٤٥ طنا من البضائع في الفترة نفسها من عام ١٩٨٣.

اما الميناء الذي احتل المرتبة الثالثة بالنسبة لنشاط موانيء دول المجلس فهو ميناء رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة حيث ارتفعت نسبة البضائع المتداولة عبره العام الماضي حوالي ربع الكمية التي تم انزالها وتحميلها عبره عام ١٩٨٣.

وقد بلغت الكمية من البضائع التي تم تصريفها واستقبالها عبر هذا الميناء حوالي ١٦٤ر٤٠٠ر٣ طنا عام ١٩٨٤ مقارنة بـ ١١٨ر٧٦٢ر٢ طنا في عام ١٩٨٣.

كما شهدت حركة البضائع في ميناءي جبل علي وابو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة ارتفاعا ونشاطا خلال عام ١٩٨٤ في حين شهدت حركة الملاحة في ميناء دبي الذي احتل المركز الرابع انخفاضا بنسبة ١.١ بالمائة مقابل انخفاض بنسبة الثلث شهده ميناء الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة.

اما في سلطنة عمان فقد انخفضت كمية البضائع المصرفة عبر الميناء الرئيسي فيها وهو ميناء مسقط بنسبة ٢٠ بالمائة عام ١٩٨٤ مقارنة مع عام ١٩٨٣ حيث بلغت كميتها في العام الماضي ١ر٤٠٣ر٨٧٥ طنا والعام الذي قبله ١ر٧٥٠ر٣٩٢ طنا.

ضبط شخص يتاجر بالمشروبات الروحية واشرطة الفيديو الخلاعية

● المتهم والمضبوطات

القى رجال مباحث منطقة الفنطاس القبض على شخص (مصري الجنسية) اثناء قيامه بالاتجار بالمشروبات الروحية .

فقد تم القبض على المدعو /ض.ع/ ويعمل باحدى المزارع بالفنيطيس اثناء قيامه ببيع المشروبات الروحية وضبط بحوزته ستة صناديق ويسكي و ٥ زجاجات اخرى معدة للتوزيع بالاضافة الى بعض اشرطة فيديو خلاعية واعترف المتهم ببيعها على المترددين عليه .

سمو الأمير وولي العهد يعرضان حصيلة المرحلة الأولى للمشاورات

ترشيح الراشد وزيراً لشؤون مجلس الأمة لتكوين "لوبي" برلماني


● راشد الراشد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء المكلف الشيخ سعد العبدالله حيث يعتقد بان البحث دار خلال هذا الاجتماع حول حصيلة المشاورات الاولية التي عقدها سمو ولي العهد مع عدد من اعضاء مجلس الامة حول موضوع تشكيل الحكومة الجديدة.

وفي نطاق المقابلات والمشاورات التي يجريها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لتشكيل الوزارة الجديدة اجتمع سموه امس مع عدد من الوزراء والشخصيات وكبار المسؤولين في البلاد.

كما اجتمع على انفراد مع كل من اعضاء مجلس الامة السادة ناصر الروضان وفيصل الصانع وخالد الجميعان ويوسف المخلد واحمد السعدون وجاسم القطامي وعبدالرحمن الغنيم وعلي عبدالله الخلف وجاسم الخرافي.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الجميع اعربوا عن عميق شكرهم وتقديرهم لثقة سموه واكدوا استعدادهم الكامل للتعاون الايجابي في خدمة الوطن سواء اكانوا داخل الحكومة ام من خلال العمل النيابي.

وزير لمجلس الامة

من جهة ثانية، علمت «القبس» ان الحكومة السابقة شعرت قبيل انتهاء ولاية مجلس الامة السابق بالحاجة الى وجود وزير متفرغ لشؤون مجلس الامة، ولكن بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة اصبحت هناك ضرورة حيوية لاستحداث منصب وزير دولة لشؤون مجلس الامة تكون مهمته تنسيق العمل والعلاقة والمواقف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بما في ذلك تلقي اسئلة النواب ومقترحاتهم والرد عليها من قبل الحكومة.

وقد طرح اسم وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد ليكون وزير دولة لشؤون مجلس الامة لما يتمتع به من خبرة دبلوماسية طويلة، خصوصا وان من اهم متطلبات هذا المنصب الوزاري تشكيل ما يسمى «لوبي» برلماني ورصد اتجاهات اعضاء مجلس الامة والتحرك لاقناع الاعضاء بالمشاريع التي تنوي الحكومة طرحها على مجلس الامة وتامين الدعم والمساندة البرلمانية لمواقف الحكومة داخل البرلمان.

وقد اصطدم مشروع استحداث وزارة جديدة لشؤون مجلس الامة ببعض العقبات الشكلية، حيث لا بد من عدم تجاوز حجم الوزارة الحالي التي تضم ١٤ وزيرا، ولكن تم حل هذا الاشكال عن طريق مشروع دمج بين وزارتي التجارة والمالية من جهة، على ان تلحق امور الصناعة بوزارة النفط.

البحر: زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة مازالت قائمة

اكد السيد عبد اللطيف البحر مدير عام مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان زيارة سموه للولايات المتحدة الاميركية لا تزال قائمة ولم يطرأ عليها أي تعديل.

واشار السيد البحر الى ان موعد الزيارة لم يتم تحديده حتى الان.. وان تحديد الموعد لا يزال قيد التشاور عبر الاتصالات الدبلوماسية بين الجهات المعنية في البلدين.

وكان السيد البحر يعقب بذلك على نبأ لمجلة (التضامن) التي تصدر في لندن باللغة العربية نسبته الى مصدر قريب من سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح وذكرت فيه ان زيارة سموه للولايات المتحدة (باتت موضع اخذ ورد من جانبه).

واضافت المجلة في عددها الذي يصدر يوم السبت المقبل ان هذا الموقف يتم (على اساس تقويم مدى فاعلية الدور الاميركي في المنطقة).

الراشد يقيم حفلا وداعيا لسفير بنغلادش

● جانب من حفل التوديع

اقام وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد حفلا وداعيا لسفير بنغلادش لدى الكويت في فندق هيلتون لمناسبة انتهاء عمله في الكويت. وقد حضر المادبة عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد لدى الكويت. من جهة اخرى استقبل الراشد يوم امس السيد مارتونو قادري سفير بنغلادش. وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الشيخ سعد يلتقي بعض النواب وأربعة يعتذرون عن المشاركة


● الغنيم ● المخلد ● الخلف

● رفض النائب احمد السعدون التعليق على مقابلته مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقال عبارة واحدة «لا شيء».

وردا على سؤال حول المنافسة على منصب رئاسة مجلس الامة قال: «لا جديد بهذا الشان».

● وقال النائب يوسف المخلد انه اعتذر عن عدم قبول منصب وزاري نظرا لاعتزامه ترشيح نفسه لرئاسة مجلس الامة.

● واعرب النائب علي خلف السعيد عن شكره لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على ثقته الكبيرة، وقال لقد شرحت لسموه موقفي بعدم الرغبة بالاشتراك في الوزارة، وابدى تفهما للاسباب التي شرحتها لسموه.

واجرت «القبس» اتصالا هاتفيا مع النائب عبدالرحمن الغنيم حول اجتماعه مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله صباح امس في مكتبه بمجلس الوزراء فقال النائب الغنيم انه قد اجتمع مع سموه حيث تناول البحث في الاجتماع نتائج الانتخابات ومواضيع تتعلق بشؤون المجلس.

وردا على سؤال لـ «القبس» حول ما اذا كان قد عرض سمو ولي العهد عليه تولي احدى الحقائب الوزارية في تشكيل مجلس الوزراء قال النائب الغنيم: «في الحقيقة احب ان ابدي شكري وتقديري لسمو ولي العهد الذي عرض علي المشاركة في تشكيل الوزارة الجديدة، بالرغم من ان المنصب الوزاري يعتبر خدمة وطنية كبرى ويجب اعطاء الاهتمام والتقدير لهذا المنصب، غير انني ابديت رغبتي في التفرغ للعمل النيابي وخدمة الوطن في هذا المجال خاصة وانني امضيت في خدمة جهاز الدولة مدة تزيد عن ٢٣ عاما.

واعرب النائب الغنيم عن تقديره وشكره لسمو ولي العهد على هذه الثقة وعلى مبادرته واكد ان التعاون سوف يكون على احسن وجه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في خدمة مصالح البلد.

٢٨ نائبا يعدون بيانا لاصداره بعد اجتماعهم بمنزل الجري الاحد

اتفق ٢٨ نائبا سيجتمعون يوم الاحد المقبل في منزل النائب دعيج خليفة الجري على اصدار بيان عقب الاجتماع يتضمن تصوراتهم للمرحلة المقبلة من جميع النواحي سواء المتصلة بتشكيل الحكومة المقبلة او بالنسبة لتوزيع المناصب في مجلس الامة وتشكيل اللجان البرلمانية.

صحيفتا السفير والبيرق اللبنانيتان

الكويت بحكومتها ومجلس نوابها مقبلة على تطورات ايجابية

اعتبرت صحيفتان محليتان ببيروت في تعليقين صدرا امس ان الانتخابات النيابية التي جرت مؤخرا في الكويت تظهر ان الكويتيين يواصلون (تحدي) محيطهم باصرارهم على ممارسة اصول اللعبة الديمقراطية.

وتحت عنوان «انتخابات الكويت وانتصار التيار القومي الوطني» قالت صحيفة «السفير» ان اللبنانيين تتبعوا الانتخابات النيابية في الكويت (بشغف) لان اللعبة الديمقراطية في لبنان معطلة منذ عشر سنوات.

واشارت الى ان الكويت قد خطت خطوة جديدة نحو الخروج من «الاطار القبلي والقطري الى الاطار القومي الاوسع» بانتصار التيار القومي العربي في الانتخابات النيابية الاخيرة. وركزت على الندوات الفكرية الواسعة التي نظمها التيار القومي الكويتي مستقطبا من خلالها تيار الشباب الذين يشكلون ٤٠٪ من الناخبين.

واعتبرت «السفير» ان التيار القومي الكويتي هو التيار القادر على فهم طبيعة المجتمع الكويتي ومجتمعات الجوار مشيرة الى ان مجلس الامة الكويتي الجديد هو (مجلس متوازن) سيخوض فيه تيار المعارضة معركة متوازنة مع التيار المحافظ الذي يمثل القبائل الرئيسية في الكويت.

وخلصت الى القول انه لا بد من الانتظار حتى تتبلور «التوجهات والتحالفات».

اما صحيفة «البيرق» فذكرت ان الكويت تمكنت من المحافظة على نظامها الديمقراطي البرلماني الذي تعرض في السنوات القليلة الماضية الى بعض النكسات.

واشارت الى ان هذه النكسات خارجة عن ارادة الدولة وجاءت نتيجة لضغوط عسكرية وسياسية واقتصادية نجمت عن الحرب العراقية - الايرانية من جهة وعن ازمة سوق المناخ من جهة ثانية.

واضافت بانه اذا كانت الانتخابات النيابية الاخيرة قد اسفرت عن فوز بعض اهل اليمين وبعض اهل اليسار فان «أسس النظام الديمقراطي ظلت راسخة سليمة، كذلك الثقة بالقيادة الكويتية المتواصلة».

واعتبرت ان الانتخابات كانت «نزيهة بتطرف» لان رئيس مجلس النواب السيد محمد العدساني لم يتمكن من الاحتفاظ بمقعده الانتخابي منوهة بالقيادة الكويتية التي ستعمل لتحقيق التوازن في البلاد لتاكيد صلابة الكيان الكويتي ولصيانته.

وخلصت الى القول بأن الكويت بحكومتها ومجلس نوابها الجديدين مقبلة على تطورات ايجابية توطد دعائم سيادتها وازدهارها واستقرارها.

من جهة اخرى قالت صحيفة مسلم الباكستانية امس ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في الكويت قبل اسبوع يجب ان تحظى بترحيب كل اولئك الذي يؤكدون على ضرورة وجود ديمقراطية في دول الخليج.

واضافت ان الكويت نجحت في اقامة نظام دستوري وانتهجت باصرار «سياسات تقدمية نيرة».

واشارت الى ان نتائج انتخابات مجلس الامة الكويتي اظهرت ان عملية الاقتراع كانت حرة وعادلة وانتخب خلالها مرشحون من انتماءات سياسية مختلفة.

وقالت الصحيفة ان ذلك يعد «انجازا كبيرا ومؤشرا على توجه صحي يجب على كل دول الخليج المجاورة ان تتبعه».

واوضحت ان الحكومة الكويتية ومن خلال ايمانها بشعبها والتزامها بالمسيرة الديمقراطية فتحت الطريق لبقية دول الخليج العربية النفطية الغنية.

واختتمت بالقول ان الطريق الذي يسير عليه الكويت ناضج وعقلاني ونامل ان تتعلم دول اسلامية اخرى من هذه التجربة).

العوضي استقبل بورقيبة الابن

● د. العوضي

استقبل وزير الصحة وزير التخطيط د. عبد الرحمن العوضي في مكتبه بوزارة التخطيط امس الحبيب بورقيبة الابن مستشار رئيس الجمهورية التونسية الذي يزور البلاد حاليا.

وقد تبادل الجانبان الاحاديث الودية وبعض الامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وحضر المقابلة وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون المركز الوطني والميكروفيلم سليمان العلي.

اعادة فتح ميناء الشويخ

اعيد فتح ميناء الشويخ امس امام حركة الملاحة الدولية بعد توقف عن العمل طيلة يوم امس الاول بفعل العاصفة الرملية التي شهدتها البلاد وادت الى خفض الرؤية الى ١٠٠م وبلغت سرعة الرياح فيها ٦٠ كيلومترا في الساعة.

وقال مسؤولون في الميناء ان العمل عاد الى شكله الطبيعي دون ان يتاثر بالتاخير بسبب التعطيل.

خطط مكافحة التدخين الخليجية.. سمعتها دولية

قال د. حسين المؤمن رئيس الصحة المدرسية امين عام جمعية التدخين الكويتية ان خطط مكافحة التدخين في دول الخليج العربية تحظى بسمعة طيبة ضمن البرامج المماثلة على مستوى العالم.

وعبر عن الامل في تضافر الجهود الرسمية والاهلية في وضع اهداف محددة لمواجهة اخطار هذه الافة في مختلف المجالات.

وكان د. المؤمن يتحدث في ختام الندوة الخليجية الرابعة لمكافحة التدخين في الدوحة بقطر التي اختتمت امس.

النائب الجاسر داعياً لمواجهة التشويش: لمست رغبة ولي العهد تشكيل حكومة قوية


● جاسر الجاسر

قال النائب جاسر الجاسر ان مصلحة الكويت تتطلب الوقوف يدا واحدة ضد التشويش.

واضاف في تصريح لـ «القبس» انه قابل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وانه لمس من سموه رغبة الحكومة تشكيل حكومة قوية لمواجهة المجلس بحيث تكون قادرة على الرد على النواب.

مشيرا الى ان التشكيل سيعلن مطلع الاسبوع المقبل.

واعرب النائب الجاسر عن امله في ان تضم الوزارة نائبا او نائبين على الاكثر، لكنه نوه الى انه غير متحمس لشغل النائب منصبا وزاريا حيث يعتبر ان الوزارة تحرق النائب الذي ينبغي ان يستمر في انحيازه لناخبيه فقط.

وذكر النائب الجاسر ان المنافسة على رئاسة مجلس الامة ستنحصر بين النائبين احمد السعدون وجاسم الخرافي وقال ان النائبين زاراه وانه لم يعد احدا منهما بالتصويت الى جانبه وابلغهما بالحرف الواحد انه سيقرر اسم من ينتخبه (امام الصندوق).

واضاف انه سيرشح نفسه لمنصب نائب الرئيس وانه اجرى اتصالات مع مجموعة من النواب وانهم وعدوه خيرا مشيرا الى خبرته الطويلة في المجلس هي التي تيسر له وسائل النجاح في مهمته كنائب للرئيس.

انابتان في الاشغال

كلف وزير الاشغال العامة المهندس عبد الله الدخيل الرشيد في قرار اصدره السيد ثنيان العلي الثنيان وكيل وزارة الاشغال العامة المساعد للشؤون المالية بالاضافة الى عمله القيام باعمال السيد محمد عبد المحسن الشرهان الوكيل المساعد للشؤون الادارية طيلة فترة اجازته.

ومن ناحية اخرى كلف وكيل وزارة الاشغال العامة بقرار اصدره السيد سالم فهد الوزان رئيس خزينة بادارة الشؤون المالية بالوزارة اضافة الى عمله بالقيام باعمال السيد عبد الله ملا حسين مدير الشؤون المالية اثناء اجازته.

مصدر مسؤول ينفي تعذيب المتهمين بقضية التنظيم الهدام

نفى مصدر مسؤول امس الانباء التي تحدثت عن ان السلطات الامنية في البلاد قد مارست التعذيب الجسدي مع المتهمين في القضية التي نظرت بها محكمة امن الدولة مؤخرا.

واضاف المصدر ان المتهمين اتيحت لهم جميع الوسائل القانونية للدفاع عن انفسهم ولم يمارس ضدهم أي نوع من التعذيب او العنف او الاكراه لان ذلك يتناقض مع ما تؤمن به الكويت وهو ان ياخذ كل ذي حق حقه ويجازى كل من يخل بالنظام والقانون.

آل خضر
ينعون
بمزيد من الحزن والأسى وفاة
فقيدهم الغالي المرحوم /
محمد خضر حسن الخضر
عن عمر يناهز الرابعة والستين عاماً.
تقبل التعازي في منزل ابنه بضاحية
صباح السالم / قطعة ٥ شارع ٤ جادة ٤
منزل ٢٢ قطعة ٩ سابقاً
انا لله وانا اليه راجعون

د. الغنيم: تخصيص ٢٣٠ منحة دراسية للدول الشقيقة والصديقة

اعتمد وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم خطة المنح الدراسية للعام الدراسة المقبل ٨٦/٨٥ للبلدان الشقيقة والصديقة والجمعيات والهيئات الاسلامية، وتقضي الخطة بتوزيع ٢٣٠ منحة دراسية على النحو التالي: ٣٥ منحة دراسية في المعاهد الخاصة، ٧٠ منحة في المعاهد الفنية والمهنية، ١٢٥ منحة بالمرحلة الثانوية.

هذا وتتولى ادارة العلاقات الثقافية بالوزارة توزيع هذه المنح على الجهات المستفيدة بما يخدم الهدف من الخطة وبما يحقق تثبيت اعداد طلاب كل جهة مستفيدة تمهيدا لاتباع طريق الاحلال مكان المتخرجين في تخصيص المنح بعد ذلك. وترتيب الاستفادة من المنح الدراسية الشاغرة في احد المجالات الدراسية بتحويلها لمجال دراسي اخر، وكذلك ترشيح العدد المناسب من طلاب المنح الدراسية الذين انهوا الثانوي للالتحاق بالمعاهد الفنية والجامعة وذلك وفق معايير محددة.

دراسات عليا للمهندسين المتفرغين في جامعة الكويت

ضمن برنامجه الثقافي للعام الجامعي ٨٤ـ٨٥ نظم قسم الهندسة المدنية بجامعة الكويت بالتعاون مع جمعية المهندسين الكويتية في الساعة السادسة من مساء امس الاول (الثلاثاء) ندوة حول برنامج الدراسات العليا في كلية الهندسة والبترول والتي ستبدأ اعتبارا من سبتمبر المقبل.

وقد جرت الندوة بمقر جمعية المهندسين الكويتية في بنيد القار وحضرها جمهور كبير من المهندسين العاملين والاكاديميين من كافة التخصصات، وشارك فيها الدكتورة سبيكة العبد الرزاق عميدة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت، والدكتور محمد سامح ناصر مساعد عميد كلية الهندسة للشؤون الاكاديمية والدكتور سعد الملا رئيس قسم الهندسة المدنية، وادار الندوة الدكتور جلال سعيد منسق البرنامج الثقافي في قسم الهندسة الحديثة.

وقد بدأت الندوة الدكتورة سبيكة بالحديث عن كلية الدراسات العليا واقسامها المختلفة والبرامج التي تشرف عليها لمنح شهادة الماجستير في العديد من الاقسام في كلية العلوم وكلية الاداب وكلية الطب، وتحدثت كذلك عن البرنامج المقترح للدراسات العليا في كلية الهندسة.

ثم شرح الدكتور ناصر هذا البرنامج بمزيد من التفاصيل حول الاقسام المختلفة في الكلية وهي الهندسة الكهربائية والهندسة الكيميائية والهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية. وقام بتفصيل متطلبات الدراسات العليا في كلية الهندسة من ناحية المواد المطلوبة والمقررات الدراسية وكيفية احتسابها واختيارها.

عقب ذلك تعرض الدكتور الملا بالتفصيل الى استعدادات قسم الهندسة المدنية لتنظيم الدراسات العليا للمتفرغين والمهندسين العاملين بعد موافقة جهات العمل، وسوف يقدم القسم برامج في الدراسات العليا في خمسة تخصصات فرعية.

العثمان يقوم بأعمال الرفاعي

اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا كلف بموجبه الوكيل المساعد للتعليم النوعي صالح العثمان القيام بأعمال الوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي لحين عودتها من الاجازة.

تكليف موظفين بالتربية للاشتراك بدورة تدريبية

كلفت وزارة التربية مجموعة من موظفيها للاشتراك في الدورة التدريبية والحاسبات الالكترونية واستخداماتها للمديرين التي ستعقد في الفترة من ١٦ الى ١٨ مارس المقبل وفيما يلي الاسماء: عبدالله مرزوق الدويهيس، فيصل فهد العبد الجادر، احمد عبدالله الظاهر، عبد الحسين فاضل مكي، سلمان محمد الحميدان، عادل عثمان الجيران، فوزي ابراهيم بوقريص، محمود يوسف العبد الرزاق.

لجنة صياغة مشروع الخطة الثقافية تنهي أعمالها اليوم

التقرير النهائي يعرض على اجتماع وزراء الثقافة العرب في الكويت

برئاسة الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية تختتم لجنة صياغة المشروع الاولي لمسودة الخطة الثقافية الشاملة اعمالها بمقر مجلس الوزراء صباح اليوم بوضع اللمسات النهائية على المنطلقات النظرية للخطة والبرامج العملية بالاضافة الى وسائل التنفيذ والوسائل المساعدة.

المنطلقات والوسائل

تتركز المنطلقات في بحث المواقف الفكرية الكبرى والمشكلات الاساسية التي تواجهها الثقافة العربية والمعضلات التي تشكل ازمتها المعاصرة والخطوط المستقبلية التي يتوجب ان تجري الخطة في اتجاهها.

أما البرامج العملية فهي مجموعة برامج ومشاريع عربية عامة واقليمية خاصة.

اما الوسائل التنفيذية والوسائل المساعدة فتتضمن مايمكن ان تقدمه التربية والتكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة مثل القمر الصناعي والكمبيوتر في تنفيذ الخطة التي يتوقع ان يوضع تقريرها النهائي في نهاية هذا الصيف (ايلول ـ سبتمبر).

مؤتمر وزراء الثقافة

هذا وسوف تعرض الخطة على مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي سوف يعقد في الكويت في ٢٥ نوفمبر المقبل تمهيداً لاقرارها.

لجنة التقرير النهائي

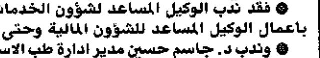
تتكون اللجنة من الدكتور شاكر مصطفى امين عام اللجنة رئيسا للاجتماع وعضوية كل من الدكتور محمد جابر الانصاري والدكتور احمد كمال ابوالمجد واديب اللجمي واحمد مشاري العدواني.

خلال اليومين الماضيين بحثت اللجنة بطريقة عمل مسودة المشروع الاولي للخطة الثقافية الشاملة وهي تلخيص لاعمال اثنتين وثلاثين لجنة فرعية ولحوالي اثنين وستين بحثا عدا الدراسات الاضافية الاخرى.

● د. شاكر مصطفى واديب اللجمي ود. الانصاري



● جانب من اجتماع الامس



الصحة: قرارات ندب في ٤ مراكز قيادية

اصدر وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي ٤ قرارات وزارية ندب خلالها مسؤولين قياديين للعمل عوضا عن آخرين بسبب مغادرتهم خارج البلاد في مهام رسمية او في اجازات.

● فقد ندب الوكيل المساعد لشؤون الخدمات العامة يوسف العتيقي للقيام باعمال الوكيل المساعد للشؤون المالية وحتى عودة خالد الصانع.

● وندب د. جاسم حسين مدير ادارة طب الاسنان والخدمات الطبية المساعدة بالاضافة الى عمله القيام باعمال مدير ادارة الصحة العامة والتدريب وحتى عودة د. نوري الكاظمي.

● وندب د. عبد الرزاق البحر مساعد مدير مكتب ادارة مستشفيات المناطق للشؤون الفنية للقيام باعمال مدير منطقة العدان الصحية وحتى عودة د. صلاح العتيقي.

● وندب د. يعقوب عبدالله سعد راشد القطان الطبيب بمستشفى الصباح بوظيفة رئيس مركز علاج النطق والسمع.

اختتام الدورة التثقيفية الخامسة لمعهد الثقافة العمالية

اختتمت في العاشرة من صباح امس بمقر الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت ـ الدورة التثقيفية التنشيطية الخامسة لموسم ٨٥/٨٤ والتي تقام بالتعاون مع منظمة العمل العربية.

وشارك في حفل ختام الدورة ناصر الفرج رئيس الاتحاد وفضل علي عبدالله ممثل منظمة العمل العربية وحسين اليوحة نائب مدير معهد الثقافة العمالية وماهر احمد زكي خبير الثقافة العمالية واحمد سعيد الاصبحي المدير الفني لمعهد الثقافة العمالية.

واشتمل الحفل على القاء كلمات حول برنامج الدورة واهميتها ثم توزيع الشهادات على الخريجين.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة تهدف الى ايجاد كوادر مدربة ومثقفة تشارك في عملية تخطيط برامج الثقافة العمالية والى المشاركة في ايجاد مراكز جديدة للتثقيف العمالي.

وقد شارك في هذه الدورة ٢٦ دارسا ودارسة يمثلون كافة النقابات في القطاعين الحكومي والنفطي.

كما اشتملت الدورة على العديد من الموضوعات النقابية والثقافية واعمال الجماعات والمناظرات والحلقات النقاشية.

تشكيل لجنة بالتربية لتاليف دليل المعلم

شكلت لجنة في وزارة التربية لتاليف دليل المعلم في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية وتضم كلا من محمد احمد الشيخ عقيل ـ مشرفا ـ وفوزي فهد العبد الجادر، وصفوان محمد شوقي الايوبي، ورمزي محمد وفيق.

وكيل الشؤون يترأس وفد الكويت لاجتماعات مؤتمر العمل العربي ببغداد



● عيسى ياسين

تلقت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل دعوة من مكتب العمل العربي لحضور اجتماعات الدورة ١٣ لمؤتمر العمل العربي المقرر عقدها في بغداد خلال الفترة من ٤ـ١٤ مارس المقبل.

وقد تم تشكيل وفد الكويت برئاسة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين وعضوية كل من وكيل الوزارة المساعد لشؤون العمل محمد شبنان الثامر ومدير ادارة عمل محافظة حولي وعدنان علي العمر ومدير ادارة عمل محافظة الاحمدي وعبدالرحمن التوحيد ورئيس قسم الشؤون الدولية بادارة العلاقات الخارجية بالوزارة وليد ناصر العريفي ومن اصحاب الاعمال وعقيل احمد الجاسم مساعد مدير عام غرفة تجارة وصناعة الكويت وعن العمال علي عبدالرحمن الكندري سكرتير عام الاتحاد العام لعمال الكويت وبدر عبدالله القطان عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت.

هذا وقد اجتمع الوكيل الياسين باعضاء الوفد حيث تم توزيع اختصاصاتهم ضمن اطار عمل لجان المؤتمر، لتحقيق التنسيق حول بنود جدول الاعمال مع الوفود الاخرى الممثلة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

هذا ويتضمن جدول اعمال الدورة الموضوعات التالية:

ـ تطبيق اتفاقيات وتوصيات العمل العربية، ومذكرة المدير العام لمكتب العمل العربي حول الدورة (٧١) لمؤتمر العمل الدولي (جنيف، يونيو ١٩٨٥)، وانتخاب المدير العام لمكتب العمل العربي، وانتخاب الاجهزة التالية لمنظمة العمل العربية للفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٨٨:

ـ مجلس ادارة منظمة العمل العربية، ومجلس ادارة المؤسسة العربية للتشغيل، وهيئة الرقابة المالية لمنظمة العمل العربية، وتعيين اعضاء من المؤتمر في لجنة الحريات النقابية، وتعيين اعضاء من المؤتمر في مجلس ادارة المعاهد العربية للثقافة العمالية وبحوث العمل،

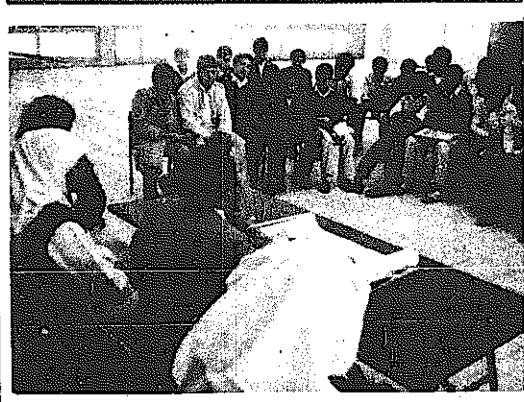
واستراتيجية تنمية القوى العاملة العربية (مناقشة ثانية)، وتطوير هياكل منظمة العمل العربية، ومكان وجدول اعمال الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر العمل العربي (مارس ١٩٨٦).

إعلان أسماء الفائزين في مسابقة حفظ القرآن بالمدارس الخاصة

اعلنت ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية اسماء الطلبة الفائزين بالمراتب العشر الاولى في مسابقة حفظ القرآن الكريم التي اجريت بين طلبة المدارس الخاصة العربية والاجنبية للعام الدراسي الحالي ٨٥/٨٤، وقد خصصت الوزارة جوائز مالية وشهادات تقديرية للفائزين والفائزات في هذه المسابقة البالغ عددهم ٢٠٠ طالب وطالبة وفيما يلي اسماء العشرة الاوائل في الصف الثاني الثانوي بالمدارس الخاصة العربية والاجنبية:

فداء ابراهيم موسى مدرسة فجر الصباح، عبير ابراهيم احمد الانكليزية الحديثة، سهير عبدالله فخر الدين التفوق، غادة ماجد المالكي الانكليزية الحديثة، مشيرة محمود عبدالقادر الانكليزية الحديثة، رتيبة جميل التيماني التفوق، دعاء نزيه كامل فجر الصباح، زهراء سيد محمد علي باتري الايرانية، اميرة حسين ابو حسين الفحيحيل الوطنية، مروة مصطفى قرقور الفحيحيل الوطنية.

ندوة حول السرطان بمدرسة المقداد



● جانب من الندوة

ضمن برامج التوعية الصحية بمدرسة المقداد بن الاسود المتوسطة للبنين بمنطقة الجهراء التعليمية تحدث الدكتور محمد بهي طبيب الصحة المدرسية عن اهمية الكشف المبكر للسرطان وذلك في الندوة التي دعت اليها الجماعة الصحية بالمدرسة.

ولقد ركز الطبيب على العلاقة بين التدخين ومرض سرطان الرئة والحنجرة وشرح انواع السرطانات التي تصيب الانسان.

وقد جرت مناقشة عامة شارك فيها الطلاب والطبيب المحاضر الذي رد فيها على استفساراتهم وتساؤلاتهم.

سألتني العدالة

قيادة السيارة .. أدب .. وذوق وأخلاق

بقلم: فوزية محمد

ـ ماذا تقولين عن السرعة في قيادة السيارات؟

ـ لكل شيء في الوجود حدود .. العقل له حدود .. والتفكير له حدود .. والتروي في الامور له حدود .. والجنون له حدود.

فالقيادة فن جميل .. لها اصولها .. ولها قوانينها .. فمن تخلى عن اصولها وقوانينها .. وقواعدها ونظمها .. لا اظنه قائدا ابدا.

قالوا في الامثال: في التاني السلامة .. وفي العجلة الندامة .. وليت كل قائد سيارة يضع هذا المثل امام عينيه .. ويتذكره دائما اثناء قيادته لسيارته .. فالقيادة .. ادب .. اخلاق .. ذوق.

ومعنى ان قائد السيارة الذي يسرع في قيادته .. انه .. مستهتر بنفسه وباهله وببلده .. ولا يحسب لحياته حسابا .. ولا يحسب لاهله حسابا .. ولا لبلده حسابا لان روحه وارواح الناس في بلده .. يعتبرها هو .. لا شيء يذكر.

وهنا اهمس في اذن كل سائق مستهتر كالذي ذكرت واقول له: يجب ان تعلم ان حياتك وحياة الناس غالية .. وان الدنيا لم تطر بعد ولا داعي للعجلة .. ولا للسرعة ولا داعي لان ترمي بنفسك في التهلكة .. وتهلك غيرك بسيارتك المسرعة.

حقيقة انك قائد ماهر لسيارتك .. فاستخدم هذه المهارة في تنفيذ قواعد المرور .. وكن مثلا طيبا لغيرك من المستهترين في القيادة واذا فعلت ذلك .. فلا شك انك ستصبح مواطنا صالحا .. ولا تنس يا عزيزي ذلك المثل الذي ذكرته: «في التاني السلامة .. وفي العجلة الندامة».

ـ ترى العدالة انك صدقت فيما قلت .. واجبت بصراحة عما سئلت فالى اللقاء امام العدالة .. وشكرا يا سيدتي.

طلعة البرّ.. أفسدها الشباب بتصرفاتهم

موسم العودة إلى الطبيعة ينقذنا من ضجيج المدن وضغطها


● فرج فرحان


● سهام احمد


● سعداء بالبر


● الجو العائلي






● سمر في الخيمة


● استعدادا للتشفيط.

تحقيق : رشيدة صيدم

هذا الوقت من كل عام يعتبر موسم الهجرة من المدينة الى الصحراء حيث تنصب الخيام في محاولة لاستعادة حياة هانئة وجميلة بما فيها من بساطة وهدوء حيث يهرب الناس من الغرف المغلقة التي يعيشون بها. الى مساحات واسعة يلعبون ويتسامرون صغارا وكبارا.

بعض الناس يستغل هذه الفرصة للتحليق بفكره والتامل، وبعضهم يستغلها في التقرب الى افراد عائلته بينما يستغلها بعض الشباب المراهق في التشفيط بسياراتهم وممارسة الالعاب البهلوانية الخطرة. فيتحول البر بعملهم هذا من مكان سكينة وهدوء الى مكان خوف ورعب.

وكالعادة في كل عام ذهبت «القبس» اليهم في البر لاستطلاع ارائهم حول هذه الرحلة التي لاتتعدى العشرين يوما.

ام عيد تقول: نحن نخرج للبر كل عام لمدة خمسة عشر يوما للهروب من حياة المدينة بالعودة الى الطبيعة حيث يلعب اطفالنا بانطلاق دون قيود بعد ان امضوا سنة كاملة يلعبون في حدود ضيقة، وداخل جدران البيت، فنحن اصلا بدو ونفرح كثيرا ببيوت الشعر. وكنا في السابق نبحث عن الفقع لذا فان البر يذكرنا بكل ماكان.

وعن المشاكل التي يواجهونها تقول «لانواجه اي مشاكل في البر فالامن متوفر تماما».

اما سعدة وعمرها ٢٠ سنة تقول «انا لا احب الرجوع الى حياة البداوة السابقة خاصة بعدما احسسنا براحة المدينة التي يتوفر فيها كل شيء وشخصيا استمتع بالخروج الى البر، ولكن لفترة محدودة لا اكثر، كما وان بعض الشباب المستهتر يقوم بمضايقة المخيمين عن طريق اللعب المزعج بالسيارات.

كمال عبدالجبار العاني يقول «بان البر حاليا افضل من السابق لتوفر الامن ولزيادة وعي المواطنين» كما وان البر مفيد من الناحية المعنوية لدى الكبار والصغار حيث يمنح الكبار فرصة للترفيه عن انفسهم بعد عناء عام كامل في العمل، ويمنح الصغار فرصة اكبر للعب وتفريغ طاقاتهم الطفولية في الانطلاق وفي مساحات واسعة دون قيد كما هو الحال في المدينة.

● هشام كمال يقول: «انا كشاب استفيد من اجازتي هذه بتمضيتها بين افراد اسرتي والتقرب اليهم اكثر بدلا من تضييع وقت فراغي بشكل روتيني، فالخروج للبر يخرج الانسان من حالة الضغط التي يعاني منها في المدينة» وهو يدعو الشباب الى الاستفادة من هذه العطلة في تقوية العلاقات الاسرية بدلا من ايذاء الناس بالتشفيط بسياراتهم.

ام بشار تود العودة للبر وللحياة السابقة وتقول «نحن خسرنا حياتنا السابقة ببساطتها ونعيش الان في غرف ضيقة، وبطبيعة البدوي فهو لايتحمل مثل هذا الضيق في المكان، لكن البر يمنحه الانطلاق، والحرية. كما وان اطفالي في البيوت الجديدة يصابون بالعصبية وضيق الخلق في حين انهم عندما يحضرون الى البر لايحسون بذلك بل بالعكس يفعمون بالحياة والنشاط..

طالب عباس يقول: «ان البر يتيح لي فرصة التامل والتفكير، وكلما احضر الى البر اكتب الشعر، كما وانه يعطيني فرصة اكبر للقراءة.. وانا احب العودة الى ايام زمان، الى بيوت الشعر والحياة البسيطة.

فرج فرحان يقول: «كان عندي اغنام وجمل في السابق، وكنا في هذه الفترة نجمع الفقع، ولكن الان نحن لانراه، فالحياة التي تعودت عليها سابقا اجمل بكثير من الان، ولكن الان الملابس انظف وطبيعة الحياة ايضا سواء في الملبس او الاثاث».

ام فرج تقول: «انا اسمي عزيزة ودائما اتذكر ايام زمان كيف كنا نتواجد في المكان الذي يتواجد به الماء ولكن الحياة سابقا كانت متعبة، اما الان فالحياة مريحة، انا افضل لو انني ولدت في هذا الوقت حتى اتنعم بمثل هذه الحياة».

ام محمد تقول: «نحن نستمتع في البر حتى في عملية بناء الخيمة نجد متعة كبيرة.. فنحن في البر نلعب ونركض صغارا وكبارا، ونبتعد عن قيود المدينة التي ترهقنا، حتى اننا نشعر بان طعامنا اصبح الذ مذاقا.

محمد عبدالرحمن يقول: «ان اكثر ما يضايقنا في البر هو ممارسات الشباب المستهترين حيث يتعمدون التشفيط واثارة الغبار حول الخيام مما يضايق الجميع، وكثير من المشاكل تحدث من جراء هذه الممارسات، كما ان بعضهم يقوم بعمل حركات بهلوانية بالدراجات والسيارات مما يشكل خطورة على حياة الجميع.. فنحن نترك حياة المدينة بحثا عن الهدوء والراحة لا لنعود الى مثل هذه المضايقات».

حسين كاظم يقول: «ان الخروج للبر كل سنة ينشط الانسان ويكسبه احساسا بالراحة والمرح». وهذا يزيد من الطاقة الانتاجية للافراد، فالانسان الذي يعمل دون اخذ اي فترة راحة، تكون طاقته الانتاجية بسيطة.

علي خلف يقول: «ان اكثر ما يلفت الانتباه هو ان بعض الناس يقومون بترك اوساخهم في البر بعد انتهاء رحلتهم، وهذا المنظر يعطي فكرة واضحة عمن يمارسه فهم افراد غير واعين فلو كان لديهم الوعي لحافظوا على جمال طبيعة البر، واوقفوا مثل هذا التلوث حتى يتسنى لغيرهم التواجد في مكانهم في ايام العطل العادية». ويضيف: «ان النسمة الجميلة التي نستمتع بها في البر هي التي تدفعنا للمجيء كل عام فالانطلاق الذي نحس به هنا لايفوقه اي احساس».

حمد صالح يقول: «نحن البدو قد تعودنا على البر لذلك فاننا نحبه اكثر، فالطبيعة والمساحات الممتدة امامنا تعطينا الفرصة للتامل والراحة، ولكن الشباب المستهتر يضايقنا ويعكر علينا صفو هذه الايام القليلة بالدراجات النارية والسيارات حيث يقومون بالعاب خطرة مما يجعلنا نخاف على اطفالنا وعائلاتنا منهم».

سهام احمد تقول: «انا الان اتعلم السواقة فالمساحة الواسعة تعطيني هذه الفرصة فلا سيارات ولا اشارات مرور، وتضيف قائلة بانها تكره المدينة وتود العودة للعيش في البر هربا من الروتين اليومي الذي يعاني الجميع منه.

خالد مصلح يقول «بان البر حاليا افضل من السنوات السابقة لانه اصبح اكثر امانا بوجود دوريات الشرطة مما يعطي احساسا بالامن والاستقرار، كما ان حياة البر جميلة وننتظرها بفارغ الصبر».


● حمد صالح


● ام فرج

حملة لتوعية المواطنين باهمية نظافة البر

نظمت جمعية حماية البيئة امس حملة لتوعية المواطنين باهمية نظافة البر شاركت فيها عدد من الوزارات والهيئات الحكومية.

وتتضمن الحملة القيام بجولة على المخيمات في البر تستمر ثلاثة ايام يوزع خلالها كتيبات توعية باهمية المحافظة على الحياة البرية ومسابقة عن حصر النباتات وحصر الحيوانات والطيور البرية.

ويتضمن كتيب التوعية محاذير عن المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها المواطن وطرق نصب الخيام والمحافظة على النباتات والطيور ومراكز الهلال الاحمر.

تكليف في الشؤون

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب قرارا يعهد فيه للسيد عبد اللطيف مبارك السند وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية بالاختصاصات المخولة لوكيلة الوزارة المساعدة للرعاية الاجتماعية طيلة فترة قيامها باجازتها الدورية وذلك بالاضافة الى عمله الاصلي.

المزروعي يفتتح اليوم معسكر العمل بالجهراء

برعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي يقام حفل افتتاح معسكر العمل الثلاثين للشباب تحت شعار: المشاركة... التنمية .. السلام وذلك في الساعة التاسعة من صباح اليوم بالمقر الدائم لمعسكرات الشباب بالجهراء.

ويستمر المعسكر من ٢/٢٧ حتى التاسع من الشهر المقبل حيث يساهم الشباب المشارك في اعمال الخدمة العامة لتنظيف وتشجير المقر الدائم والمساعدة في الاعداد للملتقى العربي السادس للجوالة الذي يقام على ارض الكويت في ابريل ١٩٨٥ بالاضافة الى التعاون مع الملتقيات التجوالية الحالية.

ويهدف المعسكر الى تنمية الجانب الروحي لدى الشباب وصقل قدراتهم من خلال ممارسة الانشطة المتعددة التي يسرتها ادارة المعسكر فضلا عن الاقتداء بالعادات الحميدة والاخلاق الطيبة واحترام العمل اليدوي واستثمار وقت الفراغ لخدمة البيئة بما يحقق الاعتماد على النفس والمحافظة على الممتلكات..

وتشتمل الانشطة داخل المعسكر على النشاط الديني والثقافي، والاجتماعي والرياضي والفني والهوايات..

● الشباب لدى وصولهم المعسكر

● ... ولدى تسلمهم مهام عملهم

مكائن تصوير المستندات

mita copiers ميتا

ميتا مجموعة مواصفات متميزة تفي باحتياجاتكم وتطلعاتكم.

ميتا خبرة طويلة، جودة عالية، استمرارية جيدة، صورة أفضل.

ميتا توفير المواد وقطع الغيار الاصلية مع الخدمة الأكيدة.

ميتا فرصة تبديل مكائنكم المستعملة بأحدث مكائن ميتا الجديدة. ـ تدريس لعمليات التصوير بالكوادر الموجودين.

الوكلاء: شركة النهار للقرطاسية والتجارة والمقاولات ذ.م.م

ت/٢٤١٤٦٨١ ـ ٢٤٩٧٧٥١ ـ ٢٤١٧٢٨ ـ ص.ب ٢٢٩٣٩ ـ تلكس ٤٦١٨٦ الكويت

إعلان

سماد طبيعي للبيع

متوفر لدينا

سماد بقر طبيعي

ناعم للبيع

بأسعار مناسبة للكميات الكبيرة

للمراجعة تلفون

٨٧٥٢٦٨/٨٤٦٤٣٣/٧٣٧٤٣٥

مفاجأة نادي الرمال

٢٠ دينار فقط لمدة خمسة عشر يوماً

أخي الطالب أختي الطالبة

لا وقت للسفر لقضاء الاجازة.

نادي الرمال يدعوكم لقضاء الاجازة بضيافته والتمتع بحمامات السونا والبخار وتمارين رياضية وتخفيف وزن وتنمية عضلات ومسبح صيفي شتوي مغلق.

لمزيد من الاستفسار: ت/٢٤٥٥٥٥٠ ن

صالون الصحة

الاشتراكات:

	مفرد	عائلي
٣ شهور	١٠٠ د.ك	١٨٠ د.ك
٦ شهور	١٨٠ د.ك	٢٥٠ د.ك
سنة	٢٥٠ د.ك	٣٥٠ د.ك

بالنسبة لخدماتنا الخاصة التدليك بأنواعه آلي كهربائي مائي ـ تنظيف وتجميل البشرة ـ (إزالة الشعر بالشمع والعسل للسيدات فقط)

نادي الرمال ـ فندق مريديان

للبيع

مكتب غرفه وصالة

وتوابعه بشارع فهد السالم

عمارة ناصر أحمد الغيث قسيمة ٧٦

بناية رقم ٤٣ شقة ١٢.

الايجار الحالي ٢٠٠ دينار

المراجعة ت/ ٤٢٤٥٤٠

للبيع بأسعار مغرية

١ ـ صحون ألمنيوم وبوليسترين وغيره. ٢ ـ صحون وأكواب ورق. ٣ ـ مناديل ورق وسفرة. ٤ ـ مفارش طاولة. ٥ ـ فوط مطابخ. ٦ ـ نكاشات أسنان. ٧ ـ ورق تواليت. ٨ ـ مسحوق غسيل. ٩ ـ ورق هدايا. ١٠ ـ قرطاسية متنوعة (محايات ـ أقلام ملونة ـ دبابيس ـ صمغ ـ برايات ـ كلبس ورق ـ أشرطة لاصقة. ١١ ـ أكياس ورق. ١٢ ـ قطن لتنظيف الأذن. ١٣ ـ ملابس نسائية ورجالية وولادية. ـ للاستفسار ومشاهدة العينات ت/٤٢٤٥٤٠.

للبيع

وانيتات

شفر طراز ٨٢

جديدة غير مستعملة

المراجعة/ت ٨١٨٣٩٩

٨٤١٠٥٧

للبيع

١ ـ عدة يابانـي

٢ ـ تيوبات مقاسات مختلفة

٣ ـ قطع غيار سيارات وبطاريات سكراب

٤ ـ سرايـر حديد مفـردة

٥ ـ جك هوائي (بالـون)

٦ ـ عربـات تحميـل

المراجعة ت/٤٢٤٥٤٠

تعلن محطة فيات للغسيل والتشحيم

بادارتها الجديدة عن قيامها بعمل خصم خاص بالنسبة للمتعاملين معها على النحو التالي:

• غسيل وتشحيم سيارة صالون بسعر دينارين

• توجد استراحة خاصة للسيدات بالمحطة

• العنوان: شارع بيبسي كولا/ بجوار معرض سيارات فيات بالشويخ.

• الادارة: فاخر زهيري/ ت: ٨٤٢٢٩٥

سيدتي.. انت تشترين مطبخك مرة في العمر.

فليكن الأفضل



ننصحك بمشاهدة أحدث المطابخ العصرية، خشبية وستانلس ستيل ذات المواصفات المعتمدة لدى أكثر المكاتب الهندسية. إن مهندسينا على استعداد لتقديم خبراتهم في تصميم وتنفيذ مطبخك مجاناً.

شركة تقنية المطابخ ومعدات المغاسل ذ.م.م

الشويخ ـ ش كندادراي ـ بجانب مركز التدريب ت/ ٨١٢٥٣٠ ـ ٨٤٧٥٣٩

حولي ـ ش تونس ـ عمارة العثمان ـ بجانب الخطوط الكويتية ت/ ٢٥٣٢٤٣٠

ص.ب ٥٠٩٠ الصفاة ـ تلكس ٣٠٣٣٨ كشن ـ كويت

مطلـوب

وكيل مزرعة لانتاج الخضار وتربية الماشية لديه خبرة سابقة بالانتاج الزراعي بالكويت وإدارة وتسويق المنتجات وتربية الماشية.

الكتابة إلى ص.ب ٤٧٤٣ الصفاة ـ الكويت ـ المدير المالي.

للبيع

فيلتان جديدتان

متشابهتان ومتجاورتان

بالجابرية ـ قطعة ١٠ ـ قسيمة ٦٨ و ٧٠ ـ المراجعة

مكتب العوضي التجاري العقاري

وكذلك توجد لدينا فلل وشقق للايجار

ت/٢٤٦٠٥١٣ ـ ٢٤٦٠٥١٤ ـ ٤٢٦٨٨٦

اضاءة الفيديو

بوش BAUSCH

من الممكن إدارة البيت العاكس ٩٠ درجة وذلك للحصول على إضاءة غير مباشرة

ـ مفتاح داخلي مع فيوز ٦,٣ أمبير.

ـ طول السلك الكهربائي مترين.

ـ ٢٢٠ فولت، ٢ × ١٠٠٠ وات (٢٠٠٠ وات) مع مروحة داخلية، وذلك لامكانية التشغيل بصفة مستمرة.

شركة بوشهري للأفلام الملونة

BOUSHAHRI COLOR FILM CO.

الى الأخوة الراغبين في امتلاك شقق وأراضي / في أجمل مصايف

قبرص ـ ليماسول

وبأسعار مناسبة جداً

وبضمان مصرفي

نحن مستعدون ان نكون مسؤولين عن ممتلكاتك بكل سرور

الاتصال/ ليماسول: ٥٦٤٨٨ ـ ٦٨٢٠١ السيد/ سافاس

او الكويت/ ت ٤٢٥٥٦٩

مطلـوب

موظفة للعمل دوام كامل

في مؤسسة عقارية. محادثة اللغة الانجليزية شرط أساسي ت/٤٢٩٩٣٢ ـ ٤٢٩٩٣٦ ـ الراتب بعد المقابلة.

مطبخ المانى ١٠٥ د.ك

غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية ـ شارع بغداد ـ مقابل مدرسة الرازي

للبيع أو الايجار

فيلا ديلوكس دورين مع ملاحق كبيرة ومطابخ مجهزة وتكييف مركزي ـ الموقع ممتاز في منطقة بيان قطعة ٥ ـ المراجعة

ت/ ٢٥٦٠٦٥٠ ـ ٥٣٣٤٥٧٤

جاسم

إبتداءً من ٢٠ دينار

محلات محمود الكهربائية

UHF VHF

اريال ٤٧ ألمنت مع موتور ٣٠ دينار

اضافة UHF مع بوستر ٣٠

تصليح أجهزة الفيديو والتلفزيون

العمرية ـ قطعة ٥، ت: ٧٣٦٠٠٤

مطلـوب

فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية.

مؤسسة الهدف العقارية

ت/٢٤٥٩٠٩٦ ـ ٢٤٥٩٠٩٧

بشرى سارة للتجار والمقاولين

أراضي في الصليبية داخلها طرق معبده تصلح مخازن وسكن ـ الاتصال

ت/٥٦٢٤٣٧٤

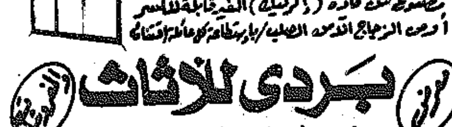
لكافة أعمال التنظيف

للوزارات والشركات والفلل والمجمعات

اعتمدوا: مؤسسة الفرحان للتنظيف

مجمع الاوقاف ت: ٢٤٤٥٠٣ ـ ٤٣٧٥٩٣

ملاحظة: يوجد قسم لكافة الحشرات باشتراكات شهرية



حاجز حمام أمريكي للمستودعات التجارية

بردى للأثاث

ت/٢٥٦٩٦٦١ ـ ٢٥٠٤٤٧٦

للبيـع

شقة بالسالمية شارع عمان قرب روضة السندباد الايجار ١٤٠ دينار مع الماء مطلوب ٢٥٠ دينار

ت/٢٥٢٣٢٤٧ ـ محمد

مطلـوب

حلاق

ت/٧٣٣٠٩٧

للبيـع

بقالة أبراج خيطان في خيطان الجديد قرب أبراج خيطان مع الرخصة المراجعة ت/٧١٤٩١٧

مطلـوب

فيلا للايجار لعائلة كويتية تتكون من دور واحد فيه ٣ غرف نوم يفضل في منطقة الجابرية أو السرة ـ المراجعة ت/٢٤٦٣٣٧٧ ـ ٢٤٦٣٣٩٩ ـ السيد شرقاوي

شقة للبيع

مفروشة بالكامل مكونة من غرفتين نوم وصالة وصالون وحمامين بشارع عمان الايجار ١٨٠ دينار مع الماء ت/٥٦٣٤٣٩٣ ـ علي السخاوي

للايجار

بيت عربي يحتوي على ثلاثة غرف + حمامين ومطبخ في منطقة القادسية قرب الجمعية المراجعة ت/٤٢٣٩٤٩ ـ ٢٤١٦٦٢١ ـ علي

للايجار

بيت عربي يتكون من ثلاثة غرف ومرفقاتها بالدعية المراجعة ت/٤٣٣٠٩٥ ـ ٨١٣٤٩٣ ـ السيد يوسف

أرض للبيع

في الأردن

اربد ايدون حواره، جامعة اليرموك كل دونم بفوشان في البويضة وبرقة، وجرش ووادي السير. وابو علندا وصويلح الفحيص والمفرق نقداً والتقسيط. صاحب الأرض ناصر طاهات ت/٢٥٥٥٦٨٣

مطلـوب

فيلا أو دور من فيلا

٢٤٦٨٣٨٠

٢٤٦٩١٩١

مطلـوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤ ـ ٥٣١٦٦٩٥

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي ـ دوار شارع تونس تلفون: ٥٦١٠٠٤٨

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٧١٤٠٩٤ / ٢٤٦٤٣٦٠

٧٢٤٧٦٤ / ٢٤٦٤٣٦١

٢٤٤١٠١٦ / ٢٤١٧٩٢٢

مطلـوب

فلل وأدوار من فلل وشقق للايجار

ت/ ٤٣٤٢٨٠ ـ ٢٤٦٢٤١٩

فيديو وتلفزيون

تعلن ورشة السعادة عن استعدادها لتصليح الفيديو والتلفزيون ـ خدمة سريعة ومنزلية باشراف مهندسين متخصصين ـ الفروانية ت/٧٤٧٩٢١

لمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين
افتتاح المعرض الثالث لفناني دول مجلس التعاون

● العدواني يفتتح المعرض ويبدو الى جانبه رئيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● «غولة ملا صالح» للفنان ايوب حسين

برعاية عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب افتتح مساء امس احمد مشاري العدواني المعرض الثالث للعيد الوطني الرابع والعشرين الذي تنظمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية على صالة جمعية المعلمين بالدسمة .

شارك في المعرض ٥٧ فنانا من فناني دول مجلس التعاون الخليجي، من عمان، قطر، السعودية، البحرين، الامارات والكويت .

وقد نجح المعرض في اعطاء صورة واضحة لما توصل اليه الفنان العربي في الخليج من استقرار في الرؤية وتمكن في ادواته الفنية، على الرغم من التباين الواضح في مستوى الفنانين المشاركين فيه ولعل اهم ما جاء به المعرض هو ان الفنان التشكيلي في الخليج بدأ بالبحث عن اطر تحتوي عمله الفني اوسع من اطار التصوير التسجيلي وان تمحورت اكثر الاعمال المعروضة حول موضوع البيئة الخليجية .

ومن الاعمال المتميزة في المعرض، الحلم للفنان راشد الخليفة، لوحة رقم (٢) للفنان فريد ابو قيس، حي قديم للفنان محمود الرضوان، ساعود يوما للفنان احمد عبد الرضا، مفردات خاصة للفنان حميد خزعل، ذهب الى الفضاء للفنان عبد الحميد سعيد، من البيئة للفنان حسين محمد شريف، حمامة العيد للفنانة ثريا البقصمي، فن شعبي للفنان علي نعمان، سفينة للفنان عبد العزيز آرتي، تكوين للفنان يوسف جاها، من التراث للفنان ناصر اليوسف ويستمر المعرض لغاية الخامس من مارس المقبل .

هاني شاكر في سينما التلفزيون

المخرج محمد سالم، العائد الى بيته الاول، التلفزيون، اختار هاني شاكر يمثل بطولة الفيلم التلفزيوني (تائه بين السماء والارض) الماخوذ عن قصة لاحسان عبدالقدوس، اعدها نبيل غلام.

قصة الفيلم تدور حول شاب ريفي يهاجر الى القاهرة لابراز موهبته في الغناء، وهناك يقع في براثن امرأة عجوز وغنية ترعاه وتنفق عليه على امل الزواج منه.

تجربة هاني شاكر في السينما والتلفزيون محدودة وتقتصر على ثلاثة افلام فقط.

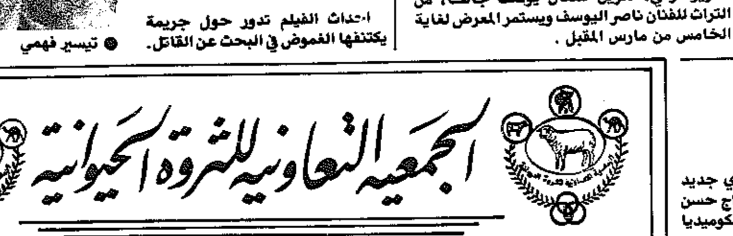
● هاني شاكر

قرار في ضوء البرق

مجموعة من نجوم التلفزيون يلتقون في الفيلم التلفزيوني (قرار في ضوء البرق) الذي يخرجه يوسف ابراهيم عن قصة لنجيب محفوظ، سيناريو وحوار رؤوف حلمي، الممثلون هم: تيسير فهمي، محمد العربي، محيي اسماعيل، سامح الصريطي، سمير حسني، وجدي العربي، محمد السبع، ونظيم شعراوي.

احداث الفيلم تدور حول جريمة يكتنفها الغموض في البحث عن القاتل.

● تيسير فهمي



الكوميديون في (شلة الانس)

(شلة الانس) فيلم كوميدي جديد يجري تصويره حاليا من اخراج حسن ابراهيم، ويجمع بين نجوم الكوميديا سمير غانم، سعيد صالح، يونس شلبي ولبلبة الذين سبق لهم والتقوا في فيلم (المشاغبين في الجيش).

فريد شوقي ينتج افلامه

بعد النجاح الذي لاقاه فيلم (الموظفون في الارض) من انتاج وتمثيل فريد شوقي، يمثل من انتاجه ايضا فيلمين جديدين هما : (سكة اللي يروح) ومعه كريمة مختار، من اخراج احمد ياسين، و(ابغض الحلال) ومعه سهير البابلي، من اخراج عاطف سالم.

في الفيلم الاول يمثل فريد دور (عربجي) وفي الفيلم الثاني يمثل دور محام سكير.

كتاب اعلام الكويت



● غلاف الكتاب

● سيف مرزوق الشملان

صدر حديثا كتاب (اعلام الكويت) للمؤرخ الكويتي سيف مرزوق الشملان .

ويتحدث المؤلف في هذا الجزء من الكتاب عن شخصية كويتية معروفة هو فرحان بن فهد الخالد المتوفى سنة ١٩١٣ .

وقد بدأ حديثه بابراز مناقب عائلة الخالد وما قدمته من خدمات جليلة، وابرز هذه الخدمات مساهمتها بانشاء مدرسة المباركية سنة ١٩١٢ ومدرسة الاحمدية سنة ١٩٢١، ومشاركتها بالحياة السياسية بدخول بعض افراد العائلة في اول مجلس للاعيان سنة ١٩٢١، وبعد الاستقلال اشترك المرحوم حمود الزيد الخالد في اول وزارة شكلت بعد الاستقلال .

ويستطرد المؤلف في اعطاء القارىء نبذة مختصرة عن حياة المرحوم فرحان الخالد واهم اعماله، فقد ولد فرحان سنة ١٨٧٨، وكان محبا لقراءة الصحف والمجلات. سافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج وسافر الى الخارج للتجارة. هذه الاسفار كانت لها نتائج طيبة وفكر وتطلعات المرحوم فرحان الخالد .

في سنة ١٩١٣ قام بتاسيس جمعية خيرية تهدف الى:

- استقطاب عدد من رجال الدين لالقاء الدروس والمواعظ الدينية .
- جلب طبيب وصيدلي لمعالجة الفقراء .
- ارسال طلاب العلوم الدينية الى الجامعات العربية والاسلامية .
- توزيع الماء .
- تكفين اموات المسلمين الفقراء والغرباء .

ويستعرض المؤلف مكان واعضاء هذه الجمعية مؤكدا ان مكانها كان في الحي القبلي في فريج سعود. ومن اعضائها المرحوم علي بن شملان الذي استشهد في معركة الجهراء، وسكرتيرها كان المرحوم مشاري عبد العزيز الكليب المتوفى سنة ١٩٣١ .

ويتحدث المؤلف عن مرض فرحان وسفره الى الهند للعلاج وكان معه في رحلة العلاج المرحوم علي ابراهيم الكليب المتوفى سنة ١٩٦٢ . وقد مكث في بومباي نحو شهر ونصف الا انه قرر العودة الى الكويت بعد ان تبين له ان العلاج الذي ياخذه لم يستفد منه. وعندما وصلت الباخرة ميناء بندر عباس توفي فرحان الخالد على سطح الباخرة، وكان عمره في ذلك الوقت ٣٣ سنة، ودفن في بندر عباس .

واخيرا يتحدث عن الجمعية بعد وفاة مؤسسها حيث تولى رئاسة الجمعية الخيرية شقيقه المرحوم احمد الفهد الخالد المتوفى سنة ١٩٣٤، الا ان هذه الجمعية لم تستمر في العمل حيث تظافرت عدة اسباب تم بموجبها اغلاق الجمعية سنة ١٩١٤ بامر من الشيخ مبارك الصباح المتوفى سنة ١٩١٥ وهذه الاسباب هي :

- استقطابها عددا من العلماء امثال الشنقيطي الذي كانت له افكار لم تعجب الشيخ مبارك .
- ميول اصحاب الجمعية للدولة العثمانية والتي لم تكن ترضي الشيخ مبارك .
- وشاية اصحاب النفوس الضعيفة لدى الحاكم حول خطورة هذه الجمعية .

عبد العزيز ثنيان المشاري



الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ـ افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من فقه الحديث النبوي، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير يتخلله، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١٢,٠٠ ابتهال، ١٢,٠٨ حديث، ١٢,٢٢ احب اشوفك كل يوم لمحمد عبد الوهاب، ١٢,٣٠ مسلسل : ويرتفع اللواء خفاقا، ١٢,٥٠ فوق النخل لامل خضير، لؤلؤ الخليج لعادل عبد الملك وطلبة معهد الموسيقى، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ٢,٠٠ ياكويت يادارنا لعباس البدري، ٢,٠٥ مسيرة المرأة الكويتية، ٢,٢٥ سلام سلام لحسين جاسم، انا وقلبي لشادية، شموع الخضر لياس خضر، ٢,٥٥ ابتهال، ٣,٠٠ على مائدة القرآن الكريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مصيرنا واحد لفرقة التلفزيون، ٤,١٠ اخبار جهينة، ٤,٢٥ شغلوني لعبد الحليم حافظ، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ على جناح الشوق لخليفة بدر، ٤,٥٥ نجوم القمة، ٥,١٨ القرآن الكريم، ٥,٥٣ من برامج اذاعة القرآن الكريم ـ في افاق التربية الاسلامية، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ الشعر ديوان العرب، ٦,١٩ اربع اغنيات منوعة، ٦,٥٠ برنامج نبضات شبابية، ٧,١٠ جريدة المساء، ٧,٤٠ ما لعيني لسعود الراشد، ٧,٤٣ حديث : مواقف نقدية في الادب العربي، ٧,٥٢ مر علينا لمصطفى احمد، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,١٥ اهواك ياكويت لفريد الشاطىء، ـ موال الشوق لعبد اللطيف المنصور، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ وداعه لعبد الكريم عبد القادر، حيرانه ليه لليلى مراد، مقام واغنية انا ياطير لفؤاد سالم، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ يا حبيبي طال غيابك لفريد الاطرش، ٩,٣٠ ثلاثة اصوات لحمد خليفة ومحمد علايه وعوض دوخي، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل ويرتفع اللواء خفاقا، ١٠,٢٧ ثلاث اغنيات : امانة عليك ـ لكارم محمود، دقوا المهابيج ـ لفيروز، حالي حال ـ لشادي الخليج، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة غنائية مع ام كلثوم واغنيتي : حسيبك للزمن ولسه فاكر، ٢,٠٧ موجز الانباء، ٢,١٢ القرآن الكريم، ٢,١٧ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

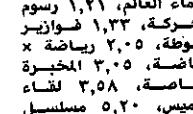
٤,٥٨ الشارة الموسيقية ـ فالسلام الوطني ـ افتتاح الاذاعة ـ والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم ـ للشيخ محمد محمود البحيري، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة : قد افلح المؤمنون، ٥,٢٩ الختمة المرتلة ـ للشيخ ابراهيم رمانة ـ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة ـ للشيخ ابراهيم رمانة، ٦,٤٣ برنامج : حديث الروح، ٦,٥٤ الحديث القدسي الشريف، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم ـ للشيخ كامل البهتيمي، ٧,٠٥ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٧,٢٤ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم ـ الطيب من القول، ٧,٣٨ القرآن الكريم ـ للشيخ علي حجاج السويسي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر :	٤ر٥٧
الشروق :	٦ر١٥
الظهر :	١٢ر٠٣
العصر :	٣ر٢١
المغرب :	٥ر٤٩
العشاء :	٧ر٠٥

التلفزيون

البرنامج الاول



١,٠٠ الافتتاح، ١,١٠ مسلسل الاطفال مشاهير عظماء العالم، ١,٢١ رسوم متحركة، ١,٣٣ فوازير فطوطة، ٢,٠٥ رياضة × رياضة، ٣,٠٥ المخبرة الخاصة، ٣,٥٨ لقاء الخميس، ٥,٢٠ مسلسل كارتوني ـ هانز اندرسون، ٥,٥٥ فيلم اعلامي عن الجزر الكويتية، ٦,١٥ المسلسل اليومي المحلي الوفاء، ٦,٤٨ منوعات، ٧,١٥ خلق الله، ٧,٢٩ مع الطلبة، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٥ منوعات، ١٠,٤٥ الفيلم العربي احترس من الخط ـ عادل امام ـ لبلبة ـ سمير صبري. ١٢,٣٠ فايزة احمد واغنية مش كتير على قلبي، ١,٣٨ الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٣,٠٠ الافتتاح، ٣,٢٠ نقل مباراة في كرة القدم على نهائي كاس الملك في المملكة العربية السعودية بين نادي الاتفاق ونادي الهلال، ٦,٤٥ مسلسل الاطفال ـ هيلا سي، ٧,١٠ والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ الفريق الاول، ٩,١٥ اغرب من الخيال، ١٠,١٥ الفيلم الاجنبي ـ فايكينغ، ١١,٤٥ الختام بالسلام الوطني.



● عادل امام .

● لبلبة

السهرة

«احترس من الخط» و فايكينغ»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «احترس من الخط» ، تمثيل : عادل امام ولبلبة .
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «فايكينغ» .

السينما

الاندلس : فيلم :
رقصة الديسكو ـ أجنبي .
السالمية : فيلم :
الكابوس الجهنمي ـ أجنبي .
الحمراء : فيلم :
النشالات الفاتنات ـ عربي .
السيارات : فيلم :
النشالات الفاتنات ـ عربي .
الفردوس : فيلم :
لا حياة بلا حب ـ هندي .
الفحيحيل الشتوي : فيلم :
دنيا ـ هندي .
الجهرة : فيلم :
أيام في لندن ـ عربي .
غرناطة : فيلم :
نورجيهان ـ هندي .
الصليبخات : فيلم :
حرب النار ـ مالايالم .
الجليب : فيلم :
القسم ـ هندي .
سيارات الاحمدي : فيلم :
جبابرة الميناء ـ عربي .



اعداد : حمود محمد البغيلي

الله وكيلك

البارحة ياحمود سهران ليلي
لين اذن التالي ونجم السما غاب
والدمع فوق الخد يهمل هميلي
من محجر الاعيان يا حمود سكاب
لي ونة من سمعها يالبغيلي
يذهل ومنها يافتى الجود ينصاب
الله وكيلك من صداها تهيلي
لو سمعها اللي في مهد امه ارتاب
ونة غريب يوم ينهت عليلي
ذيحو بني عمه وجلي مع اجناب
ياحمود ياراع الوفا باد حيلي
نفسي جفت كل الذي يمها ايجاب
سبة كلام مال ساسه حصيلي
حط بحشا جوفي ثمانين مشهاب
اليوم منه صرت مثل الهبيلي
مرتاب منه كيف يصدر من اصحاب
والا نتصرف يالعريب الاصيلي
بدون اعنزها لك بظرف واكتاب

لطيف عبدالله مجلاد الظفيري

مشاكل

● الرد:
عزيز يا خط وصل من عميلي
اللي له بقلبي معزة وترحاب
عميلي اللي مايخون الجميلي
لا جاه من عند الاقارب والاصحاب
غالي واعرفه للخطا مايميلي
عاقل ولا له بالمشاكل والانشاب
لاشك ريدان البصاير تعيلي
وتبلى الرجال ملويت عكف الاشناب
ومثلك يا ابن مجلاد وزنه ثقيلي
ما تاخذه قالة جحود وكذاب
يصبر وعسرات المشاكل تزيلي
لاساعدك ربي بسمحات الاسباب
كم واحد دايم نحطه خليلي
ويقرص خليله مثل مايقرص الداب
وحبل الفرج لك يالظفيري طويلي
ترى الذي يصبر يقولون ما خاب
راح الكثير ولابقي الا القليلي
والله يفتح للفرج عشرة ابواب

حمود

يوم الهوى

يوم الركايب عقبن خشم ابانات
ذكرت ملهوف الحشا من عنايه
ليته رديف لي على الهجن هيهات
اما معي والا رديف اخويايه
اخذت الي في ماضي العمر سجات
يوم الهوى قايم وانا اتبع هوايه
يوم ان الي مع تلع الارقاب صرفات
ابيع وشري بينهن بالسعايه
الليل نجدع به وعايد وضويات
ولا خاشر الوعاد راع الضوايه
واليوم شبت وتبت عن كل ما فات
وطويت عن كل المدوارد ارشايه
الا فيوم اذكر خطات الخونذات
اللي مقاديه تعدي الحضايه
اتجازى الهراج بغضاي وسكات
ولا تبين له سريره وغايه
تصد عما قال من غير مجفات
وتعرض بخدكن فيه المرايه
من أن في قلبي جروح خفيات
ونا خبر مابي سببها منايه
اية هوا ما هي بطب المداوات
انا طبيب الروح مابي غوايه
يطري لي الهاجس هاجوس الافات
عرض في المبعد على كل رايه
ما هيب بدعه تلحق النفس شرهات
ناس غدو قدمي وناس ورايه
لولا اوسع خاطري بالتنهات
وابصر بحالي من خلاي بخلايه
لاغدي كما المذهب ورمي بالاصوات
خبل على ما قال راع الروايه
ياهل الهوى من شارب الخمر شارات
وابهم من اللي يطرد الصيد شايه
شارات راع الخمر فاقه وسكرات
والصيد ولعه ما على اللي كمايه
لو اتمنى لي من المال غلات
وانفذ الوالدات واحصل منايه
مير المقل اضعيف ما فيه نوهات
وراع التمدي مثل زراع طايه

عبدالله بن سبيل

الرئيس والشعب وقوّة الإرادة



قال تعالى:
﴿وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، فاصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله﴾.
صدق الله العظيم

هذه الاية تغني عن الدخول في شرح الموقف على الجبهة الشرقية للوطن العربي، خاصة بعد ان وضح تماما موقف الرئيس العراقي المناضل صدام حسين والشعب العراقي البطل في حبه للسلام وانهاء الحرب، وبعد ان اصر زعماء ايران على مواصلتها لا لشيء الا لتغطية الاوضاع الداخلية المتدهورة في دولتهم القلقة وزج ابنائهم في محرقة الحرب اللعينة.

وهذه الابيات انما تعبر عن قوة العراق وارادته وتصميمه على البقاء ودحض الباطل، وتبين بان تطلعات العراق الابي الى السلام ليست عن ضعف ولا عن هوان.

الجناح الشرقي

جيش الخميني حطمه جيش صدام
شاف العذاب وذاق مر الهزيمه
جناحنا الشرقي على مر الايام
تزيده الايام صبر وعزيمه
شعب العراق اللي على الحرب مقدام
شعاره الوحدة وقوة الشكيمه
دافع عن ارضه بالمدافع والاقلام
ومخططاته بالمعارك سليمه
قوة اراده نكست سود الاعلام
ارادة الشعب ورئيسه حكيمه
صدام لو طول مدى الحرب صدام
اسمه يكفي في هزيمة خصيمه

المعد

شاعر وخبر

● اسند للشاعر شنوف الهرشاني تقديم البرنامج الاذاعي (ركن البادية) الذي كان يقدمه الزميل الشاعر مفرح الظمني بعد ان جهز العدة للسفر خارج البلاد وذلك للعلاج .. وترجع بالسلامة يابوفيصل .

* * *

● الشاعر السعودي الحميدي الحربي صاحب ديوان (دموع الوجد) ومعد ومقدم برنامج البادية في تلفزيون المملكة العربية السعودية وصل البلاد امس وقد استقبل بكل حفاوة وتكريم. ويعتبر الحربي من انجح معدي الصفحات الشعبية في الزميلة (الجزيرة) السعودية. ومن ابرز الشعراء على الساحة الشعبية .

امثال

«حلو نباه وقلبه اسود من الصاج»
قائل شطر هذا البيت الامير الشاعر محمد السديري رحمه الله وقد ورد في الشطر الاخير في قصيدة له تضم كثيرا من الحكم، واصبح مثلا يضرب للصاحب الذي يظهر ما لا يبطن.

احذر صديقك

«احذر عدوك مرة وصديقك الف مرة»
مثل وارد يتداوله الناس فكم من صديق تقدم له الثقة العمياء وتخفض له جناح الذل من الرحمة ولكن ما تلبث ان تراه منقلبا ضدك.

رسائل القراء

● بدر صلبوخ:
- حتى تكون على يقين اتصل بالجريدة واطلب (الواحة) وشكرا على ثقتك وحياك الله.

● راشد محمد العجمي:
- سوف ترى القصيدة في الاعداد المقبلة ان شاء الله.

● نايف العتيبي:
- الابيات تحتاج الى تعديل في الوزن وحياك الله.

● امل:
- القصيدة للشاعر فهد راشد بورسلي وليست كما تقولين للشاعر عبدالله الفرج وبامكانك الرجوع الى ديوان الشاعر وحياك الله.

● سلمان المحيميد - الدمام:
- سوف ترى القصائد التي طلبت مني نشرها قريبا واهلا وسهلا.

● منصور الهاجري:
- لا اعلم من هو قائل القصيدة التي سالتني عنها لانني اول مرة اسمع بها وحياك الله.

● منى:
- من كل قلبي اشكرك على ما جاء برسالتك وسوف نلبي طلبك قريبا ان شاء الله.

● مشاري الرشيدي:
- حاول مرة ثانية لان القصيدة ينقصها تناسق المعاني وحياك الله.

أرض الأجداد

قالت هبوب الليل شعر بدت به
تعبير عن حب البلاد واهلها
ارض الجدود اللي حماها ربت به
دار الاهل مايوم دارت بدلها
دار الكويت بظل حكم زهت به
آل الصباح بفخرها هم مثلها
حكم مساره للعلا واكتفت به
هو عزها هو درعها مع املها
ذا قول بنتك يالكويت اشهدت به
وتعبير حب المخلصة ما فشلها

هبوب الليل

هموم القلب

أنا قلبي هواجيسه تزيد وتكثر احزاني
اذا اقبل ظلام الليل وحنت للغفا عيني
لان الليل يطري لي حبيب خدر الاعياني
حبيب نظرة عيونه عن همومي تسليني
حبيب ماهوى قلبي سواه من البشر ثاني
أسلي في رجاه الروح امنيها وتمنيني
يغيب الهم اذا شفته واذا غاب الكدر جاني
على ذكراه انا عايش على الامال مبقيني
هموم القلب من عقبه ركايبها توطاني
تنوخ في دجا قلبي وعن المرقاد تلهيني
ويمر الليل ما نمته من الهوجاس سهراني
اسامر نجمة الساهر اناجيه ويناجيني
ويعزيني بغرام فات مع اللي حبه اشقاني
مع اللي شاقني وصفه مع اللي بعدهم شيني
انا ودي على شوقه عسانا نلتقي ثاني
ونعيد اللي مضى ذكره ونحيا به سعيديني

«الليلي»

دنيا الحبايب



حبايبنا وش الدنيا بلاكم
ملاه الشوق قلب ما سلاكم
يضيق ابه الوطن بعض الليالي
ليا دور نديم ولا لقاكم
حبايبنا ترى الفرقى صعيبه
على مثلي تولع في هواكم
حبايبنا الى يوم اجتمعتوا
ومر الذكر في سيرة لقاكم
فلا تقولون يمكنه نسانا
حرام الظن بالي ماناساكم
ترى يمكني الذكركم واغني
ملاه الشوق قلب ما سلاكم

سعود بن بندر

مطبات شعبية

كلام شديد اللهجة

اشجب واستنكر واندد وسوف ولعل ولكن وان وكان ولماذا وكيف بعض الشعراء يصطحبون اولادهم للاذاعة ويحرمونهم من دراستهم كي ياخذ (الولد عشرة دنانير وابوه عشرة) .. يا جماعة حرام عليكم من طمع طبع.

خوش عضو

احد اعضاء اللجنة العليا في ديوانية شعراء النبط ما ان تم تعيينه في اللجنة وما ان عقدت اول جلسة سرية حتى اخذ يطالب بتقديم برنامج تلفزيوني (خوش عضو) ابتدأ بمصلحة نفسه قبل مصلحة الاخرين.

نبطي متبجح

شاعر نبطي يرجو اصدقاءه دائما ان يبعثوا له بقصائد كي يكون هناك مساجلة تحفظ بينهما. وما ان تصله القصيدة ويرد عليها يهم مسرعا الى الاذاعة ويبدأ بقوله (والله دز لي فلان قصيدة يستشيرني فيها وعانني الله على الرد) وما ان ينتهي من الاذاعة يتوجه متبجحا الى التلفزيون ويقول المقولة نفسها ليوهم المشاهد والمستمع بانه صاحب خبرة وذو شان، والطامة الكبرى انه لا يعترف بهؤلاء الذين يساجلهم لانه يقول ان من يبعث بقصيدة لاخر يريد ان يستفيد من خبرته.

مثل هـذا يجب ان يخضع للدراسات السيكولوجية - والايديولوجية والسيسولوجية والانثربولوجية حتى يستفيد العالم من العقلية التي يفكر بها.

شاعران منافقان

شاعران منافقان رضعا النفاق وما زالا يستعرضان قوة عضلاتهما عبر الاذاعة، والعجيب في الامر ان الرقابة غائبة عنهما فكيف يتركان لكيفيهما ها .. ها..؟

مجرد شك

اشك انني في القرن العشرين واسال نفسي: هل انا في حلم ام في علم عندما ارى برامج البادية في التلفزيون واسمعها في الاذاعة لانها تنقلني الى مضارب العنصرية وقصور الجهل؟!

شكوى

الطاقم الفني المشرف على برامج البادية بالتلفزيون والاذاعة يشكو من التاخير المتزايد ومن المضايقات التي يرتكبها المشتركون بحقهم!.

القائد والشعب

هذان البيتان لامير الكويت الراحل الشيخ صباح السالم الصباح قالهما فرحا بلقاء ابنائه إثناء الاستقبال الرائع له بعد عودته من العلاج.

انا وشعبي كل ابونا جماعه
الدين واحد والهدف خدمة الشعب
لا ضاق صدر الشعب ما استر ساعه
اضيق ليمن ضاق واحب لا حب
الله يجنبنا حروب المجاعة
ويستر علينا من نوايا هل الغرب

صباح السالم الصباح

خلاص

اليا حكمت وجرت ارجو تذكر
ان قدرة الله تحكم العبد في خطاه
ومن يظلمك من بعد ماينذر اعذر
مايحتسب في الشين ذنبه بيسراه
وما تستحقه جاك تستاهل اكثر
لاشك اراعي والي العرش واخشاه
لا تدعي في العرف يامفشي السر
خالي من التعبير ما تدعي اياه
من البداية كان في إمكاني اقدر
اجادلك في الحب واكشف خفاياه
لكن اقول بمستواك يتطور
لكن حسافة اليوم لي وصل ادناه
لاشك اشوف اليوم قام يتدهور
وش تعتقد بيكون لو وصل اقصاه
عن طبعك المغرور ودي تغير
ودي تبدل لوعه في هناه
اليوم يا مسكين بالك تكدر
خلك مع اللي تصون حبه وتهواه
قلبي عن الخوان بلعون يصبر
لو قلت قلبي يقدر الصبر سواه
خلاص انا افضلت عن بحرك البر
وما يندفع المركب على البحر طواه
خل الفلك يندار والكون يفتر
وخل الزمن يا زين يمشي بمجراه

عبدالله شديد البريكي

خيال

آه من قلب تعذب من عناه
واعذاب القلب من كثر الهموم
عزتي لي سهر والهم جاه
ساهر وحده يراعي للنجوم
واعذاب العين من كثرة بكاه
عزتي لي كان هالحالة تدوم
من حبيب الروح يوم ابعد خطاه
كل ساعة بعدهم ستين يوم
ما عرفت الشهر قبل اسمع نداه
ليت قلبي ما عرف ذيك العلوم
ليت ما دون الغضي يصبح وراه
سعد عيني عند ساعات القدوم
يا مزش يا اخوك حالي ما براه
كود حب الزين مملوح الرسوم
يا مزش تو الغضي باول صباه
توها يامسندي توه تصوم
يا مزش يا اخوك ما نملك فداه
ما ملكت فداه يا قرم القروم
يشهد اللي فارض فرض الصلاه
ما يفارقني خياله بالحلوم

عواد الطوالة الشمري
الرياض

سحر في جماله

يا شوق لك اسبوع من غبت يا شوق
لا من خبر جاني ولا من رساله
وفي غيبتك ياشوق هالقلب محروق
وانت الذي تقدر ترده لحاله
ترى طبيب الناس مايعالج فتوق
وفتوق حبك كامله بالكماله
انت الذي وصفك عن البيض مفروق
بعقل وجلا يا من سحرني جماله
اوصيك لاتسمع حكي كل مطفوق
اللي حكالك عند غيرك حكاله
انت الذي يا صاحبي عقتني عوق
عوق الفقير اللي سرق راس ماله
ومن عقبكم كني طريح وملحوق
والا كما شايب توفوا اعياله

ابوعلي

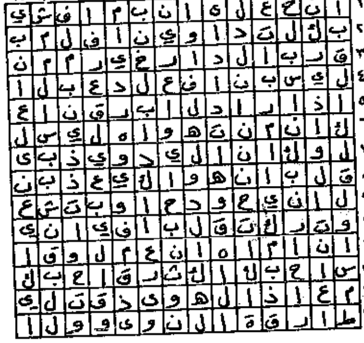
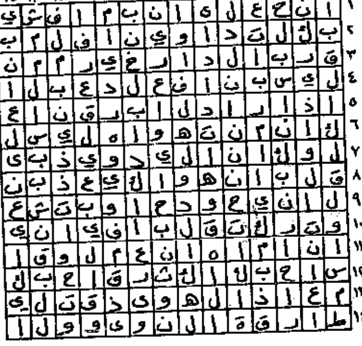
كلمة السر

اعداد : مشعل محمد التركي

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

- يتبقى معك في النهاية ١١ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمجنون ليلى العامرية .

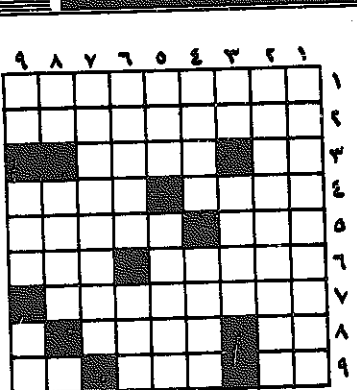
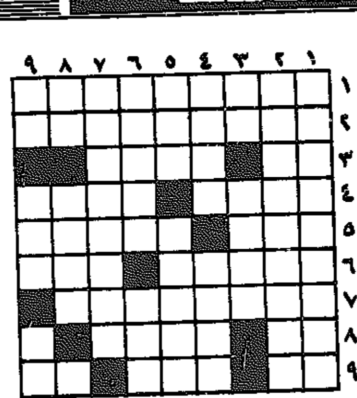
بكل تداوينا - فلم - يشف - ما - بنا - على - أن - قرب الدار - خير - من - البعد - على - أن - قرب الدار - ليس - بنافع - اذا - كان - من - تهواه - ليس - بذي - ود - لو - كان - لي - قلبان - عشت بواحد - وتركت قلبا - في - هواك - يعذب - وحين - أنا - لا - اقول - احبك - معناه - اني - احبك - اكثر - معاذ الهوى - ما - ذقت - طارقة النوى - ولا ..

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ن	ح	ع	ل	ى	ا	ن	ب	م	ا	ف	ش	ي
٢	ب	ك	ل	ت	د	ا	و	ي	ن	ا	ف	ل	م	ب
٣	ق	ر	ب	ا	ل	د	ا	ر	خ	ي	ر	م	م	ن
٤	ل	ي	س	ب	ن	ا	ف	ع	ل	د	ع	ب	ل	ا
٥	ا	ذ	ا	ر	ا	د	ل	ا	ب	ر	ق	ن	ا	ع
٦	ك	ا	ن	م	ن	ت	ه	و	ا	ه	ل	ي	س	ل
٧	ل	و	ك	ا	ن	ا	ل	ي	د	و	ي	ذ	ب	ى
٨	ق	ل	ب	ا	ن	ه	و	ا	ك	ي	ع	ذ	ب	ن
٩	ل	ا	ن	ي	ح	و	د	ح	ا	و	ب	ت	ش	ع
١٠	و	ت	ر	ك	ت	ق	ل	ب	ا	ف	ي	ا	ن	ي
١١	ا	ن	ا	م	ا	ه	ا	ن	ع	م	ل	و	ق	ا
١٢	س	ا	ح	ب	ك	ا	ل	ك	ثر	ق	ا	ح	ب	ك
١٣	م	ع	ا	ذ	ا	ل	ه	و	ى	ذ	ق	ت	ل	ي
١٤	ط	ا	ر	ق	ة	ا	ل	ن	و	ى	و	ل	ا	ا

كانت كلمة السر في عدد امس « نزار قباني »

كلمات متقاطعة

اعداد : عبد الهادي احمد - النقرة

افقيا وعموديا :

١ - شاركت محمود عبد العزيز واسعاد يونس بطولة فيلم « المجنونة » ٢ - ممثلة كويتية ٣ - للتأفف - شاء ٤ - اربعة احرف متشابهة - برهان ٥ - جب - احد البروج ٦ - العدو مبعثرة - لي بالانكليزية ٧ - بطل الفيلم العربي « حتى لا يطير الدخان » ٨ - حب - يضجر ٩ - من الازهار - عندي - للتعريف .

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ - مدريد - نيس ٢ - داود - حي ٣ - روما - مايو ٤ - يداوي - مسك ٥ - ليرة ٦ - حم - لب - او ٧ - نيامي ٨ - يسرا - دم ٩ - ستوكهولم .

و القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
يوم اخر مناسب لوضع الطاقة في تحريك النشاطات الاختصاصية، انت عملي بمخططاتك مع انك حازم جدا .

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
تسر كثيرا اليوم عند الانتهاء من نشاطات انت ابتكرتها. انت مليء بالقوة والحيوية .

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
تحتاج الى القليل من الراحة والهدوء لتفكر بنفسك. وكل عمل تجربه اليوم يكون في محله .

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
مهارتك في الاتصال مع الاخرين موفقة، تستطيع ان توضح نفسك الى الاخرين بسهولة .

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
عقلك مركز على القضايا العملية .. تتناول المشاكل بطريقة منطقية ومعقولة، وتقدم الحلول اللازمة .

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
يوم اخر تقضيه في حل بعض المشاكل العالقة، انت متمكن من نفسك مما يدفع الاخرين الى طلب المساعدة منك .

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
انت موجه الى الاهتمام بجسدك، ولديك الافكار الكثيرة من اجل تحسين المنزل .

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
العلاقات التي تقام اليوم يطول امدها، تشعر بالارشاد الرقيق الذي يقدمه لك شخص متقدم في السن .

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
تعطي الكثير من الطاقة لعملك اليوم .. تبدو الارباح جيدة. انتبه لما تملك من اشياء وحاجيات ولتكن تحت رعاية جيدة وصيانة دائمة .

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
عقلك منظم ودقيق اليوم، يوم مناسب لاتخاذ القرارات المهمة .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
يوم ممتاز لتحقيق المشاريع المجدية، عندك افكار ومعرفتك العملية تحقق لك النجاح .

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
انت نشيط جدا، اغتنم الفرصة لتجمع قدرتك العقلية الى جانب قوتك في مشروع ممتع .




● عبدالعزيز العتيبي امين عام مجلس الوزراء عاده المسؤولون في مستشفى مبارك الكبير للاطمئنان على صحته بعد ان الم به وعكة صحية طارئة.

● جاسم محمد عبدالله الهاجري، مراقب الاعمال الادارية بالتربية كلف القيام باعمال مدير الادارة بالاضافة الى عمله لحين عودة فيصل عثمان الجيران من الاجازة.

* * *

● احمد عبدالله احمد العلي، مراقب المكتبات المدرسية كلف القيام باعمال مدير ادارة المكتبات ومركز المعلومات التربوية لحين عودة المدير من الاجازة.

* * *

● عادل عبدالحميد، يغادر البلاد متوجها الى روما وباريس بدعوة من احدى الشركات العالمية هناك.

وفد من اللجنة النسائية بالهلال الأحمر الكويتي يزور دور الرعايا

● دلال الزين

● نرجس زيبل

زار وفد من عضوات اللجنة النسائية بالهلال الاحمر الكويتي برئاسة السيدة دلال الزين دور الرعاية الاجتماعية لمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني الرابع والعشرين للكويت وقد وزع الوفد على الاطفال الهدايا للمناسبة. شارك في الوفد نورية العيسى - نرجس زيبل - رباب الزعابي وغيرهن.

● رباب الزعابي

● نورية العيسى

القنصل البريطاني يقيم حفلا تكريميا لوفد بلاده التجاري

دعا القنصل البريطاني ارثر مارشال الى حفل استقبال يقيمه على شرف اعضاء الوفد التجاري الممثل للمجلس البريطاني لتصدير الاقمشة والملابس المحبوكة وذلك يوم السبت المقبل، وستعرض البعثة سلسلة من منتوجات الملابس الرياضية من بينها ملابس كرة القدم الخفيفة والمصنوعة خصيصا لتلائم جو الخليج. والملابس المحبوكة وكذلك الداخلية، هذا وسيقضي اعضاء البعثة التجارية اربعة ايام في الكويت يتوزعون بعدها في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي.

الصانع يفتتح السبت الدورة التدريبية التربوية

يفتتح مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج محمد عبدالله الصانع في مقر المركز بالشامية الدورة التدريبية في البحث التربوي اعتبارا من يوم السبت المقبل ولمدة عشرة ايام وتهدف هذه الدورة الى تدريب العاملين في مجال البحث التربوي في الدول الاعضاء على دور البحث التربوي في تخطيط وتقويم التعليم واستخدام التقنيات الحديثة كالحاسب الالي وغيره في اجراء البحوث وتقويمها وتنمية مهارات اجراء البحوث الميدانية ليقوم تطوير التعليم مرشدا بنتائج البحوث العلمية للواقع الميداني لاتاحة الفرصة امام صانع القرار للاختيار بين البدائل المتاحة في ضوء ماتسفر عنه نتائج البحوث التربوية بالنسبة لكل بديل وهو الاتجاه الحديث في تطوير التعليم.

كما تعنى الدورة بالبحث التربوي ودوره في ربط التعليم بالتنمية والنظر الى التعليم في سياقه الاجتماعي الاقتصادي.

صدور عدد خاص من مجلة الفاروق لمناسبة العيد الوطني

مدرسة عمر بن الخطاب المتوسطة للبنين

● غلاف العدد

اصدرت مدرسة عمر بن الخطاب المتوسطة للبنين مجلة «الفاروق» لمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين.

وقد تصدر العدد تهنئة من اسرة المدرسة لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ثم كلمة لوزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم وكلمة ناظر المدرسة يحيى عبدالعزيز حسين.

وقد تضمن العدد تحقيقا مصورا عن التطور الحضاري للكويت والانجازات الرائدة في شتى المجالات، وكذلك انشطة المدرسة وانجازاتها المختلفة خلال العام الدراسي الحالي، كما تضمن العدد لقاءات مع قائد منطقة خيطان ومختارها وامين المستوصف ورئيس النادي الرياضي ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية، بالاضافة الى مقالات وموضوعات لاقسام المدرسة المختلفة.

وكذلك موضوعات خاصة لمناسبة السنة الدولية للشباب والتعداد السابع للسكان في الكويت.

● الدكتور كافية رمضان تصل البلاد قادمة من القاهرة بعد اجازة قصيرة امضتها هناك.

● السيدة شيخة الخبيزي تغادر الى القاهرة في اجازة خاصة مع الاسرة.

* * *

● هند ابراهيم العبدالرزاق، مراقبة الارشاد النفسي والتربوي بوزارة التربية كلفت القيام باعمال مديرة ادارة الخدمة النفسية لحين عودتها من الاجازة.

فندق شيراتون يحتفل بالفصل الرابع والاخير في برنامجه الخاص بشركات السياحة والسفر

اقام فندق شيراتون الكويت حفلا خاصا دعا اليه جميع مكاتب السياحة والسفر في الكويت وذلك تكريما للفائزين الاوائل الاكثر انتاجية في الفصل الرابع والاخير ضمن برنامج فندق شيراتون التشجيعي حيث قام السيد غسان رهونجي نائب المدير العام التنفيذي للفندق بتوزيع الجوائز على المتفوقين ودعي بعدها الجميع الى حفل عشاء رائع لهذه المناسبة .

القوى الدولية والواقع الإقليمي في الشرق الأوسط

محمد جلال عناية

ورد في البند الرابع من المبادرة السوفيتية لتسوية قضية الشرق الاوسط والتي أعلنت في صيف العام الماضي، نص يقول: «يجب ان يضمن فعليا حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور الآمن والمستقل، وبالطبع بشرط المعاملة التامة بالمثل». وكذلك فان المبادرة السوفيتية تشير الى الدولة الفلسطينية، والى ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية، مشاركا متكافئا في مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط وبالنسبة الى العلاقات المتميزة للدولة الفلسطينية، تقول المبادرة السوفيتية: «بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فانها ستحدد بالطبع ـ بحكم حقوق السيادة لكل دولة ـ طابع علاقاتها مع البلدان المجاورة بما في ذلك احتمال تكوين اتحاد كونفدرالي».

والمعروف ان الولايات المتحدة وأسرائيل تقفان، من خلال موقف معلن ومشترك، ضد مشاركة الاتحاد السوفيتي في مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط. ومن جانب آخر فانه لا يمكن النظر الى هدف الاتحاد السوفيتي من المشاركة في هذا المؤتمر الدولي، من قبيل التعبير عن الاحساس بأنه القوة العظمى الاخرى في العالم، وانه يجب ان يتمثل هذا الوضع بدور ديلوماسي بارز في حل مشكلة الشرق الاوسط ولكن هناك مشاكل اقليمية حادة تلامس حدود الاتحاد السوفيتي تتمثل في الثورة الافغانية التي يؤيدها الغرب واطراف اقليمية اخرى صديقة له. وكذلك هناك نظام الخميني في ايران والذي له موقف حاد وحاسم من الحزب الشيوعي الايراني. وكون هذه القضايا تشكل بؤرا حادة للاتحاد السوفيتي لانها تجاور المناطق الآسيوية منه والتي يقطنها خمسون مليون مسلم، من المنتظر ان تتولد لديهم مشاعر دينية متعاطفة مع الشعوب المجاورة اذا ما استمرت الاحداث لفترة طويلة.

وانه لا يمكن اعتبار الموقف الاميركي من مشاركة الاتحاد السوفيتي في مؤتمر دولي للسلام موقفا نهائيا، لان ذلك يخضع في النهاية الى ما قد تسفر عنه المساومة الدولية، وما يمكن ان تتطور اليه محادثات فيينا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من ان مثل هذه المساوامات الدولية تبقى طي الكتمان، الا انه من الممكن استنتاج الشروط الاميركية لافساح المجال امام الاتحاد السوفيتي للمشاركة في هذا الحل، والتي من المحتمل ان تتمثل في الآتي:

● اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والكيان الصهيوني والتي قطعت اثر حرب حزيران ١٩٦٧، وانه بالرغم مما لهذه الخطوة ـ ان حدثت ـ من اثر سلبي على العلاقات العربية ـ السوفيتية، الا ان اسرائيل تمثل حجر الزاوية في سياسة الاجماع الاستراتيجي التي تعمل الولايات المتحدة على ترتيبها في المنطقة ضد الاتحاد السوفيتي، وان اسرائيل لا تشكل قاعدة اميركية احتياطية فقط في وجه الاتحاد السوفيتي، ولكنها تمارس دورا اقليميا نشطا وفاعلا لافشال سياساته في المنطقة، وآخر المواقف الاسرائيلية العدائية ضد الاتحاد السوفيتي كانت موافقة اسرائيل على اقامة اذاعة اميركية في فلسطين المحتلة لشن حرب دعاية داخل الاتحاد السوفيتي بهدف زعزعة استقراره.

● فتح باب الهجرة لليهود السوفيت الى اسرائيل. وان خطوة من مثل هذه ان تحققت فانها ستضع الاتحاد السوفيتي على مرتبة موازية للمرتبة الاميركية في العداء للحقوق العربية او قريبة منها، وهكذا يفقد السوفيت ميزة سياسية في علاقتهم، ان لم يكن بالانظمة، فبالشعوب العربية، حيث ان هذه الشعوب تدرك ان العدوان الصهيوني قائم على دعامتين هما العامل البشري الاستيطاني وعامل التجهيز بالمال والسلاح وما يترافق معه من دعم اعلامي ودبلوماسي.

● قال الرئيس الاميركي رونالد ريغن، في موقف تعريض بالاتحاد السوفيتي: «نتطلع باعجاب الى الشعب الافغاني الذي يفدي حريته بدمه». وحيث أننا نرفض التصنيف الاميركي لنضال الشعوب، لأن الولايات المتحدة ترى في النضال الفلسطيني واللبناني ارهابا دوليا، وهما يكافحان عدوانا أشد ظلما وقسوة. الا أن الذي نتوقعه ان يكون موضوع افغانستان من بين التنازلات التي تطالب بها الولايات المتحدة مقابل المشاركة السوفيتية في مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

● لا شك ان الولايات المتحدة ستطلب من الاتحاد السوفيتي ان يستعمل نفوذه لدى سوريا للتخفيف من معارضتها للدور الاميركي، ومن جهة اخرى ان يخفف من شحنات الاسلحة الى ليبيا وذلك كله من ضمن مجمل الشروط التي نتوقع ان تطالب الولايات المتحدة بها الاتحاد السوفيتي.

ولا نريد ان نكون أكثر سوءا في الظن بالمساومات الدولية في قضايا الشعوب الضعيفة.

★ ★ ★

لا بد من التساؤل عن السبب الذي يجعل الولايات المتحدة تقف بهذه القوة، من خلال مواقفها المعلنة، امام الاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط. وانه لادراك هذا السبب لا بد من النظر في الواقع الاقليمي للمنطقة. اننا اذا بدأنا من اقصى الشرق، فاننا نجد باكستان الدولة الاسلامية والعضو في حلف المعاهدة المركزية، والتي تشكل الوعاء الحاضن لافغانستان في حدودها الشرقية والجنوبية، انها تدعم الثورة الافغانية التي تعمل الولايات المتحدة والغرب بشكل عام على استمرارها لاطول زمن ممكن، لانها تشكل استنزافا عسكريا واقتصاديا للاتحاد السوفيتي، وكما انها عنصر تشويه لصورته الدولية. وهكذا لا يمكن ايراد علاقة الاتحاد السوفيتي بباكستان في باب علاقات الصداقة والتعاون، كما أن الوضع في افغانستان غير مستقر وقد تكون له أكلاف داخلية وخارجية بالنسبة للسوفيت. وانه اذا انتقلنا الى ايران فانها ترى في الاتحاد السوفيتي الشيطان الاخر، كما أن الوجود العسكري السوفيتي في افغانستان يشكل سابقة تثير ريبة ايران. اما تركيا فموقفها معروف، فهي عضو في حلف شمال الاطلسي (ناتو)، كما انها عضو في حلف المعاهدة المركزية (سنتو). واذا ما رجعنا الى المنطقة العربية فاننا نجد ان أقوى قوتين فيها، السعودية نفطيا وماليا، ومصر بشريا وعسكريا، تربطهما علاقة صداقة بالولايات المتحدة، هذا بالاضافة الى كون اسرائيل ترسانة اسلحة وقاعدة عسكرية متقدمة للامبريالية الاميركية. من هنا يمكننا ادراك ابعاد علاقة الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الاوسط من حيث انها علاقة حيوية تتمثل في المصالح الاقتصادية والعسكرية والهيمنة السياسية. واذا ما دخلنا في مقارنة عامة للقوتين العظميين في المنطقة فاننا نجد ان المصالح الاميركية والغربية تدفع بالموقف الاميركي الى ابعد حدود المخاطرة، بينما علاقات الاتحاد السوفيتي في مجملها علاقات عطاء اقتصادي وعسكري لاطراف عربية في معظمها فقيرة، وانها لا يمكن ان تتخطى انتماءها القومي او قطع علاقاتها العربية ـ ان قطعت ـ لفترات غير محدودة. واننا اذا ما نظرنا الى قوى عربية راديكالية بارزة صديقة للاتحاد السوفيتي كالعراق وسوريا، فاننا نجد أن العراق يتلقى دعما مصريا عسكريا في مواجهته لايران، وان سوريا تتلقى دعما ماليا سعوديا في مواجهة اسرائيل.

★ ★ ★

يمكن النظر الى موقف الرئيس الاميركي الاسبق ايزنهاور من العدوان الثلاثي على مصر في حرب السويس عام ١٩٥٦، على انه علامة بارزة على اتجاه اميركا للاستئثار بمنطقة الشرق الاوسط وازاحة النفوذ الاوروبي من المنطقة، وجعل اسرائيل تدرك عدم جدوى تحالفها الاوروبي من خلال الضغط عليها للانسحاب من سيناء وعدم الاستثمار الكلي للنتائج العسكرية لحرب السويس.

وانه لفهم السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط فانه لا بد من ادراك ما تعتبره الولايات المتحدة خطرا على مصالحها الحيوية. واهم الاخطار التي تخشاها الولايات المتحدة هي الاحياء القومي العملي والفاعل والذي لا يتمثل في الشعارات الحادة والمضامين الفارغة، ولكنه يتمثل في تراكم المصالح العربية وترابط القوى العربية حول هذه المصالح.

والخطر الثاني الذي تخشاه الولايات المتحدة هو الصحوة الاسلامية الواعية لحقائق الصراع الدولي. اما الخطر الثالث فهو ما تعتبره الولايات المتحدة تغلغلا سوفيتيا في المنطقة، وفي هذا السياق يمكننا ان نتبين الاهداف الاميركية من حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ والتي تتمثل في ضرب قوى التحرر والوحدة في كل من مصر وسوريا، وكبح الصعود الوطني الفلسطيني في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، واجهاض الثورة الفلسطينية التي بدأت كفاحها المسلح. وفي السياق نفسه يأتي ضرب الثورة الفلسطينية في حزيران ١٩٨٢ في لبنان، بعد ان وصلت الى درجة من القوة اصبحت معها خطرا يهدد بافشال الترتيبات الاميركية للمنطقة. وفي كل مرة كانت الولايات المتحدة تبرر هذه الحروب، على لسان اسرائيل، بالقضاء على النفوذ السوفيتي. والولايات المتحدة، بغطرستها السياسية، لا تريد ان تدرك ان النفوذ السوفيتي جاء الى المنطقة في ايلول ١٩٥٥ من خلال صفقة الاسلحة التي طلبتها مصر بعد العدوان الاسرائيلي على الجيش المصري في قطاع غزة، والذي اراد من ورائه بن غوريون اذلال مصر في شباط ١٩٥٥.

وان منظمة التحرير الفلسطينية اذ تبدي كل هذا الاصرار على اشراك الاتحاد السوفيتي في مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط، فان ذلك يأتي بسبب تنكر الولايات المتحدة للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ولدعمها المطلق للظلم والعدوان.

الضياع العربي.. وأخطاره على القضايا المصيرية

د. احمد سعيد نوفل

عندما يعود الانسان الى نفسه، ويفكر في الاسباب التي اوصلتنا ـ كعرب ـ الى الوضع التعيس الذي تمر به الامة العربية، يجد انها عديدة وفي نفس الوقت سهلة وقابلة للحل اذا كانت هناك ارادة حقيقية عندما نعي القرارات في العالم العربي للخروج من النفق المظلم الذي نسير فيه الآن، ولا نجد اي بارقة امل بناء على المعطيات الموجودة حاليا في العالم العربي على اختصار طريق النفق لنصل الى نحو افضل. والغريب انه لا الانظمة العربية ولا الشعوب العربية راضية عما يحدث الآن، ونجد الجميع يشتكون من الوضع الراهن ويأملون بالخروج منه في اسرع وقت، دون ان يعملوا على وقف التدهور الحاصل. ويضعون اللوم على القوى المعادية وما اكثرها التي تعمل ضد العرب وتتآمر عليهم. مع العلم بانه مهما كانت تلك القوى فعالة وقوية فيجب ان لا تكون سببا يحول دون تحقيق ما هو افضل للعرب.

ومع تعدد المشاكل التي اقامتها القوى المعادية الحديثة ـ وخليفة الاستعمار القديم ـ في وجه كل دولة عربية، اصبح المواطن في كل جزء من العالم العربي يفكر بحل قضاياه اليومية قبل ان يفكر تفكيرا قوميا بالقضايا الاساسية التي تواجه امته والذي هو جزء منها ويتأثر بها. وضعف الايمان بالمصير المشترك عند الفرد العربي وحل محله المصلحة الاقليمية لهذا القطر او ذاك، مع العلم ان المصلحة الاقليمية في جوهرها لا تتعارض مع المصير العربي المشترك اذا واجهنا القضايا بوعي قومي لا شوفيني. وتوصلنا الى معرفة اننا ابناء امة عربية واحدة لها مصير واحد مهما تجزأت المشاكل التي تواجهها كل على حده، لان الاخطار تهدد الوجود العربي برمته وليس هذه الدولة او تلك. ولكن سياسة التجزئة القائمة الآن والتي خلقها الاستعمار البريطاني والفرنسي بالذات في العالم العربي قبل رحيله، كان من المفروض ان تتوقف عشية رحيل آخر جندي اجنبي عن الاراضي العربية وبداية الاستقلال العربي. وهذا لم يحدث بل زادت احيانا عما كانت عليه من قبل، في عهد الاستقلال الوطني، واستمرت سياسة التجزئة وتعمقت مع الاسف عند البعض، وكأنهم ما زالوا يلعبون لعبة الاستعمار القديمة، ويؤكدون صحة الادعاءات الامبريالية بخرافة وجود امة عربية واحدة ومصير عربي مشترك. واتذكر في هذا المجال ما ذكره السفير الاسرائيلي السابق في باريس جاكوب تسور نقلا عن الجنرال ديغول الذي لم يكذبه احد انه اي الرئيس الفرنسي السابق استنكر قبل وصوله للرئاسة عام ١٩٥٨ سيطرة العرب على منطقة الشرق الاوسط، وقال بانه منذ ايام «انحطاط دولة الخلفاء لا توجد دولة عربية في هذا القسم من العالم والدول العربية انشئت بعد الحرب العالمية الثانية. وعبر تاريخهم كله فان العرب خضعوا طوال حياتهم الى سيطرة اجنبية امتدادا من الرومان والبيزنطيين والمماليك والاتراك، ولهذا لا يحق لهم المطالبة بالسيطرة على كل اقاليم الشرق الاوسط». مثل هذا التفكير انتقل الى بعض المسؤولين العرب اليوم، وان لم يعلنوه صراحة. ولهذا لم يعد احد يفكر بكيفية تحقيق الوحدة العربية واصبح همهم المحافظة على مكاسبهم في ظل غياب اي نوع من انواع الحريات والديمقراطية. بل ان احد الزعماء العرب اعتبر في تصريح له قبل اشهر ان يحق الوحدة العربية اصبح «موضة قديمة» مع العلم بان الوحدة كمفهوم سياسي حديث اصبح مطلبا عصريا لان الدول الصغيرة لا تستطيع ان تحافظ على مصالحها الوطنية في ظل هيمنة الدول الكبرى ولهذا بدأت تبحث عن طرق جديدة تستطيع من خلالها ان تلتقي مع دول اخرى، لايجمع بينها لغة او دين او تاريخ او مصير مشترك، بل تقارب جغرافي اكثر منه سياسيا وتستطيع الدول العربية ان تلجأ الى هذا النوع من التعاون الجغرافي، اذا ارادت ان تقفز عن العوامل المشتركة التي تجمع بينها.

واذا كان تحقيق الوحدة العربية بين اجزاء الوطن العربي صعب المنال في هذا الوقت، فمن الممكن قيام نوع من التعاون فقط او عدم اعتداء. وهذا افضل من الادعاء بان المصلحة المشتركة تتطلب تدخل هذه الدولة بشؤون الدولة المجاورة كما دعت احدى الدول قبل ايام باسقاط النظام القائم في الدولة القريبة منها بحجة انه يعمل ضد المصلحة القومية العربية. ومثل هذه السياسات الطفولية تسيء بشكل كبير الى امكانية قيام اي نوع من التعاون المشترك، وتعمق الخلافات القائمة بين الدول العربية وتنعكس بالتالي على المواطنين في كل دولة، ولهذا فالمطلوب في البداية اقامة سياسة حسن الجوار بين الدول العربية المختلفة «وهي السياسة القائمة الآن بين معظم دول العالم وحتى التي لها تاريخ قديم من الحروب والنزاعات الدائمة وسياسة حسن الجوار من الممكن ان تؤدي الى قيام نوع من التعاون بين الدول العربية التي عجزت جامعة الدول العربية عن تحقيقه طوال الاربعين سنة الماضية، ونصل بالتالي الى تحقيق التفاهم العربي على ارضية مشتركة من القضايا المصيرية وتحقيق ذلك تدريجيا افضل من المطالبة بتحقيق فوري للوحدة العربية، التي لم نعد نسمع عنها سوى في المناسبات النادرة.

والتمزق العربي الحاصل الآن سيؤدي الى ضياع الامة العربية، وسيسهل على اعدائها ان يحققوا مخططاتهم ضدها. واذا لم نحاول ايقاف الضياع العربي والخروج من المحنة التي نمر بها فسنكون قد ساهمنا بشكل او بآخر في تفاقم الوضع او نخدم بذلك الامبريالية العالمية والعدو الصهيوني الذي خطط منذ مائة سنة ليصل الحال العربي لما وصل اليه الآن. ولناخذ عبرة فيما اعلنه بن غوريون عند قيام الكيان الصهيوني بان «اسرائيل اذا لم تتوسع تختنق» ونعرف ان اسرائيل لن تتوسع في افريقيا او اميركا اللاتينية بل تتوسع على حساب الدول العربية. لان من يحميها لا يريد لها بالطبع ان تختنق والفرصة مواتية الآن للعدو الصهيوني ان يتوسع ويضم الاراضي التي يريدها في غياب سياسة عربية موحدة امام الاخطار المحدقة التي يتعرض لها العالم العربي، لان الخطر الصهيوني الذي بدأ في فلسطين لن ينتهي عند حدود نهر الاردن والناقورة والجولان وطابا بل سيمتد ويهدد الامة العربية في وجودها وحضارتها ومصيرها، ولهذا فالمطلوب ايقاف عجلة الانحدار، والبدء بعملية النهوض قبل فوات الاوان. وهذا لن يتحقق الا عن طريق التعاون العربي المشترك.

ريغن... بعد زيارة الفهد

جورج رجي

القضايا التي اثارها الملك فهد بن عبدالعزيز مع الرئيس رونالد ريغن خلال زيارته التي جاءت تاريخية بالتأكيد في مجرى العلاقات السعودية ـ الاميركية، والعربية والاسلامية ـ الغربية، بشكل عام، تنبثق من اهتمامات العرب والمسلمين المصيرية انطلاقا من الاحداث التي يشهدها الشرق الاوسط واحدا بعد الاخر، أي منذ اربعين عاما، عندما بدأ التحضير لقيام دولة اسرائيل، في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وانحسار عهد الانتداب البريطاني او الفرنسي عن فلسطين ولبنان وسوريا والعراق ... والاردن..

والمواضيع الرئيسية الثلاثة التي تبرز من خلال المباحثات بين الزعيمين العربي والاميركي والتي تختص بفلسطين ولبنان والحرب العراقية ـ الايرانية، عدا ما يحيط بها من موضوعات جانبية تتصل بقاعدة السياسة الاميركية في العالم، وازاء الاصدقاء، تشكل، بخطورتها الراهنة، وأخطارها المعاصرة علامات ثابتة في النهج السياسي السعودي كما رسمه مؤسس المملكة، الملك عبدالعزيز، فسار عليه الملوك سعود وفيصل وخالد، حتى جاء الملك فهد، وهو يأخذ بمعطيات التطورات الاقليمية والدولية، ليمثل هذا النهج الواضح، معبرا من خلاله، عن اغلبية عربية واسلامية كبرى ان لم يكن عن اجماع شامل، في الدفاع عن الحقوق المهضومة، والتطلع الى مستقبل انساني خير يلتقي فيه العرب والمسلمون، بقية شعوب العالم، على اساس المبادىء والقيم التي تصون الحضارة، وتوفر للانسان غده الكريم الراقي.

والى جانب المخاطبة المعنوية والخلقية التي توجه بها الملك فهد الى الاميركيين وهو يتحدث الى الرئيس ريغن، والمناشدة التي حثهم فيها على الالتزام بمبادىء الحرية والاستقلال والسيادة التي قامت عليها دولة الولايات المتحدة الاميركية استهدافا لحث واشنطن على نصرة هذه المبادىء بالنسبة الى الشعوب الاخرى، ماذا يتوقع ان تقوم به الحكومة الاميركية، في بدء الولاية الثانية للرئيس ريغن، لاجل الاسهام في دفع مساعي السلام، انصافا للشعب الفلسطيني، وانقاذا لوحدة لبنان السيد المستقل، وتقديرا لمآسي استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية؟!..

ان رونالد ريغن في رئاسته الثانية، اكثر تحررا في سياسته منه في الرئاسة الاولى، لسبب بسيط هو انه ليس بحاجة الى اصوات اللوبي الاسرائيلي في الانتخابات، كما كان من قبل.

والتفاؤل حول ما ينتظر من الرئيس ريغن مع المستقبل القريب المطل، يصطدم قبل كل شيء بالواقع السلبي الذي رافق مبادرته عام ١٩٨٢ بشأن القضية الفلسطينية، بعد اسابيع من الغزو الاسرائيلي للبنان، وبعد اعلان مقررات قمة فاس، المستمدة أصلا من مشروع الفهد الشهير حول السلام العادل في الشرق الاوسط.

ولئن أضيف الى جمود مبادرة ريغن، الفشل الذي رافق مهمة القوة المتعددة الجنسيات، وعلى رأسها اميركا، في لبنان، ثم ارتباط الحكومة الاميركية بالاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل ايام حكومة اسحق شامير السابقة، يصير من المهم جدا مراجعة السياسة الاميركية الخارجية، مع بدء ولاية الرئيس ريغن الاولى، حتى اليوم، لمحاولة معرفة النتائج الاميركية التي ستعقب زيارة الملك فهد، والحديث القوي الصريح الذي اعلنه من موقع الصداقة والمصلحة المشتركة...

ولعل تحليل سياسة الرئيس ريغن في القضايا الدولية التي لا علاقة مباشرة لها، بقضايا الشرق الاوسط يزيد في توضيح الموقع التنفيذي الذي يجد نفسه مرتبطا به، عبر ما يتحتم عليه تغييره، من أجل اسهام فعلي بحل القضايا العربية والاسلامية ... والانصاف الواقعي، يقضي بالقول ان سياسة اميركا، في عهد ريغن، قد شهدت تبدلات ايجابية حيال منطقة اميركا الوسطى والجنوبية، او حيال اوروبا الغربية، او حيال الشرق الاقصى...

ففي اميركا الوسطى والجنوبية، سعى الرئيس ريغن الى الخروج من سياسة التشبث الاميركي الاعمى بمساندة انظمة الدكتاتوريات العسكرية الظالمة، ضد رغبات شعوبها، لا لشيء الا لانها تحارب الشيوعية ... وهي في مثل هذه الحال تمهد لارتماء الشعوب في تيارات الحقد والعنف والارهاب ضد المتسلطين عليها والذين يقمعون كل حركة ديمقراطية سليمة...

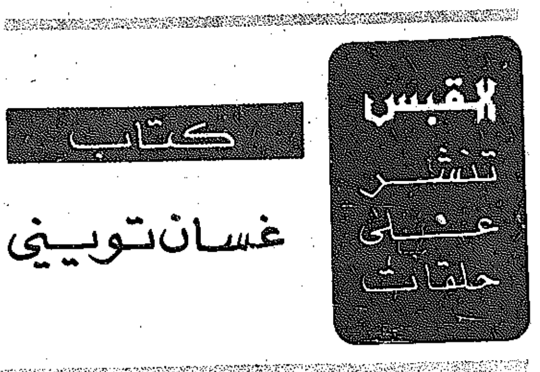
وفي هذا الاطار يأتي تخلي واشنطن عن الانظمة العسكرية في الارجنتين والاوروغواي والبرازيل، واستعدادها للتعاون والحكومات الديمقراطية الشرعية التي تخلفها باستفتاء شعبي حر، دليلا على انفتاح متفهم، لم تعهده السياسة الاميركية الخارجية قبل مجيء ريغن الى الرئاسة الاولى.

ثم ان موقف ريغن من نظام الرئيس ماركوس في الفلبين والرئيس شون في كوريا الجنوبية، وسعيه للضغط على النظامين من اجل تسهيل قيام حياة ديمقراطية افضل في بلديهما، يدخل في اطار النهج الاميركي الجديد الرامي الى كسب صداقة الشعوب لا صداقة الحكام المستبدين وحدهم...

اما تعاون واشنطن والحكومات الاشتراكية في بلدان اوروبا الغربية، كفرنسا واليونان واسبانيا والبرتغال، ضمن اسرة الدفاع الاطلسي ـ على الرغم من التباينات الجانبية الدائمة في بعض المواقف ـ واكتشافها ان هذا التعاون قد ادى الى اضعاف الاحزاب الشيوعية الاوروبية شعبيا .. فانه يعود كذلك، الى ان أفق الرئيس ريغن على الصعيد الخارجي، هو أوسع من آفاق الرؤساء الاميركيين السابقين..

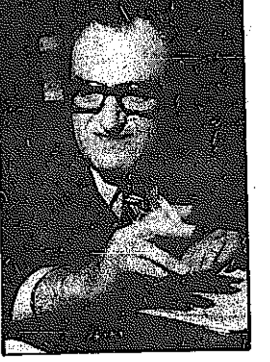
فهل تتكامل صورة التحسن في السياسة الخارجية الاميركية حتى تبلغ الشرق الاوسط؟

ام ان النفوذ الاسرائيلي في اميركا سيبقى اقوى من قناعات الرئيس ريغن وأرادته؟...



كتاب

غسان تويني



حرب من أجل الآخرين ٣

«حرب من اجل الآخرين» كتاب عن الحرب اللبنانية سيصدر قريبا بالفرنسية عن منشورات جان كلود لاتيه .. كتبه غسان تويني .. والمؤلف هو رئيس تحرير النهار البيروتية وعلى التوالي نائب ونائب رئيس مجلس النواب ووزير التربية والاعلام، ووزير الشؤون الاجتماعية ومن عام ١٩٧٧م الى عام ١٩٨٢ سفير وممثل لبنان الدائم في الامم المتحدة ومستشار سابق لرئيس الجمهورية. ومن هنا اقتضى الكتاب شجاعة فريدة منه لقول الحقيقة وتحديد مسؤولية كل الاطراف وذلك في بلد يخاطر كل الناس فيه بجلودهم كما يقول دومينيك شوفاليه في مقدمة الكتاب. والكتاب محاولة لتفسير الحرب اللبنانية ومعطياتها والجهود التي بذلت للخلاص من الازمة .

والقبس تقدم الكتاب الى قرائها على حلقات ويشاركها النشر الزميلات «الدستور» الاردنية، «الراية» القطرية، «أخبار الخليج» الشارقية مع تاكيدها على أن معلومات «حرب من اجل الآخرين» ستكون محل اختلاف في المنطلق وفي التفسير وفي الاجتهاد .

الأمم المتحدة .. أزمة الاقتراب من التدويل



الذئب الاسرائيلي يفترس الحمل اللبناني

اسرائيل تصعد الحرب لمنع عرفات من الخروج حيا من بيروت

لم تكشف السياسة الاميركية من قبل مثلما كشفت الآن تناقضها وانعزاليتها في اروقة الامم المتحدة وبخاصة في مجلس الامن ، وزاد التحالف مع اسرائيل تلك العزلة وجعلها اكثر اثارة لان المرمى المفضل لحكومة مناحيم بيغن كان منظمة الامم المتحدة كانت قوات الامم المتحدة وجنودها عرضة للاعتداء بشكل واضح ، بينما يرى مجلس الامن في نيويورك في هذه القوات « رمز للنفاق » .

لقد كان لبنان محاطا بجميع ملامح الود التي كان يتمتع بها المعتدون (يروق للسفير اللبناني ان يردد (انه لشعور غريب ان اكون ممثلا لبلد يكون عرضة للهجوم بين ليلة وضحاها) وهؤلاء المعتدون يعرفون كونهم مذنبين ولا يتوانون عن المناقشة ، وبالرغم من ذلك اختار لبنان منظمة الامم المتحدة للدفاع عن نفسه لعدم امكانه ذلك في مكان آخر .

كان الغزو متوقعا - الجميع يتكلمون عن ذلك بشكل صريح - فقد اعلمت البعثة اللبنانية مجلس الامن منذ ٣ يونيو بذلك واقتنعت بارسال نداء لوقف اطلاق النار حيث ظهر ان الاجماع اللازم للتصويت بين الدول الخمس الدائمة العضوية اصبح محالا .. ولم يجد هذا النداء اي صدى .

في ٥ يونيو اجتمع المجلس من جديد وبعد يوم حافل بالاستشارات والمناقشات تبنى القرار ٥٠٨ الذي حذر بدون ادانة اسرائيل ، دعا « جميع الدول الاعضاء لاستعمال نفوذها كلما سنح لها ذلك لدى الدول المعنية، كي تحترم وقف الاعتداءات » .

هذا القرار المستحدث في نوعه والذي تحمل تحذيرا من الاعتداء سيسمح لواشنطن - وللاخرين - بالتحرك .. ولقد الزم هذا القرار اخيرا جميع اطراف النزاع بالوقف الفوري المتزامن لجميع الاعمال الحربية في لبنان وعلى الحدود اللبنانية الاسرائيلية من جهة اخرى وذلك في الساعة السادسة (توقيت محلي) من يوم ٦ يونيو ١٩٨٢ .

بدأ الاجتياح في الساعة السادسة من يوم الاحد ٦ يونيو ١٩٨٢ .

اجتمع المجلس مباشرة مدعوما بقراره السابق باجماع الاصوات (بحضور الولايات المتحدة) في جو احتفالي تسوده الواقعية ، نستشهد مع ذلك بـ « فونتين » عندما كانت فرنسا تترأس الجلسة : « من اين ما دفع الماء الذئب الاسرائيلي الى الامام فان الحمل اللبناني المتواجد في الخلف هو دائما المتهم باقلاق راحته » .

ولكي نتجنب حق النقد الاميركي فانه من الواجب علينا ان نضع مشروعا جديدا لقرار لا يتضمن ادانة اسرائيل ، لكن تدابير فعالة فقط ، يقضي المجلس بان تسحب اسرائيل مباشرة وبدون شروط جميع قواتها الحربية الى الحدود المعترف بها دوليا للبنان .

يعلم الدبلوماسيون المحنكون في نيويورك حق العلم بان الوقت قد حان كي تطلب هيئة الامم المتحدة بان تؤخذ قراراتها بعين الاعتبار .

ولم يكن للقرار ٥٠٩ والذي صوت عليه يوم الاحد ٦ يونيو اي قيمة تنفيذية .

وبالمناسبة ففي اليوم التالي عندما سال السكرتير العام الاطراف المعنية عن التدابير التي تنوي اتخاذها فان اسرائيل قد رفضت القرار بشكل صريح ، قال لبنان - الحذر - بانه يدفع باجراءات السلام ولكنه متمسك بقرار الهدنة الذي اخترقته اسرائيل .

ليس على لبنان الموافقة بوقف اطلاق النار لانه لم يكن طرفا في العدوان ، لقد كان الضحية .

ومن جهة اخرى فانه عندما اجتيح لبنان في مارس ١٩٧٨ للمرة الاولى استطاعت هيئة الامم المتحدة التصرف وارسلت وحدات الى لبنان لان الذريعة العالمية كانت مغايرة تماما وكانت تلك الفترة صعبة فلا الاتحاد السوفيتي ولا الولايات المتحدة يريدان المخاطرة بصراع اقليمي من الصعب ضبطه . كان مجلس الامن بالنسبة لهما هو مجال للاتصال واداة جماعية للتصرف .

وفي الوضع الحالي تريد واشنطن بالتحديد ان تبعد موسكو عن التسوية ، علينا اذن ان ننشط في ايجاد اداة للحقوق الدولية حيث يصبح قرار مجلس الامن اعلانا وتاكيدا لحقوق لبنان ، ومرجعا لجميع الاعمال المستقبلية الجماعية الملزمة لطرف او لعدة اطراف .

ولم يطرح احد فكرة ارسال قوات من هيئة الامم المتحدة الى لبنان لان الاجتياح مستمر كان علينا الاكتفاء بقوات الامم المتحدة لحفظ السلام (المتواجدة من قبل وغير الفعالة) والانتظار .

لقد انتظرنا حتى يوم الاربعاء الموافق ٩ يونيو

وبما ان الاجتياح قد اتخذ ابعادا يصعب التحكم بها فان مجلس الامن قد استدعي من جديد على امل ان واشنطن ستجد فيه الاداة النافعة للتدخل

لان ممثليها في المنظمة ليس بوسعهم جعل تدخلهم مثمرا .

وفي المكتب الضيق لرئيس مجلس الامن صرح احد الدبلوماسيين اثناء تحرير مشروع جديد من القرارات ، صرح لسفيرة الولايات المتحدة « جين كير كباتريك » بان القوات الاسرائيلية مشتبكة الآن ضد اللبنانيين في مدينة صيدا اي على بعد ٤٥ كيلو مترا من الحدود ، وعلى بعد ٤٠ كيلو مترا فقط من بيروت وبنبرة غير دبلوماسية معروفة ، اجابت « ان ذلك كذب » .

جاء الكلام نفسه من دبلوماسي آخر ادى الى مقاطعة الادعاء . وكان علينا عند ذلك ان نفهم من هي « جين » وبعد ان وافقت الولايات المتحدة اخيرا على طلب تاكيد المعلومات من واشنطن وتلك المنقولة اليها من رئيس مجلس الوزراء اللبناني شخصيا ، عادت جين كير كباتريك لتقول بعد ١٠ دقائق ببراءة ولكن باسلوب اقل عدوانية بانها تعتذر لان اسرائيل قد كذبت على الولايات المتحدة ، قالت بانهم اعطوا الاميركيين تاكيدات بان شارون سيتوقف على مسافة ٤٠ كيلو مترا .

وقد علمنا منذ ذلك من مذكرات الجنرال هيغ بان الرئيس ريغن كان غاضبا لحد القبول بادانة اسرائيل . تباهى وزير الخارجية الاميركي بتدخله المتطرف : فيتو ، ليس هناك اية ادانة .

آنئذ ، اعتبر الاتحاد السوفيتي بان السياسة الاميركية متورطة في جر اسرائيل الى الحرب ، وقد قرر تصعيد المزايدة ، طلب من هيئة الامم المتحدة كي تخرج واشنطن (التي لا تسمح لاحد بالتدخل او الاستجابة لمطالبهم) ولقد ارسل في الوقت نفسه تحذيرا ضمن خطابه للتاكيد بان ما حدث لا يمكن استدراكه .

ولم تكن النتيجة ونقولها هنا مباشرة ، مبهرة بالنسبة للاميركيين ولا للسوفيت .

اصبحت الكلمات عند ذلك اكثر تعبيرا ان لم تكن اكثر اهمية من القرارات نفسها تتالت الادانات الشخصية يوميا بالاجماع ، بينما كان الجيش الاسرائيلي يتابع تقدمه بلا توقف ، وفي الحقيقة فقد اضحى مجلس الامن ومن ثم الجمعية العمومية نوعا من المحاكم حيث تحاكم فيه اسرائيل يوميا ، وتوقف بحث جميع الازمات العالمية بما فيها ازمة « المالوين » .

ولكي تنقل المشكلة الى اعلى مستوى دولي - حيث تبقى الوساطة الاميركية بلا نتيجة - فقد اطلقت فرنسا مبادرة مشتركة مع مصر .

في ٢٨ يوليو - بعد ثمانية اسابيع من الحرب الجهنمية - قدم مشروع قرار مجلس الامن الذي اعلن وقف اطلاق النار وطالب بانسحاب القوى الاجنبية (بما فيها الفلسطينية) ومدخلا وحدات من الامم المتحدة ، واوحى اخيرا بالتباحث في مستقبل الفلسطينيين .

ثلاث صفعات كان من المتوقع ان تجزي اسرائيل : الانسحاب الفلسطيني وتوجيه اللوم للفلسطينيين ، ومحادثات تؤدي الى حل ازمة الشرق الاوسط والثالثة كانت لبنانية الانسحاب الكلي وادخال قوات الامم المتحدة .

تردد لبنان الذي بدأ يصاب بضعف النظر الدبلوماسي ، في قبول المسعى الفرنسي متخوفا من ان لا تنسجم مع ما نسميه (بالمبادرة الاميركية) طلبت بيروت من واشنطن وباريس بالمعنى الحقيقي ان تكون اعمالهم متناسقة حتى لا يجبرون لبنان على اختيار واحد منهم (ولقد شهدنا ترسيم حدود الدول المتجاورة ، هذا الترسيم الذي استمر لوقت طويل فبالنسبة للبنان المشترك في حدوده مع اسرائيل فانه محمي بالمظلة الاميركية . بينما هناك جبهة عربية عريضة تمتد من مصر حتى الفلسطينيين تتحالف مع فرنسا ومع غالبية الدول الاوروبية

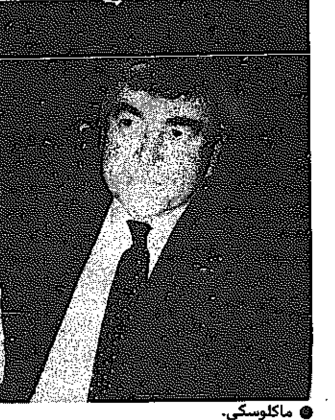
ودول عدم الانحياز .

ومن غير المجدي القول بان التحرك الفرنسي المصري لم يتوصل الى شيء لانه لا يوجد ، بلا الولايات المتحدة ، اي مؤثر قادر على زحزحة اسرائيل . ولقد كانت امكانية ضعيفة بالحصول على تصويت ايجابي في مجلس الامن ، ولم يشكل

ذلك سوى مرجع للتحرك المستقبلي .

لقد كانت الفرص الضائعة اكثر قيمة من سالفاتها ، فالاتحاد السوفيتي المتاثر بالانتصارات الاسرائيلية على الطبيعة قد استسلم للعنف الشكلي الذي يتعاظم خطره ، ولقد تركت موسكو بابا مفتوحا للمناقشات الدولية حتى يتسنى لها الدخول عندما تريد والحالة هذه فاننا نحترس تماما من ان يحدث ذلك .

لقد صوت على القرارات الانسانية (٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٠٠ الخ) حيث


● ماكلوسكي.

حاول لبنان بخجل ان يتبنى مشروع قرار يهدف الى اعلان بيروت مدينة « ليست في حالة حرب » وعلى جميع الزمر المتواجدة ان تكون منزوعة السلاح حتى لا تتحول المدينة كما تقول اسرائيل ، الى ساحة للحرب .

لقد ترك امر حفظ الامن في المدينة للجيش اللبناني مدعوما بقوات الامم المتحدة ولكن هذا المشروع لم يطرح للتصويت عليه ، وذلك ما قلل من عزيمة الحكومة اللبنانية متذرعة بان مجرد البدء في التدويل « سيعرقل المساعي » وان هذه المساعي التي لم يكن ينبغي عرقلتها قد ادت الى المصائب المعروفة .

بقيت مشكلة تحرير المؤسسة اللبنانية الداخلية على ما كانت عليه .

وكما يقال فان اسرائيل كانت على طريق « تحريرها » من السوريين والفلسطينيين ، (...) وعلينا التفكير الآن بالتحرر من التواجد الاسرائيلي ، وهذا لا يمكن تحقيقه الا بتدخل عامل ملموس يسمح للحكومة اللبنانية المعدلة المستجدة والتي اعيد بناؤها كي تبسط سلطتها وسيادتها ووحدتها في جميع ارجاء البلاد ارضا وشعبا .

هذه الاقوال التي كنا نتمسك بها قبل استقالة الجنرال هيغ ، تابعنا التمسك بها من بعده . ولكن هل يؤمن الآخرون بها بالفعل ؟

بيغن وهيغ

جاء الجنرال هيغ في ١٥ يونيو اي بعد ١٠ ايام تقريبا من الاجتياح الى الامم المتحدة ، بصفته رئيسا للوفد الاميركي ، لحضور الجلسة الخاصة لنزع السلاح التي دعت اليها الجمعية العامة . وفي طريقه الى واشنطن ترأس بيغن شخصيا الوفد الاسرائيلي واتبع طريقته المعروفة للنجاح وذلك بمهاجمة المجموعة الدولية المضطربة .

كان على بيغن ان يدفع بالتحدي الى اعلى المنابر .. لكن التحدي لم ينفع في شيء حيث ان غالبية الوفود قررت مقاطعة الجلسة ولم يستطع عندها رئيس الوزراء الاسرائيلي بخطابه المتغطرس التحرك لاقناع الجمعية العمومية المشتتة الافكار والتي تتصرف بفتور .

حاول هيغ وكير كباتريك ووفدهما فقط التصفيق بحرارة مصطنعة للخطاب غير المؤثر الذي القاه بيغن بالطريقة نفسها الاسرائيلية المتبعة ، داعيا الى نزع السلاح والشروع بالغزو .

كانت اجتماعات الجمعية العمومية هي المجال الوحيد لاجتماع رؤساء الوفود التي يعلق الوفد الاميركي عليه الآمال الواسعة لكونه وفد دولة عظمى ، ولذلك يعد لتلقيه [illegible] صورة احتفالية .

ان لقاء بيغن - هيغ ، قد اثار [illegible] لكونه اللقاء



● هيغ

الاول منذ حرب لبنان فقد رفض وزير الخارجية الدعوة لزيارة اسرائيل وقد اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي عند ذاك ان الموقف الاميركي في مجلس الامن كان سلبيا بالنسبة للحرب .

ولقد تم احتواء تبادل الاحتجاجات وذلك لضرورة الاعداد « لجبهة داخلية عامة » فلقد كان هيغ في قمة حربه ضد البيت الابيض ويامل بان ينتصر فيها بفضل زيارة بيغن للرئيس ريغن المتوقعة في ٢١ يونيو ، وفي ٢٥ يونيو كان على هيغ ان يستقيل .

وكان احد السفراء العرب والذي يعتبر من المفكرين في مجموعته واحد القلائل الذين اجتمعوا بالوزير الاميركي قد نقل المقابلة بالطريقة التالية : وجدت هيغ في جناحه مع جين كير كباتريك التي لا يعطيها اهمية والتي قد اختصم معها وان تفصيلات ذلك تملأ اعمدة الصحف .

وعلى غير ما يتبعه الاميركان عادة عندما يستقبلون احدا ، حيث يكون محاطا بجمهرة من مسؤولي الاستقبال ، مستشارين ، مساعدين ، ووكلاء مساعدين ، فلم يكن هناك سوى مستشار واحد لاخذ الملاحظات . ولم يكن لجين كير كباتريك اي مساعدين ، فلقد باشر وزير الخارجية بالسؤال مباشرة ، وسالني ان كان للمجموعة العربية بعض الافكار التي يمكن للبنان ان يتخذها حتى يستفيد من تلك « الفرصة التاريخية » ليعيد بناء نفسه واستعادة سيادته .

بعد تلك الملاحظة عمد هيغ الى شرح موقفه وموقف حكومته الاميركية لقد تحدث بالمغالاة نفسها المعروفة عنه ولكنه بدا متضايقا بشكل واضح وذلك في صمتي وصمت جين كير كباتريك التي يرقبها بطرف عينه ثم ينظر اليها بشكل غير مباشر بين كل جملة واخرى .

لقد حصلت على فكرة واحدة جديدة وهي امكانية ارسال وحدات اميركية الى بيروت في نطاق القوة متعددة الجنسيات . ولقد اشرت في ذلك الى وزير الخارجية :

اولا : لانجاح تلك العملية فانه يجب تاكيد صفتها الدولية بان تصدر في هيئة الامم المتحدة على شكل قرارات .

ثانيا : بذل ما بوسعنا لتجنب فكرة ان هذه القوة لم تكن سوى امتداد للاحتلال الاسرائيلي ، يتابع السفير حديثه بانه قد اعلم وزير الخارجية بالتصريح المنسوب حسب الصحف الصادرة اليوم الى السفير الاسرائيلي في واشنطن « موشيه آرنز »

داعما به ارسال جنود البحرية الاميركية الى لبنان . ولقد تعجب هيغ بان يذيع الاسرائيليون ما كان يعتبر بانه سر محفوظ ثم استدار صوب مساعده قائلا بلهجة امر مضطربة : عليك



تذكيري عند عودتنا بان نطلب من موشيه ان يكون اكثر سرية . وفي اعتقاد السفير العربي ان هيغ بدأ متاكدا من ان الفلسطينيين يثقون بقوة بالاميركيين والفرنسيين اكثر مما يثقون بقوات الامم المتحدة من ناحية عدم فعاليتها . ولقد ذكر هيغ ما يفضله الفرنسيون : على جميع القوات الجديدة ان تكون تحت لواء الامم المتحدة او ان تاتمر بامرها . واضاف انني لا افهم هؤلاء الفرنسيين . ان عدم سرية اسرائيل لم يكن سوى مصدر ازعاج بسيط مقارنة بالازعاجات الاخرى . فلقد دعيت الولايات المتحدة مرارا لمراقبة التصرفات الاسرائيلية لانه من المعتقد بانه يمكنها مضايقة اسرائيل دون تنفيرها .

لن تذهب اميركا ابدا الى حد الادانة لخوفها من ان يؤدي تضييق الخناق على اسرائيل الى تطرفها . تقول واشنطن بان اي ادانة اميركية تعطي الحجة لاسرائيل بعدم اعارة صوت الاعتدال اي اهمية .

مطرقة شارون وسندان حبيب

لم يكن ايقاف اسرائيل هو المسعى الوحيد الذي قامت به الولايات المتحدة في نيويورك . فبينما كانت المساعي الدبلوماسية معقودة فيما وراء

الاطلسي كانت الدبابات تحاصر قرية بعبدا ، العاصمة السابقة لجبل لبنان حيث يوجد قصر الرئاسة . صممت المصفحات الاسرائيلية يوم الاحد ١٣ يونيو ، اليوم الثامن للاجتياح ان تستغل هذه القرية التي دخلتها بلا مقاومة فدخلت بعد قصف المنطقة ، السراي القديمة حيث تتمركز الادارة المحلية والدرك . اجتمع الوزراء وقادة الجيش مع الدبلوماسيين الاميركيين ليواجهوا مجتمعين العمليات العسكرية المتلاحقة . عند سماع بعض الاشاعات تم الاتصال تلفونيا بقائد الدرك . وكانت المفاجأة عندما

سمعوه يقول مضطربا بان وزير الدفاع عنده وفي مكتبه .. اعقبها صمت وارتباك في الطرف الآخر من الهاتف لان وزير الدفاع كان موجودا في القصر ولقد احتاج تفسير ذلك بعض الوقت ليعلموا ان الوزير الموجود داخل السراي القديمة لم يكن سوى شارون بدمه ولحمه منهمكا بالتقاط بعض الصور له تحت الصورة الجدارية المعلقة لرئيس الجمهورية اللبنانية ومحاطا بضباط الدرك المذهولين .

عبرت المفاجأة وسمع الناس اصوات الدبابات المتجهة الى القصر الجمهوري ولخوفهم من ان ياتي شارون شخصيا الى القصر ليتابع التقاط الصور التذكارية فقد غادر موفد اميركي قاعة الاجتماعات واسرع بمواجهة الاسرائيليين متبوعا بالسفير الاميركي وذلك لتجنب ازمة عسكرية مفجعة ان لم تكن سياسية .

تعجب الضابط الاسرائيلي الذي اوقف دبابته ليتكلم معهم عندما قيل له بان جنود الحرس الجمهوري سوف يطلقون عليهم النار اذا لم يتراجعوا . ولقد ابرز هذا الضابط خارطة الارتفاعات لمنطقة بعبدا والذي كان عليه ان يحتلها كي يراقب منها سير العمليات في بيروت المحاصرة والمحترقة . واضاف بان هدفنا ليس اللبنانيين .. بل على العكس .

لقد دافع الدبلوماسيون الاميركيون باجسادهم عن مدخل القصر الجمهوري وعن سفارتهم التي تبعد ٥٠٠ متر عن القصر ومن ثم عن وزارة الدفاع الواقعة على بعد كيلو متر واحد وظلت هذه المجموعة من الابنية المتقاربة في الغابات الصنوبرية الملجأ الامين نسبيا اثناء الحرب واثناء المحادثات وكانت تتعرض للقصف المركزي في كل مرة يراد حثها على اتخاذ قرار او اعلان تهديد جدي وحقيقي .

استمرت الدبابات الاسرائيلية بالتواجد على

الطريق المؤدي للقصر حتى تاريخ الاستعاضة عنها بالقوات متعددة الجنسيات في شهر اغسطس .

لم يات شارون الى مجموعة الابنية هذه والى المقر الاميركي بالذات الا في ٢٠ يوليو لمقابلة فيليب حبيب وبعض رجال الحرب اللبنانيين لمناقشة مخطط الانسحاب الفلسطيني ولقد كان القصف الكثيف لمدينة بيروت يرى من هناك بالعين المجردة .

استقبل الرئيس ريغن في اليوم نفسه بواشنطن وزير خارجية كل من العربية السعودية وسوريا مكلفين من جامعة الدول العربية بمهمة سلام . وقد نوقش كذلك موضوع الانسحاب الفلسطيني من بيروت و « التعويض السياسي » الذي سيمنح لهم مقابل ذلك . ثم الانسحاب السوري بعد ذلك والدور المستقبلي لهما في لبنان ثم الاطار الجديد للعلاقات السورية الاميركية .

لقد غيرت واشنطن وزير الخارجية الكسندر هيغ بوزير جديد هو جورج شولتز .

وجورج شولتز يتمتع بسمعة طيبة عند العرب غير انه كان موضع عدم ثقة بالنسبة للاسرائيليين في واشنطن ونيويورك .

هل تم تقييم الموقف في الاجتماعات التي عقدت في ذلك اليوم في بعبدا ونيويورك وهل ستتصاعد

اعمال العنف ؟

قامت اسرائيل في اليوم التالي بسلسلة غارات جوية كثيفة في قلب بيروت الغربية مدمرة احياء بكاملها . ولقد اعلن عرفات بعد ذلك القصف باربعة ايام استعداده للرحيل من لبنان . عمدت اسرائيل في ذلك اليوم الى مهاجمة قواعد اطلاق الصواريخ السورية في البقاع وبالمقابل فقد اسقطت سوريا في ٢٥ يوليو عددا من طائرات الفانتوم الاسرائيلية فوق البقاع الذي اصبح المسرح المميز للعنف السوري - الاسرائيلي .

وعندما نستعين بالماضي في تحليل سير عملية حصار بيروت فاننا نتساءل ما اذا كانت المفاوضات والعنف تخضع للمنطق نفسه .

كان التقدير الاول بان اسرائيل تستعمل طريقة الضغط وتزيد من استعمال القوة كلما رفضت اقتراحاتها او تاجلت او نوقشت ، ولقد وصل قصف بيروت الى حد من العنف في ٢٠ يوليو ، عندما زار شارون بعبدا لكي يحضر ما يسمى بالاجتماع النهائي لان العقبات الكبيرة حينئذ كانت قد ذللت .

هل كان ذلك لتعويد حبيب على القصف العشوائي ؟

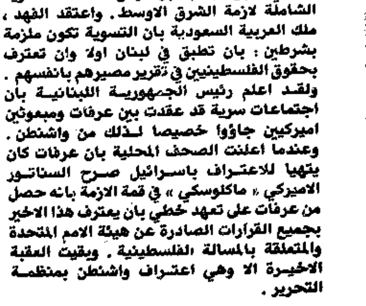
ويتضمن تقرير لبعض العسكريين اللبنانيين المتواجدين في اجتماع ٢٠ يوليو ان فرضية مغايرة قد ظهرت للوجود . ان اسرائيل لا تريد للمحادثات ان تتقدم ولم تضغط على الفلسطينيين ولا على حبيب للاسراع بالانسحاب . لقد حاولت تخطي المحادثات واختصارها والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية قبل اجلائها حتى تصبح عملية الاجلاء هي الهدف الثاني .

كان ذلك هو سبب تصعيد العنف الذي كان متزامنا لتقدم المحادثات وليس العكس ، كان ذلك هو معنى المحاولات المتكررة لقصف الاماكن الآهلة بالسكان مثال ذلك الابنية التي كان من الممكن ان يتواجد فيها عرفات - عرفات الذي يريد الرحيل ولكن هناك من يمنعه من الخروج حيا من بيروت .

دعونا هنا ناخذ شهادة رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان الذي كشف بان اجتماعاته مع عرفات وحلفائه كانت تقام في غرفة الغسيل في منزله في بيروت الغربية وفي الدور السفلي من المبنى كي يبتعدوا عن القصف الجوي والبحري ، حيث ان منزله يقع على شاطىء البحر وفي حي سكني يمكن اصابته بسهولة . وفي الليالي الاخرى كان يجتمع مع الوزراء وكبار الموظفين اللبنانيين الذين يحملون الاقتراحات والاقتراحات المضادة الاميركية والاسرائيلية في سيارة عادية دائمة الحركة وراء خطوط التماس لان الطيران الاسرائيلي بذلك سوف يتجنب قصفها خوفا من اصابة جنوده هناك .

لم تتوقف عملية ملاحقة عرفات عند حد توقيع اتفاقية الانسحاب لان بعض « جهات التطرف » الاسرائيلية قد قررت قتله ولقد وافقت واشنطن على التدخل لمنع تصفيته حتى لا تتهم بالتواطؤ في قتله .

ان السياسة الاميركية في نظر بعض الدبلوماسيين المتواجدين في بيروت اثناء الحصار ، اتجهت بشكل نهائي منذ تعيين شولتز الى عدم ابادة منظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط لتتجنب حنق العرب ولكن ايضا وقبل كل شيء لكي لا تقضي عندها على روح المبادرة للتوجه نحو السلام . تلك المبادرة التي لم تتاخر . فقد استعد ريغن في الاول من سبتمبر لعرض مخططه للتسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط . واعتقد الفهد ، ملك العربية السعودية بان التسوية تكون ملزمة بشرطين : بان تطبق في لبنان اولا وان تعترف بحقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بانفسهم . ولقد اعلم رئيس الجمهورية اللبنانية بان اجتماعات سرية قد عقدت بين عرفات ومبعوثين اميركيين جاؤوا خصيصا لذلك من واشنطن . وعندما اعلنت الصحف المحلية بان عرفات كان يتهيا للاعتراف باسرائيل صرح السناتور الاميركي « ماكلوسكي » في قمة الازمة بانه حصل من عرفات على تعهد خطي بان يعترف هذا الاخير بجميع القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة والمتعلقة بالمسالة الفلسطينية . وبقيت العقبة الاخيرة الا وهي اعتراف واشنطن بمنظمة التحرير .



الفصل التالي
مرحلة الاستكشاف


● جين كيركباتريك


● موشيه آرينز



● عبد الحليم خدام


● سعود الفيصل

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/٢٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٧٫٣٠٠		٧٫٣٠٠	٣٠٠٠	٣	٧٫٣٠٠	٢/٢٦		٧٫٢٥٠	
٢	بنك الخليج	٥٫٣٥٠		٥٫٣٥٠	٢٠٠٠	٢	٥٫٣٥٠	٢/٢٦	٥٫٣٥٠	٥٫٣٠٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٤٫٧٠٠		٤٫٧٠٠	١٠٠٠	١	٤٫٧٠٠	٢/٢٦			
٤	البنك الاهلي الكويتي						٥٫٦٥٠	٢/١٩			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط									٥٫٠٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي						٤٫٨٠٠	٢/٢٤			
٧	بنك برقان						٣٫٨٠٠	٢/٢٣			
٨	بيت التمويل الكويتي	٣٫٦٠٠	٣٫٥٤٠	٣٫٥٤٠	٢٠٠٠	٢	٣٫٦٨٠	٢/٢٣		٣٫٥٠٠	٠٫١٤٠-
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٤٠٠	٢/١٩			
١٠	الاستثمارات الخارجية						١٫١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٩٨٠	٢/٢٤		١٫٩٦٠	
١٢	المركز المالي						٢٫٠٠٠	١٢/٢٣			
١٣	التسهيلات التجارية	٠٫٩١٠		٠٫٩١٠	٥٣٩٠	١	٠٫٩٠٠	١/٢٨			٠٫٠١٠+
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتامين						٧٫٠٠٠	١٢/٢			
١٨	وربة للتامين						٢٫١٩٠	٢/١٧		٢٫٣٠٠	
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٣٫٨٠٠	٢/٢٦		٣٫٧٦٠	
٢٠	العقارات المتحدة	٢٫٤٢٠	٢٫٤٠٠	٢٫٤٠٠	٢٦٩٠	٢	٢٫٤٦٠	٢/١٦			٠٫٠٦٠-
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤٫٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٥٠٠	١٫٤٧٠	١٫٤٧٠	٢٤٠٠٠	١٥	١٫٥٠٠	٢/٢٦		١٫٤٦٠	٠٫٠٣٠-
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٩٨٠	٢/٤			
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٢٦٤		٠٫٢٦٤	١٠٠٠٠	٢	٠٫٢٧٢	٢/٢٦		٠٫٢٦٢	٠٫٠٠٨-
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٢	نقل وتجارة المواشي						٢٫٥٠٠	٢/٢٦			
٤٣	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٤	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٥	الكويتية للاغذية						٢٫٨٤٠	٢/١٩			
٤٦	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٧	بنك الخليج الاول						٠٫٤٢٤	١/٢١			
٤٨	بنك البحرين الدولي						٠٫١٨٤	٢/٦		٠٫١٨٢	
٤٩	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٠	٢/١٢		٠٫٠٩٨	
٥٠	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٦٤	١/١٤			
٥١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٠	٢/٢	٠٫٠٦٠		
٥٢	العربية للاستثمار (شماع)	٠٫٠٣٦	٠٫٠٣٥	٠٫٠٣٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٣٦	٢/٢٤	٠٫٠٣٦	٠٫٠٣٤	
٥٣	الحديد والصلب						٠٫٠٣٠	٢/٢٠			
٥٤	المنتجات البترولية						٠٫٠٣٠	٢/٢٦	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٨	
	المجموع الكلي				٢٥٠٠٨٠	٢٩	القيمة ١٠١٢٢٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٢/٢٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠٫٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة						٠٫١٥٥	١٢/٤			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠١٦		٠٫٠١٦	٢٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٦	٢/٢٦	٠٫٠١٧	٠٫٠١٦	
٧	مركز الخليج المالي						٠٫٠٢٠	٢/٢٣	٠٫٠٢١	٠٫٠١٧	
٨	مركز الكويت والخليج						٠٫٠١٠	٢/٢٤		٠٫٠٠٩	
٩	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٧	٢/١٧	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٨٠	١١/٦			
١١	الاستثمارات الخليجية						٠٫٠٢٠	٢/١٩	٠٫٠١٩	٠٫٠١٧	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢٦	٢/٢٣			
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠٫٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين										
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة	٠٫٠٢١		٠٫٠٢١	١٠٥٠٠٠	١	٠٫٠٢٣	٢/١٨		٠٫٠٢٠	٠٫٠٠٢-
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠٢٥	١/٢٣			
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠١٨	٢/٦			
٢٣	الاسمنت الابيض	٠٫٠٣٠		٠٫٠٣٠	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٣١	٢/٢٦	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٩	٠٫٠٠١-
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٦	٢/٢٦		٠٫٠١٥	
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٣	١/٢٩			
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠٫٠٠٨	٢/١١			
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١٣	٢/١٢		٠٫٠١٥	
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	١/٢٠			
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٢٣	١١/٢٤			
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٦	١/٢٣			
٣٢	المتحدة للخدمات						٠٫٠٢٠	٢/٢٦	٠٫٠٢٠	٠٫٠١٨	
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٦	٢/٢٦	٠٫٠٢٥		٠٫٠٠١-
٣٤	عقارات الخليج						٠٫٠٢٥	٢/١٩			
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠١٠	٢/٢٤	٠٫٠١١	٠٫٠٠٩	
	المجموع الكلي				٦٠٥٠٠٠	٥	القيمة ١٣٩٠٥ دنانير				

الاسعار المتقاربة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٥/٢/٢٧	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٨٦	٠٫٠٩٢٥	٠٫٣٣٤٨	٠٫٨١٨٢	٠٫٠٣٠٤	٠٫٠٨٥٧	٠٫١١٩٠	٠٫٠٨٤٠	٠٫١٠٩٢
دولار أميركي	٣٫٢٣٩٩	—	٠٫٣٠٣٠	١٫٠٨٥٠	٢٫٦٥١١	٠٫٠٩٨٦	٠٫٢٧٧٧	٠٫٣٨٥٦	٠٫٢٧٢٣	٠٫٣٥٣٩
مارك الماني	١٠٫٦٩١٧	٣٫٣٠٠٠	—	٣٫٥٨٠٥	٨٫٧٤٨٦	٠٫٣٢٥٥	٠٫٩١٦٤	١٫٢٧٢٦	٠٫٨٩٨٨	١٫١٦٨١
جنيه استرليني	٢٫٩٨٦١	٠٫٩٢١٦	٠٫٢٧٩٢	—	٢٫٤٤٣٤	٠٫٠٩٠٩	٠٫٢٥٥٩	٠٫٣٥٥٤	٠٫٢٥١٠	٠٫٣٢٦٢
دينار بحريني	١٫٢٢٢١	٠٫٣٧٧٢	٠٫١١٤٣	٠٫٤٠٩٢	—	٠٫٠٣٧٢	٠٫١٠٤٧	٠٫١٤٥٤	٠٫١٠٢٧	٠٫١٣٣٥
فرنك فرنسي	٣٢٫٨٣٩٧	١٠٫١٣٦٠	٣٫٠٧١٥	١٠٫٩٩٧٥	٢٦٫٨٧١٦	—	٢٫٨١٤٧	٣٫٩٠٨٩	٢٫٧٦٠٧	٣٫٥٨٧٩
ريال سعودي	١١٫٦٦٦٩	٣٫٦٠١٠	١٫٠٩١٢	٣٫٩٠٧٠	٩٫٥٤٦٦	٠٫٣٥٥٢	—	١٫٣٨٨٧	٠٫٩٨٠٨	١٫٢٧٤٦
ين ياباني	٨٤٠٫١١٠	٢٥٩٫٣٠٠	٧٨٫٥٧٦	٢٨١٫٣٤١	٦٨٧٫٤٢٤	٢٥٫٥٨٢	٧٢٫٠٠٨	—	٧٠٫٦٢٥	٩١٫٧٨٨
درهم الامارات	١١٫٨٩٥٣	٣٫٦٧١٥	١٫١١٢٥	٣٫٩٨٣٥	٩٫٧٣٣٥	٠٫٣٦٢٢	١٫٠١٩٥	١٫٤١٥٩	—	١٫٢٩٩٦
فرنك سويسري	٩٫١٥٢٧	٢٫٨٢٥٠	٠٫٨٥٦٠	٣٫٠٦٥١	٧٫٤٨٩٤	٠٫٢٧٨٧	٠٫٧٨٤٥	١٫٠٨٩٤	٠٫٧٦٩٤	—

المركزي يسحب سيولة السوق للحد من شراء الدولارات

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي ظلت متحسنة امس، حيث استمرت الاموال شحيحة.

وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين تسعة وعشرة بالمائة، كما كان الحال في فائدة اسبوع واحد.

وتراوحت فائدة ودائع شهر الى ثلاثة اشهر بين ٨ ١/٢ و٩ بالمائة، وودائع ستة اشهر بين ٨ ٥/٨ و٩ ١/٨ بالمائة.

وقال متعامل: «الجميع في حالة ترقب وانتظار». واضاف قوله أن البنك المركزي اتجه الى امتصاص الاموال التي عرضت في الاونة الاخيرة في محاولة بادية لسحب السيولة من السوق.

وبدا ان البنك المركزي الذي لم يتدخل حتى ضحى امس يعمل للحد من الطلب على الاموال لشراء دولارات في اعقاب الارتفاع القوي للعملة الاميركية في اسواق المال الاجنبية.

وترك البنك المركزي سعر الدينار للمعاملات المالية والتجارية دون تغيير عند سعر امس الاول البالغ ٠ر٣٠٨٨٩/٩٢٧ مقابل الدولار، في حين سجل الدينار الفوري، تغيرا طفيفا وبلغ ٠ر٣٠٩٢٣/٣٣ مقابل العملة الاميركية.

اميركا توقف تصدير السلع الزراعية المدعومة الى الدول العربية

قررت وزارة الزراعة الاميركية وقف تصريحات توريد سلع غذائية مدعومة لكل من مصر والعراق والمغرب وتونس.

وصدر هذا القرار اثر حكم قضت به احدى محاكم واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي، مستندة الى قانون فدرالي صادر عام ١٩٥٦ ينص على ان اي بضائع تدعمها الحكومة وتصدر الى الخارج ينبغي ان تنقل ٥٠ بالمائة منها على سفن ترفع علم الولايات المتحدة.

وقد شكلت الدعوى التي رفعتها مجموعة من اصحاب السفن الاميركيين حرجا للحكومة الاميركية التي تطالبها جمعيات منتجي الحبوب باستئناف الحكم.

وجدير بالذكر ان برامج «القروض المدمجة» المختلطة بالدعم وبضمانات القروض تشكل اوراقا مهمة تتيح تصدير كم هائل من السلع الزراعية الاميركية «القمح والذرة ومنتجات الالبان بوجه خاص» صوب اسواق العالم الثالث.

اليابان تخطف من السعودية المركز الاول في العالم لتصدير رأس المال

ذكرت دراسة نشرت في بريطانيا، ان اليابان سوف تصبح الدولة الاولى المصدرة لرأس المال في العالم، هذا المركز الذي تحتله المملكة العربية السعودية حاليا، بسبب زيادة عائداتها من الارتفاع الحاد في صادراتها خلال هذا العام.

ويستثمر اليابانيون معظم فوائضهم المالية وحساباتهم الجارية في اسواق العملات والسندات. وقد بلغت فوائض رأس المال في اليابان ٥٠ بليون دولار، وفوائض الحسابات الجارية ٣٥ بليون دولار خلال العام الماضي، استثمر ٢٧ بليونا منها في السندات.

بريطانيا في ١٩٨٥ ارتفاع معدل النمو وانخفاض اسعار الفائدة

توقعت تقارير صادرة عن بنك «ميدلاند» وبنك «لندن بزنس سكول» ان يزداد التضخم وترتفع معدلات النمو وتنخفض نسبة البطالة في بريطانيا هذا العام.

وذكرت التقارير انه من المتوقع ان يصل النمو في الناتج المحلي الى ٣ر٥٪ ليحقق اعلى معدل له منذ عام ١٩٧٣، مستفيدا من زيادة الصادرات بسبب انخفاض سعر صرف الجنيه الاسترليني والانتهاء المحتمل لاضراب عمال المناجم.

وقالت التقارير ان التضخم سوف يصل الى [illegible] اما اسعار الفائدة فسوف تنخفض [illegible] حاد ليصل سعر الفائدة الرسمي الى ١٢٪ في نهاية الشهر المقبل، والى [illegible]٪ مع نهاية العام الحالي، علما بان سعر الفائدة الحالي يبلغ ١٤٪.

الذهب يسترجع ٢٥ دينارا من خسارته

ارتفع سعر الذهب بشكل طفيف في السوق المحلية ظهر امس، وتحسن سعره بمقدار ٢٥ دينارا للكيلو، وخمسة دنانير للذهب عشر تولات، ودينار واحد للاونصة عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٢٨٨٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٢٨٧٠، ذهب عشر تولات وسعره ٣٣٧، ذهب اونصة وسعره ٩٥ دينارا، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٢٨٦٠، ٢٨٥٠، ٣٣٢، ٩٤ دينارا على التوالي.

قضايا اقتصادية

THE WALL STREET JOURNAL.

٤ مصارف معرضة للخسائر الكبيرة بسبب عائلة "هنت"

تشير المستندات التي قدمتها شركة «هنت انتر ناشيونال ريسورسين» لجنة الاوراق المالية والبورصة الاميركية الى ان اربعة مصارف، حددتها بالاسم، معرضة لخسائر كبيرة بسبب الوضع المتدهور الذي تعانيه عائلة «هنت» التي تتخذ من دالاس مقرا لها.

وتعتبر شركة «هنت انترناشيونال»، التي كشفت النقاب في الاسبوع الماضي عن الخسائر الضخمة التي تكبدتها وحالت بينها وبين سداد ديون بلغ مجموعها ٢٩٥ مليون دولار، تعتبر واحدة من اضخم شركات تكرير السكر في الولايات المتحدة وتدير، فضلا عن ذلك، مصالح عقارية وعمليات حفر آبار النفط.

وعانت هذه الشركة التي يملكها نلسون بنكر هنت وهيربرت هنت، كغيرها من الشركات العديدة التي تمتلكها العائلة، عانت من خسائر جسيمة بسبب تراجع اسعار السلع، وقد بلغت الخسارة الصافية للشركة ١٢٣ر٥ مليون دولار خلال العام المنتهي في ٣٠ سبتمبر الماضي، بما فيها ٨٣ر٧ مليون دولار خلال الربع الاخير من العام الماضي.

وتظهر المستندات التي قدمت الى لجنة الاوراق المالية والبورصة الاميركية في الاسبوع الماضي ان شركة «هنت انترناشيونال» والشركة الفرعية التابعة لها كانتا مدينتين بمبلغ ٣٨٩ر٢ مليون دولار حتى الحادي والثلاثين من يناير، بما في ذلك حوالي ٢٦٨ مليون دولار ديون للبنوك، وقالت ان حوالي ٢٩٥ مليون دولار من اصل المبلغ الاجمالي كان مستحق السداد.

وتعدد معظم الديون على شركة «هنت انترناشيونال» وشركاتها الفرعية لاربعة بنوك هي «مانيو فاكتشررز هانوفر ترست كومباني»، و«بانكرز ترست كومباني»، «وفيرست ناشنال بنك اوف شيكاغو» و«فيرست ناشنال بنك اوف سانت بول مينيسوتا».

وليس من الواضح حتى الان حجم المبالغ المحددة التي تدين بها شركة «هنت» لكل بنك من البنوك الاربعة المذكورة، اذ أن عائلة «هنت» ممتنعة عن التعليق، وكذلك فانه لم يمكن الوصول الى «فيرست ناشنال اوف شيكاغو» او «فيرست ناشنال اوسانت بول» للحصول من أي منهما على تعليق حول هذا الموضوع.

وتقول مصادر الصناعة المصرفية، ان «بانكرز ترست» و«فيرست ناشنال اوف شيكاغو لهما حصة كبيرة في ديون الشركة، غير ان «بانكر ترست» لم يفصح عن مستوى المخصصات المعرضة للخسارة، غير انه قال انه لا يتوقع مزيدا من الخسائر المادية من القروض الممنوحة لشركة «هنت انتر ناشيونال» اوشركاتها الفرعية، مشيرا الى انه قام بالفعل بشطب كثير من هذه القروض، ويعتقد ان بنك «فيرست شيكاغو» شطب مؤخرا قرض بمبلغ ٦٠ مليون دولار قدم بصدد عمليات السكر الخاصة بشركة «هنت انتر ناشيونال»، غير ان مصادر مصرفية ذكرت انه مازالت هناك بعض القروض التي تخرج عن دائرة القلق.

ونفى بنك «مانيو فاكتشررز هانوفر» تقارير سابقة بان له ديونا على شركة «هنت انترناشيونال» غير انه اقر بانه اصدار كتب اعتمادات مستندية استعملتها شركة «هنت» لفرعها الخاص بالاستثمارات النفطية لدعم قروض قدمها لها بنك التصدير والاستيراد الياباني لشراء معدات حفر آبار نفطية خلال عام ١٩٨١.

ويشير تقديم الدعوى امام لجنة سوق الاوراق المالية والبورصة الاميركية الى ان شركة الاستثمار النفطي التابعة لشركة «هنت انترناشيونال» وظلت ماضية في سداد الدين المترتب عليها من معدات الحفر وذلك عن طريق اجراء دفعات من اموال حصلت عليها من مقرض لم تذكر اسمه، ويذكر ان الشركة متخلفة الان عن دفع ١٧ر٦ مليون دولار كديون بموجب الاعتماد المستندي قصير الاجل.

وحاولت البنوك الاربعة ان تستبق مقدما اي خسائر عن طريق انشاء شركة غير عادية للتنقيب عن النفط والغاز مع شركة «ويستار هولدنغ انك» التي تمتلكها شركات اخرى لعائلة «هنت»، وستقوم الشركة بالتنقيب عن النفط والغاز، وكانت قد انشئت في شهر نوفمبر الماضي، وفي النهاية فانه سيمكن استعمال موجودات هذه الشركة الجديدة في سداد ديون شركة «هنت انتر ناشيونال» الخاصة بعمليات السكر، الى البنوك.

وفي غضون ذلك، فان المحنة المالية التي تواجهها شركة «هنت انتر ناشيونال» تطرح عقبات خطيرة امام تحصيل البنوك لديونها. فهناك ٩١ر٧ مليون دولار من ديون المؤسسة مترتبة بذمتها لمؤسسة مترتبة بذمتها لمؤسسة زراعية حكومية «كوموديتي كريدت كوربويشن» وتتمتع هذه المؤسسة بحق الاولوية، ويجب ان يتم سداد ديونها اولا قبل البنوك.

وتواجه «هنت انتر ناشيونال» والشركات التابعة لها مطالبات كبيرة تزيد عن ٢٠٠ مليون دولار حصيلة عشرات من القضايا تتراوح بين التزوير في معاملات الاراضي الى الاخلال بعقود السكر.

والى جانب ذلك فان هناك مبلغ ٣٠١ر٦ مليون دولار كقيمة دفترية مبالغ فيها لموجودات الشركة.

تقرير القبس المالي

البنوك المركزية الاوروبية تستغل تراجع الدولار للتدخل

تراجع سعر الدولار الاميركي أمس في أسواق الصرف الاوروبية، لكن بشكل لم يكن حادا كتراجعه في سوق نيويورك المالية.

وصرح بول فولكر، رئيس مجلس بنك الاحتياط الفدرالي بان تغطية العجز الاميركي لا يمكن أن تتم باستمرار عن طريق رؤوس الاموال الاجنبية، وأن الديون في نهاية الامر قد تخفض من قيمة الدولار.

وفي لندن علم من مصدر للصيارفة أن البنوك المركزية في عدد كبير من الدول استغلت تراجع سعر الدولار وقامت أمس بتدخل منسق في الاسواق المالية الكبيرة لتحقيق مزيد من الانخفاض في قيمة الدولار.

وأضاف المصدر نفسه أن البنك المركزي الالماني وبنك انكلترا المركزي اشترك في هذه العملية. وبالرغم من أن حجم هذه العملية لم يكن كبيرا بالقدر الكافي، فان الاثر النفسي لها كان كبيرا جدا.

وبلغ سعر الاسترليني ١,٠٥١٥ دولار بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١,٠٥٣٥ دولار.

وفي باريس بلغ سعر الدولار ١٠,٤٥ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١٠,٦١٤٥ فرنكات فرنسية. كما ارتفع المارك الالماني بالنسبة للفرنك الفرنسي اذ بلغ ٣,٠٥٩٨٥ فرنكات بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٣,٠٥٧٩ فرنكات.

وبلغ الجنيه الاسترليني ١١,٠١٩٥ فرنكا فرنسيا بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١١,٠٣ فرنكا.

وفي فرانكفورت بلغ سعر الدولار ٣,٤٣٤٠ ماركات ألمانية بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٣,٤٦٨٠ ماركات ألمانية.

وفي زيوريخ بلغ سعر الدولار ٢,٩١٧٠ فرنك سويسري بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢,٩٣٠٠ فرنك سويسري.

وفي نيويورك بلغ سعر الدولار ١٠,٤١٥٠ فرنكات فرنسية بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ١٠,٦١٥٥ فرنكات فرنسية.

وفي طوكيو انخفض الدولار بشكل بسيط بالنسبة للين الياباني، وبلغ سعر الدولار ٢٦٠,٥٠ ينا بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢٦١,٢٠ ينا.

وأفاد متداولون أن انخفاض الدولار بصورة بسيطة انما هو حدث عارض وموقت لان الاقتصاد الاميركي باق على قوته.

أما سعر الذهب في لندن فقد بلغ سعر الاونصة منه ٢٨٨ دولارا بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢٨٦,٥٠ دولارا وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة من الذهب ٢٨٧,٥٠ دولارا بالمقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢٨٥,٥٠ دولارا.

تدهور فرص التصدير البريطانية الى الخليج بسبب النهضة الصناعية في المنطقة

وصف تقرير رئيسي اصدرته البعثة التجارية البريطانية عبر البحار في لندن مؤخرا سوق منطقة الخليج العربي والمملكة العربية السعودية

كمصدر لتصريف المنتجات البريطانية من المفروشات المنزلية بانها (ممتازة) وذلك قبل النهضة الصناعية التي شهدتها المنطقة مؤخرا.

وجاء في التقرير ان قيمة هذه المنتجات والتي تصل السوق السعودية ودول الخليج بلغت ١ر١ بليون جنيه استرليني، الا انه اشار الى ان هذه السوق لم تعد في الوقت الحاضر كما كانت عليه في السابق بسبب النهضة الصناعية التي بدأت في الظهور في تلك المنطقة وقيام صناعات كثيرة باتت تنافس الشركات الغربية.

ويسعى هذا التقرير الذي يضم ١٤٢ صفحة الى اطلاع المصدرين البريطانيين عن كثب على الفرص التي يمكن ان تتاح لتسويق المفروشات المنزلية من السجاد وورق الجدران وساعات الحائط وغيرها.

ويخدم هذا التقرير الموسع بالدرجة الاولى رجال الاعمال حيث يتم تزويدهم بالمعلومات اللازمة حول امكانية اقامة مشاريع تجارية مشتركة في هذا المجال وغيره داخل العاصمة البريطانية ولمواجهة المنافسة الاجنبية في المنطقة.

٨٠٠ مليون دولار فائض في الحساب الجاري لليابان

قالت وزارة المالية اليابانية امس ان اليابان حققت فائضا بحوالي ٨٠٠ مليون دولار في حسابها الجاري خلال الشهر الماضي، بسبب ازدياد حجم صادراتها الى الولايات المتحدة جنبا الى جنب مع انخفاض حجم الواردات.

واضافت الوزارة ان اجمالي قيمة هذا الفائض بلغ حوالي ٤٢٤٤ مليون دولار، وهو ثاني اعلى رقم قياسي منذ الرقم الذي كان الحساب الجاري الياباني قد سجله في شهر نوفمبر الماضي والبالغ حوالي ٤٢٤٦ مليون دولار.

واشارت الوزارة اليابانية الى ان اجمالي قيمة صادرات اليابان للولايات المتحدة بلغ حوالي ٤ر١ بلايين دولار، وذلك بزيادة نسبتها ٢٠٠ر٤ بالمائة مقارنة مع سنة مضت.

وقالت الوزارة ان واردات اليابان من النفط والبضائع الاولية انخفضت وساهمت في انخفاض اجمالي واردات اليابان من الخارج.

مصرفيو اوروبا وآسيا يبحثون المشاكل المالية

يلتقي مصرفيون ورجال اعمال وسياسيون ومهندسون اوروبيون مع نظرائهم من بلدان شرق وجنوب آسيا في فيينا من ٢٦ الى ٢٩ مارس المقبل، لبحث المشاكل والفرص المتعلقة بقضايا التجارة والتمويل.

واشرف على تنظيم لقاء المؤتمر الاقتصادي الدولي لاوروبا وآسيا منظمة «رابطة العلاقات الاقتصادية الدولية».

وسيواصل اللقاء اجتماعاته في موسكو من ١٩ الى ٢٢ مايو المقبل، وفي هونغ كونغ في الفترة ما بين ٣ الى ١٦ نوفمبر عام ١٩٨٥.

٤٠ بليون مارك حجم التبادل التجاري بين المانيا الغربية وافريقيا

جاء في التقرير السنوي للجمعية الافريقية في مدينة هامبورغ بالمانيا الغربية ان التبادل التجاري بين المانيا الغربية والدول الافريقية شهد لاول مرة نموا جديدا في العام الماضي منذ عام ١٩٨١.

واضاف التقرير ان الحجم الاجمالي لهذا التبادل ارتفع خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٤ بنسبة ١٥ بالمائة ليصل الى ٤٠ بليون مارك. وقد زادت الواردات الالمانية من افريقيا خلال الفترة نفسها بمعدل ١٨ر١ بالمائة لتصل الى ٢٢ر٢ بليون مارك، فيما نمت الصادرات الى القارة السوداء بنسبة ١١ر٨ بالمائة لتبلغ قيمتها ١٧ر٤ بليون مارك.

وعزت الجمعية هذا النمو الملحوظ في الواردات الالمانية الغربية من الدول الافريقية في الدرجة الاولى الى ارتفاع قيمة الدولار الذي استفادت منه معظم الدول الافريقية، وخاصة المصدرة لمواد اولية مهمة يتم تسويقها بالعملة الاميركية.

ونوه التقرير بان الدول الافريقية اغتنمت فرصة هذا التحسن في القدرة الشرائية والنمو في عائداتها من الصادرات الى المانيا الغربية، لتخفيض الديون الخارجية من جهة، ورفع الواردات من السلع الاستهلاكية ومنتوجات الاستثمار من جهة اخرى.

وذكر في هذا الصدد ان الفائض في الميزان التجاري مع المانيا الغربية ارتفع خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٤ بنسبة ٥٠ بالمائة ليصل الى ٤ر٨ بلايين مارك.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣١٠
دولار كندي	٢٣٠
دينار اردني	٧٤٨
دينار عراقي	٢٧١
دينار تونسي	٣٦٠
دينار يمني جنوبي	٩٠١
دينار بحريني	٨٢٣
درهم امارات	٨٦
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٦
ريال سعودي	٨٫٦٥٠
ريال عماني	٨٩٠
ريال يمني شمالي	٤٨
ليرة لبنانية	٢٫٥٠٠
ليرة سورية	٢٫٥٧٠
ليرة تركية	٦٦٠
لير ايطالي	١٤٨
جنيه استرليني	٣٢٨
جنيه مصري نقدي	٢٢٥
جنيه مصري تحويل	٤١٠
دولار هونغ كونغ	٤٠
دولار سنغافورة	١٢٧
شلن نمساوي	٣٫٨٠٠
دراخمة يونانية	٢٫٣٠٠
بيزو فلبيني	١٧٫٤٠٠
جنيه قبرصي	٤٥٠
مارك الماني	٩١
فرنك سويسري	١٠٧
فرنك فرنسي	٣٠
فرنك بلجيكي	٤٫٥٠٠
غيلدر هولندي	٨٠
بيزتا اسباني	١٫٦٨٠
ين ياباني	١٫٢٠٠
روبية هندية	٢٣٫٤٠٠
روبية باكستانية	١٩٫٣٦٠
روبية سري لانكا	١١٫٦٥٠
ذهب تولات	٣٤٧
ذهب ٩٩٥	٢٨٧٤
ذهب ٩٩٩	٢٨٨٦
ذهب ٩٩٩٩	٢٨٩٠
كيلو الفضة	٦٦ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٢٨٧٫٣٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٩٧٨٫٤
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٠٧٫٩١
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٨٦٫١١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨١٫١٧
حجم التداول في نيويورك	١١٤٦٤٠٫٤٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٢/٢٦)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايتيتي	٢١ ١/٤	١/٤ +
٢) غروب لفيجال	٢١ ١/٤	
٣) بد سايك كول	١٩ ١/٨	١/٤ -
٤) تاني ماي	١٧ ١/٤	٣/٨ +
٥) موبيل	٢٩ ٣/٤	٣/٤ +
٦) فيليبس بتروليوم	٤٨ ٣/٨	٧/٨ -
٧) أوهيو	١٤ ١/٢	-
٨) اي بي ام	١٣٤ ٥/٨	٣/٤ +
٩) موغان	٤٥ ٥/٨	١ +
١٠) تكساكو	٣٥ ٥/٨	-

اسواق المال العالمية

	اخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	١٠ ١٣/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨٫٣٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥٫٢٣
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ٣/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ٣/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٣/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٢/٢٧	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٩ ٩/١٦	٨ ٩/١٦
شهر	٩ ١/١٦	٨ ٩/١٦
٣ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ٩/١٦
٦ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ٥/٨
سنة	٩ ١/٤	٨ ٣/٤

الذهب والفضة

الذهب والفضة في بورصة لندن ١٩٨٥/٢/٢٧

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٢٩٠٫٧٥	٢٩٢
الفضة بالدولار	-	٥٫٧٧١

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	هونداي ٩	كوريا ج
٣	ستي اف كاميلوت	قبرصية
٤	صلاح الدين	كويتية
٥	بيجاسوس	لبنانية
١٠	ايجس انيتيك	يونانية
١١	تومو ٧٥	بنامية
١٤	اليمامة	سعودية
اسماك١	هوى يانغ	صينية
اسماك٣	ايناك	هولندية
١٦	كوتا مكمور	سنغافورية
١٧	وايت ريفر	بنامية
١٨	الخليج	كويتية

مؤسسات مالية كويتية تخوض حربا مصرفية عالمية بمساندة البنك المركزي

مسؤولون في بنوك أجنبية وصلوا الى الكويت للتحقق من المؤسسات التي يتعاملون معها!؟

ذكرت مصادر مطلعة لـ «القبس» ان عددا من البنوك الاميركية قلصت من تعاملها مع الشركات الكويتية بانتظار مؤشرات تحدد الوضع المالي للمؤسسات الكويتية التي ترتبط بعلاقات مع هذه البنوك الاجنبية .

وقالت المصادر ان استمرار حرب الخليج وحرب لبنان وانخفاض اسعار النفط كانت من اسباب اثارة قلق هذه المصارف ، بالاضافة الى المتاعب التي لاقتها مع بعض شركات المقاولات في دول خليجية في العام الماضي ، وعجز بعض مؤسسات الصيرفة والمؤسسات المالية المحلية عن الوفاء بالتزاماتها تجاه هذه البنوك ، اضافة الى الصورة السيئة التي وصف فيها الاعلام الغربي الاوضاع الاقتصادية للكويت في الاونة الاخيرة ، وكثرة التصريحات غير السليمة والمتضاربة من قبل بعض المسؤولين !؟

واضافت المصادر ان بعض البنوك الاجنبية قطعت تسهيلاتها لمؤسسات محلية تربطها بها علاقة قديمة ، وان العديد من المسؤولين في هذه البنوك الاجنبية وفدوا للكويت للتحقق عن كثب من وضع المؤسسات التي يتعاملون معها ومن بين البنوك التي ذكرتها المصادر لـ «القبس» : «فيرست شيكاغو بنك» «بنك اوف اميركا» «ولز فاركو» «كريدي سويس» و«سيتي بنك» .

وقالت المصادر انه من المتوقع ان يأخذ البنك المركزي موقفا حاسما لمساندة المؤسسات الكويتية .

وقالت المصادر ان البنك المركزي طلب من المؤسسات المالية المحلية ابلاغه باسماء المصارف الاجنبية التي توقف تسهيلاتها لهذه المؤسسات .

وقال مسؤولون في شركات محلية ان البنك المركزي ابلغهم بانه سوف يعطي المؤسسات الكويتية كامل الدعم والمساندة وسيعمل على الاتصال بهذه المصارف الاجنبية لايضاح الامور لها ، وسوف يمد المؤسسات التي تواجه صعوبة بالسيولة بعد دراسة اوضاعها واخضاعها لتوجيهاته .

ويبدو ان البنك المركزي سوف يقوم بسحب حساباته وودائعه ويوقف تعامله مع البنوك الاجنبية التي تصر على عدم اعطاء تسهيلات للمؤسسات المحلية .

الصقر يستقبل بورقيبة الابن والقائم بأعمال السفارة البولندية



● الصقر ● بورقيبة

استقبل السيد عبد العزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس السيد الحبيب بورقيبة الابن المستشار الخاص لرئيس الجمهورية التونسية. وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الكويت وتونس وسبل تدعيمها وتعزيزها في مختلف النشاطات وخصوصا المتعلقة بالاستثمارات في المشاريع المشتركة .

كما استقبل السيد الصقر القائم باعمال سفارة بولندا ستانسواف وانسوسكي وقد جرى بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت والجمهورية الشعبية البولندية وسبل تدعيمها وتعزيزها .

انخفاض ايرادات الكويت من النفط .. وارتفاع الانفاق الحكومي

صدر عن الادارة المركزية للاحصاء، التابعة لوزارة التخطيط امس عدد شهر يناير ٨٥ من النشرة الاحصائية الشهرية والذي يمثل آخر بيانات متوفرة حول الاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية في الكويت، مثل انتاج وصادرات النفط الخام، والمنتجات المكررة والتجارة الخارجية والاسعاف والنقل والمواصلات والاسكان والانفاق الحكومي والدخل والحسابات القومية .

وطبقا لما ورد في النشرة من الاحصاءات فقد انخفضت ايرادات الحكومة من النفط من ٦٧٩٫٧٤ مليون دينار كويتي خلال الفترة من ابريل - يونيو ٨٤ الى ٦٠٥٫٤١ ملايين دينار كويتي خلال الفترة من يوليو - سبتمبر ١٩٨٤ .

اما الانفاق الحكومي الجاري، فقد ارتفع من ٥٦٠٫٤٨ مليون دينار كويتي الى ٥٧٤٫٨٦ مليون دينار خلال الفترة نفسها، في حين انخفض الانفاق على المشاريع الانشائية من ١٢٨٫٤٨ مليون دينار كويتي الى ٥٥٫٩١ مليون دينار كويتي .

اما بالنسبة للقطاع الصناعي فقد ارتفع انتاج الدقيق من ١١٫٤ الف طن في شهر سبتمبر ٨٤ الى ٢١٫٣ الف طن في شهر اكتوبر ٨٤ .

ومن جهة اخرى ارتفع انتاج الخبز من ٤٤٤ طنا الى ٦٣٧ طنا خلال الفترة نفسها .

وبالنسبة للاستهلاك المحلي من الكهرباء، فقد سجل ارتفاعا مقداره ٦٤٣ مليون كيلو واط/ ساعة في شهر نوفمبر الماضي مقابل ٥٩١ مليون كيلوواط/ ساعة في شهر نوفمبر ٨٣ . في حين سجل استهلاك المياه انخفاضا طفيفا عن معدله اليومي من ٨٨٫٦ مليون غالون في شهر نوفمبر ٨٣ ليصبح ٨٨٫٠ مليون غالون في شهر نوفمبر الماضي .

من جهة اخرى سجل عدد السيارات المسجلة في شهر نوفمبر ارتفاعا بسيطا ليصبح ٣٧٦٧ سيارة مقابل ٣٧٤٥ سيارة خلال شهر اكتوبر من العام نفسه .

بيروت: حرب محمومة ضد الليرة

الدولار بـ ١٧ .. والجنيه المصري بـ ١١ !؟

حطم الدولار الاميركي اسعاره القياسية وتخطى كل الحدود ، متجاوزا في اسواق بيروت امس سعر الـ ١٦ ليرة بارتفاع قدره ٦٠ قرشا قياسا مع اقفال امس الاول .

وخسرت الليرة اللبنانية المزيد من قيمتها الشرائية ، حيث تجاوز الدولار الاميركي كل الاجراءات من اجل الحد من ارتفاعه .

ووصف اخصائيون ماليون في اسواق المال في بيروت امس تخطي العملة الاميركية لسقف ١٦ ليرة بانه « كارثة حقيقية » تضرب الاقتصاد اللبناني .

واضاف الاخصائيون ان ارتفاع الدولار سيؤدي الى ارتفاع كبير باسعار السلع والحاجيات الضرورية الى مستويات لم يعرفها المواطن طوال سنوات الحرب العشر .

واضاف الخبراء ان الدولار سيستمر بالارتفاع طالما ان الاجراءات الاقتصادية ليس لها اي مفعول ، ودعا هؤلاء الحكم الى وقف زحف الدولار بالتدخل المباشر لان الاقتصاد الحر لا يعني مطلقا السماح « بنحر الاقتصاد اللبناني » .

وسجلت مختلف العملات العربية والاجنبية ارتفاعات هائلة مقابل الليرة اللبنانية امس . وكان قد تم تفجير عبوات ناسفة في عدة مصارف في شهر يناير الماضي كتحذير لها للحد من التلاعب باسعار الدولار .

فقد ذكر متعاملون في سوق تبادل العملات في بيروت امس ان الليرة اللبنانية تراجعت الى مستوى قياسي في عمليات تجارية محمومة ، الا انها استعادت معظم ما خسرته عندما انخفض الدولار بشكل حاد في اسواق الصرف الاوروبية .

وادى الطلب المحلي الشديد على الدولار الى انخفاض الليرة الى مستوى قياسي يبلغ ١٦,٤٠ ليرة للشراء و١٦,٦٠ ليرة للبيع ، بينما كان سعر الافتتاح ١٥,٤٠ - ١٥,٦٠ ليرة .

ووصف احد المتعاملين حركة السوق امس بانها حركة خرجت عن نطاق السيطرة .

وعلى اي حال فان متعاملين بالنقد ذكروا ان الانباء عن ان تدخل البنك المركزي الالماني ادى الى تراجع سريع للدولار في اوروبا ، عكس الوضع وساعد الليرة اللبنانية ، على الانتعاش ، اذ اغلقت بسعر ١٥,٤٠ - ١٥,٥٠ للدولار في مقابل اغلاقها امس الاول بسعر ١٥,٣٥ - ١٥,٤٥ .

وذكر احد المتعاملين ان البنك المركزي اللبناني باع كميات قليلة من الدولار ، الا انه لم يكن من الممكن تاكيد ذلك .

واضاف المتعامل يقول : اذا لم يتدخل البنك المركزي اليوم فانني اعتقد بان الدولار سيرتفع . ان احدا في لبنان لا يجد ملجا في الليرة الى ان يصبح هناك تقدم سياسي او اقتصادي » .

الا ان متعاملا اخر بالنقد قال ان الطلب على الدولار كان « مجرد مضاربة » وان الليرة ستتعزز اليوم بعد تحقيق ارباح . واضاف يقول :

« لقد كنت انا وجميع عملائي من البائعين للدولار ، اليوم (امس) لان السعر كان مرتفعا جدا » .

وفقدت الليرة اكثر من نصف قيمتها في مقابل الدولار هذه السنة وسط احتمالات سياسية واقتصادية قاتمة .

وكان بعض المتعاملين قد اشاروا امس الى ان سعر الدولار وصل امس الى ١٧,٢٥ ليرة للدولار في اسواق بيروت المالية ، بينما بلغ سعره في مصرف لبنان ١٦,٤٥ ليرة .

ومن جهته حقق سعر الجنيه المصري في اسواق بيروت المالية امس رقما قياسيا لم يسبق ان حققه في تاريخه في مواجهة الليرة اللبنانية . فقد وصل سعر شراء الجنيه المصري الى ١٠,٩٠ ليرات لبنانية وبلغ سعر البيع ١١ ليرة لبنانية .

محادثات سرية بين مصرف لبنان وصندوق النقد لدولي

اجرى وفد رفيع المستوى من مصرف لبنان محادثات اقتصادية ومالية عاجلة وسرية مع مسؤولين كبار في صندوق النقد الدولي، للتشاور وكيفية تقديم المساعدة العاجلة للبنان بسبب الازمة الاقتصادية التي يمر بها .

وقالت مصادر مطلعة امس ان بعثة من مصرف لبنان عقدت امس الاول محادثات سرية للغاية مع بعثة من صندوق النقد الدولي للنظر في الوضع الاقتصادي والمالي المنهار في لبنان، وكيفية تقديم المساعدات الفورية له لينهض ويواجه مشاكله الاقتصادية .

وكانت مصادر الصندوق الدولي في العاصمة الفرنسية قد امتنعت عن تاكيد اللقاء، ولم تنفه، معربة عن السرية التامة التي تحاط عادة في اجراء هذه المشاورات مع الاطراف المعنية بالموضوع .

بريطانيا والعداء الكامن لدول "الاوبك"

بقلم : بيتر هيلير ★

الضعف الذي انتاب اسعار النفط الخام العالمية في الآونة الاخيرة، يمكن ان يعزى، بشكل مباشر، الى سياسة الحكومة البريطانية الخاصة بانتاج النفط. والسبب الاساسي لذلك هو ان بريطانيا التي تعتبر من كبريات الدول المصدرة للنفط خارج العالم الشيوعي كانت تظهر بشكل مستمر، عدم رغبتها للتعاون مع كبار المصدرين، وخصوصا الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط ، «اوبك» في القضايا التي تتعلق بالانتاج. وفي ظل الاوضاع الحالية، حيث السوق النفطي يعاني من الضعف بسبب انخفاض الاستهلاك، وازدياد عدد الدول المصدرة للنفط ، فان استقرار الاسعار لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق ضوابط رسمية، او غير رسمية، على معدلات الانتاج، في الدول المصدرة للنفط ، والحكومة البريطانية اظهرت، بشكل مستمر، عدم استعدادها للتعاون مع غيرها من المصدرين.

وبالرغم من الضغوط الكبيرة التي فرضها كبار المصدرين على الحكومة البريطانية، فان بريطانيا لم تتراجع عن سياستها في دفع معدلات الانتاج الى حدها الاقصى، وبالرغم من ان هذه السياسة لم تترك اي تاثير على السوق النفطية العالمية لغاية عام ١٩٧٩، عندما وصلت الحكومة المحافظة الحالية، بزعامة مارغريت تاتشر الى الحكم، بسبب عدم التوازن في العرض والطلب على النفط ، فان هذه السياسة تعتبر بالغة الاهمية في ظل الاوضاع الحالية، ويقول مهدي فارسي، وهو احد كبار الخبراء اللندنيين في الشؤون النفطية: «ان معدلات الانتاج البريطاني الحالية من اكثر العناصر تاثيرا على مستوى اسعار النفط ».

وهذه الدراسة ستعالج، بشكل عام، اهمية وجود بريطانيا في سوق تصدير النفط العالمي، واهمية انتاج النفط بالنسبة للاقتصاد البريطاني واسباب الموقف الحالي الذي تقفه الحكومة البريطانية، كما انها ستناقش بعض الاسباب التاريخية للموقف البريطاني الحالي وبشكل مختصر، فانها ستتوصل الى النتائج التالية:

١ - ان الحكومة البريطانية تتمسك بالسياسة الحالية الى حد بعيد، ومن الصعب ان نتوقع حدوث اي تغيير في هذه السياسة في المستقبل.

٢ - ان العداء الكامن للقوة الاقتصادية التي تتمتع بها بعض دول «الاوبك» والذي يسود لدى كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية، مسؤول جزئيا عن هذا الموقف.

كان انتاج النفط الخام والغاز الطبيعي ذا اهمية كبيرة وبصفة دائمة للاقتصاد البريطاني، على الاقل منذ الحرب العالمية الاولى. وقد ادت الجهود التي بذلتها بعض الشركات البريطانية، مثل شركة النفط البريطانية الفارسية (تحولت الى بريتش بتروليوم فيما بعد) والشركات التي تشارك بريطانيا في ملكيتها، مثل شركة «شل»، الى ان اصبحت بريطانيا قادرة على تامين احتياجاتها النفطية من ابار النفط التي تخضع للسيطرة البريطانية. وفي الاعم الاغلب كانت هذه الابار تقع ضمن مناطق تديرها بريطانيا او تسيطر عليها، كما هي الحال في نيجيريا وبعض دول الخليج العربي، على سبيل المثال، والى جانب الامن السياسي الذي يوفره هذا الوضع فان الحكومة البريطانية التي كانت تسيطر على قسم كبير من «بريتش بتروليوم» الى حين مبيع فرعين كبيرين منها خلال السنوات القليلة الماضية، كانت تحقق فوائد كثيرة من وراء ذلك.

وكانت بريطانيا تعتمد على احتياطيها من الفحم الحجري لتامين حاجتها من الطاقة (باستثناء الطاقة اللازمة للنقل).. وكان الفحم الحجري لغاية عام ١٩٨٣ يوفر ربع حاجة بريطانيا من الطاقة.. وكانت بريطانيا تنتج كمية قليلة من النفط من ابارها على اليابسة، منذ عقود، ولكن هذه الكمية لم تكن ذات اهميه تذكر بالنسبة للاقتصاد الوطني.

ومنذ اوائل الستينات بدأ الوضع يتغير، وادى حصول العديد من الدول الاسيوية والافريقية على الاستقلال الى اتجاه هذه الدول لفرض سيطرتها على صناعتها النفطية.. وتعتبر نيجيريا والكويت من اكثر المناطق اهمية بالنسبة لبريطانيا في هذا المجال، يضاف الى ذلك ان تاميم النفط الايراني في الخمسينات اثر على «بريتش بتروليوم» الى حد كبير. وبالرغم من ان اكتشاف ابار جديدة في الدول العربية الخليجية، وخصوصا في قطر والامارات العربية المتحدة وفر مصادر جديدة للطاقة، فقد كان واضحا من الناحية السياسية ان هذه الدول ستحصل على استقلالها هي الاخرى.. وقد اعلنت بريطانيا رسميا عزمها على الانسحاب من الخليج في يناير ١٩٦٨، ونفذت هذا الانسحاب في ديسمبر ١٩٧١.

وفي الوقت نفسه فان انشاء منظمة الدول المصدرة للنفط (الاوبك) في بداية الستينات جاء مؤشرا الى ان الدول الرئيسية المصدرة للنفط لم تعد تقنع بما تعرضه عليها شركات النفط العالمية (الشقيقات السبع) بالرغم من ان عملية تآكل نفوذ الشقيقات السبع استغرقت مايزيد عن عقد كامل، فان الحكومة البريطانية لم تعد تستطيع العمل على اساس الاعتقاد بان ملكية الاحتياطيات النفطية في الدول الاجنبية، من جانب الشركات البريطانية او التي تساهم بريطانيا في ملكيتها، كافية على المدى البعيد لضمان وصول بريطانيا الى الامدادات النفطية.

ورافق هذا التغير السياسي في العالم اكتشاف الحكومة الهولندية لاحتياطي ضخم من الغاز في حقول «غرونينغن» داخل الحدود الهولندية، ولكن على مقربة من شواطئها في بحر الشمال، وبتركيب جيولوجي يوحي بوجود احتياطيات مماثلة في بحر الشمال نفسه. ولذلك شجعت بريطانيا (وهولندا) منذ بداية الستينات عمليات التنقيب عن النفط في القاطع الشمالي من بحر الشمال . وقد ادى ذلك الى اكتشاف كميات كبيرة من احتياطي الغاز، بعضها عثرت عليه الشركات المستقلة، ومن ضمنها شركات النفط العالمية، وبعضها عثرت عليه مؤسسات رسمية بريطانية مثل: مجلس الغاز البريطاني. وفي نهاية العقد بات واضحا انه من الممكن تحويل كل حاجة بريطانيا من الغاز الى غاز بحر الشمال، وتحولت بريطانيا، ولاول مرة، الى منتجة رئيسية للهيدروكربونات وبدأت فكرة انشاء مؤسسة حكومية للنفط تتبلور، بتشجيع وزير الدولة البريطاني لشؤون الطاقة، توني بن، ووضعت الحكومة العمالية في ذلك الحين برنامجا لتشجيع شركات النفط على المغامرة والتنقيب عن النفط في الاماكن الاكثر خطورة في بحر الشمال، على امل العثور عليه.

وعندما حدثت حرب اكتوبر بين الدول العربية واسرائيل عام ١٩٧٣ كان واضحا ان بريطانيا في سبيلها لان تتحول الى منتجة مهمة للنفط، وفي السنوات التالية ادى اكتشاف حقل «فوريتس» الضخم (الذي كان ملكا لبريتش بتروليوم في الاصل) وغيره من الحقول الكبيرة، مثل حقل «برينت»، وبعض الحقول الصغيرة، الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال النفط، اولا، ومن ثم الى تحول بريطانيا الى مصدرة له. وعلى ضوء معدلات الانتاج الحالية، والاحتياطي الثابت فان الاكتفاء الذاتي سيستمر حتى التسعينات، ويستمر الانتاج بكميات وفيرة حتى نهاية هذا القرن على الاقل.

وادت الاحداث التي رافقت حرب اكتوبر، او التي تتعلق بهذه الحرب ومافرزته من نتائج الى دفع بريطانيا لاعادة النظر في سياستها النفطية.

وجاء حظر النفط الذي فرضته الدول الاعضاء في «الاوبك» اثناء الحرب، ببادرة من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، ليوضح لبريطانيا وباقي الدول في اوروبا الغربية انه ينبغي على هذه الدول ان تطور وارداتها الخاصة من الطاقة في اسرع وقت ممكن، اذا شاعت منع ماطلق عليه خطأ، ودون تبصر، اسم «الابتزاز النفطي العربي» وقد تدعم ذلك بالاضراب الناجح الذي اعلنه الاتحاد الوطني لعمال المناجم في بريطانيا اثناء شتاء ١٩٧٤/١٩٧٣، في الوقت الذي كانت بريطانيا فيه مازالت تعتمد على الفحم الحجري لتامين حاجتها من الطاقة. وكانت النتيجة المباشرة للاضراب، وللحظر النفطي هي: سقوط الحكومة المحافظة التي يتزعمها ادوارد هيث في فبراير ١٩٧٤، عندما هزمها حزب العمل المعارض في الانتخابات التي جرت في ذلك الحين.

وهنالك تطور بارز آخر حدث في نهاية عام ١٩٧٣ هو سيطرة «الاوبك» بشكل قوي وفاعل على أسعار النفط ، وخصوصا بالنسبة للسعودية ، وايران والعراق ، والكويت ، والامارات العربية المتحدة ، وليبيا ، ونيجيريا ، واندونيسيا ، وفنزويلا .. وهنالك أعضاء أخرون ينتجون كميات قليلة هم ؛ قطر ، والجزائر ، والغابون ، والاكوادور ، وهذه الدول مجتمعة كانت تزود العالم غير الشيوعي بنصف حاجته من النفط . وقوة هذه الدول من الناحية الانتاجية ، يضاف اليها تعزيز سيطرة الدول الاعضاء على احتياطياتها النفطية (وقد تجلى ذلك بانشاء بعض المؤسسات مثل شركة نفط ابو ظبي ، واستيلاء السعودية التدريجي على الارامكو) اعطت هذه الدول القدرة على التاثير في الاسعار والانتاج .

و «الاوبك» ليست كارتيلا ، او احتكارا ، ولم تكن كذلك في يوم من الايام ، فكبار مصدري النفط ظلوا دائما خارج عضويتها .. وفي الوقت نفسه فان «الاوبك» لم تجتذب اعضاء جددا من أي من الدول التي دخلت سوق الانتاج مؤخرا في اوروبا او في العالم النامي .

وعلى ضوء اوضاع السوق النفطية في منتصف السبعينات ، كانت الحكومة البريطانية العمالية (١٩٧٤ - ١٩٧٩) تنظر الى «الاوبك» باعتبارها «تحتجز بريطانيا رهينة فوق برميل من النفط» اذ ان تدفق الثروة الهائل على معظم دول «الاوبك» ، وخصوصا الدول الشرق أوسطية ، والمتاعب الاقتصادية التي تواجهها بريطانيا الى ترسيخ الاتجاه داخل الحكومة للتخلص من الاعتماد على النفط الاجنبي ، وتعزز ذلك بسبب اضطرار الحكومة البريطانية للجوء ، ليس الى صندوق النقد الدولي فقط ، وانما الى شاه ايران ، للحصول على قروض لمساعدتها على مواجهة أزمتها الاقتصادية .

وأدت الزيادة الكبيرة التي اقرها الاجتماع الوزاري الذي عقدته «الاوبك» في أبوظبي في نهاية عام ١٩٧٨ (وفي ذلك الحين اصبحت بريطانيا دولة مصدرة للنفط) الى تعزيز الاتجاه للتخلص من الاعتماد على النفط الاجنبي . وفي الوقت نفسه ، فان الحكومة البريطانية ، في غمرة أزمتها المالية ، بدأت تدرك الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن تجنيها من انتاج النفط عن طريق ضريبة عائدات النفط وحصص الحكومة في المشاركة .

وهنالك عامل أخر أدى الى تعزيز هذا الاتجاه لدى الحكومة البريطانية ، رغم ان دواعي الكرامة لم تكن تسمح بالاعتراف به علنا هو : ان المملكة المتحدة ، التي كانت في ذلك الحين لا تزال تتكيف مع حقيقة انتهاء دورها الاستعماري ، لم تكن أفقر من بعض الدول التي كانت مستعمرات ، او شبه مستعمرات لها ، وانما كانت تعتمد عليها جزئيا ، وهذا الوضع كان يشكل جرحا للكرامة الوطنية ، بالرغم من ان الحكومة ، والجهات الصناعية ، سعت الى الاستفادة من فرص التصدير الجديدة التي توفرت في دول «الاوبك» .

وهكذا ، فانه في نهاية السبعينات ، كانت بريطانيا دولة مهمة بين الدول المنتجة للنفط ، ولكن لاعتبارات سياسية واقتصادية عديدة ، فانها رأت في انتاجها للنفط ليس سببا للتعاون مع «الاوبك» ، وانما كوسيلة للهروب منها .

الحلقة المقبلة : سوق النفط العالمي

★ سكرتير مجلس الشرق الاوسط في حزب الاحرار البريطاني والخبير في شؤون النفط .

مجلس الوزراء المصري يناقش
انخفاض تحويلات المصريين العاملين في الخارج وتراجع دخل قناة السويس بسبب استمرار حرب الخليج

القاهرة - القبس :

اكدت مصادر مصرية مسؤولة ان مجلس الوزراء المصري يجري دراسة شاملة للوضع الاقتصادي باكمله ، بعد ان تبين تراجع تحويلات المصريين العاملين بالخارج ، وانخفاض موارد قناة السويس بسبب استمرار حرب الخليج .

واعلم مندوب «القبس» في القاهرة ان المجلس سوف يبحث تقريرا يؤكد انخفاض تحويلات المصريين العاملين في الخارج من ١٣٩٨ مليون جنيه خلال النصف الاول من العام الماضي الى نحو ١١٢٤ بليونا خلال الفترة المقابلة في العام الحالي ، اي بنقص قدره ٢٧٤ مليون جنيه ونسبة ١٩٫٦٪ .

كما كشف تقرير مجلس الوزراء عن مؤشر خطير وهو تناقص حصيلة العبور في قناة السويس من ٣٣٦ مليون جنيه الى ٣١٦ مليونا بسبب استمرار حرب الخليج ، وكذلك انخفاض حصيلة الملاحة والتامين من ٢٣٣ مليونا الى نحو ٢٢٦ مليون جنيه .

ويناقش مجلس الوزراء ايضا تقريرا لمتابعة الاداء الاقتصادي لخطة عام ٨٤/٨٥ عن النصف الاول - الفترة من ١/٧/٨٤ حتى ٣١/١٢/١٩٨٤ - وتضمن التقرير الذي اعده الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط تقييما لاداء جوانب الاقتصادي المصري - وتبلغ الاستثمارات المدرجة بخطة عام ٨٤/٨٥ نحو ٦٩٩٠ مليون جنيه يخص القطاع العام منها ٥٣٦٥ مليون جنيه والقطاع الخاص نحو ١٦٢٥ مليون جنيه ، واشارت البيانات الاولية في التقرير الذي ناقشه مجلس الوزراء المصري عن ان ماتم تنفيذه من استثمارات فعلية عن النصف الاول يصل لنحو ٣١١٤ مليون جنيه منها نحو ٢٢٥٠ مليون جنيه للقطاع العام بنسبة ٤٠٫٧٪ من المستهدف عن العام ونحو ٨٦٤ مليون جنيه للقطاع الخاص بنسبة ٥٣٫٢٪ من المستهدف خلال العام .

وحققت غالبية القطاعات الانتاجية الاهداف المخططة لها خصوصا في مجالات الصناعة والطاقة والكهرباء والاسكان ، كما ان نسب تنفيذ الاستثمارات للقطاع الخاص سجلت مؤشرا عاليا في كافة المجالات كمشروعات الكهرباء والتجارة والخدمات والمال والتامين - الان مجالات الاسكان ، رغم انه تحقق المستهدف له من القطاع الخاص ، الا ان نسبة التنفيذ كانت اقل من الفترة المماثلة من العام الماضي وهو امر يلفت النظر ، حيث ان نشاط الاسكان هو المجال التقليدي والرئيسي لنشاط القطاع الخاص .

ويشير التقرير الى تراجع ميزان عوامل الدخل ويرجع ذلك بصفة اساسية الى النقص الذي طرأ على تحويلات المصريين العاملين في الخارج ، حيث انخفضت هذه التحويلات التي تتم خلال بنوك القطاع العام من نحو ١٣٩٨ مليون جنيه خلال النصف الاول من عام ٨٣/٨٤ الى نحو ١١٢٤ مليون جنيه خلال الفترة المقابلة من عام ٨٤/٨٥ ، اي بنقص قدره ٢٧٤ مليون جنيه ونسبة ١٩٫٦٪ ، وقد تمركز هذا النقص في التحويلات النقدية التي انخفضت من نحو ٦٣٦ مليون جنيه الى نحو ٣٦٠ مليون جنيه ، في حين اتسمت التحويلات العينية (الاستيراد بدون تحويل عملة) بالثبات النسبي ، الا ان المسؤولين بوزارة الاقتصاد يقولون ان نقص التحويلات النقدية لايعني نقص التحويلات بصفة عامة لانها تاخذ اشكالا مختلفة كالودائع ثم البنوك وعلى الجانب الاخر فقد زاد فائض ميزان الخدمات من نحو ٤٢٦ مليون جنيه خلال النصف الاول من عام ٨٣/٨٤ الى نحو ٥٥٠ مليون جنيه خلال النصف الاول من عام ٨٤/٨٥ وترجع زيادة الفائض اساسا الى زيادة المتحصلات الخدمية من نشاط السياحة والخدمات الاخرى من نحو ٦٧٤ مليون جنيه الى نحو ٨٠٢ مليون جنيه ، اي بنسبة ٢٠٪ ، وكان لهذه الطفرة في السياحة اثرها على تغطية تراجع حصيلة كل من رسوم العبور في قناة السويس من ٣٣٦ مليون جنيه الى نحو ٣١٦ مليون جنيه بسبب ظروف حرب الخليج ، وكذلك حصيلة الملاحة والتامين من نحو ٢٣٣ مليون جنيه الى نحو ٢٢٦ مليون جنيه - الا ان انخفاضهما كان محدودا وغير مؤثر على الاتجاه العام للحصيلة الناتجة عن المترحلات الخدمية .

وفي مجال التعاون الدولي ، يشير الاداء الاقتصادي للنصف الاول من عام ٨٤/١٩٨٥ الى ان ما تم توقيعه من اتفاقيات للقروض والمنح يقدر بنحو ٧٤٨ مليون جنيه ، منها منح ومعونات تقدر بنحو ٦٧٣ مليون جنيه والباقي وقدره ٧٥ مليون جنيه قروض ، وتبين من المتابعة انه تم استخدام نحو ١٧٣ مليون جنيه كقروض ، وهو مبلغ اكبر من ضعف المبلغ المخصص لنصف العام ، ولكن هذه الزيادة هي استخدام لارصدة القروض المتاحة لما تمنحه الاتفاقيات المعتمدة في الفترات السابقة على فترة المتابعة .

كما سحبت خلال الفترة نفسها مبالغ بلغت ١٧٤ مليون جنيه تمثل ما تم استخدامه من ارصدة القروض المتاحة للجهات وثم التعاقد عليها ، وكافة حجم تعاقدات قطاعات الانتاج السلعي تمثل شبه مهمة تصل لنحو ٥٧٫٧٪ من جملة التعاقدات التي تمت خلال فترة المتابعة .

هذا وقد قدمت اليابان ما يقرب من نصف اجمالي القروض البالغ قدرها ٧٥٫٣ مليون جنيه ، وقدمت المجر ما يعادل ٤٦٫٥٪ منها ، وقد بلغ حجم التعاقدات التي اجريت خلال النصف الاول من العام لاستخدام ارصدة المنح الناتجة نحو ٢٣٩ مليون جنيه ، بلغ اجمالي السحب منها نحو ٢٠٦ جنيه ، تمثل مسحوبات قطاعات الانتاج السلعي منها نحو ٥٦٫٦٪ ومسحوبات قطاعات الخدمات ٢٣٫٢٪ والتعليم والصحة ٦٫١٪ .

توثيق التعاون بين الصندوق العربي والبنوك العربية المشتركة في لندن

يقوم مدير الاستثمارات في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مبارك فالح النوت بزيارة عدد من البنوك العربية المشتركة في لندن ، بهدف توثيق التعاون بينها وبين الصندوق الذي تساهم فيه كافة الدول العربية .

وابلغت مصادر رسمية في الصندوق العربي الذي يتخذ من الكويت مقرا له وكالة الانباء الكويتية امس ان مدير الاستثمارات في الصندوق سيغادر الكويت اليوم متوجها الى لندن للاجتماع مع مسؤولي عدد من البنوك العربية المشتركة لبحث سبل تطوير التعاون بينهما في المجالات الانمائية في الدول العربية .

وقالت المصادر ان النوت سيتوجه بعد ذلك الى السويد للمشاركة في ندوة حول « استراتيجية ادارة العملات الاجنبية » التي ستعقد هناك يومي الرابع والخامس من الشهر المقبل .

واوضح النوت لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الندوة تعقد دوريا في دول اوروبية ويشارك فيها مسؤولون عن المراكز المالية العالمية ، ومسؤولون عن التحويلات والاستثمارات في مختلف المؤسسات العالمية . واضاف ان المشاركين في هذه الندوة سيناقشون التطورات النقدية في العملات الاجنبية والمخاطر والمعوقات التي تكتنف الاسواق العالمية .

بنك الكويت الصناعي في ١٠ سنوات
علي الخليفة : التنمية الصناعية ركيزة أساسية للتنمية الشاملة
أنور النوري : التصنيع هو الخيار الأساسي للتنمية

● علي الخليفة

● أنور النوري

اصدر بنك الكويت الصناعي مجلدا لمناسبة مرور عشر سنوات على تاسيسه .

ويهدف المجلد الذي يحمل اسم «بنك الكويت الصناعي في عشر سنوات ١٩٧٤ - ١٩٨٤» الى المساهمة في توسيع ونشر المعرفة بالاقتصاد الكويتي .

ومن هذا المنطلق تناول المجلد تحليلا اقتصاديا لخطوات الاقتصاد الكويتي خلال السنوات العشر الماضية، واولى اهتماما خاصا بدراسة نمط التصنيع واتجاهاته في الكويت ولتحليل المتغيرات الاساسية في السوق المالي الكويتي .

وفي رسالة وزير النفط، وزير المالية الشيخ علي الخليفة المقدمة للمجلد التي اشاد فيها بانجازات البنك الصناعي، اكد الوزير على ان الحكومة قامت بتوفير الدعم والتشجيع للبنك على اعتبار انه مؤسسة مالية ومصرفية متخصصة في التمويل الصناعي تعزيزا لدور الجهاز المصرفي والمالي في الكويت .

واضاف الشيخ علي ان الحكومة تتطلع الى تعاظم هذا الدور في المستقبل من اجل تدعيم مسيرة التنمية الصناعية في البلاد، بوصفها ركيزة اساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

واعرب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب انور عبدالله النوري عن ثقته بان الحاجة الى تقليل مخاطر الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي وتوسيع وتنويع القاعدة الانتاجية اصبحت قضية جوهرية من قضايا العمل الوطني، حيث يمثل التصنيع احد الخيارات الاساسية (ان لم يكن الخيار الاساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية كونه يخلق ديناميكية في الاقتصاد القومي من شانها دفع عجلة النمو في بقية قطاعات الاقتصاد بما يخلقه من طاقات انتاجية جديدة تفتح آفاقا جديدة للتقدم التكنولوجي، وفرصا جديدة للعمل عند مستوى مرتفع من الانتاجية .

وفي حديثه عن منجزات البنك الصناعي خلال السنوات العشر الماضية اوضح محمد الشارخ، رئيس مجلس الادارة السابق ان الدولة خصصت قروضا ميسرة يصل حجمها الى ٢٠٠ مليون دينار اي ٢٠ ضعف رأس مال البنك عند تاسيسه، ومول البنك الصناعي حتى نهاية عام ١٩٨٣ مشاريع بلغ عددها ٢٨٨ مشروعا وصلت الاستثمارات فيها الى ٤٩٩٫١٦٥ مليون دينار، وتمويل البنك منها بمبلغ ٢٣١٫٨٠٠ مليون دينار .

واضاف الشارخ ان البنك ساهم في تاسيس ١٢ مشروعا صناعيا، وارسى اصول التمويل الصناعي كمقرض اخذ حيزا مرموقا في دائرة التمويل المحلي .

---

٤ بحوث في مؤتمر اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب

استأنف اتحاد المحاسبين والمراجعين العرب أمس اعمال مؤتمرهم العلمي السادس حول المحاسبة وقطاع التشييد برئاسة علي سعيد الشرهان ، رئيس مجلس ادارة جمعية التجاريين والاقتصاديين بدولة الامارات ، رئيس المؤتمر .

وناقش المؤتمرون خلال جلسة أمس أربعة بحوث : الاول قدمه الدكتور شاكر موسى عيسى ، عضو الجمعية تناول ، فيه قطاع التشييد والبناء والحسابات القومية والجوانب ذات الصلة بهذه الحسابات وقطاع التشييد .

وأكد البحث على أهمية اعتماد النظام الحسابي الموحد كاطار لاستكمال واعداد بيانات القطاع ، وتجاوز المشاكل المحاسبية والاحصائية لمساعدة معدي الحسابات القومية لابراز القيمة الحقيقية لمساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني .

فيما قدم البحث الثاني عزيز سليمان الشحري ، رئيس المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق ، تناول فيه دور المحاسب في قطاع التشييد مع نظرة موجزة للمشاكل .

وعالج البحث المشاكل التي يواجهها المحاسب نتيجة لتجاهل دوره وتقصي المعلومات التي يحصل عليها لاعداد حسابات المنشأة وتبويب التكاليف .

المجموعة الأوروبية تراجع موقفها من فرض الرسوم على البتروكيماويات الخليجية

تبدأ في المنامة اليوم اجتماعات خبراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثلين عن مجموعة دول السوق الاوروبية، وذلك لاستكمال المباحثات الاستطلاعية الجارية بين الجانبين لبحث الموقف على ضوء قرار السوق الاوروبية المشتركة الاخير بفرض رسوم جمركية على صادرات دول مجلس التعاون من البتروكيماويات الى اوروبا.

وتشير الانباء الى انه من المتوقع ان تعيد المجموعة الاوروبية النظر في موقفها ازاء فرض رسوم جمركية على الصادرات الخليجية من البتروكيماويات، وفقا لنظام الافضليات العامة الذي تتعامل به وارادتها، حيث ان السوق الاوروبية تعفي وفقا لهذا النظام بعض الواردات من العالم الثالث من الرسوم الجمركية، بينما تضع قيودا على بعض المنتجات الاخرى التي يمكن ان يضر استيرادها بكميات كبيرة بالصناعة الاوروبية.

وكان عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيرأس وفد الامانة العامة للمجلس في الاجتماعات قد صرح بان هدف دول المجلس من هذا الحوار هو الوصول الى اتفاق شامل بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية، يعالج عدة نقاط هي الصادرات الى اوروبا وعلى رأسها البتروكيماويات. اضافة الى الطاقة ونقل التكنولوجيا والاستثمار والتدريب.

وكان قد وصل الى المنامة صباح امس الاول الدكتور عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية ابراهيم بن سلمة، نائب رئيس مجلس الادارة، العضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) لحضور اجتماعات الحوار الخليجي - الاوروبي.

١٫٦٦٤ بليون ريال لمشروع اسكاني في السعودية

يجري العمل حاليا بتنفيذ مشروع الاسكان بمكة المكرمة بتكاليف اجمالية قدرها الف وستمائة واربعة وستون مليون ريال.

وتبلغ المساحة الكلية للارض المقام عليها المشروع مليونين و٦٩٨ الف متر مربع، ويحتوي المشروع على ٢٥٩٢ وحدة وتبلغ مساحة الوحدة ٤٠٠ متر مربع.

ويشتمل المشروع على انشاء شوارع وارصفة وانارة وتمديدات مياه ومجار وكهرباء التليفونات بالاضافة الى الاسواق المركزية والحدائق والمنتزهات، وسيتم الانتهاء من المشروع في نهاية العام المقبل.

تخفيض الريال مقابل الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي انخفضت بشكل حاد ثم تحسنت في اعقاب تخفيض قيمة الريال امس الى ٣٫٦٠ ريالات مقابل الدولار من ٣٫٥٨ ريالات.

ويعتقد معظم المتعاملين ان التعديل في سعر صرف الريال ليس كبيرا بما يكفي. وقال متعامل «ان التغيير في سعر الريال السعودي امس لا يكفي لتعويض ارتفاع الدولار امام العملات الاوروبية الرئيسية. وهناك مجال كبير لمزيد من التخفيض في قيمة الريال».

وقد ادى الاقراض في وقت مبكر امس الى هبوط فائدة الودائع محددة الاجل الى ٩ ٧/٨ و١٠ ١/٤ بالمائة بوجه عام، مع انجاز بعض التعامل في ودائع شهر بسعر عشرة بالمائة.

ولكن فائدة ودائع شهر تحسنت في وقت لاحق الى ١٠ ١/٢ و١٠ ٧/٨ بالمائة، مع انخفاض قدره ١/٢ نقطة عن امس الاول.

وتراوحت فائدة ودائع ثلاثة اشهر بين ١٠ ٣/٨ و١٠ ٥/٨ بالمائة، وودائع ستة اشهر بين ١٠ ١/٤ و١٠ ١/٢ بالمائة بانخفاض قدره ١/٨ نقطة فيهما عن معدلات امس الاول.

وارتفع الضغط عن الودائع قصيرة الاجل، ودارت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية حول ١١ بالمائة بالمقارنة مع ١٣ بالمائة او اكثر معظم الاسبوع الماضي.

وبلغ سعر الريال الفوري ٣٫٦٠١٢/١٥ ريالات مقابل الدولار بعد ان كان ٣٫٥٨٢٩/٣٤ ريالات امس الاول.

ربيع أوروبا الدافئ يختبر الهيكل التسعيري الجديد لـ"أوبك"

قالت مؤسسة «وود ماكنزي» البريطانية في الشؤون النفطية، ان اول اختبار رئيسي لهيكل تسعير منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» الجديد سينفذ على الارجح في الاسابيع القليلة المقبلة، نظرا لان ربيعا دافئا جعل الاقبال على النفط يهبط قياسا مع مستويات الشتاء .

وقال محللو المؤسسة النفطيون انهم يتوقعون ان يستقر الطلب على نفط «اوبك» عند مستوى يزيد قليلا على ١٧ مليون برميل في اليوم. وتتخذ المؤسسة من أدنبره مقرا لها.

ولاحظ المحللون ان لدى «اوبك» نظاما لتخفيض الانتاج عند مستويين انتاجيين (١٦ مليون برميل يوميا و١٧٫٥ مليون برميل يوميا) وانها قد شكلت الية لمراقبة هذين المستويين، وقالوا: وعليه فاننا نعتقد انه خلال الربيع والصيف ستكون «اوبك» قادرة على السيطرة على انتاجها حتى لو ان الطلب قصير الاجل هب الى ما هو اقل من مستوى ١٧ مليون برميل يوميا.

وتكهن المحللون بان يصبح الضغط على قوة الهيكل التسعيري «لاوبك» اكثر حدة في الشتاء المقبل وقالوا ان ذلك يعتمد على مدى لطافة الجو.

واضافوا انه اذا ما تمثلت ردود فعل الشركات النفطية في استخدام المخزونات الخام لديها، فان الطلب على نفط «اوبك» قد يهبط الى ما دون ١٧ مليون برميل في اليوم، ويمكن ان تصبح السوق متوترة.

واشار المحللون الى ان «شتاء عاديا» سيدفع بالطلب الى حوالي ١٨ مليون برميل في اليوم الامر الذي سيثبت الاسعار الفورية ويخفض بشكل كبير من تهديد موجه لاسعار «اوبك» الرسمية.

وقال سماسرة النفط ان «اوبك» ستواجه ايضا منافسة مستمرة من ممولين نفطيين من خارج المنظمة النفطية العالمية.

ومن المرجح ان تتجاوز الزيادة في انتاج الدول النفطية غير الاعضاء في «اوبك» في السنتين المقبلتين النمو في حجم الطلب على النفط العالمي.

وخلص [illegible] اسرة الى القول «وكنتيجة لذلك فان التغيرات في مخزونات النفط ستكون عاملا رئيسيا في تحديد المدى الذي تستطيع «اوبك» ان تكون قادرة معه على رفع انتاجها في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

---

٦ بلايين دولار عجز الميزانية الاميركية في شهر

ذكرت مصادر الخزينة الاميركية، ان العجز في الميزانية بلغ ٦٫٣٨ بلايين دولار في الشهر الماضي، بزيادة طفيفة عن العجز في الشهر نفسه من العام الماضي، الذي بلغ ٥٫٥٢ بلايين دولار.

وبلغ عجز الميزانية الاميركية للاشهر الخمسة الاولى من السنة المالية ١٩٨٥ (٧٨٫٨١) بليون دولار، بزيادة حوالي عشرة بلايين دولار عن الفترة نفسها من العام الماضي.

شركات سويدية تنقب عن النفط في سلطنة عمان

وقعت سلطنة عمان وشركات موارد الشمال والجنوب السويدية امس على اتفاقية لاكتشاف النفط بمنطقة « مسندم » البحرية شمال سلطنة عمان .

وقام بتوقيع الاتفاقية عن الجانب العماني سعيد احمد الشنفري وزير النفط والمعادن ، بينما وقعها عن شركات موارد الشمال والجنوب السويدية الندن الوولف ليندن رئيس المجموعة .

وذكر راديو مسقط ان مساحة منطقة الامتياز الممنوحة للمجموعة بموجب هذه الاتفاقية تبلغ ٦٣٠ كيلو مترا مربعا ، وستصل تكاليف الانتاج الى ٦٠ مليون دولار عند العثور على كميات تجارية من النفط ، وتبلغ حصة حكومة سلطنة عمان بموجب الاتفاقية ٨٠ بالمائة .

الامارات والصين تدعمان تعاونهما في مجالات الانشاء والتعمير

عقدت جلسة مباحثات في دبي امس بين وفد وزارة الاشغال العامة والاسكان بدولة الامارات برئاسة وزيرها محمد خليفة الكندي، ووفد جمهورية الصين الشعبية برئاسة وزير انشاء المدن والارياف وحماية البيئة روي شنغ وين.

وقد تناولت المباحثات سبل دعم التعاون بين البلدين في مجالات الانشاء والتعمير والاسكان، اضافة الى تبادل المعلومات والخبرات في مجال تخطيط المدن.

واعرب الوزير الصيني خلال المباحثات عن استعداد بلاده للمشاركة بالخبرة والتقنية في خطط التنمية بالامارات في مجال اعمال البناء والتشييد.

وقام الوزير الصيني بجولة تفقدية للمساكن الشعبية في الشارقة، شاهد خلالها المساكن التي تقوم وزارة الاشغال العامة والاسكان بتنفيذها، كما تفقد مبنى المستشفى الجديد الذي تجري اقامته على مساحة ١٦٤ الف متر مربع والذي سيضم ٣٢٠ سريرا بتكلفة ١٥٣ مليون درهم (نحو ٤٠ مليون دولار اميركي).

بريطانيا تناقش السياسة التسعيرية لنفط بحر الشمال

ذكرت امس مصادر وزارة الطاقة في بريطانيا، ان مجلس العموم البريطاني سيناقش خلال شهر مارس المقبل السياسة التسعيرية التي تتبعها هيئة النفط الوطنية البريطانية الحكومية في تحديد اسعار نفط بحر الشمال، وخاصة ما تكبدته بريطانيا من خسائر مالية من جراء محافظتها على السعر الرسمي لبرميل نفط بحر الشمال البالغ ٢٨٫٦٥ دولارا.

وقد شكلت لجنة خاصة تضم ممثلين عن الاحزاب البريطانية الرئيسية للاعداد لهذه المناقشة.

ويذكر ان هيئة النفط البريطانية لا تزال مصرة على التمسك بالسعر الرسمي لبرميل النفط وذلك انسجاما مع روح الاتفاق غير المكتوب مع منظمة «اوبك» للحفاظ على هيكل الاسعار العالمي لاسعار النفط الخام.

وكانت الهيئة الوطنية المسؤولة عن تسويق ٨٠٠ الف برميل من نفط بحر الشمال يوميا قد اعلنت في وقت سابق انها ستدفع للشركات مبلغ ٢٨٫٦٥ دولارا لكل برميل نفط قامت هذه الشركات بانتاجه خلال شهري يناير الماضي وفبراير الحالي، ومن المتوقع ان تواصل الهيئة هذه السياسة خلال شهر مارس المقبل ايضا.

ويذكر ايضا ان المشكلة التي يعتزم مجلس العموم مناقشتها تتمثل في الفروقات بين سعر برميل نفط بحر الشمال الفعلي في السوق الفورية، والبالغ ٢٦٫٤٠ دولارا، والسعر الرسمي البالغ ٢٨٫٦٥ دولارا.

المكسيك تستخدم سلاح النفط لحل المشاكل السياسية في أميركا الوسطى

يتوقع ان يكون النفط سلاحا رئيسيا في عملية البحث عن تسوية سلمية للنزاع القائم في منطقة اميركا الوسطى.

وتستخدم المكسيك نفطها كسلاح لممارسة الضغط على كوستاريكا للمشاركة في عملية البحث عن تسوية سلمية للوضع المتوتر في اميركا الوسطى .

وتسعى مجموعة دول «كونتادورا» التي تضم المكسيك وفنزويلا وبنما وكولومبيا منذ حوالي عامين الى ايجاد تسوية سلمية للصراعات السياسية القائمة في اميركا الوسطى .

ونفى مسؤول كوستاريكي الليلة قبل الماضية انباء صحيفة ذكرت ان المكسيك تشارك في عملية السلام في اميركا الوسطى كشرط لتنظيم العلاقات التجارية بين البلدين.

غير ان صحيفة «ناسيون» الكوستاريكية قالت امس الاول ان بعض المشاكل تحيط مفاوضات خاصة بديون كوستاريكا للمكسيك، والتي تقدر بحوالي ٦٠ مليون دولار .

وكانت مجموعة «كونتادورا» وممثلو خمس دول اميركية وسطى قد الغت اجتماعا مقررا في العاصمة البنمية في وقت سابق هذا الشهر، بسبب رفض كوستاريكا حضور هذا الاجتماع. واشترطت كوستاريكا حضور هذا الاجتماع بان تسلم نيكاراغوا مواطنا نيكاراغويا طلب حق اللجوء السياسي في ماناغوا .

وتعتبر هندوراس والسلفادور وكوستاريكا حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين في المنطقة .

ندوة عربية حول تنمية الموارد الطبيعية

بدأت في دمشق اعمال الندوة العربية للموانىء الطبيعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المتكاملة في المناطق الجافة، التي ينظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة بالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

وتشارك في هذه الندوة التي تستمر ثلاثة ايام وفود تمثل مختلف الدول العربية والمنظمات والصناديق العربية والدولية المتخصصة.

وستناقش الندوة في اجتماعاتها مختلف المواضيع المتعلقة بدراسات الموارد الطبيعية والبشرية والسبل الكفيلة بوضع البرامج التنموية المتكاملة في مختلف المناطق الجافة بالوطن العربي.

كما سيتم خلال الندوة عرض تجربة مشروع حوض الحماد «المشترك» بين كل من سوريا والاردن والعراق والمملكة العربية السعودية كتجربة رائدة في مجال دراسة وتقييم الموارد الطبيعية المتاحة القابلة للاستثمار والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية فيها، وكذلك وضع البرنامج التنموي للمنطقة بصيغته المتكاملة.

وسيتم خلال الندوة ايضا تبادل الاراء حول التجارب القطرية والاقليمية التي اجريت في هذا المجال، بهدف تعميم الفائدة وتبادل الخبرات على المستويين العربي والدولي.

ارتفاع معدل التضخم ببريطانيا

قالت ارقام حكومية بريطانية نشرت في لندن امس ،ان معدل التضخم البريطاني السنوي ارتفع الى خمسة بالمائة في شهر يناير الماضي في مقابل ٤٫٦ بالمائة في ديسمبر الماضي .

واشارت الارقام الى ان الاسعار في يناير ارتفعت بنسبة ٠٫٤ بالمائة .

ندوة افريقية لانتاج المياه

ذكرت الدوائر الاقتصادية في عاصمة ساحل العاج ان ندوة حول صيانة اجهزة انتاج ومعالجة المياه بدأت اعمالها امس الاول في ابيدجان.

وقد نظم هذه الندوة الاتحاد الافريقي لموزعي المياه وتضم ٢٥ مندوبا من ١١ دولة اعضاء في هذا الاتحاد الذي يتكون من نحو ٢٠ من الدول الاعضاء.

وذكر عبد الله قال رئيس المجلس العلمي والفني للاتحاد في حديث ادلى به الى اذاعة ساحل العاج ان صيانة اجهزة انتاج المياه والحفاظ عليها تعد المهمة الاساسية في مهنة موزعي المياه.

واضاف قال انه بالنسبة للبلدان الافريقية التي تنقصها الموارد المائية، فان المشكلة تتمثل في مد العمر الافتراضي لمرافق المياه حتى لا يجري تجديدها باستمرار.

وعلى هامش هذه الندوة التي ستواصل اعمالها حتى الاول من الشهر المقبل، بدأت الجمعية العامة للاتحاد اجتماعاتها اعتبارا من يوم امس.

الصيدليات

● الكويت : صيدلية غزوة - الشرق/ شارع خالد بن الوليد.
● الكويت : صيدلية السلام ت : ٤٢٥٨٥٣ - شارع مبارك الكبير/ قرب فندق يونفرسال.
● حولي والنقرة : صيدلية أكبر ت : ٢٥١٦٦١٢ - حولي/ شارع تونس.
● السالمية والرميثية : صيدلية السماح ت : ٥٦١٧٣١٦ - شارع سالم المبارك.
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية باستور ت : ٩١٠٢٢٤ الفحيحيل/ شارع الدبوس.
● جليب الشيوخ : صيدلية فيلكا - الشارع الرئيسي/ مقابل المخفر.
● الجهراء : صيدلية النور - شارع المطافئ.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٤٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

	٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الإسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

مذكرة من وزارة الشؤون الى الجمعيات التعاونية لتوضيح موجبات إصدار القرار ١٠٩ المتضمن

نصاب الاجتماعات وعقود الإيجار والإدارة المباشرة للفروع

- **هل يستطيع الاتحاد انفاق مليون دينار على اعمال التدريب بامكاناته الحالية ؟!**
- **كيف يمكن تصور صدور قرارات مصيرية عن مجلس الادارة من عضوين فقط ؟**
- **العقد المبرم بين الجمعيات وادارة املاك الدولة لايجيز للجمعيات تاجير فروعها**
- **مذكرة اللجنة وتعميم الاتحاد هدفهما اجبار الوزارة على تعديل القرار.**
- **الاصل في المرسوم بقانون ولائحته التنفيذية هو الادارة المباشرة لفروع الجمعيات**
- **ايجارات باهظة وتأجير من الباطن وخلوات بلغت عشرات الالوف من الدنانير.**

كتب رأفت النجار :

صرح مصدر مسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان الوزارة قد بعثت بمذكرة الى الجمعيات التعاونية توضح فيها بالتفصيل الاسباب الموضوعية التي استوجبت اصدار القرار الوزاري رقم ٨٤/١٠٩.

واضاف المصدر بان ما ذهب اليه رؤساء الجمعيات التعاونية والاتحاد بشان القرار المذكور استوجب اصدار تلك المذكرة التي اشتملت على اربعة موضوعات : تتعلق بتاجير الفروع ودعوة الجمعية العمومية وتوزيع الارباح والتدريب.

الادارة المباشرة للفروع

فبالنسبة للموضوع الاول وهو الخاص بالزام الجمعيات بالادارة المباشرة لفروعها وفقا لما تقرره الوزارة في هذا الشأن ان الاصل في المرسوم بقانون رقم ٢٤ لسنة ٧٩ هو الادارة المباشرة. والاصل في اللائحة التنفيذية للقانون المذكور قبل تعديلها هو الادارة المباشرة. اما التسامح الذي اجازته اللائحة قبل التعديل بان تؤجر الجمعيات فروعها للغير - رغم مخالفته للقانون - فكان بسبب ما املته وتمليه ظروف الجمعيات وعدم توفر امكاناتها الادارية والفنية التي تمكنها من الادارة المباشرة لفروعها. ومن هنا جاء التسامح من جانب اللائحة التنفيذية، وهو تسامح لاتملكه الا الوزارة، وقصد به اعفاء الجمعيات من مسؤولية المخالفة للمادة الرابعة من القانون المتمثلة بقيامها بتاجير بعض فروعها بحيث تكون الوزارة هي التي اجازت المخالفة على مسؤوليتها الى ان تكون كل جمعية قادرة فعلا على ادارة كافة فروعها. كذلك قصدت الوزارة بهذا التسامح واعفاء الجمعيات من الالتزام في الوقت الراهن بالادارة المباشرة لكافة فروعها من اجل تجنيب الجمعيات مما قد يلحقها من اضرار مادية او معنوية في حالة الزامها بالادارة المباشرة ما لم تكن مهياة لذلك. وها نحن نرى الاتحاد يؤيد احتمال تعرض الجمعيات للضرر في حالة الزامها بالادارة المباشرة ما لم تراع ظروفها وذلك حسبما جاء في الصفحة الاولى من خطابه المفتوح المعد بتاريخ ٨٤/١١/٢٦ والمرسل للوزارة بتاريخ ٢٧ منه.

ومع ذلك كان هذا التسامح مشروطا بالاشراف من قبل الجمعيات. فاين اشراف الجمعيات المباشر على الفروع المؤجرة. انه معدوم تماما في الغالبية العظمى من الجمعيات ومحدود للغاية ولايعول عليه في الباقي منها.

عشرات الالوف خلوات

ونتيجة لاخلال الجمعيات بشرط الاشراف المباشر من قبلها على فروعها المؤجرة وتركها دون رقابة واشراف فلقد تفشت بشكل رهيب وملفت للنظر ظاهرة قيام المستثمرين بتاجير الفروع الى آخرين من الباطن بايجارات باهظة جدا او يبيعونها على اصحاب الاختصاص بخلو مرتفع يصل الى عشرات الالاف من الدنانير، وهذا ليس بالامر الخفي فالاتحاد وجميع اعضاء مجالس ادارات الجمعيات بدون استثناء وموظفو الجمعيات والعاملون بالصحافة وكافة المواطنين يعلمون بهذه الظاهرة علم اليقين، لدرجة ان الامر وصل الى لجنة العرائض والشكاوى بمجلس الامة الموقر حيث تشرفت بمقابلة هذه اللجنة بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢ لبحث هذه الظاهرة التي لم نجد لها الحل بسبب ان الجمعيات لم تحاول او تهتم بايجاد الدليل المادي على التاجير من الباطن او البيع بالخلو حتى تستطيع الوزارة ان تعالج هذا الوضع وتصححه علما بأن الجمعيات لو ارادت ايجاد الدليل لما عجزت عن ذلك بحكم ما لها من صلاحيات واردة بالعقد المبرم بينها وبين المستثمر الاصلي. صلاحيات تعطيها حق الاشراف والرقابة التي لم تمارسها مع الاسف. كما ان الجمعيات بحكم وجود الفروع امامها وتحت بصرها قادرة بامكاناتها لو ارادت ان تعرف بالضبط من هو القائم فعلا على ادارة الفرع وتصريف شؤونه، هل هو المستثمر الاصلي ام المستثمر من الباطن ؟ اما الوزارة فليس سهلا عليها ايجاد مثل هذا الدليل، خاصة اذا كان الامر يحتمل التحايل من قبل المستثمر. كما ان الجميع يعلمون ان الايجار المرتفع من الباطن او الخلو الذي يدفعه المستاجر من الباطن ان المستهلك هو الذي يتحمله دون غيره، حيث ان المستاجر الذي دفع ايجارا مرتفعا من الباطن او الذي دفع الخلو لابد وان يسترجع ذلك من المستهلك مباشرة اما عن طريق رفع الاسعار او من خلال تدني مستوى الخدمات. فماذا عملت الجمعيات بصفة عامة والاتحاد بصفة خاصة لكي يحموا المستهلك من هذا الظلم الواقع عليه ؟ لاشيء الجميع سكتوا وكان الامر لايعنيهم لا من قريب ولا من بعيد.

ولمحاولة الحد من هذه الظاهرة وحماية للمستهلكين عممت الوزارة على الجمعيات التعاونية بتاريخ ٨٢/١١/٣٠ نظاما يقضي بتقسيم الفروع الى قسمين قسم يسمى الفروع الحرفية مثل (مصبغة)، (خياط)، (حلاق)، (مصور)، (تصليح - صيانة - الاجهزة الكهربائية او الصحية) وغير ذلك بحيث لاتستثمر مثل هذه الفروع الا من قبل اصحاب الاختصاص مباشرة وبالقرعة. والقسم الثاني يسمى الفروع العامة مثل (النوفوتيه)، (بيع الزهور)، (العطور)، (بيع - عرض - الاجهزة الكهربائية او الصحية) وغيرها، وهذا القسم من الفروع يستثمر من قبل المساهمين بالجمعية عن طريق القرعة ايضا فماذا كانت النتيجة ؟ النتيجة ان الاتحاد في جلسته العادية رقم ٨٣/١ بتاريخ ٨٣/٢/١٩ طلب عدم تقسيم الفروع بمعنى ان الاتحاد يريد الغاء شرط التخصص للفروع الحرفية بحيث تعتبر الفروع كلها فروعا عامة وتعطى للمساهمين بالقرعة رغم علم وقناعة الاتحاد والجمعيات بان عدم تقسيم الفروع سيلحق الضرر بالمستهلك كامر مسلم به لكن الاتحاد والجمعيات تجاهلوا هذا الضرر وانحازوا بجانب افراد من المساهمين الذين سيحصلون على الفروع ثم يؤجرونها من الباطن او يبيعونها بخلو على اصحاب الاختصاص فيستفيدوا كافراد معدودين على حساب عموم المستهلكين. ورغم قناعة الوزارة بان تقسيم الفروع فيه مصلحة المستهلك، الا اننا بناء على رغبة الاتحاد وتحت الحاحه وافقنا على الغاء تقسيم الفروع ولكننا في الوقت نفسه حددنا ضوابط وشروطا يمكن من خلالها ان نقضي على ظاهرة التاجير من الباطن او البيع بالخلو او نحد منهما وارسلنا رأينا الى الاتحاد في كتابنا رقم ٥٢٩٧/١/٦ بتاريخ ٨٣/٣/٢٠. وفي الوقت نفسه حضر السيد وكيل الوزارة والوكيل المساعد لشؤون التعاون الجلسة العادية لمجلس ادارة الاتحاد رقم ٨٣/٢ بتاريخ ٨٣/٣/٢٣ في مقر الاتحاد وابلغاهم ان الوزارة توافق بناء على طلبهم بالغاء تقسيم الفروع بشرط ان تلتزم الجمعيات بالضوابط والشروط التي حددناها في كتابنا المؤرخ ٨٣/٣/٢٠ ووافق مجلس ادارة الاتحاد على ذلك وعمم على الجمعيات في كتابه رقم ١٥/٧ - ٨٣/٦٧ بتاريخ ٨٣/٣/٢٩ بضرورة الالتزام بالضوابط والشروط التي حددتها الوزارة. فماذا حدث ؟ لاشيء بقيت الفروع الحرفية والعامة تعطى للمساهمين ويقومون او يقوم معظمهم بتاجيرها من الباطن او بيعها بالخلو المرتفع وعلى رؤوس الاشهاد دون ان يأخذوا في حسابهم اي اعتبار لمساءلتهم من قبل الجمعية. بمعنى ان الضوابط والشروط التي حددناها واقرها الاتحاد. ضاعت في ادراج المسؤولين في الجمعيات ونسيها الاتحاد.

حق للوزارة فقط

يقول الاتحاد في خطابه المفتوح ان الادارة المباشرة ستلحق ضررا ماديا ومعنويا بالجمعيات بمعنى ان الاتحاد يؤيد صراحة تاجير الجمعيات لفروعها مع ما في ذلك من مخالفة صريحة لنص المادة ٤ من القانون وفي الوقت نفسه يرفض الاتحاد الجملة المضافة على المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية وهي: (الا وفقا لما تقرره الوزارة في هذا الشأن) وهي جملة قصد بها استمرار التسامح من جانب اللائحة التنفيذية لجمعية ما عندما لاتكون قادرة اداريا او فنيا على ادارة فروعها ادارة مباشرة وبمعنى اكثر وضوحا، فلقد كان بامكان اللائحة التنفيذية ان تلزم الجمعيات بادارة كافة فروعها ادارة مباشرة طبقا لنص المادة ٤ من القانون دون ان تاخذ في اعتبارها ظروف الجمعيات وامكاناتها ولكن الوزارة تقديرا منها لهذه الظروف ولاحتمال عجز الجمعيات او غالبيتها عن ادارة كافة فروعها قبل ان تهيأ نفسها اداريا وفنيا فلقد احتاطت الوزارة للامر واضافت جملة (الا وفقا لما تقرره الوزارة في هذا الشأن) كنوع من استمرار تسامحها تمهيدا لقيام كل جمعية بادارة كافة فروعها كلما كانت قادرة على ذلك. اذن فالجمعية التي ترى نفسها قادرة على ادارة كافة فروعها فان شرط ما تقرره الوزارة غير وارد بالنسبة لها وهذا ماتسعى الوزارة الى تحقيقه على مراحل. اما الجمعية غير القادرة فلا اقل من ان تخضع لهذا الشرط من منطلق حق الوزارة بالرقابة طبقا للمادة ٢٧ من القانون سواء كانت رقابة سابقة ام رقابة لاحقة.

وهنا يبرز سؤال مهم ماذا يريد الاتحاد وماذا تريد الجمعيات ؟ فاذا كانوا يريدون الادارة المباشرة منذ الان، فالوزارة تؤيد ذلك كل التأييد بحيث لايسمح مطلقا ومن الان بتاجير اي فرع مهما كانت ظروف الجمعية اما اذا كانوا يريدون تاجير بعض الفروع فهذا تسامح لا تملكه الا الوزارة من خلال اللائحة التنفيذية لمعرفة ما اذا كانت هذه الجمعية او تلك قادرة او غير قادرة على الادارة المباشرة لفرع ما من فروعها. اذن فاضافة جملة الا وفقا لما تقرره الوزارة في هذا الشأن قصد بها مصلحة الجمعيات للاسباب التالية :

أ - لو لم تكن هذه الجملة موجودة لاصبحت الجمعيات ملزمة حتما وبقوة المادة الرابعة من القانون بالادارة المباشرة لاي فرع من فروعها منذ الان حتى لو لم تكن قادرة اداريا او فنيا على ادارته. اذن فهذه الجملة تعفي الجمعيات من مسؤولية المخالفة كما اسلفنا.

ب - اضيفت هذه الجملة لان هناك بعض الفروع لايمكن للجمعيات ان تديرها مباشرة مثل البنوك. مكاتب التامين، وغير ذلك من الفروع الاخرى المشابهة. ولو لم تضف هذه الجملة فكيف للجمعيات ان تدير مثل هذه الفروع ؟.. اذن فهذه الجملة تمكن الجمعيات على استثناء فرع ما من الادارة المباشرة بعد موافقة الوزارة.

ج - قصد بهذه الجملة لامكانية اعفاء جمعية ما من الادارة المباشرة لبعض فروعها الى حين وخاصة الجمعيات حديثة التكوين التي لاتتوفر لديها الامكانات الادارية او الفنية على ادارة كافة الفروع في بدء اشهارها.

وقرار الزام الجمعيات بالادارة المباشرة لفروعها لم يكن قرارا مفاجئا للجمعيات كما يزعم الاتحاد في خطابه المفتوح، ذلك ان الوزارة قد اشارت الى هذا الموضوع بكل وضوح في كلمتها في حفل عيد التعاون في نهاية شهر فبراير عام ٨٤ صفحة ٤ بند اولا. ووزعت هذه الكلمة في حينه على كافة الجمعيات وعلى اثر ذلك ناقش الاتحاد هذا الموضوع في حينه وجرت مراسلات بينه وبين جمعياته تشير الى قبولهم بمبدأ الادارة المباشرة للفروع.

ومن خلال ما تقدم يتضح انه كلما قامت الجمعيات بالادارة المباشرة لفرع ما كلما كان ذلك في مصلحة المستهلك بالدرجة الاولى وحماية له مما يتعرض له فعلا من استغلال في الاسعار او تدن في مستوى الخدمات في الفروع المؤجرة، وخاصة ما هو مؤجر منها على الافراد فهل في ذلك سلب لحقوق المجالس المنتخبة كما يقول الاتحاد في خطابه المفتوح ؟

دعوة الجمعيات العمومية

واستطرد المسؤول قائلا :

وفيما يتعلق بالموضوع الثاني والخاص بالمادة ١١ من اللائحة التنفيذية بشأن دعوة الجمعية العمومية للانعقاد بهيئة عادية بشرط موافقة الوزارة على الدعوة احب توضيح مايلي :

اولا: ان المادة ٢٣ من المرسوم بقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩، احالت الى اللائحة التنفيذية تنظيم احوال واجراءات دعوة الجمعية العمومية العادية وغير العادية وشرط موافقة الوزارة ما هو الا اجراء من اجراءات الدعوة.

ثانيا : في ظل المادة ١١ من اللائحة التنفيذية قبل التعديل فانه يمكن وبكل سهولة لاي شخص يهدف الى خلق البلبلة والتشويش على مجلس الادارة - وخاصة في الظروف التي تعيشها بعض مجالس ادارات الجمعيات من حيث الانشقاق فيما بينهم وظهور اغلبية واقلية - ان يجمع تواقيع عشر اعضاء الجمعية العاملين ثم تنعقد الجمعية العمومية وتتخذ من القرارات ما تشاء بما في ذلك طرح الثقة بمجلس الادارة، وربما حله وانتخاب مجلس ادارة جديد بعد ذلك وربما مباشرة سياتي من يجمع تواقيع عشر الاعضاء وتنعقد الجمعية العمومية مرة اخرى وتتخذ من القرارات ما تشاء بما في ذلك طرح الثقة بمجلس الادارة وربما حله ايضا. وهكذا سيكون من الممكن جدا ان تتكرر اجتماعات الجمعية العمومية ثم الاجتماعات المضادة وقد يدخل هنا موضوع التحدي بين فئة واخرى طالما ان عشر الاعضاء العاملين لهم حق دعوة الجمعية العمومية العادية، وهذا عدد قليل فهل هذا في صالح الجمعية ؟ بالطبع لن يكون في صالحها. من اجل ذلك جاء تعديل المادة برفع عدد من يحق لهم طلب دعوة الجمعية العمومية العادية الى الثلث بدلا من العشر. وهذا فيه توسيع للقاعدة ليشترك اكبر عدد من الاعضاء العاملين في الجمعية في دعوة الجمعية العمومية وهو اجراء قانوني.

الاتحاد مؤيد لنا

ثالثا : بالنسبة لاضافة اشتراط موافقة الوزارة على دعوة الجمعية العمومية العادية سواء وجهت الدعوة من ثلث الاعضاء العاملين او وجهت من قبل غالبية اعضاء مجلس الادارة فان ذلك من اجل تحديد المسائل التي ستناقشها الجمعية العمومية العادية، بحيث لاتدعى لمناقشة واتخاذ قرارات في مسائل ليست من اختصاصها، مثل المسائل الخاصة بالجمعية العمومية غير العادية، او مسائل فيها نص قانوني ولايجوز مخالفته وكما حدث في احدى الجمعيات قبل شهور قليلة عندما قرر مجلس ادارتها دعوة الجمعية العمومية العادية دون علم الوزارة ونشرت الدعوة بالفعل في الصحف المحلية، مما جعل الوزارة تخاطب الجمعية بالغاء الدعوة. وفعلا تم الغاؤها لعدم قانونيتها، الامر الذي ادى الى خلق جو من البلبلة والتساؤلات لدى اعضاء الجمعية العمومية حيث لم يعرفوا اسباب الغاء الدعوة وترتب على ذلك ان انشغل الجهاز الاداري بالجمعية المذكورة بالاعداد للدعوة ثم بالغائها وتحملت الجمعية نفقات اعلان الدعوة واعلان الغائها دون مبرر. ولم تحتج الجمعية المذكورة، ولم يحتج الاتحاد على الغاء الدعوة، بل على العكس، فان الاتحاد ارسل الينا في حينه خطابه رقم ٤٠٢ بتاريخ ٨٤/٥/٢٦ يشير الى ان الدعوة الموجهة للجمعية العمومية لبحث موضوع سبق للاتحاد ان اتخذ فيه قرارا ان هذه الدعوة تعتبر مخالفة للقانون ذاته.

رابعا : والاهم من ذلك كله ان شرط موافقة الوزارة يدخل ضمن حقها في الرقابة والتفتيش على نشاط الجمعيات واعمالها طبقا للمادة ٢٧ من القانون. فالرقابة يمكن ان تكون رقابة سابقة او رقابة لاحقة على السواء.

توزيع الارباح

وتابع المسؤول قائلا :

- وحول ما اثير بشان المادة ١٩ من اللائحة التنفيذية بشان توزيع الارباح وشرط موافقة الوزارة على الصرف من بند الخدمات الاجتماعية توضح مايلي :

ان المادة ٢٦ من المرسوم بقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ احالت الى اللائحة التنفيذية نظام توزيع الارباح.

٢ - اضافة جملة بعد موافقة الوزارة على الصرف لم تكن هذه الجملة بقصد الهيمنة او الحجر على مجلس الادارة او الجمعية العمومية او حرمانهما من الصرف الا بموافقة الوزارة كما يزعم الاتحاد، بل اضيفت هذه الجملة حتى لايكون الصرف اجتهاديا او ان تقوم جمعية ما بالصرف من بند الخدمات دون ان يكون في هذا البند مبلغ يسمح بالصرف كما حدث بالفعل. او يكون الصرف من هذا البند في غير الاغراض المخصصة له ثم يستحيل تصحيح هذا الوضع الخاطىء حيث تم الصرف فعلا وتكتفي الجمعية المخالفة بالقول بانها لن تكرر ذلك مستقبلا. او مثلما نراه الان كل يوم واخر ياتينا استفسار من جمعية او اخرى يسالون هل يجوز ان نصرف من بند الخدمات لهذه الجمعية او تلك ؟ وكذلك لتجنب مايقع من اخطاء في تسجيل مايخص بند الخدمات على المصروفات العامة او العكس. ولكي تطمئن الجمعيات الى ان حريتها في الصرف من بند الخدمات حرية قائمة فان الوزارة قد اعدت لائحة للصرف (مرفقة) تتضمن بنودا لاوجه الصرف من بند الخدمات من واقع مايجري صرفه حاليا واكثر وعندها يكون لمجلس ادارة الجمعية او الجمعية العمومية حرية صرف اية مبالغ يرون صرفها من بند الخدمات دون الرجوع الى الوزارة على شرط ان يكون الصرف في حدود البنود الواردة في لائحة الصرف. بهذه الحالة يكون شرط موافقة الوزارة مقصورا فقط على بنود جديدة لم ترد في لائحة الصرف، فهذه يجب اخذ موافقة الوزارة عليها.

وفي حالة الموافقة عليها تضاف كبنود جديدة الى اللائحة المذكورة. اذن ستكون الجمعيات حرة في الصرف من بند الخدمات ضمن حدود لائحة الصرف وفي اطارها وهذا الاجراء بمثابة الرقابة السابقة.

مجلس المحافظة والمشروعات الجادة

٣ - مخصص جديد استحدث وهو ١٠٪ من صافي الارباح تخصص «لمجلس المحافظة» ليتولى صرفها على الخدمات العامة في مناطق عمل الجمعيات الواقعة في المحافظة ونوضح الاتي:

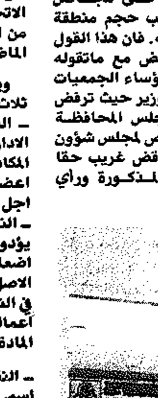
المادة ٢٦ من القانون احالت الى اللائحة التنفيذية نظام توزيع الارباح وترتيبه.

فلو درسنا النص بهدوء وروية لوجدنا انه يقول (تخصص) ولم يقل النص (تعطى) لمجلس المحافظة. اذن فالمقصود بالتخصيص هو ان مبلغ الـ١٠٪ في جمعية ما سيبقى محفوظا لديها باسم مجلس المحافظة ليصرف منه على منطقة عمل جمعية اخرى بل سيقوم مجلس المحافظة وبالتنسيق مع الجمعية المعنية في البحث والدراسة والتخطيط والاعداد لمشروعات يراها مفيدة لمنطقة عمل الجمعية ذاتها ثم يطلب من الجمعية ان تمول هذه المشروعات من المخصص لديها ويقوم هو بتنفيذها وهذا الدور لمجلس المحافظة شبيه بالدور الذي يقوم به مجلس الحي في منطقة عمل الجمعية في بعض الجمعيات وبمعنى اخر، فان مجلس المحافظة قد يتقدم بمجموعة من المشروعات لجمعية ما في حين يتقدم لجمعية اخرى بمشروع واحد مثلا. فذلك مرتبط بحجم المبلغ المخصص له في كل جمعية بعينها.

فمنذ ان قامت الجمعيات قبل حوالي ٢٢ عاما، وحتى الان، لم نر الغالبية العظمى منها، ان لم تكن كلها، انها قامت باية مشروعات لها اثرها، بل انحصر نشاطها في تقديم بعض المساعدات او المشروعات البسيطة. ولعل سبب ذلك يعود الى ان هذه الجمعيات مشغولة باعمالها وشؤونها المالية والادارية او ان ذلك نتيجة للتغيير السنوي في اشخاص اعضاء مجالس ادارتها، وما يتركه هذا التغيير من اثر على الخطط والمشروعات او لاسباب اخرى. وعندما قامت مجالس المحافظات وتم اختيار اعضائها فانها بحكم تكوينها وبحكم ما انيط بها من مسؤوليات ومهام واردة في مرسوم انشائها ولما يتوفر لديها من كفاءات وامكانات واتصالات على اعلى المستويات، فانها بلاشك ستكون اقدر من غيرها على اجراء الدراسات والبحوث والتخطيط والتنفيذ. وهذا شيء يعود بالفائدة على اعضاء الجمعية ويساعد مجلس ادارتها. ولم يكن هذا مفاجئا للاتحاد او الجمعيات كما يزعم الاتحاد حيث اشارت الوزارة الى ذلك بوضوح في كلمتها بحفل عيد التعاون في فبراير عام ٨٤ صفحة ٧ بند ٦.

تناقض

اما قول الاتحاد في خطابه المفتوح بانه كان من الاجدر بصاحب فكرة تخصيص الـ١٠٪ الى مجلس المحافظة ان ينص على ان حصيلة هذه المخصصات يجب ان تخصص لمجلس شؤون المحافظات وهو الذي يقوم بدوره بتوزيعها على مجالس المحافظات، كل حسب حجم منطقة عمله ومدى احتياجه. فان هذا القول يتناقض تمام التناقض مع ماتقوله اللجنة المشكلة من رؤساء الجمعيات في مذكرتها للسيد الوزير حيث ترفض تخصيص المبلغ لمجلس المحافظة ذاتها. فكيف لو خصص لمجلس شؤون المحافظات ؟ انه تناقض غريب حقا بين رأي اللجنة المذكورة ورأي الاتحاد.



● مستأجر املاك الدولة - هل يحق له تأجيرها من الباطن ؟

٤ - استحداث مخصص جديد وهو ١٪ من صافي الارباح يخصص للصرف على التدريب التعاوني بمعرفة الاتحاد التعاوني المختص بالتنسيق مع الوزارة ونوضح الاتي :

لاهمية التدريب التعاوني وما له من الاثر الكبير على الحركة التعاونية، وحتى يستطيع المسؤولون عن الشؤون التعاونية السير في موضوع التدريب فلقد استحدث هذا المخصص خاصة وان الاتحاد لم يعط موضوع التدريب ما يستحقه من الالتفات، لما له من اهمية وفوائد كثيرة تعود على الحركة التعاونية.

مليون دينار

ولقد تم تحديد نسبة ١٪ من صافي الارباح استنادا الى معدل صافي ارباح عام واحد وهو عام ٨٣ في كافة الجمعيات حيث سيكون نصيب مخصص التدريب التعاوني من صافي ارباح الجمعيات حوالي ٦٥٫٠٠٠ دينار (خمسة وستون الفا) وقد يرتفع هذا المبلغ في عام ٨٤ في حالة زيادة الارباح كل سنة. وفي رأي الوزارة ان هذه النسبة كافية بالنسبة للتدريب التعاوني ومع ذلك فلو وجد مستقبلا ان هذه النسبة غير كافية فمن الممكن رفعها. لكننا لو اخذنا برأي الاتحاد في خطابه المفتوح من انه يرى، ان لاتقل نسبة مخصص التدريب عن ٥٪ فهذا معناه اننا سنقتطع مبلغا وقدره ٣٢٤٫٢٣٣ دينارا لسنة واحدة طبقا لمعدل صافي ارباح الجمعيات عن عام ٨٣ وهذا في نظر الوزارة مبلغ كبير جدا اذ سيصل مخصص التدريب خلال سنتين او ثلاث سنوات على الاكثر الى مبلغ يقارب المليون دينار، فهل يستطيع الاتحاد بما هو متوفر لديه من استعداد في الوقت المنظور على الاقل ان يستغل هذا المبلغ للتدريب التعاوني، وهو مبلغ سيزداد كل عام ؟

٥ - مكافأة اعضاء مجلس الادارة جرى تعديلها بحيث يمنح العضو حصته من هذه المكافأة بنسبة جلسات مجلس الادارة العادية والاستثنائية التي حضرها وسواء كان غيابه بعذر او بدون عذر الى اخر المادة المعدلة.. ونوضح مايلي :

ان الحرص على توخي العدل في توزيع المكافأة بين كافة الاعضاء فالعضو الملتزم الذي يحرص على حضور جلسات المجلس يختلف عن العضو الذي يتغيب مرات عديدة منها ما هو بدون عذر ولكنه يسجل مع الاسف في محاضر الاجتماعات ان غيابه بعذر في الكثير من الجمعيات،

ذلك اننا في ٣٣ جمعية استهلاكية لم نلاحظ في محاضر اجتماعاتها الا ما ندر جدا ان عضوا من الاعضاء قد سجل غيابه بدون عذر خلال مدة ٢٢ عاما على قيام الجمعيات التعاونية.

اما ربط مكافأة العضو بعدد حضوره جلسات مجلس الادارة فهو دافع على الاقل لبعض الاعضاء في مجالس الادارات لبعض الجمعيات على حضور جلسات المجلس، ومن هنا يتحقق الهدف وهو حضورهم للاجتماع ثم مشاركتهم في رسم سياسة الجمعية، وصنع قراراتها، ذلك انه في بعض الجمعيات يمكن ان تصدر القرارات باغلبية ثلاثة اعضاء عندما يكون الحاضرون خمسة من اصل تسعة اعضاء. وفي جمعيات اخرى قد تصدر القرارات بعضوين فقط احدهما الرئيس عندما يكون الحاضرون اربعة من اصل سبعة اعضاء. وفي رأي الوزارة ان قرارات تصدر بهذه النسبة الضئيلة من الاصوات تجعل المساهم غير مطمئن الى سلامتها وجدواها.

مسألة تحير

ان الاتحاد الاستهلاكي نفسه ومنذ قيامه حتى الان يوزع المكافأة على اعضائه بعدد الجلسات التي يحضرها العضو اي ان العضو المتغيب بعذر او بدون عذر لاتصرف له مكافأة عن الجلسات التي تغيب عنها في الاتحاد ولم نلاحظ اي اعتراض من اي من الاعضاء المتغيبين طوال السنوات الماضية.

ويشير الاتحاد في خطابه المفتوح الى ثلاث نقاط :

- النقطة الاولى ان اعضاء مجالس الادارات لم ياتوا الى هذا العمل طمعا في المكافأة. ونحن نقول نعم ان بعض اعضاء مجالس الادارات لم ياتوا من اجل المكافأة بحد ذاتها.

- النقطة الثانية يقول الاتحاد ان ما يؤدونه ويعملونه من اجله يستحق اضعاف مايحصلون عليه. ونقول ان الاصل في المادة ١٨ من القانون والاصل في النظام التعاوني ان يؤدي الاعضاء اعمالهم بدون اجر ومع ذلك اجازت المادة المذكورة منحهم المكافأة.

- النقطة الثالثة يقول الاتحاد انهم اسمى وارفع من ان يدخلوا في متاهات ومناقشات حول هذا الموضوع الذي لم يتصور الاتحاد كما يقول انه بالغ الاهمية الى هذا الحد لدى المسؤولين في الوزارة. ونحن نقول ان الاتحاد سبق له ان خاطب الوزارة في كتابين له الاول بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٥ والثاني بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٢ يطلب فيهما رفع قيمة المكافأة لعضو مجلس ادارة الجمعية من ١٥٠٠ الى ٢٥٠٠ دينار سنويا بسبب تضاعف جهود اعضاء مجالس الادارات وهذا يعني ان الاتحاد مهتم جدا بموضوع المكافأة. ومع اننا لم ولن نعيب على الاتحاد عندما يطالب برفع قيمة المكافأة، ومع تقديرنا للجهود التي يبذلها الاعضاء، الا ان مبدأ المكافأة تزداد سلبياته ومضاره بشكل اكيد كلما زادت قيمة المكافأة.

لماذا الاعتراض الان بالذات ؟!

واختتم المصدر حديثه عما تضمنته المذكرة لافتا النظر الى بعض الملاحظات المهمة :

١ - في عام ١٩٧٩ صدر قانون التعاون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ ولائحته التنفيذية، وكذلك النظام الاساسي النموذجي للجمعيات التعاونية.

٢ - في شهر يناير من عام ١٩٨٠ اصدر السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا وزاريا رقم ٧ لسنة ١٩٨٠ عدلت بموجبه المادة ١٠ من اللائحة التنفيذية للقانون.

٣ - في شهر مارس من عام ١٩٨٠ اصدر السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا وزاريا رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٠ عدلت بموجبه المادة ٣٢ من النظام الاساسي النموذجي وقامت الجمعيات التعاونية بتعديل انظمتها الاساسية طبقا لتعديل النظام الاساسي النموذجي. وفي التعديلين السابقين لم يعترض الاتحاد او الجمعيات في حينه على عدم قانونية هذين القرارين كما يعترضون الان على القرار رقم ١٠٩ لسنة ٨٤ ؟ اليست موافقتهم في ذلك الحين دليلا على قناعتهم بقانونية حق السيد وزير الشؤون بتعديل اللائحة التنفيذية والنظام الاساسي النموذجي والانظمة الاساسية للجمعيات بما لايتعارض مع القانون ؟ فما الذي حدث الان وجعلهم يقيمون الدنيا ولايقعدونها على القرار رقم ١٠٩ لسنة ٨٤ ؟

عقد املاك الدولة

٤ - البند الخامس من العقد المبرم بين الجمعيات وادارة املاك الدولة بوزارة المالية لايجيز للجمعيات ان تقوم بتاجير فروعها من الباطن بمعنى ان الجمعيات خالفت نصوص العقد.

وبما ان اللجنة المشكلة من رؤساء الجمعيات واعضاء الاتحاد قد اوردت في ختام مذكرتها للسيد الوزير جملة هي ان الجمعيات تجد نفسها مضطرة لرفض تطبيق تلك التعديلات انطلاقا من مخالفتها للشرعية، وانهم ياملون ان تعيد الوزارة النظر فيها لرفع ما اعتراها من مخالفات وتجاوزات للشرعية كما تقول المذكرة ففي رأينا ان قرارهم المسبق برفض تطبيق التعديلات يعني شيئا واحدا، وهو ان المذكرة مقدمة للوزارة لاعلامها فقط بقرارهم الرافض لكي تلغي الوزارة قرارها بشأن هذه التعديلات. اذ لو كانت اللجنة تود حقيقة معرفة رد الوزارة على مذكرتها لكانت صيغة هذه الجملة قد اختلفت ولكان رفضهم للتعديلات مؤجلا ومرهونا على ما يتضمنه رد الوزارة على مذكرتهم. لكن اصرارهم على الرفض المسبق لهذه التعديلات دون ان ينتظروا ما سترد به على مذكرتهم من تفسيرات او ايضاحات او مبررات قانونية او موضوعية، لعلهم يقتنعون بها، كل ذلك يؤكد انهم لاينتظرون الرد، وان طلبهم انحصر فقط بان تعيد الوزارة نظرها وتلغي هذه التعديلات بمعنى انهم لم ولن يقبلوا بغير ذلك وفي قرارهم انه ليس امام الوزارة الا الاستجابة لطلبهم هذا من جانب.

ومن جانب اخر قام اتحاد الجمعيات التعاونية باصدار تعميمه الى جمعياته المرقم ١٥/٧ - ٨٤/٣٤٧ المورخ في ٨٤/١٢/١٩ حيث نص التعميم على: (برجاء ادراج تاكيد رفض تطبيق القرار الوزاري رقم ٨٤/١٠٩ الصادر من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمذكرة المرفقة في محضر مجلس ادارة جمعيتكم، وموافاة الاتحاد بنسخة من هذا المحضر). هذا ما جاء في تعميم الاتحاد الذي قام بتوزيعه على الجمعيات في يوم اصداره لياخذ صفة الاستعمال. وحيث ان هذا التعميم قد جاء في موعد اعداده واصداره متزامنا مع مذكرة اللجنة المؤرخة في ٨٤/١٢/١٧ فان هذا التزامن يؤكد للمرة الثانية ان مذكرة اللجنة هي لعلم الوزارة فقط وانهم لاينتظرون الرد عليها اذ لو كانت اللجنة تنتظر الرد فعلا لما سكتت حتى الان على تعميم الاتحاد. اذن فالاتحاد في تعميمه انطلق من احد احتمالين.

الاحتمال الاول وهو الغالب انه يعلم بقرار اللجنة من انها لاتنتظر رد الوزارة مهما كان هذا الرد ولهذا اصدر تعميمه المتزامن مع المذكرة طالبا من الجمعيات تاكيد رفض التعديلات.

والاحتمال الثاني هو ان الاتحاد قد قرر الغاء دور اللجنة قبل ان تنهيه هي، وبالتالي الغي الهدف من مذكرتها

علما بان تشكيل هذه اللجنة قد تم من خلال اجتماع مشترك لرؤساء الجمعيات واعضاء الاتحاد، ولم تشكل اللجنة من الاتحاد منفردا ليقرر مسبقا رفض القرار وما يتضمنه من تعديلات ثم يطلب من الجمعيات تاكيد رفض القرار في محاضر جلساتها قبل معرفة رد الوزارة على مذكرة اللجنة.

ومن جانب ثالث يؤكد الرفض المسبق للقرار ان بعض الجمعيات قد استجابت لتعميم الاتحاد، واكدت في محاضر جلساتها رفض تطبيق القرار قبل معرفة رد الوزارة على مذكرة اللجنة التي فوضوها نيابة عنهم ولم يفوضوا الاتحاد.

الغزال يتنبأ بالطقس

بعد الزلازل العنيفة التي ضربت مناطق شاسعة في الصين قبل سنوات، تبين ان الصينيين يستخدمون الفئران والقطط والكلاب وبعض الحيوانات الاخرى كاجهزة انذار مبكر ضد الزلازل لان تلك الحيوانات والطيور تحس بالزلزال فتضطرب وتتحرك بقلق وتحاول الهرب ايضا.

الامر الجديد الان، هو ما ذكرته بعض المجلات العلمية اذ تقول ان الصينيين اكتشفوا ان الغزال هو اكثر الحيوانات تاثرا مسبقا بالزلازل، فهو يحس بالهزة قبل حدوثها بوقت طويل وانه يحس بها اكثر مما يحس بها او يتنبا بها اي حيوان اخر معروف حتى الان.

ويقول الخبراء في هذا الموضوع ان الغزال شديد الحساسية واكثر الحيوانات تحسسا بالعواصف قبل ان تتجمع حتى ولو كانت السماء صافية بالمرة، اذ ان الغزال يرعى بنهم وشراهة وياكل الاعشاب بسرعة كانه يختزن تحسبا للعاصفة المقبلة وبعدها ينزوي في مكان امين او ملجا يحتمي فيه، والغريب انه في حالة هبوب العواصف يقترب من المناطق السكنية وكانه يشعر بالاطمئنان اكثر مما لو ظل في البرية بعيدا عن العمران وفي وقت العواصف يصبح الغزال اقل خوفا من الانسان ويهرب منه بسرعة.





بـ ١٢٥ دولارا تشتري نجوم مسلسل داينستي

كشفت أحدى الشركات العاملة في ميدان الفنون الجميلة في نيويورك النقاب عن تصميمها لعرائس، اخذت شخصياتها من شخصيات ممثلي المسلسل التلفزيوني داينستي ويقال ان هذه العرائس هي الاغلى من نوعها. وتمثل هذه العرائس، جوان كولينز وليندا ايفانز، بطلتا المسلسل داينستي وستباع العروس الواحدة بـ ١٠ الاف دولار. وهي مصنوعة من البورسلان وقد البست فساتين مزدانة بالفرو والالماس. وهناك نماذج اخرى لهذه العرائس، انما بملابس اقل تكلفة وستباع الواحدة بـ ١٢٥ دولارا!

البسكليتات اكثر من البنوك

ليس من ناحية العدد طبعا، فذلك معروف لان عدد البنوك في اي قطر لا يمكن ان يصل الى عدد الدراجات الهوائية - البسكليتات. في تقرير نشر في المانيا ان الخسائر الناجمة عن سرقة البسكليتات هناك - في المانيا الاتحادية - اكثر من قيمة الاموال التي تسرق في حوادث السطو على البنوك.

في العام الماضي سرق في المانيا ٤٧٦ الف بسكليت، ولو حسبنا ثمن الواحد ٢٠٠ مارك الماني فيصبح المجموع قرابة ٩٦ مليون مارك، ورغم ذلك فقد دفعت شركات التامين تعويضات تزيد عن ١٠٥ ملايين مارك لان بعض البسكليتات قيمته اكثر من مائتي مارك بكثير.

وقياسا بذلك تقول الاحصائية ان ما سرق بكل حوادث السطو المسلح على البنوك خلال الفترة نفسها - اي العام ١٩٨٤ - كان فقط ٨٩ مليون مارك.

وفي اكثر الحالات لا يستطيع البوليس ان يفعل شيئا لشركات التامين التي اتخذت موقفا جديدا من بداية هذا العام يقضي ان يكون التعويض على البسكليت فقط في حالة الاصطدام والتحطم .. وليس السرقة.

الجهات المسؤولة اعدت فرقا خاصة من البوليس بثياب مدنية لمطاردة عصابات سرقة البسكليتات.

الكومبيوتر .. الكومبيوتر

الكل متفق على ان العصر عصر الكومبيوتر، وان الكومبيوتر يحل الكثير من المشكلات ويوفر الوقت ويساعد في توفير الجهد البشري.

ولكن تبين ان الكومبيوتر قد يكون في مساعدة المخالفين لانظمة المرور فيساعدهم على التهرب دون ان يتعمدوا ذلك.

القاضي رودلف هايندل من مدينة هيرزبروك كان ينظر في دعوى مخالفة لسائق تجاوز حد السرعة المسموح به .. ولكنه حين راح يمعن النظر في ورقة الدعوى من ادارة المرور، حك رأسه لانه لم يفهم رموز وحروف كتابة الكومبيوتر، ولما يئس رفض الدعوى واستبعدها اي انه اسقطها وكان اعتماده في ذلك على مادة في القانون الالماني تقول ان لغة المحاكم هي اللغة الالمانية .. واعتبر ان لغة الكومبيوتر ليست لغة المانية بل هي لغة خاصة.

البوليس لم تعجبه المسالة لان ما فعله القاضي يشكل سابقة قد تشجع السائقين على المخالفة لانهم يعرفون ان اوراق الدعوى يعدها الكومبيوتر - اللغة التي لا يفهمها القاضي.

جون وين وكارولين

جون وين الممثل الاميركي مات قبل اكثر من سنتين لكنه بالنسبة للسيدة كارولين دونغو من مدينة هاموند في ولاية انديانا، لا يزال موجودا بذكرياتها عنه، لانها تحتفظ في غرفة مستقلة من بيتها بكل ما جمعته في حياتها من اشياء تذكارية عنه.

ويفكر بعض المسؤولين في بلدية المدينة بطريقة لشراء تلك المجموعة وجعلها في جناح خاص في المتحف يطلق عليه جناح «جون وين» وذلك لان تلك المجموعة غنية ومنوعة بشكل مذهل.

لدى كارولين ٨٦ كاسيت فيديو تحوي اربعين فيلما من الافلام التي اشترك جون وين في تمثيلها، وتقول انها شاهدت كل واحد من تلك الافلام لا اقل من اربعين مرة - ولنا ان نتصور الوقت الذي امضته هذه المعجبة بجون وين في مشاهدة افلامه التي تحتفظ بها وتقول انها مستعدة للتنازل عن كل شيء الا تلك الافلام.

كان عمرها ١٣ سنة حين شاهدت اول فيلم في حياتها لجون وين، ومن يومها حتى موته وكانت في الثانية والخمسين من العمر، وهي تجمع كل قصاصة جريدة او مجلة تخبر عن جون وين، ان كانت مجرد خبر او نقد لفيلم او مقابلة معه او تصريح او اي شيء اخر.

وسافرت مرة الى نيواورليانز خصيصا لمشاهدة جون وين شخصيا وقالت انه استقبلها انذاك وكان في غاية اللطف معها، وتحتفظ حتى الان ضمن مجموعتها عنه بكاس شرب منه في المطعم الذي دعاها اليه لتناول الطعام معه انذاك.

من قال أن العدالة لا تتأثر بالجمال؟

للعدالة قداسة في نفوس الناس جميعا، ولكن علم النفس لايترك شيئا دون ان يتدخل فيه ويمحصه ويقلب عاليه سافله بحثا عن الجديد والمثير. وكما بحث علم النفس في سلوك الانسان وفي تفسير كل حركة يقوم بها، ارادية كانت او غير ارادية، فقد وصل الى العدالة ليرى ان كان حكم القاضي يتاثر بشكل المتهم ام لا. النتائج التي توصل اليها فريق من علماء النفس في جامعة دايتون اثارت الكثير من الجدل والمناقشات في الاوساط العلمية والقضائية في الولايات المتحدة.

التجربة كانت ملفتة للنظر، حين قامت الدكتورة مارشا جاكويسون بتكوين جماعات من الطلاب والطالبات للقيام بدور المحلفين دون لفت نظرهم الى حقيقة واهداف الدراسة. واتت بستين طالبا وستين طالبة من الصفوف العليا في دراسة القانون وعلم النفس، وعرضت عليهم جميعا ان يقرأوا نصا اعدته لهم، والنص هو كالتالي:

«في العاشرة مساء خرجت الطالبة الجامعية - جودي - من الكلية وكانت امضت بعض الوقت في المختبر متوجهة الى حيث سيارتها في الساحة المعدة كمواقف للسيارات كي تتجه الى منزلها، ولكن احدا كان هناك ولحق بها، لكنها، وهي في جوار الجامعة لم تشك في الامر، غير ان الشخص الاخر لحق بها وتمكن من اغتصابها.. ولقد سمع صراخها شخص كان في الجوار واخبر البوليس دون أن يحاول التدخل لانه خشي ان يكون المعتدي مسلحا.. اعتقل البوليس الطالب في الجامعة نفسها «شارل» الذي أنكر التهمة بالمرة، وقال انه كان هناك بالصدفة وانه خرج ليرتاح من عناء الدرس الليلي فقط، واذا كان هناك اي تشابه بينه وبين الشخص الذي اعتدى على جودي، فذلك امر لايجوز ان يكون ضده. ولكن جودي تعرفت عليه انه الشخص الذي اعتدى عليها».

بعد ان قرأ الطلبة النص واستوعبوه، اعطي كل واحد على حدة صورتين، واحدة لشاب قيل لهم انه المتهم وصورة لفتاة قيل انها المعتدى عليها. ولكن الصور روعي فيها ان تكون مختلفة حسب اربع فئات - المتهم والضحية جميلا الصورة، المتهم جميل الوجه والفتاة بشعة، الفتاة جميلة والشاب بشع الوجه، ثم الفتاة والشاب بشعان الى حد ما او عاديان على الاقل.

الطلبة بدور المحلفين

كل طالب من هؤلاء المائة والعشرين تسلم صورتين فقط، حسب ترتيب اعدته الدكتورة جاكويسون، وطلب منهم ان يدلي كل واحد - كتابة - برأيه في تقييم ادعاء المتهم والضحية المعتدى عليها - وان يتصور نفسه من المحلفين واصحاب الصور امامهم في قفص الاتهام. سالتهم الباحثة رأيهم ان كانوا يصدقون ادعاء المتهم او ادعاء الضحية ..

الطالبات في دور المحلفين كن ميالات اكثر الى رفض ادعاء المتهم انه بريء.. كان بينهن اتجاه لادانة الشاب على انه المجرم ولم يصدقن ادعاءه، ولكن لوحظ تعاطف اكبر وميل الى تصديق المتهم الجميل الصورة. كان هناك تعاطف مع الجميل الصورة والاكثر اناقة اكثر من التعاطف مع العادي الوجه - ان لم نقل البشع - وكان التعاطف مع الضحية الجميلة اكثر من التعاطف مع الضحية البشعة او العادية الوجه.

وجاء دور الاحكام

وطلبت الدكتورة جاكويسون من الطلبة - المحلفين - اصدار احكام على المتهم حسب قناعتهم بجريمته ومقدار الادانة فيها، فكان ٨٢ في المائة من الطلبة الذين اعطوا صورة المتهم البشعة ان اعتبروه مذنبا، بينما اعتبره مذنبا ٥٧ في المائة فقط من الذين اعطوا صورة جميلة للمتهم - ولوحظ ايضا ان الادانة كانت مختلفة حسب صورة المتهم - والشخص البشع الوجه اعتبر مذنبا اكثر مما اعتبر الشخص الجميل الوجه رغم أن نص القضية واحد.

ولما طلب [illegible] اصدار احكام بتحديد مدة او نوع العقوبة، كان متوسط الحكم على الشخص البشع اربع عشرة سنة بالسجن، بينما متوسط الحكم على الشخص الجميل الوجه عشر سنوات فقط.

ارتفعت نسبة ادانة الشاب المتهم - بشعا كان او جميل الوجه - حين كانت الضحية فائقة الجمال.

اعيدت التجربة بمجموعات صغيرة، بدل كون المائة والعشرين طالبا وطالبة في مجموعة واحدة، ولم تتغير النتيجة كثيرا، لقد ظهر تعاطف كبير مع المتهم ان كان جميلا وان كان انيق اللباس ايضا، والتعاطف اقل مع المتهم البشع، ويزداد التعاطف مع الضحية الجميلة اكثر مما يواجه الضحية البشعة.

قد يقول قائل ان هذا الخبر يسيء للعدالة، ابدا، لانه يتناول الامر من ناحية علم النفس.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدير العام وجميع العاملين في مؤسسة الفنار الكويتي للتجارة العامة والمقاولات

يتقدمون بأحر التعازي القلبية من السيد

احمد محمد عبد الله النجدي
مدير عام القبس

بوفاة والده المرحوم

محمد عبد الله النجدي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

رسالة بيروت

الانسحاب تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية


● جندي لبناني على الاكتاف.

● قافلة الجيش عند دخولها الأولي.

● البحث عن الالغام.

البزري: لن نسمح إلا للجيش الشرعي في المناطق المحررة

الراعي: سنواصل النضال حتى تحرير كامل الجنوب

بيروت - القبس - خاص:

لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي تضطر قوات الجيش الاسرائيلي للانسحاب من اراض عربية محتلة، تحت ضغط المقاومة المسلحة والشعبية.

هذه هي الحقيقة التي هزت اسرائيل والعالم وبعثت في لبنان، وخاصة في المناطق التي جلت عنها قوات الاحتلال الاسرائيلي، نشوة عارمة بالنصر وآثارا ايجابية على كافة الصعد السياسية والامنية والاقتصادية.

والبارز في ما حدث هو فشل المراهنة على وقوع احداث طائفية وعمليات اقتتال في الجنوب والذي هولت به اسرائيل لاشهر عدة في محاولة منها لايقاع الواقعة بين اللبنانين مجددا على قاعدة حماية المناطق التي تحتلها بحمامات دم في المناطق المقابلة لاعاقة النشاط المعادي ضدها أو لحرف الانظار والجهود عن متابعة معركة تحرير الجنوب والبقاع الغربي المحتلين.

وقد عاينت «القبس» كيف تحولت المناطق التي انسحبت منها اسرائيل الى ساحات للوحدة الوطنية التي تجلت بأروع صورها من خلال لقاء مختلف الاطراف والفاعليات السياسية والدينية على مواقف مشتركة برفض الاحتلال واحباط الفتن التي قد يخلقها ويعمل لاجلها.

لحظة بلحظة عاش مراسلنا الساعات التاريخية التي مرت على جنوب لبنان منذ الصباح الباكر في يوم ١٦ شباط/فبراير الماضي وحتى وصول اخر جندي اسرائيلي الى خط الانتشار الجديد الذي حلت فيه قوات الاحتلال والممتد من جسر القاسمية على الطريق الدولية بين صيدا وصور (مازالت محتلة) الى بلدة «النميرية» (قضاء النبطية) والى الشرق حتى بلدة روم القريبة من جزين (تربط مناطق الشوف بالجنوب اللبناني).

انها ساعات مليئة بالفرح والاهازيج والرقص برحيل المحتل عن جزء من الاراضي اللبنانية عاني من وطاة الارهاب والتنكيل طيلة سنتين ونصف.

ما يقارب المائة الف مواطن تركوا منازلهم في الصباح الباكر واندفعوا الى الشوارع يهنئون بعضهم البعض ويطلقون الزغاريد والهتافات ويوزعون الحلوى على المارة احتفاء بيوم التحرير.

ماذا جرى؟

مراسلنا توجه، اثر اعلان القرار الاسرائيلي بتنفيذ الانسحاب، الى منطقة جسر نهر الاولي حيث كانت الاليات الاسرائيلية تتهيا للتحرك باتجاه الجنوب فيما كانت طائرة مروحية تقل الجنرال موشيه ليفي رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الذي حضر لتفقد جنوده الراحلين.

الاسرائيليون ظهروا فاقدي السيطرة على اعصابهم من خلال اعتدائهم على بعض المواطنين العابرين على جسر الاولي، ومن ثم من خلال استفزازهم الصحافيين والمراسلين الذين تواجدوا بكثافة عند هذه النقطة الاستراتيجية.

احد الجنود الاسرائيليين قال لنا وهو يعتلي دبابته: لا اعلم اذا كنت ساذهب الى بيتي ام الى جحيم آخر. فانتقالنا من هنا الى ارض لبنانية اخرى يعني اننا ما زلنا في المصيدة. وكنت أفضل ان يكون الانسحاب على مرحلة واحدة.. وباتجاه واحد.. وهو اتجاه منازلنا هناك ما وراء الحدود.

الجيش اللبناني الذي كان يقترب ببطء وحذر من جسر الاولي، حاول الوصول الى الموقع الاسرائيلي لكن امورا طرأت حالت دون ذلك مما اجبر الجنود على التراجع. وما هي الا دقائق حتى اسرع الاسرائيليون بتحركهم وابتعدوا عن الجسر. وبلمح البصر كان الجيش اللبناني يتمركز في المواقع الاسرائيلية ومعه المواطنون الذين بدأوا بالتعبير عن فرحتهم بالرقص ورفع شعارات النصر.

من هنا انطلق الخبر الى اهالي صيدا الذين كانوا ينتظرون في الشوارع والمنازل، وسرى خبر الانسحاب سريان النار في الهشيم وانفجرت المدينة بالابواق والمظاهرات والمسيرات من كل حدب وصوب.

الالوف زحفوا الى جسر الاولي لتفقد المكان واستقبل الجيش، فيما كانت حشود اخرى تندفع باتجاه الشارع الرئيسي في وسط المدينة للاحتفال بالتحرير.

من جسر الاولي عدنا الى منزل النائب الدكتور نزيه البزري الذي غص بالوفود والفعاليات التي حضرت لتحضير استقبال الجيش اللبناني.

لحظات تاريخية تساوى فيها الجميع بالفرح. نساء، اطفال، شيوخ، شباب ورجال شبكوا السواعد والايدي في حلقات رقص ودبكة (من الفولكلور اللبناني) واخذوا يرددون الهتافات والشعارات، وتوحدوا جميعهم في شعار واحد: «بالروح .. بالدم نفديك يا جنوب».

غابت الارض تحت الحشود وترصعت الشرفات وسطوح المنازل بالناس الذين رفعوا الاعلام واللافتات. كان من الصعب ان يجتاز انسان الشارع الرئيسي، اما السيارات فقد تجمدت في امكنتها، ولكنها سرعان ما راحت تخلي الطريق امام قوافل الجيش اللبناني الذي بدأ بدخول المدينة.

الجنود اختلطوا بالمواطنين الذين تسلقوا الاليات والدبابات وعانقوا بعضهم بعضا، حتى ان بضعة حوادث صدم وقعت حين حاول اطفال وفتيان تسلق الاليات لمصافحة الجنود واستقبالهم.

اختلط الحابل بالنابل.. وذبحت الخراف امام منزل النائب البزري الذي استقبل قادة الوحدة العسكرية الشرعية الداخلين الى المدينة لاستلام زمام الامور.

في هذا الجو اتصلت الحشود البشرية ببعضها البعض على امتداد اكثر من ٧ كيلومترات ودوى التصفيق والهتاف بحياة الجنوب والمقاومة الوطنية اللبنانية، ونثرت العطور والارز فوق قوافل الجيش.

على مدى ساعة كاملة استمرت قوافل الجيش باختراق الشارع الرئيسي لمدينة صيدا، فيما كانت قوافل اخرى تنطلق من مناطق تواجدها في مناطق صيدا تعمل على الانتشار ايضا على خطوط متوازية. وهكذا اكمل الجيش سيطرته على المدينة وضواحيها وانطلق باتجاه منطقة الزهراني الساحلية ووصل الى مناطق قريبة من خط الانتشار الاسرائيلي المستحدث.

النائب البزري: سنواصل التحرير

في غمرة هذه الاجواء، ورغم مشاغل نائب صيدا الدكتور نزيه البزري، وهو النائب الوحيد من البرلمان اللبناني الذي لم يترك الجنوب طيلة فترة الاحتلال، سألناه عن رأيه بالانسحاب الاسرائيلي فقال:

لا نسمي ما جرى انسحابا، بل هو اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي تمت تحت وطأة ضربات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية المستمرة والمتصاعدة وحتى يتجنب المزيد من الخسائر وكي يكون بعيدا عن اكبر عدد ممكن من اهل الجنوب، فالمنطقة التي اخلاها الجيش الاسرائيلي تضم حوالي نصف سكان الجنوب. ولذلك فان واجبنا بعد هذه المرحلة مهمة دائمة يجب ان لا ننساها، وهي مهمة تحرير المناطق المتبقية، ولن نسمح ببقاء العدو الاسرائيلي على ارضنا، ولن تهدأ المقاومة حتى يتم لنا النصر وتنسحب اسرائيل من ارضنا.

وسألنا النائب البزري عن الممارسات الكتائبية بحق المارة في بعض المناطق عشية الانسحاب، فقال: ان هذه الحوادث ليست عفوية، ونحن لا نسمح بوقوع مثلها، ولقد طلبنا من القائد العسكري للمنطقة ان يعمل على منع تكرار مثل هذه الحوادث.

وعن المطالبة بانسحاب «القوات اللبنانية» من المناطق التي اخلتها اسرائيل، قال:

لقد طالبنا بانسحاب هذه القوات وما زلنا نطالب بذلك، ولقد تلقينا وعودا من قبل المعنيين. نحن لا نقبلهم كمسلحين وميليشيات في ارض محررة لا يمكن ان نقبل فيها سوى الجيش الشرعي.

وعن المرحلة المقبلة قال:

هناك استحقاقات اخرى قريبة منا. وعلينا ان نجتاز المسافات حتى نحقق تحرير الارض، ان عملنا سينحصر بدوام المقاومة وتنشيطها، وتصعيدها.

التنظيم الشعبي الناصري

والتقينا في مدينة صيدا ايضا الدكتور نبيل الراعي الامين العام المساعد للتنظيم الشعبي الناصري، وسألناه: ماذا تتوقعون بعد الانسحاب الاسرائيلي؟

قال: الحقيقة نحن في التنظيم الشعبي الناصري اكثر الناس سعادة، ونهنيء المواطنين جميعا بالتحرير الذي جاء نتيجة ضغط المقاومة الوطنية باتجاه ضرب الوجود الاسرائيلي. اما بالنسبة لنجاح خطة الجيش بتسلم المهمات الامنية فقط، فنحن حريصون على انجاح تجربة الجيش ضمن النقاط التي حددناها في مواقفنا السابقة، وهي ان يكون هذا الانتشار والوجود على قاعدة مساعدة المقاومة الوطنية اللبنانية لاتمام عملية تحرير باقي تراب الوطن وعدم التعرض للمواطنين والتاكيد على مبدأ رفض كل افرازات الاجتياح الاسرائيلي.

بماذا تشعرون والانسحاب الاسرائيلي يتم من صيدا والامين العام للتنظيم الاستاذ مصطفى سعد غائب؟

ان ما يحز في نفوسنا ان تتحرر صيدا وجوارها والمناضل مصطفى سعد غائب عنا بجسده. وكانت ستكون اسعد لحظات حياته ان يرى صيدا محررة من قبل الاسرائيليين، ونحن في قيادة التنظيم نؤكد على الاستمرار في نهج الامين العام الوطني.

وحول عملية انتشار الجيش قال الراعي:

لقد استقبل الصيداويون تحرير الارض بفرحة عارمة ونتمنى او يوظف الجيش هذا الشوق الى تحرير الوطن بممارسات في مستوى التحرير. ونعاهد الصيداويين واهل الجنوب واللبنانيين عامة، على متابعة تحرير كامل التراب الجنوبي.



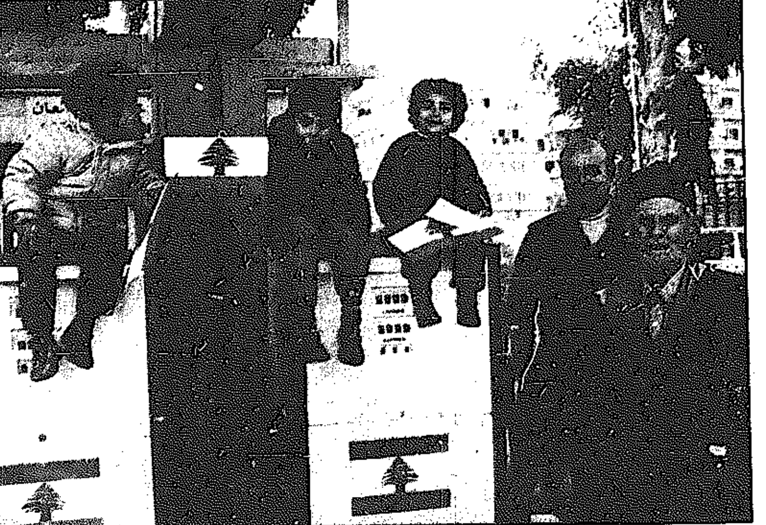
● داخل مدينة صيدا.

● عند جسر الاولي.

● العدو يرحل.. آخر الانسحاب من الاولي.



● الجيش مع الاهالي داخل صيدا.



● اطفال اليوم.. رجال الغد.

قضية الارض المحتلة

أزمة سكن في عكا القديمة
البيوت القديمة تتهاوى على أصحابها
وسلطات الاحتلال ترفض تسليم البيوت للعرب



● مدينة عكا

تقع مدينة عكا في الجليل الغربي، وفي اقصى الطرف الشمالي لخليج حيفا، ومياه البحر تلاطم اسوارها العالية وتقسم الى خمسة اقسام:

● القسم الاول داخل الاسوار وقد شيد في العهد العثماني.

● قسم خارج الاسوار واقيم في ايام الانتداب البريطاني.

● ضاحية نابوليون، وتقع الى الشمال الشرقي من المدينة، واقيمت في سنوات الخمسينات.

● الاحياء الشرقية، وتقع الى الشرق من المدينة واقيمت في سنوات الستينات.

● الاحياء الشمالية ويوشر العمل بها في السبعينات.

وعودة الى الوراء قبل الاحتلال الاسرائيلي، كان تعداد اهالي عكا عشرة الاف مواطن لم يتبق منهم سوى ٣٥٠٠ مواطن. ومنذ عام النكبة ١٩٤٨ تضاعف عدد السكان العرب مرات عدة وعاد الرقم الى عشرة الاف يسكنون عكا القديمة بالاضافة الى اكثر من ٤٠٠ عائلة عربية تسكن عكا الجديدة، واكثر من ٣٠٠ عائلة انتقلت الى قرية المكر شرقي مدينة عكا.

يوجد في عكا ١١٢٥ وحدة سكنية، ٥٠ بالمائة منها صالحة للسكن، و٤٧ بالمائة منها بحاجة الى ترميم و٣ بالمائة متداعية يتهددها خطر السقوط في كل لحظة، مع ملاحظة ان ٨٥ بالمائة من مجموع البيوت تملكها دائرة اراضي اسرائيل وتديرها شركة «عميدار» الاسرائيلية.

وتكمن بؤرة مشاكل عكا في البلدة القديمة التي تشبه الاكواخ، وهي متداعية وقد سقط بعض هذه البيوت على ساكنيها مما ادى الى وقوع مصائب مروعة.

ان منظر عشرة افراد يعيشون في غرفة واحدة، اصبح منظرا مالوفا في المدينة التي يحيا اهلها في فقر مدقع وتقتات على الاعانات المالية البسيطة. ولذا فانه ليس بمقدارها ان تشتري بيوتا جديدة.

والانكى من ذلك، ان شركة «عميدار» لا تسمح للمستأجرين العرب بترميم البيوت التي يسكنونها حتى ولو سقطت على رؤوسهم. وقد صدرت اوامر بهدم عشرات المنازل الخطرة فيما اغلقت بعض البيوت بعد ان افرغت من ساكنيها.

ولا تكتفي هذه الشركة العنصرية بمنع العرب من ترميم البيوت التي يسكنونها فحسب، بل تذهب الى ابعد من ذلك، فهي ترفض بيعهم بيوتا جديدة في عكا الجديدة بحجة «انهم لا يخدمون في الجيش»!!

ويمكن تلخيص ازمة السكن في ثلاث نقاط:

١ - بيوت رديئة جدا ومتداعية وتشكل خطرا على ساكنيها والجمهور.

٢ - بيوت غير انسانية مكتظة بالسكان وغير ملائمة من النواحي الصحية والاجتماعية.

٣ - مشكلة الازواج الشابة، وهي معلقة تنتظر حلا.

وقد اثارت مشكلة السكن في المدينة استياء الاهالي وغضبهم، مما دفعهم للذهاب الى مقر البلدية، والتقت بنائب رئيس بلدية عكا حلمي الشافعي الذي اكد وجود بيوت خالية تستوعب عائلات عكا القديمة، وهي موجودة في حي وولفسون، وفي هذا الحي يعيش العرب الى جانب اليهود، وهي خالية منذ سنوات.

وعدا ذلك اكد السيد الشافعي ان بحوزة شركة عميدار بيوتا خالية كبيرة في ضواحي عكا في عكا الجديدة. واضاف «لقد توجهت الى الشركة بهذا الخصوص، ولكنها اشترطت ان يكون المشتري قد انهى الخدمة العسكرية»!!

واضاف «لقد انتقلت (٣٠٠) عائلة من عكا لتسكن في قرية المكر، الا ان الغالبية من الاهالي يفضلون البقاء في بيوتهم لاسباب عديدة اهمها مكان العمل والعلاقات الشخصية وحبهم لمكان ولادتهم».

اما عضو البلدية رمزي خوري فقد حدد حلولا لمشاكل السكن في المدينة بقوله: «يجب على شركة عميدار ان تقوم بتسليم ما لديها من بيوت جديدة في حي وولفسون الى العائلات العربية حسب سلم افضليات تحدده البلدية، كما ان اعطاء قروض لهذه العائلات والسماح لها بترميم البيوت التي تسكنها يساعد على حل المشكلة».

واضاف «كما ان الاسراع ببناء حي جديد بجانب مدينة عكا ويخصص لحل مشكلة السكن في عكا القديمة، وتطبيق المبدأ الانساني القائل باعطاء شقة لكل عائلة، هما من الحلول الناجعة لهذه المشكلة المستعصية.

وتوجه اهالي المدينة الى شركة عميدار اكثر من مرة ولكن جميع طلباتهم كانت تجابه بالرفض المطلق حتى برفض الاجابة عن تساؤلاتهم المشروعة!

انها سياسة التمييز العنصري تتجلى بأبشع صورها في عكا القديمة وتتكرر في كل مدينة وقرية وبلدة فلسطينية محتلة منذ العام ١٩٤٨.

احصائية لعدد العاطلين عن العمل في المناطق المحتلة

نشرت مجلة «اسرائيل ايكونومست» معلومات عن عدد العاطلين عن العمل من عمال المناطق المحتلة العاملين في المصانع والورش الصهيونية. وقالت المجلة بان عدد هؤلاء العمال من مسجلين وغير مسجلين في مكاتب العمل الاسرائيلية قد بلغ ٩٠ الف عامل في مطلع عام ١٩٨٤، اما في نهاية عام ١٩٨٤ فقد انخفض العدد الى حوالي ٦٤ الف عامل، ويضاف الى هذا الرقم اعداد اخرى من العاملين في الدول الخليجية بسبب الكساد المتزايد في تلك الدول.

ومن الجدير بالذكر ان دخل العاملين في الضفة والقطاع في الخارج، (بما في ذلك العاملين في الدولة الصهيونية والدول الخليجية) يشكل حوالي ٣٠ بالمائة من الدخل العام في المناطق المحتلة، وهي نسبة كبيرة جدا بالقياس الى مناطق اخرى من العالم.

واضافت الصحيفة الصهيونية ان حكومة بيريز تحاول التخفيف من هذه الازمة التي يتوقع تفاقمها من خلال ما يسمى بـ «تحسين شروط الحياة».

والتركيز على مسالة انشاء بنك في الضفة الغربية في نابلس، كما ان هناك اتجاها اخر يتمثل في تشغيل العاطلين عن العمل بنصف الاجر في اعمال مثل شق الطرق وغيرها.

نقابة عمال المؤسسة العامة في بيت لحم تقدم تقريرها العام

عقدت الهيئة العامة لنقابة عمال المؤسسات العامة لمنطقة بيت لحم اجتماعها السنوي بحضور حشد كبير من العمال والعاملات وبعد ان اعلن امين السر افتتاح الجلسة تم انتخاب سابا الحذوة رئيسا وعمر عبدالعزيز مقررا.

وتلا الرئيس جدول الاعمال الذي اقرته الهيئة العامة وطلب من امين السر تلاوة التقرير السنوي والذي تضمن استعراضا لمنجزات النقابة للعام المنصرم، حيث اشار الى التجربة الريادية التي قامت بها النقابة لتجاوز محاولات فرض حصار مالي ضدها وذلك بتبني مشروع قطف الزيتون الذي شارك فيه حوالي ١٢٥ متطوعا قدموا ٢٥٠ يوم عمل.

وتعرض التقرير ايضا لانجازات النقابة التي كان من ابرزها تحصيل حقوق عشرات العمال والتي بلغ مجموعها اكثر من ثلاثة الاف وخمسمائة دينار اردني، وما زالت النقابة تتابع احدى عشرة قضية عمالية، وتعرض التقرير للزيارات العمالية التي وصلت الى ٥٥ زيارة عمل و٤٣ زيارة سكن و١٥ اجتماعا عماليا في مواقع السكن والعمل. اما عن المضايقات فقد ابرز التقرير الملاحقات الاسرائيلية من مداهمة للنقابة واعتقال عدد من النقابيين وفرض الاقامة الجبرية على امين السر جورج حزبون ومرابطة سيارة عسكرية امام النقابة يوم الاحتفال بالذكرى العشرين لانطلاقة الثورة، وابرز التقرير دور الفعاليات الثقافية والمحاضرات والندوات المتعددة، وبعد مناقشات عدة اقرت الهيئة العامة التقرير وما تضمنه من الالتزام بالنضال من اجل وحدة (م.ت.ف) على قاعدة العداء للامبريالية ورفض الوصاية وقرار ٢٤٢.

وتطرقت الهيئة العامة لموضوع البطالة وضرورة فتح سجلات للعاطلين عن العمل لتحديد عددهم ونوعية عملهم، والبحث عن سبل ناجعة ضمن سياسة النقابة للقيام باعمال انتاجية لتنشيطهم.

انتهاء امتحانات الثانوية العامة والنتائج غير مشجعة!

انتهى طلبة الثانوية العامة من مختلف الفروع، من تادية امتحانات التوجيهي، ومن المقرر ان تكون لجان تصحيح اوراق الامتحان قد انهت اعمالها.

ويذكر انه ساد التذمر صفوف الفرعين العلمي والادبي من صعوبة اسئلة الرياضيات وعدم وضوحها وناشدوا لجنة الامتحانات العامة اخذ ذلك بعين الاعتبار.

وفي بيت لحم، وجه عدد كبير من الطلاب عريضة الى مدير التربية والتعليم [illegible] شرحا حول صعوبة اسئلة الفيزياء الكيمياء والرياضيات للعلمي والادبي، كذلك تضمنت العريضة عددا من المطالب كان اهمها الغاء قانون ادخال جميع المواد لدى احتساب المعدل العام واعادته كما كان سابقا.

وتجدر الاشارة الى ان عددا كبيرا من طلاب الفرع العلمي حصلوا على الكتب المقررة بعد اكثر من شهرين على بدء العام الدراسي.

وقد اكدت النتائج الاولية للامتحانات تدني مستوى الطلبة بشكل لم يسبق له مثيل، مما يشكل خطرا على مستقبلهم التعليمي.

وكعادتها في كل عام، شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في صفوف طلبة التوجيهي خلال فترة الامتحانات، بقصد حرمانهم من التقدم للامتحان وبالتالي من مواصلة تحصيلهم العلمي، وقد وصل الامر حد اقتحام احدى قاعات الامتحانات في نابلس واعتقال الطالب صفوت محمد حساين، دون توجيه اية تهمة له.

نصائح لجمال الأم والابنة من استي لودر





اقيم في فندق هيلتون الكويت يوم الخميس الموافق ١٧ فبراير ولغاية ٢١ منه مؤتمر للجمال بحضور الانسة كارول معلوف «خبيرة التجميل» من استي لودر. وقد اقيم المؤتمر بالتعاون بين استي لودر وشركة التجهيز والبناء وكلاء استي لودر في الكويت وكان موضوع المحاضرة التي القتها الانسة معلوف حول جمال الام والابنة معا.

وقامت الانسة معلوف بشرح اخر ما توصلت اليه استي لودر في عالم التجميل والعناية بالبشرة، خاصة المستحضر الجديد الذي يخص الام والابنة.

لقد اعتمدت استي لودر على الصلة القوية بين العائلات الشرقية خاصة بين الام والابنة فقامت بابتكار مستحضراتها الجديدة لتمكين الام والابنة من استعمالها معا.

كذلك قامت الانسة معلوف بشرح الطرق المثلى للعناية بالبشرة والجلد وكيفية استعمال المستحضرات بالطريقة التي تعطي افضل النتائج وفي مجال العناية بالرشاقة تحدثت الانسة معلوف عن كيفية التعاون بين الام والابنة لتحقيق افضل النتائج. ونصحت الفتيات بالعناية ببشرتهن في سن مبكرة.

وخلال المؤتمر تكلمت سيدتان من المشرفات، قامت الاولى بعرض تسريحة لاخر موديلات الشعر وكيفية العناية به والمحافظة عليه. والسيدة الثانية قامت بعرض لمجموعة من التمارين الرياضية للرشاقة يمكن للام والابنة القيام بها معا.

وفي نهاية المؤتمر اعربت الحاضرات عن ارتياحهن للمستحضرات الجديدة من استي لودر وعن استفادتهن من شرح ونصائح الانسة معلوف.

ولكل من يهمه الامر بخفايا الجمال تعرض استي لودر جلسة خاصة مجانية مع خبيرة تجميل في اي من محلات بيبلوس او الخليجية او اي مكان يعرض مستحضرات استي لودر.

إعلان منطقة المل منطقة عسكرية
المجنزرات تدمر مزروعات الأهالي

● توفيق زياد

● اسحق رابين

قام اكثر من الفي شخص من اهالي سخنين وعرابة بقيادة رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف الثلاث ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وعدد كبير من وجهاء المنطقة بزيارة تظاهرية الى اراضي «المل» في البطوف مؤكدين رفضهم وتحديهم للاعتداء العسكري الاجرامي على هذه الارض، ومعلنين اصرارهم على حقهم في هذه الارض ملكا وفلاحة ورفضهم القاطع لاوامر الاغلاق العسكرية.

وقد جاءت هذه المظاهرة الكفاحية في اعقاب وصول امر من قائد شرطة الجليل الغربي، مئير سديه، لرئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم جاء فيه ان اراضي «المل» تعتبر منطقة عسكرية يحظر دخول المواطنين اليها واعتبر الاهالي هذا الامر ليس فقط فرية وحجة كاذبة (فمن المعروف ان هذه الارض اصبحت مزروعة بالمستوطنات اليهودية ولم تعد عسكرية) بل استفزازا لهم في هذا الوقت الحساس حيث يسود التوتر والغضب بسبب الاعتداء العسكري الاجرامي على ارضهم وتدمير مزروعاتهم والتي قدرت بـ (٨٠٠) دونم من الارض.

وكانت الهبة الشعبية على الاعتداء الاجرامي قد انتشرت حال وصول الخبر. وبدأ مجلسا سخنين وعرابة المحليان بسلسلة نشاطات اعلامية وتنظيمية واحتجاجية.

واكد الفلاحون انهم شاهدوا باعينهم المجنزرات العسكرية وهي تدمر المزروعات ومغروسات الزيتون في الارض.

وقال احد اصحاب الاراضي للصحافيين ان احد المسؤولين في مستوطنة شاحر القريبة واسمه نسيم جاء الى ارضه قائلا: «ما لكم وللمشاكل مع الجيش، هذه منطقة عسكرية، لا تزرعوا فيها اشجارا، فالجيش قام بتدمير اشجاركم بامر مباشر من وزير «الدفاع» اسحق رابين».

وقال رئيس مجلس قرية دير حنا رجا خطيب ان قريته تعاني ايضا من مخطط شبيه لمصادرة اراضيها في منطقة وادي سلامة ولكن بحجة اخرى هي حجة الاثار.

اما رئيس مجلس عرابة محمد نصار فقال: انهم يعيدوننا الى صراع العام ١٩٧٦ (قبيل يوم الارض الخالد) حين امرونا بعدم الدخول الى المنطقة رقم (٩).

رئيس مجلس كفر ياسيف نمر مرقس قال بدوره «ان القضية ليست ضد سخنين واهالي البطوف وحدهم انما ضد كل الجليل. واشار مرقس الى برنامج «دائرة اراضي اسرائيل» الذي نشر مؤخرا وتحدث عن «المعركة لمواجهة الخطر الناجم عن وجود اكثرية عربية في الجليل الممتد من الناصرة جنوبا الى الحدود اللبنانية شمالا».

وكالة الغوث تقلص خدماتها
٤٠ مليون دولار للعام الحالي

● دي كويلار

● ادولف ريدبيك .. المدير العام لوكالة الغوث

الارض المحتلة - القبس - خاص:

افادت الانباء الواردة من الارض المحتلة، ان وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين مصممة على تجاهل الانتقادات والاحتجاجات الشاملة التي قامت بها هيئات موظفي الوكالة وجموع اللاجئين الفلسطينيين القابعين في مخيمات الضفة والقطاع.

وفي هذا السياق ذكرت الانباء ان الوكالة اصدرت بيانا وزعته في باريس، اعلنت فيه خفض نفقاتها بمقدار ٢٦ مليون دولار، لتقليص ما وصفته بالعجز في ميزانيتها، وقال البيان ان حجم المقتطعات من نفقات عام ١٩٨٥ سيصل الى ٤٠ مليون دولار.

وصرح روبرت كليكر، مدير الوكالة في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، ان الموازنة الحالية المتوافرة لوكالة الغوث هي ٢٣١ مليون دولار فقط. واشار الى انه رغم التقليصات التي اتخذت والتي قدرت باربعين مليون دولار، الا ان الموازنة ستعاني من عجز يبلغ ٢٧ مليون دولار اخرى.

واكد كليكر، ان الوكالة قررت التراجع عن قراراتها السابقة الخاصة برفع الزيادات للموظفين والتي تبلغ قيمتها ١١ مليون دلار تقريبا.

ويذكر ان وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، هي اكبر مركز تشغيل غير حكومي في الشرق الاوسط، اذ يضم ١٧ الف موظف و٦٥٣ مدرسة و٩٨ مركزا طبيا والعديد من المنشآت التعليمية الصناعية والحرفية الاخرى.

من ناحية اخرى، وزعت الوكالة تعميما على مراكز التموين في قطاع غزة نص على تسجيل العائلات التي اصبح رب الاسرة فيها يناهز الـ ٦٥ عاما ويستقل عن ابنائه. وهذا القرار يعني حرمان هؤلاء والعائلات التي قدمت تقارير طبية من الحصول على اعانات اجتماعية وطبية من الوكالة.

وقد ابتدأ تطبيق هذا التعميم من مطلع شهر كانون الثاني/يناير الماضي. وعلى صعيد اخر واصل اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الضفة والقطاع حملة الاحتجاجات ضد القرارات الظالمة التي اتخذتها قيادة الوكالة في جنيف مؤخرا.

ففي مخيم جباليا للاجئين، اعتصمت عشرات النسوة من سكان المخيم في مركز التموين وطالبن بصرف مخصصات التموين، وشجبت جموع اللاجئين في مخيمي نور شمس وطولكرم في الضفة الغربية اجراءات الوكالة في برقية ارسلت الى السكرتير العام للامم المتحدة، طالبت فيها بالغاء الاجراءات المذكورة. ودعت البرقية بيريز دي كويلار الى التدخل من اجل وقف تنفيذ هذه القرارات الهادفة الى تقليص الخدمات وطرد العديد من الموظفين.

هذا، وهدد العاملون في وكالة الغوث بتصعيد اجراءاتهم النضالية اذا لم يتراجع المفوض العام للوكالة ادولف ريدبيك عن قراراته الجائرة.

من جهة اخرى، اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بيانا تضامنيا مع العاملين لدى «الوكالة» وسكان المخيمات، اوضح فيه الابعاد السياسية لاجراءات وكالة الغوث. واكد البيان تضامنه التام مع النضال المطلبي للعاملين.

سماسرة اسرائيليون يزورون وكالة لأرض "بسنيريا"

قام المحامي جواد بولس من مكتب المحامية فلنسيا لانغر في القدس، بتوجيه رسائل رسمية في السابع من شهر شباط الجاري الى الدوائر العسكرية المختصة بقضايا الارض والتزوير مطالبا بالتحقيق الفوري في قضية تزوير خطيرة تعرض لها موكله المواطن محمود حسين محمود الشيخ، من سنيريا، والذي تبين ان سمسارين زورا وكالة لارضه باسمه دون علمه لدى قاض اسرائيلي!

وكان المواطن المذكور قد فوجيء بتاريخ ١/٢١ بصدور اعلان باسمه في جريدة «الانباء» الصهيونية يطلب فيها تسجيل ارض له في «الطابو» وذلك دون ان يكون له اي علم بذلك، فتوجه الى ضابط تسجيل الاراضي في دائرة الحكم العسكري في «بيت ايل» وتبين بعد التحقيق ان سمسارين شهيرين من اصحاب السوابق قاما بتزوير بيع اراض في قضايا بيت امين كشف النقاب عنها سابقا امام المحكمة العليا، قاما بتزوير الوكالة والطلب بتسجيل الارض في «الطابو» مما حدا بصاحب الارض الى التوجه الى مكتب المحامية لانغر لملاحقة الموضوع قانونيا.

وجدير بالذكر انه قبل حوالي سنتين ونصف السنة تعرضت الارض المعنية الى اعتداء من شركة «يوش» الاسرائيلية التي قامت بارسال العمال للعمل في الارض، وتوجه انئذ صاحب الارض الى محكمة البداية في نابلس بتاريخ ٨٢/١١/١٦ وصدر قرار المحكمة في ٨٤/٣/٢٩ باعادة الارض لصاحبها وتسجل القرار في دوائر الاجراء في تاريخ ٨٤/٦/٥.

● فلنسيا لانغر







مصانع اسرائيلية تخطط للانتقال الى الضفة والقطاع

ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان عددا من المصانع الاسرائيلية، لا سيما تلك التي تقوم بانتاج المواد الاستهلاكية، تخطط لاستبدال مراكز عملها الى الضفة الغربية وقطاع غزة لتسهيل عملية تسويق بضائعها في اسواق الدول العربية المجاورة.

واضافت الصحيفة، بان هذا الموضوع سيتم بحثه بشكل جدي في الشهر المقبل خلال اجتماع «مركز ابحاث التسويق» الاسرائيلي في تل ابيب.

ووصفت الاوساط الاقتصادية المطلعة في المناطق المحتلة هذه النشاطات، بانها تعبر عن الاطماع الاسرائيلية ليس تجاه اسواق المناطق المحتلة فحسب، وانما باتجاه الاسواق العربية الاخرى.

الاحتلال يحاكم ثلاثة من اعضاء العمل التطوعي

وجه المدعي العسكري الاسرائيلي في المحكمة العسكرية في رام الله لوائح اتهام لثلاثة متطوعين شاركوا في مخيم العمل التطوعي التاسع في الشاصرة وهم: نسيم فائق عواد وعدنان خالد الشلبي وتيسير محمد داغر من رام الله والمزرعة الشرقية.

وجاء في لائحة الاتهام ان المخالفة تتلخص بخرق شروط الترخيص حسب البند ٦٠ المتعلق بامر التعليمات الخاصة بالامن للعام ١٩٧٠، وتصريح الخروج العام من الضفة الغربية للعام ١٩٧٢.

وجاء في لائحة الاتهام ايضا، انه جرى القبض على المواطنين الثلاثة في مدينة الشاصرة. من جهة اخرى، استنكرت لجان العمل التطوعي في الارض المحتلة، قيام السلطات الصهيونية بتقديم متطوعين لمحاكم العسكرية للمرة الثالثة بحجة النوم في الاراضي المحتلة لعام ١٩٤٨! ورأت في ذلك خطوة انتقامية ضد المشاركة الواسعة للمتطوعين في مخيم الناصرة، تضامنا مع بلديتها.

ويذكر ان اكثر من ٣٣٠٠ متطوع شاركوا في المخيم المذكور من الضفة والقطاع المحتلين، مما يعبر عن وحدة الشعب الفلسطيني ومصيره الواحد.

تصاعد الاعمال الوحشية في معتقل الفارعة

احتجاجا على المعاملة الوحشية، واساليب التعذيب القمعية الاسرائيلية، ومحاولات ابتزاز اعترافات من المعتقلين الفلسطينيين في سجن الفارعة قرب نابلس، لمخالفات لم يرتكبوها، فقد اعلن المعتقلون اضرابا عن الطعام في مطلع الاسبوع الماضي، وقد اكد محامي المعتقلين جواد بولس من مكتب المحامية فلنسيا لانغر هذا الخبر.

وابلغت النيابة العامة مكتب المحامية لانغر، بانه جرى احالة اثنين من المحققين في السجن الى محاكم تاديبية لممارستهما التعذيب الوحشي بحق المعتقلين، كما طالبت لانغر بحضور موكلها حيدر ذيب الذي تقدم بشكوى بهذا الخصوص، ليكون شاهدا للنيابة ضد محقق ثالث.

وكانت لانغر قد تقدمت بشكوى الى المحكمة العليا ضد محقق اسرائيلي في معتقل الفارعة اثر شكاوى عديدة تقدم بها موكلوها، وبخاصة المعتقل نضال رياح من حلحول الذي اعترف الحاكم العسكري في اثناء محاكمته في محكمة نابلس انه جرى تعذيبه باطفاء السجائر على راحتيه!

وفي تطور اخر، اصيب ثلاثة معتقلين بجروح خطيرة اثر تعرضهم لاعتداء وحشي من قبل جنود الاحتلال اثناء احتفالهم بوداع احد زملائهم من مخيم الامعري والذي انهى فترة محكوميته، والمعتقلون هم: طلال ابو دراع من مخيم بلاطة، منجد جودة من عراق التايه قضاء نابلس ولم يعرف اسم الثالث بعد بسبب اصابته بالاغماء جراء الضرب المبرح ونقله الى المستشفى.

وكان القائد العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية قد اعترف ان ١٨٠٠ شاب من طلبة المدارس قد ادخلوا الى سجن الفارعة منذ عام ١٩٧٤، ومعظمهم في عامهم الدراسي الاخير!

نشاطات نادي الهلال المقدسي

قامت اللجنة الاجتماعية في نادي الهلال المقدسي، برحلة عائلية الى شواطيء عسقلان هدفت الى تعريف ابناء القدس بمدن الساحل الفلسطينية وما آلت اليه هذه المدن بعد الاحتلال الاسرائيلي لها.

وضمن نشاطاتها التعاونية، قامت اللجنة نفسها بيوم عمل تعاوني في مقر النادي اشتمل على القيام باعمال الترميم والتصليحات الداخلية، حيث تم تبليط الساحة الخارجية لقاعة النادي، وذلك بمشاركة العشرات من اعضاء الهيئة العامة بالنادي.

وقد تم تعيين «طلب جابر» مشرفا رياضيا في النادي، حيث يرأس لجنة رياضية مكونة من: عصام الدجاني، عبدالله الخطيب، ماجد السلايمة، شعيب صندوقه، انور السلايمة، خضر زاهدة، عبدالله قرش وحسن خلف.

اما في المجال الكشفي، فقد تم تشكيل مجلس كشفي جديد للمجموعة الكشفية في النادي مكونا من: محمد روبين، يوسف خلف، عبدالسميع ابو عمر، عاطف الولجي، علي الزعانين، ماهر ابو سنينه، نبيه الباسطي ومحمد المونس.

وفي ما يتعلق بنشاط اللجنة الفنية والتي يرأسها مهدي حجازي، فقد شاركت هذه اللجنة بمجموعة من الفقرات الغنائية والفنية، وذلك في المجلة المسموعة التي اقامها مركز شباب مخيم شعفاط.

وانتدبت اللجنة الرياضية محمد روبين مدربا للفريق الثاني لكرة القدم، مهدي حجازي مدربا لفريق الاشبال، ماجد السلايمة مدربا لفريق كرة السلة في النادي.

البابا وغروميكو بحثا السلام ووضع الكنيسة في الاتحاد السوفيتي



● غروميكو مع البابا (رويتر ـ راديو)

عقد وزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو والبابا يوحنا الثاني اجتماعا في الفاتيكان إستمر لمدة ساعتين في لقاء وصفته اليونايندبرس بانه يرقى الى مستوى القمة.

وقد نسبت نفس الوكالة لمصدر في الفاتيكان قوله ان البابا وضيفه تطرقا في بحثهما لموضوع السلام في العالم ووضع الكنيسة الكاثوليكية في الاتحاد السوفيتي. ولكن لم يصدر بيان رسمي من الفاتيكان او من السفارة السوفيتية في الفاتيكان حول لقاء السابع بين غروميكو والبابا في غضون العشرين سنة الماضية.

غروميكو قال للصحافيين عقب خروجه من مقر البابا ان الاجتماع سار بشكل جيد ونفى ان يكون قد تطرق الى موضوع توجيه دعوة للبابا لزيارة الاتحاد السوفيتي.

وفي ختام الاجتماع سمحت سلطات الفاتيكان للمصورين بدخول مكتب البابا يرافقهم اثنان من الصحافيين فقط احدهم فرنسي والثاني اميركي، وبدا امام المصورين باسما وكذلك غروميكو، وتبادل الاثنان بعد ذلك الهدايا التذكارية.

ولم يجتمع البابا باي مسؤول سوفيتي منذ اجتماعه الاخير بغروميكو في الفاتيكان في يناير ١٩٧٩.

مراقبون وصفوا علاقات السوفيت والفاتيكان غير الرسمية بانها فاترة خاصة وان البابا وهو من اصل بولندي قد اعلن تاييده لنقابة التضامن المحظورة.

ويذكر ان غروميكو قد وصل الى روما يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام يتوجه بعدها اليوم الى اسبانيا.

وقد طلب غروميكو من ايطاليا في مأدبة اقيمت على شرفه امس الاول معارضة البرنامج الاميركي المعروف بحرب النجوم.

اوغاركوف قائدا لمسرح عمليات عسكرية

نسبت وكالة فرانس برس لمصدر دبلوماسي في موسكو قوله ان رئيس الاركان السوفيتي السابق نيكولاي اوغاركوف الذي اعفي من منصبه في سبتمبر الماضي عين في منصب ادنى وهو قائد احد المسارح الاربعة للعمليات العسكرية للاتحاد السوفيتي.

وهذه المسارح تغطي مجموعات جغرافية تتبع مباشرة في رأي خبراء غربيين الى القيادة العامة للجيش الاحمر ومهمتها التخطيط في وقت السلم لمواجهة اي نزاع مسلح.

ثلث رحلات المكوك المقبلة عسكرية

قال مدير وكالة الفضاء الاميركية جيمس بيغز بان ثلث رحلات مكوك الفضاء المقبلة ستتخذ طابعا عسكريا بمقتضى اتفاق تم توقيعه بين وكالة الفضاء «ناسا» والسلاح الجوي الاميركي.

واضاف ان ناسا منحت البنتاغون تسهيلات لاستخدام المكوك بشكل متزايد موضحا ان اتفاقا بهذا المعنى تم توقيعه مع ادوارد الدريدج وكيل وزارة شؤون القوات الجوية.

لوبي استيطاني في الكنيست لمواصلة تهويد الضفة والقطاع

ذكرت انباء الارض المحتلة ان ٣٠ عضوا في الكنيست الاسرائيلي شكلوا «لوبي» هدفه الاسراع في عملية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في نطاق المخطط الصهيوني الرامي الى تهويد الاراضي العربية المحتلة.

وقالت هذه الانباء ان هؤلاء الاعضاء توزعوا على لجان الكنيست المختلفة لممارسة الضغط عليها لاتخاذ كل ما من شانه تنفيذ اهدافهم. وذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية خصصت ٣٠ مليون دولار للاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة للعام المالي المقبل.

من ناحية ثانية اعلنت القيادة العامة لقوات «العاصفة» الفلسطينية مسؤوليتها عن تفجير عبوة ناسفة في تل ابيب امس الاول.

وقالت في بيان اصدرته في دمشق ان مجموعة فدائية تابعة لها فجرت العبوة في منطقة الاسواق في تل ابيب مما اسفر عن سقوط العديد من الاسرائيليين بين قتيل وجريح وعادت الى قواعدها.

في عمان اعرب المناضل الفلسطيني عبد العزيز شاهين احد كبار قادة حركة «فتح» في الارض المحتلة والذي ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه اخيرا عن تصميمه على العودة الى وطنه. واشار في تصريح صحفي نشر في عمان امس الى انه تعرض لاقسى وابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي طيلة فترة اعتقاله في السجون الاسرائيلية.

في جنيف نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة باسرائيل لسياساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني واستمرار احتلالها لارضه واكدت مجددا الحقوق المشروعة للفلسطينيين وخاصة حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة على ارضهم، كما اكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ابن الشيخ زايد يجتمع بوزير الدفاع التونسي

تونس ـ كونا ـ استقبل وزير الدفاع التونسي السيد صلاح الدين بالي هنا امس الشيخ محمد بن زايد نجل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وذلك بحضور عدد من كبار ضباط الجيش التونسي.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع التونسية انه تم خلال هذه المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ..

كما ابدى السيد بالي استعداد وزارته لدعم تعاونها مع وزارة الدفاع في دولة الامارات وتكثيف تبادل زيارات الوفود العسكرية بين البلدين.

ومن جهتها زارت عقيلة رئيس دولة الامارات الشيخة فاطمة بنت مبارك التي تزور تونس حاليا «دار الكرامة» التي تاوي عددا من ابناء الشهداء الفلسطينيين. ورافقت الشيخة فاطمة في زيارتها هذه مضيفتها قرينة الرئيس التونسي السيدة وسيلة بورقيبة.

تافت: جولتي استهدفت دراسة الأوضاع الأمنية بالسودان

غادر نائب وزير الدفاع الاميركي وليام تافت الخرطوم امس بعد زيارة قصيرة للسودان بحث خلالها مع الرئيس السوداني جعفر نميري البرامج المشتركة بين البلدين في مجال المساعدات العسكرية ومواصلة تدريب بعض العسكريين السودانيين في اميركا، وبرامج العمل مع القوات المسلحة.

تافت صرح قبيل مغادرته الخرطوم ان زيارته للسودان وجولته في عدد من الدول الافريقية استهدفت دراسة الاوضاع الامنية في افريقيا بشكل عام، والقرن الافريقي بشكل خاص.

في تطور آخر قالت وكالة الانباء السودانية ان وزير المالية السوداني، ومحافظ بنك السودان طارا الى واشنطن لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين ومع صندوق النقد الدولي حول الازمة المالية والاقتصادية التي يتعرض لها السودان حاليا.

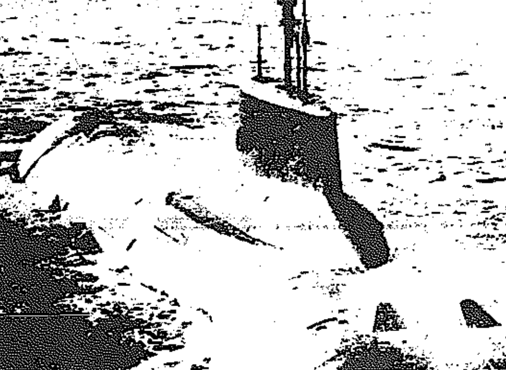
ميتيران قلد شيسون وسام «جوقة الشرف»

قلد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران وزير خارجيته السابق كلود شيسون وسام جوقة الشرف «تكريما لخدماته الدبلوماسية» السابقة.

وقد اعرب شيسون الذي يتولى الان منصب المفوض الاوروبي لسياسة منطقة البحر المتوسط والعلاقات بين الشمال والجنوب عن عزمه في احياء «الحوار الاوروبي العربي» المتوقف حاليا.

وجاء في بيان نشر في بروكسل امس الاول ان شيسون قد قال امام لجنة التنمية للبرلمان الاوروبي ان دول الخليج العربية تريد ابرام اتفاق مع الدول الاوروبية العشر خاصة في مجال السوق البتروكيماوية.

اتهامات سوفيتية مضادة تحمل واشنطن خرق معاهدات الأسلحة



● غواصة سوفيتية مزودة بصواريخ بالستيكية تعبر بحر البيرنتس (أ.ب ـ راديو)

احتج الاتحاد السوفيتي رسميا امس على اتهامات اميركية له بخرق معاهدات السيطرة على الاسلحة وفي المقابل أعد قائمة يتهم فيها واشنطن بخرق كل معاهدات الاسلحة الرئيسية.

وقال الناطق بلسان الخارجية السوفيتية فلاديمير لوميسكو ان الادعاءات الاميركية هي محاولات «لتسميم جو» محادثات جنيف في ١٢ مارس المقبل.

واضاف ان الجانب الاميركي لا يملك حقا «أخلاقيا» ولا رسميا يجعله حارسا للاتفاقات، لان واشنطن دأبت على خرقها بانتظام.

اما اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام اعربت عن اليقين من ان المفاوضات السوفيتية الاميركية المقبلة حول الاسلحة النووية والفضائية يمكنها ان تغدو نقطة انعطاف نحو الافضل ونزع السلاح وان للشعوب الحق في المطالبة بذلك.

واكدت في بيان لها صدر في موسكو امس على «ان حكم التاريخ الذي اصدرته الشعوب في عام ١٩٤٥ بحق قوى الحرب والعدوان لا يقبل الاستئناف.

كبير المفاوضين الاميركيين بول نيتز من جهته اكد في حديث له نشرته صحيفة «التايمز» امس على ان الاتحاد السوفيتي ربما يوافق على مبادرة الدفاع الاستراتيجي وهو مشروع «حرب الكواكب» كنقطة انطلاق من اجل احتمال ازالة الاسلحة النووية.

وقال ان موقف العداء الحالي الذي ينتهجه السوفيت ازاء «حرب الكواكب» يدل على انهم لا يرغبون في التخلي عن احتكار نظم الدفاع، مشيرا الى انه «اذا كان الاتحاد السوفيتي قد توصل الى نتيجة مفادها ان الموقف غير المتكافىء الحالي لم يوافق قط مصالحه على المدى الطويل فانه يستطيع اذن البحث عن حل آخر «مثل نظام يقوم اساسا على الامن المتبادل».

الدوحة: حرب الناقلات تهدد المنطقة برمتها

لندن ـ الوكالات ـ صرح وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية الشيخ احمد بن سيف الثاني بأن دول مجلس التعاون الخليجي ستطرح مجددا موضوع «حرب الناقلات» في الخليج على مجلس الامن الدولي لضمان حرية الملاحة فيه اذا تصاعدت هذه الحرب التي قال انها اصبحت تشكل تهديدا مباشرا لجميع دول المنطقة.

وقال في مقابلة مع مجلة «المجلة» الصادرة هنا ان الحرب العراقية ـ الايرانية ستكون الى جانب الوضع العربي الراهن من اهم الموضوعات التي سيناقشها المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في اجتماعه في شهر مارس المقبل.

ودعا الوزير القطري الى تنقية الاجواء لعقد مؤتمر قمة عربي ناجح، وقال ان قطر تؤيد عقد المؤتمر بشرط التحضير الجيد له.

ونفى ان يكون هناك اي تفكير لتوحيد التمثيل الدبلوماسي بين دول مجلس التعاون في الوقت الحاضر.







مبادرة مبارك .. في التداول



مبارك: نتشاور مع الاردن والمنظمة وساعرض تفاصيل المبادرة على ريغن

القاهرة ـ أ ف ب ـ صرح الرئيس المصري حسني مبارك لوكالة «فرانس بريس» امس بانه سيزور واشنطن ليعرض بالتفصيل اقتراحه الخاص باجراء محادثات اسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية.

وذكر الرئيس مبارك ان اقتراحه اثار بعض النقاش والجدل في العاصمة الاميركية ولكنه استحق في الوقت نفسه اهتماما جادا. وقال «ان الولايات المتحدة قد تكون لها تحفظات وربما لا تكون قد فهمت اقتراحنا فهما تاما.. ولذا فان اقتراح اجراء حوار بين الولايات المتحدة والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب ان يجري ايضاحه وتحديده مع المسؤولين الاميركيين».

واضاف الرئيس مبارك «نحن لا يزال امامنا عشرة ايام ونحن نستوضح رأي الاردن والفلسطينيين في اقتراحنا» وكان الرئيس يلمح بذلك الى اجتماعه قريبا مع الملك حسين عاهل الاردن في الغردقة على ساحل البحر الاحمر في السادس من مارس المقبل.

وقال الرئيس مبارك «انه يمكن لاطراف اخرى بما فيها اسرائيل ان تطرح مقترحات اخرى ولكن هدفنا يبقى هو التوصل الى حل شامل في الشرق الاوسط لا يغفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

واضاف «لقد طرحنا تصورنا واي اقتراح يكون افضل من اقتراحنا سيكون موضع ترحيب من جانبنا».

وردا على سؤال حول تاريخ ومكان عقد المؤتمر الدولي المحتمل بشأن الشرق الاوسط قال الرئيس مبارك «انني لا اريد ان افرض على احد مكان انعقاد المؤتمر .. فاذا تم الاتفاق على مؤتمر دولي ووافقت الاطراف المعنية على ذلك فانني ارحب به اذا كان سيؤدي الى حل .. واذا ارادوا عقد مؤتمر دولي في القاهرة ووافقت الاطراف المعنية فانني لا امانع في ذلك».

وردا على سؤال مبارك اخر حول ما اذا كان الرئيس يشعر بالتفاؤل بالنسبة لاقتراحه قال الرئيس مبارك «لا بد من رد فعل معاكس لاقتراحي .. ان اي اقتراح سيقدم لن يرضي كل الاطراف .. ولكن وجود اقتراح في حد ذاته .. ربما يعدل او تضاف اليه اضافات اخرى .. يمكن ان يصل الى عقد مباحثات للمضي في طريق الحل .. وما نفعله هو من اجل تقارب وجهات النظر بين الطرفين من اجل ان نبدأ .. وهذا شيء عملي بالنسبة لنا».

وعن زيارته للولايات المتحدة التي ستبدأ في ٩ مارس المقبل قال الرئيس المصري «ان التعاون مستمر بيننا وبين الولايات المتحدة .. ونحن ناخذ منها معونات كما انها تعطي معونات لاسرائيل .. وربما تكون معوناتها لاسرائيل اكثر منا لظروف خاصة بين اسرائيل واميركا .. وهذا امر لا نحاول التدخل فيه .. لكن اسرائيل تطلب مزيدا ونحن ايضا نطلب مزيدا لان لدينا مشاكل كما ان اسرائيل لديها مشاكل.. لدينا ٤٨ مليون نسمة .. لذلك فانه من الطبيعي ان اتحدث في المشاكل الاقتصادية والنقاط العسكرية بالنسبة للتمويل .. وبطبيعة الحال فان الموضوع الرئيسي بالنسبة لنا هو الديون العسكرية والمعدل المرتفع لهذه الديون..

وسئل الرئيس عن الشروط او النقاط التي وضعها للالتقاء مع شمعون بيريز .. وهل من الافضل ان يتم هذا اللقاء لتسهيل الامور فقال «كيف اعدل الشروط او النقاط .. انا لا اعتبرها شروطا بل هي نقاط .. كيف اعدلها .. هل اقول للشعب هنا والعالم انني مستعد لمقابلة شمعون بيريز واعيد السفير عندما تحل النقاط وهي اساسية بالنسبة للقضية .. عندما الغي هذه النقاط واقابل بيريز فلن يصدقني احد في مصر بعد ذلك .. ان اي خطوة اقوم بها في هذا الشأن ستجعلني افقد مصداقيتي وسيكون رد فعل الشعب المصري والمنطقة كلها سيئا بالنسبة لعملية السلام والقضية .. وقد يثير ذلك مشاكل داخلية كثيرة دون داع .. وقد لا تؤدي الى نتائج طيبة بالنسبة لعملية السلام والعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

وسئل الرئيس مبارك عما اذا كان من المتوقع ان يلتقي بالسيد ياسر عرفات مرة اخرى في القاهرة او في اي مكان اخر فقال «انني لا اود ان احرج احد بلقائي .. قد تكون لديه الظروف التي تجعله حريصا على عدم الحضور الى القاهرة لكن هذا لا يعني ان الحوار منقطع بيننا وبين المنظمة .. ان الحوار مستمر .. وتاتي الى القاهرة عناصر كثيرة من المنظمة تتحدث في القضية .. والمنظمة تعلم ان مصر هي اكبر دولة تساند القضية وانها ضحت كثيرا في سبيل هذه القضية منذ بدأت .. ولقد بدأتها مصر .. لقد انفقت مصر حتى الان اكثر من مائة مليار جنيه مصري منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم بسبب القضية الفلسطينية علاوة على ان مصر ضحت بحوالي مائة الف ما بين قتيل وجريح ومعوق في الحروب بسبب القضية الفلسطينية .. وكل هذا ادى الى انخفاض مستوى المعيشة في مصر .. ورغم كل هذا لم نتخل عن القضية الفلسطينية حتى اليوم ولم يساعدنا احد ماليا بالقدر الذي دفعناه ولم يعوضنا احد عما فقدناه في هذه الحروب».

وقال الرئيس مبارك «ان التعاون العسكري الفرنسي ـ المصري يحمل على الرضا .. ولاشك في ان فرنسا خلافا للولايات المتحدة لا تستطيع ان تقدم مساعدة بلا مقابل».

وسئل الرئيس مبارك عن التاخير في دفع بعض مستحقات فرنسا في اطار التعاون العسكري بين الدولتين فاجاب الرئيس مبارك في اشارة الى العراق «ان مصر ليست الدولة الوحيدة التي تواجه صعوبات من هذا القبيل .. وسيتم اجراء محادثات في هذا الصدد .. وستدفع مصر ديونها ولكننا نجابه حاليا وضعا اقتصاديا صعبا الى حد ما».

واشار الرئيس مبارك الى انه يولي اهمية كبيرة لتاييد باريس لمشروعه لان فرنسا «تقدم مساندتها للقضية الفلسطينية ولها ثقل كبير داخل السوق الاوروبية المشتركة» وايضا في اطار العلاقات مع دول عربية اخرى واسرائيل.

وفيما يتعلق بالعلاقات بينه وبين العقيد القذافي قال الرئيس مبارك وهو يبتسم «جاري هو صديق فرنسا .. وانتم تعرفونه مثلما اعرفه .. القذافي هو القذافي».

وبصدد تطبيق الشريعة الاسلامية الذي طالب به الشيخ جاد الحق شيخ الجامعة الازهر في الاسبوع الماضي في مصر اكد الرئيس مبارك ان القوانين المصرية لعام ١٩٣٧ «لا تتعارض في شيء مع الدين الاسلامي .. وهناك تناسق بنسبة ٩٩ في المائة بين التشريع والشريعة».

وسئل الرئيس اخيرا عن احتمال تعيين نائب لرئيس الجمهورية في مصر فاجاب الرئيس «لا يوجد دور لنائب رئيس الجمهورية في تاريخ مصر الحالي كما كنت انا مع الرئيس السادات لان الدستور لا يحتم ان اقوم بتعيين نائب لرئيس الجمهورية».

«فرانس برس» اشارت الى ان الرئيس مبارك كان خلال المقابلة «يرتدي بدلة رمادية باقلام رفيعة ويدخن سيجارا ضخما في بداية الحديث كما كان هادئا للغاية ومصمما على ان يعمل من اجل نجاح حملته الدبلوماسية».

انتقاد «عادي»

انتقدت سوريا مبادرة الرئيس المصري. وقالت صحيفة «الثورة» ان هذه المبادرة التي تدخل في اطار الاتفاق الاردني الفلسطيني اعلنها مبارك قبل سفره الى واشنطن «ليثبت انه يقود المبادرات الانهزامية».

وترى صحيفة «تشرين» ان مبادرة الرئيس المصري «اسقطت النقاب الذي كان يستتر خلفه ايضا المدافعون عن الاتفاق الذي تم مؤخرا في عمان بين الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية».

ويلاحظ ان الانتقاد السوري «انتقاد عادي».

.. والاردن صامت

تمسكت الدوائر الرسمية الاردنية بصمتها التام ازاء المبادرة المصرية رغم انه مضى على اعلانها اكثر من يومين. ونسبت وكالة «فرانس برس» لمصدر دبلوماسي في العاصمة الاردنية قوله ان مثل هذا الاقتراح قد يسمح باخراج ازمة الشرق الاوسط من الطريق المسدود الذي تتردى فيه حاليا اذا ما وافقت الحكومة الاسرائيلية عليه وبالتالي قد يسمح للاردن في هذه الحالة بالانضمام اليه، ويضيف المصدر نفسه ان الحكومة الاردنية ستتمسك والحال هذه بضرورة اشتراك اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد المشترك بما يتفق والاتفاق المبرم بين الملك حسين وياسر عرفات.

مبارك التقى شعث

اجتمع الرئيس حسني مبارك في القاهرة امس مع الدكتور نبيل شعث رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني واحد المقربين من السيد ياسر عرفات.

لندن تمتدح «الاثنين»

امتدحت وزارة الخارجية البريطانية «الاقتراحات الملموسة» التي طرحها الرئيس المصري بشان توسيع نطاق الحوار تمهيدا للتوصل الى تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، كما اشادت بالرد الايجابي لشمعون بيريز.

واوضح بيان رسمي ان بريطانيا «تؤيد جميع الاقتراحات الملموسة الرامية الى التوصل الى تسوية عادلة وسلمية ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي» واضاف «انه لامر مشجع ان تطرح الان افكار عملية».

بلغراد تطالب باحترام اتفاق عمان

طالب وزير الخارجية اليوغسلافي بضرورة احترام الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وابلغ وكالة انباء الخليج قوله «اذا رأت منظمة التحرير والاردن ان هذا الاتفاق خطوة ضرورية لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فعلينا احترامه».

اذا رفضت واشنطن وتل أبيب مبارك لا يعلن الحرب على أميركا!

نسبت صحيفة «الجمهورية» للرئيس المصري حسني مبارك قوله لمجموعة من الصحافيين من دول عدم الانحياز ان أي وفد اردني ـ فلسطيني مشترك في محادثات للسلام يجب ان يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية. واوضح انه سيطلب من المنظمة تسمية اعضاء معتدلين في الوفد المشترك. ووصف مبارك الوضع في العالم العربي بانه مؤسف وقال ان سوريا وليبيا تحكمان باقي العرب واضاف «للاسف فان العالم العربي محكوم بدولتين هما سوريا وليبيا والعرب لا يستطيعون اتخاذ قرار خوفا من هذه الدولة او تلك». وقال الجامعة العربية لا تعمل ومؤتمر القمة العربي لا يستطيع الانعقاد.

وقال الرئيس مبارك ردا على سؤال حول التحرك المصري في حالة رفض واشنطن واسرائيل الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني «من غير المتوقع ان نعلن الحرب على الولايات المتحدة ولكن علينا ان نواصل العمل والتحرك وتجميع الموقف العربي لكي نستطيع وضع حد للجمود».

وقال مبارك ان مبادرته التي تشمل ثلاث نقاط تتصور اولا محادثات بين الولايات المتحدة ووفد فلسطيني ـ اردني مشترك يجب ان يضم بعض العناصر المعتدلة من منظمة التحرير الفلسطينية ثم يجري توسيع نطاق الحوار لكي يشمل اسرائيل وفي النهاية يعقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف المعنية والاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن.

بسيوني يوضح

محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في تل ابيب اوضح ان قيادة المنظمة هي التي يجب ان تختار الفلسطينيين في الوفد المشترك. موضحا ان مصر لن تتدخل في ذلك. واوضح في حديث مع صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان الوفد المشترك يجب ان يضم اعضاء من منظمة التحرير من الضفة الغربية وقطاع غزة يكونون مقبولين لدى القيادة. واشار الى انه بقي دور في الاتصالات بين مبارك والمسؤولين في الحكومة الاسرائيلية حول مبادرة السلام المصرية.

وقال انه اذا استجابت اسرائيل لمبادرة السلام الجديدة للرئيس مبارك فسيكون لذلك انعكاسات ايجابية على العلاقات بين مصر واسرائيل.

شامير وصل لاهاي برا

لاهاي ـ الوكالات ـ وصل وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير الى هنا امس من بون بطريق البر بعد ان تسبب الضباب الكثيف في اغلاق مطار «امستردام» والغاء توجهه الى هولندا بطريق الجو امس. وبدأ شامير فور وصوله محادثات مع وزير الخارجية الهولندي هانز فان دن بروك تركزت على الشرق الاوسط ومخاوف اسرائيل بشان صادراتها الزراعية الى دول السوق الاوروبية المشتركة. وسيجري شامير محادثات مماثلة اليوم مع رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز.

●الفيصل مع اندريوتي في روما (رويتر ـ راديو)

الفيصل بحث التطورات مع دوما

باريس ـ كونا ـ وصل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى هنا امس من روما وبدأ على الفور محادثات مع كبار المسؤولين الفرنسيين وعلى رأسهم وزير الخارجية رولان دوما.

وتركزت المحادثات على التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وبخاصة الاتفاق الذي عقده رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع العاهل الاردني الملك حسين لتسوية القضية الفلسطينية سياسيا.

كما تناولت نتائج زيارة العاهل السعودي الملك فهد للولايات المتحدة واقتراحات الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة حول مفاوضات اردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية مباشرة بمشاركة الولايات المتحدة.

وكان الامير سعود الفيصل قد اجرى في روما محادثات مع وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي تركزت على الوضع في المنطقة.

متوقعة زيارة الحسين وطالبة "تشجيع" الاردن
واشنطن: العرب يستعدون للتفاوض مع اسرائيل

قال روبرت بيليترو نائب مساعد وزير الخارجية الاميركية ان من الواضح ان العرب المعتدلين يتحركون باتجاه السلام في الشرق الاوسط وانهم قد يقدمون اولى مبادرة عربية لتسوية «الخلافات التاريخية في تلك المنطقة».

وابلغ بيليترو نائب مساعد وزير الخارجية اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب «ان ما نراه هنا هو عملية في العالم العربي لمحاولة تنظيم انفسهم لمفاوضات محتملة مع اسرائيل».

وكان يشير الى «مسعى لعمل مشترك» اعلنه يوم ١١ فبراير الملك حسين والسيد ياسر عرفات.

وقال «ولهذا فان لديكم مركز جاذبية في العالم العربي يتجه بوضوح ناحية السلام».

واضاف «قد يسفر ذلك عن اقتراح سلام عربي او مبادرة سلام عربية ولم يكن لدينا ذلك من قبل».

ولم يستبعد بيليترو ان يزور الملك حسين واشنطن هذا العام ولكنه قال «لم يتقرر شيء نهائي» حتى الان.

واعرب السيد بيليترو عن «قدر كبير من التشكك» المستمر فيما اذا كان يمكن الاعتماد على السيد عرفات في الوفاء بوعوده.

وقال ان الاتفاق بينه والملك حسين «يتضمن قدرا من الغموض ولكن هناك عناصر قليلة تستلفت النظر» بما في ذلك الاشارة الى هدف التسوية «السلمية» لمشكلة الشرق الاوسط. وكرر موقف الحكومة الاميركية بان هذا ليس الوقت المناسب لاشتراك الولايات المتحدة بشكل مباشر في هذه الجولة الجديدة من النشاط وقال «ان العملية لم تتحرك بدرجة تكفي لقيامنا بدور مباشر».

ولكنه اصر على ان الولايات المتحدة لا تقف موقفا سلبيا وانها سعت الى تشجيع الاطراف في مباحثاتهم كما حثتهم على ان يحددوا نواياهم بوضوح اكثر وان يجروا اتصالات وثيقة مع جميع الحكومات المعنية وخاصة اسرائيل.

مناشدة

وناشد اعضاء اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية الذين يؤيد اغلبيتهم اسرائيل على عدم اتخاذ اجراءات تشريعية قد تؤدي الى تعقيد او تقويض عملية السلام.

واشار بيليترو بصفة خاصة الى تعديل صدر عام ١٩٨٥ يحظر استخدام المعونة العسكرية الاميركية لتزويد الاردن بالاسلحة المتقدمة ما لم يدخل في عملية سلام مع اسرائيل. ويقول الرئيس ريغن ان هذا الشرط الذي وضعه الكونغرس قد تحقق.

وقال ان تمديد الحظر ليشمل عام ١٩٨٦ «سيضعف قدرة» الملك حسين على الاشتراك في عملية السلام هذه.

ورفض ان يصرح بما اذا كانت الحكومة ستطلب الموافقة على مبيعات اسلحة للاردن هذا العام انتظارا للدراسة الشاملة التي ستجرى في اواخر مارس حول مبيعات الاسلحة للشرق الاوسط.

ولكنه دافع عن طلب الحكومة في ميزانية عام ١٩٨٦ تخصيص ٩٧ مليون دولار كمعونة عسكرية و٢٩ مليون دولار كمعونة اقتصادية للاردن وقال ان هذا البلد في حاجة للمعونة العسكرية بصفة خاصة.

وقال انه لكي يواصل الاردن التحرك بقوة في اتجاه مباحثات السلام مع اسرائيل «يجب ان يشعر بقدرته على الدفاع عن نفسه».

متفقة مع ريغن على تأييد مساعي الحسين
تاتشر تشعر ببداية فصل جديد في الشرق الاوسط

كشفت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية النقاب عن اتفاق بينها وبين الرئيس الاميركي رونالد ريغن على ان الوقت قد حان لاتخاذ مساع جديدة للتوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط، وانهما يؤيدان مساعي الملك حسين عاهل الاردن للتوصل الى موقف عربي مشترك لحل هذه المشكلة.

وكان مصدر دبلوماسي مقرب من السيدة تاتشر صرح بان الرئيس الاميركي وعد خلال لقائه الاخير مع رئيسة الوزراء البريطانية بان يعلن مبادرة جديدة لحل المشكلة. وقالت مصادر دبلوماسية في لندن ان جميع الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط تتطلع الان الى واشنطن للاعلان عن الخطوة التالية التي ستتخذها الادارة الاميركية.

وقالت هذه المصادر رفيعة المستوى في تصريحات ادلت بها للصحافيين امس (ق.ن.ا) ان الحكومة الاميركية تتعرض الان لضغط شديد ومن عدة جهات من اجل اتخاذ الموقف الملائم انسجاما مع «الزخم المهم» الذي تكون نتيجة التحركات الدبلوماسية التي قام بها الجانب العربي في الايام القليلة الماضية بهدف التمهيد لمفاوضات سلام في المنطقة.

واشارت المصادر الى ان هذا الضغط قد نشأ عن عدة تطورات من اهمها مباحثات القمة بين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية والرئيس الاميركي رونالد ريغن .. واتفاق عمان بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات حول التحرك المشترك .. واقتراح الرئيس المصري حسني مبارك بان توجه واشنطن الدعوة لوفدين اردني فلسطيني واسرائيلي لاجراء مباحثات تمهد لعقد مؤتمر السلام الذي اعلن الرئيس مبارك عن استعداد بلاده لاستضافته.

وفي مقابلة اجرتها مجلة «المجلة» السعودية الصادرة في لندن مع السيدة تاتشر قبل سفرها الى واشنطن في الاسبوع الماضي دعت رئيسة الوزراء البريطانية الادارة الاميركية للقيام بمبادرة جديدة وباسرع ما يمكن. وقالت ان احد شروط نجاح هذه المبادرة هو ان تتم في الشهور الاولى لادارة ريغن الجديدة فعام ١٩٨٦ سيكون عام انتخابات الكونغرس الاميركي وسوف تعاق هذه المبادرة بسبب نفوذ اصوات اليهود ذات التاثير الكبير على اعضاء الكونغرس عندما يناقش احد القضايا التي تؤثر على اسرائيل.

واضافت قائلة «لدي شعور اننا على وشك ان نبدأ فصلا جديدا في شؤون الشرق الاوسط في محاولته للحصول على التاييد من جانب الدول العربية المعتدلة ومن جانب اخر فان الرأي العام الاسرائيلي يضغط على حكومته من اجل التعجيل بسحب قواتها من لبنان».

وحول موقف منظمة التحرير الفلسطينية ازاء ما يسمى بعملية السلام قالت السيدة تاتشر «ان النقطة الشائكة هي مدى قابلية المنظمة للموافقة على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧».

القاهرة وتل أبيب اتفقتا على "الدبلوماسية الهادئة"
"زائر الليل" المصري التقى بيريز في القدس
بدوي "مبعوث النهار" وموفد اسرائيلي لمبارك

بعد أقل من ١٥ ساعة من المهمة السرية لموفد الرئيس المصري حسني مبارك في اسرائيل الذي وصف بانه «زائر منتصف الليل» والتي اكدت ان الدكتور اسامة الباز كبير مستشاري مبارك وبطل المهمات الصعبة، أوفد مبارك مبعوثا آخر للاجتماع مع شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية هو عبد الحليم بدوي السفير بوزارة الخارجية ورئيس الوفد المصري في محادثات بئر السبع حول طابا.

اجتماع بيريز مع بدوي كان علنيا حتى ان بدوي نفسه ادلى بتصريحات للصحافيين خلافا للموفد الاول الباز الذي لم يظهر ابدا حتى ان اجتماعه مع بيريز تم ليلا وانتهى في ساعات الصباح الاولى وسافر.

واتفق الرسميون الاسرائيليون والمصريون على ابقاء اسمه سرا وعدم كشف هويته ابدا. ويبدو ان «سر» ذلك يعود الى ان الاجتماع بين بيريز والباز تم في مدينة القدس ولم تشأ تل ابيب ان تحرج القاهرة. وكانت مصر قد اعلنت انها لن ترسل ايا من موفديها الى المدينة المقدسة بعد الاقتراع الذي جرى في اسرائيل على قانون يجعل من القدس عاصمة لاسرائيل.

«اليونايتدبرس» قالت ان اجتماع بيريز ـ الباز دام ٥ ساعات واستمر الى ما بعد الواحدة ليلا.

واعلن ان بيريز سيوفد الى القاهرة مبعوثا ثانيا بعد موشيه شاحال هو المدير العام لمكتبه الجنرال المتقاعد افراهام تامير.

وبعد اجتماع بدوي وبيريز قال الناطق باسمه يوري سافير «ان اسرائيل ومصر تعترفان بالحاجة الملحة لتعزيز عملية السلام وانهما ستكثفان اتصالاتهما».

واضاف ان مبعوثي مبارك وبيريز اكدوا على اهمية الدبلوماسية الهادئة».

وحضر اجتماع بدوي كل من موشيه ارينز من الليكود وعزرا وايزمن الذي يميل الى «العمل» ومسؤول كبير في الخارجية اضافة الى محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري.

وكرر سافير موقف بيريز من انه مستعد للاشتراك في مباحثات سلام شرق اوسطية مع الاردن او مع وفد اردني فلسطيني مشترك شريطة ان لا يضم هذا الوفد اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف «اذا اختيرت القاهرة مكانا للاجتماع فنحن مستعدون للذهاب الى هناك».

وكان سافير يتحدث بعد اللقاء الذي دام لساعة واحدة بين بيريز وبدوي الذي قال ان الاجتماع كان حول اهمية تنشيط عملية السلام والعلاقات بين البلدين.

وقال: «اننا اتفقنا بانه من المهم بدء التفاوض في اسرع وقت ممكن بهدف التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وكان بيريز قد استقبل بدوي بعد ١٥ ساعة من اجتماعه مع «زائر الليل» المصري الذي اكدت مصادر اسرائيلية انه اسامة الباز.

سافير قال ردا على سؤال حول احتمال عقد قمة بين مبارك وبيريز وهل بحث ذلك: «ان المباحثات تركزت بشكل اكثر عمومية على تعزيز الاتصالات بين مصر واسرائيل».

واضاف سافير ان بدوي سلم بيريز «رسالة شفوية» من مبارك وانه عاد برد مماثل من بيريز، ولم يعط الناطق الاسرائيلي اية تفاصيل.

اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي حضر اجتماع «نصف الليل» في منزل بيريز وصف تبادل المبعوثين بانه «بداية جيدة» وأعرب عن الامل في ان يمهد تحسين العلاقات مع مصر الطريق الى سلام اوسع في الشرق الاوسط، ورفض كشف هوية الموفد المصري.

ابا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست وصف عرض مبارك استضافة مباحثات بين اسرائيل والوفد المشترك بانه خطوة ايجابية لا يجب تجاهلها.

ليست

وقال في مقابلة مع راديو القوات المسلحة الاسرائيلي «في تقديري فان هذه المبادرة ليست مجرد تصريحات علاقات عامة من جانب الرئيس المصري».

المصادر الاسرائيلية ووسائل الاعلام قالت ان المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية تركزت على جمع اسرائيل ووفد فلسطيني اردني مشترك اضافة الى مشكلة طابا.

كيف منعت اسرائيل

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

التقليل من أهمية المباحثات حيث قال «ليس هناك شيء جديد يذكر ويجب على مصر ان تطبع علاقاتها تماما مع اسرائيل وتعيد سفيرها الى تل أبيب».

واوصل راديو اسرائيل اسامة الباز الى اسرائيل عن طريق البر، وقال في رواية عن كشف سر «اللغز» ان الباز لم يصل جوا، وان بيريز عندما علم بوصوله وكان في الكنيست تمارض وادعى التعب الشديد حتى يتسنى له مغادرة المكان، وقال ان الموفد المصري خرج بعد الاجتماع من باب خلفي وتمكن من الهرب من المصورين الصحفيين الذين كانوا بانتظاره.

بناء على طلبها!

بررت تل ابيب تكتمها على هوية «زائر الليل» بان مصر طلبت قبل الزيارة ابقاء اسم الموفد سرا. وقال الاسرائيليون انهم استجابوا لهذا الطلب ووفوا بالوعد.

اقتراح بمكافأة!

اقترح مردخاي فيروشوفسكي النائب عن حزب «شينوي» وله ٣ نواب على الحكومة الاسرائيلية تجميد برنامج اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى يكون ذلك بمثابة حركة ايجابية ومكافأة تجاه مبادرة السلام التي اقترحها الرئيس المصري.

بون: العرب يبالغون بالتعويل على ريغن

بون ـ كونا ـ جاء في تقرير لمكتب اعلامي داخلي في بون يديره احد المقربين الى المستشار الاتحادي هيلموت كول ان الجانب العربي «يبالغ في التعويل على الرئيس الاميركي الحالي رونالد ريغن للخروج بازمة الشرق الاوسط من الطريق المسدود».

واضاف التقرير ان العرب الذين يعقدون آمالا عريضة على الرئيس ريغن للقيام بمبادرة جديدة للسلام في الشرق الاوسط «هم في الحقيقة مخطئون».

واشار التقرير في نشرة، بعث بها المكتب المذكور الى عدد صغير من المشتركين من المؤسسات الحكومية والاعلامية الرسمية في بون، الى ان السياسيين العرب الذين يعتقدون بان الرئيس الاميركي يتمتع الان بحرية اكبر للتحرك في الشرق الاوسط تجاه اليهود الاميركيين لانه لن يترشح بالتاكيد للرئاسة مرة ثانية يجهلون التركيبة السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة.

ومضى التقرير الى القول بان ثلثي الاقليات من اصل ايطالي وايرلندي وبولندي والماني قد صوتوا في انتخابات الرئاسة في نوفمبر الماضي للرئيس ريغن. بينما منح ٧٠ في الناخبين اليهود الاميركيين اصواتهم للمرشح الديمقراطي والتر مونديل.

بحضور خلف وقدومي وعباس
عرفات يبحث مع وفد مصري تطورات الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني

عقد في تونس اجتماع مهم بين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

وبين السيدين مراد غالب وزير خارجية مصر الاسبق ولطفي الخولي

امين الشؤون العربية في حزب التجمع العربي التقدمي الوحدوي في مصر اللذين يزوران تونس حاليا.

وعلم مراسل وكالة الانباء القطرية في تونس ان السيدين غالب والخولي يقومان حاليا باعتبارهما يمثلان القوى المصرية المتضامنة مع الثورة الفلسطينية بالتشاور مع القيادة الفلسطينية حول التطورات التي تشهدها حاليا القضية الفلسطينية على اثر الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وعودة ازمة الشرق الاوسط الى مركز الصدارة في الاهتمامات الدولية.

وقالت المصادر الفلسطينية المطلعة ان السيدين غالب والخولي اجريا لقاءات ثنائية وجماعية مع معظم القيادات الفلسطينية في تونس بهدف اقرار موقف موحد للتعامل مع المعطيات الجديدة التي تعيشها السلطتان الفلسطينية والعربية.

● في الرياض اشادت صحيفة «الرياض» السعودية بمسيرة منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدة انها كانت الشاهد الوحيد على وجوب الاستمرار في النضال على مختلف الانشطة السياسية والعسكرية .. كما انها شكلت خلال العقود الماضية محور الصراع الرئيسي في المنطقة.

.. اتفاق عمان يتضمن "الاعتراف" بـ ٢٤٢

المنامة ـ اب ـ المح السيد ياسر عرفات الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت بقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ كاساس لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

وقال في حديث لمجلة «الحوادث» اللبنانية ستنشره غدا ووزعت «وكالة الانباء القطرية» مقتطفات منه هنا امس «ان المجلس الوطني الفلسطيني وافق في اكثر من ٥ دورات عقدها منذ عام ١٩٧٩ على جميع قرارات الامم المتحدة».

وذكر عرفات في حديثه وهو الاول منذ اتفاقه مع الملك حسين على صيغة تحرك مشترك للتسوية ان «الاتفاق يتضمن الاعتراف بهذه القرارات». وقال ان اتفاق «اطار التحرك المشترك» الذي توصل اليه مع العاهل الاردني يهدف بالدرجة الاولى الى تحريك الموقف السياسي واخراجه من حالة الجمود الحالية. وذكر عرفات ان الاتفاق هو «عملية سياسية جديدة تم قذفها في الساحة الدولية لتسجيل نقاط ايجابية يستطيع العرب الاستفادة منها بالاضافة الى تحريك الجمود المحيط بالقضية الفلسطينية».

واضاف ان اسرائيل والولايات المتحدة لن توافقا على هذا الاتفاق الذي «ينطلق من قرارات قمة فاس وروح العمل الجماعي العربي».

وحول نقطة الاختلاف بشان التمثيل الفلسطيني قال ان وجهة النظر الفلسطينية تؤكد على ان يشارك الفلسطينيون في وفد عربي مشترك في حين يرى الاردن الاكتفاء بتشكيل «وفد اردني فلسطيني مشترك». وذكر عرفات ان أي خلاف في وجهتي النظر الاردنية والفلسطينية تجري مناقشته في رسائل تفسيرية يتبادلها الجانبان.

شاحال نقل رسالة الى مبارك "مباحثاتي في مصر ايجابية جدا"

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة امس من شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية نقلها موشيه شاحال وزير الطاقة الاسرائيلي الذي وصف اجتماعاته في مصر بانها «بناءة جدا وايجابية جدا». وتم اجتماع مبارك مع شاحال في منزل الرئيس المصري الكائن في «هليوبوليس» في حي مصر الجديدة ودام نصف ساعة فقط. ولم تتوفر تفاصيل عن المباحثات ولم يسمح للصحافيين بتغطيتها. ونسبت الاسوشيتدبرس لمصادر في السفارة الاسرائيلية قولها ان الاجتماع كان للمجاملة فقط.

واجتمع شاحال بعد ذلك لمدة قصيرة مع عصمت عبد المجيد وزير الخارجية تلاه باجتماع مطول استمر ساعتين مع كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري حضره عبد الهادي قنديل وزير الطاقة.

ورفض شاحال كشف التفاصيل عن طبيعة مباحثاته في القاهرة لكنه قال انه «متفائل بان تسير الامور على ما يرام وفي الاتجاه الصحيح». وقال ردا على سؤال للصحافيين عما اذا كان يعتقد بان اقتراح مبارك باجراء مباحثات تضم الاردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين سيتم «لن اجيب على هذا النوع من الاسئلة ولا استطيع القول اكثر من ان مباحثاتي كانت بناءة جدا وايجابية جدا».

أول مواجهة بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي

الجنوبيون انضموا للجنود في صد الاعتداء

اشتبك الجيش اللبناني لمدة ساعة ونصف الساعة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في أول مواجهة بينهما منذ دخوله الى منطقة صيدا المحررة في ١٦ فبراير الحالي.

ووقع الاشتباك في منطقة كوثرية السياد على حدود الخط الجديد الذي توقفت فيه القوات الاسرائيلية بعد انسحابها الاول من منطقة صيدا.

وقال مراسلون صحفيون في المنطقة التي تقع على بعد ١٥ كيلومترا الى الشمال الغربي من منطقة النبطية ان الجانبين استخدما مدافع الدبابات والاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وان أبناء كوثرية السياد انضموا الى الجيش اللبناني في صد «الاعتداء الاسرائيلي».

واصدر الجيش اللبناني بيانا جاء فيه «تقدمت عند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس دورية مؤلفة من ٢٠ عنصرا حتى كوثرية السياد ففتحت عناصر الجيش النار عليها وأجبرتها على التوقف وعادت بعدها دورية اخرى مؤللة ومعززة بالدبابات وقامت بقصف مراكز الجيش اللبناني في كوثرية السياد فرد الجيش عليها بالاسلحة المناسبة».

وقال راديو بيروت الرسمي ان الاشتباك توقف حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر. واضاف ان الاشتباك «تخلله اطلاق قذائف صاروخية وتصدى الاهالي الى جانب الجيش لمحاولة التسلل التي قامت بها الدورية الاسرائيلية باتجاه البلدة من طريق بلدتي النميرية والشرقية» المجاورتين.

وذكر الراديو انه «سبق عملية التسلل اطلاق رصاص قنص على موقع للجيش اللبناني في البلدة فردت عناصره على النار بالمثل. ويعتقد بوقوع اصابات خلال هذه الاشتباكات».

ضابط لبناني كبير قال لوكالة «اليونايتدبرس» ان الاسرائيليين «حاولوا اقتحام احدى القرى فتصدينا لهم». وذكر العقيد جان ناصيف «ان لدى الجنود اللبنانيين اوامر بالدفاع عن مواقعهم وحتى لو جاءوا (الاسرائيليون) بالطائرات فستكون مستعدين للدفاع عن انفسنا». واعلن الناطق باسم الجيش اللبناني يوسف عتريس ان مدنيا لبنانيا جرح في الاشتباك.

● في تل ابيب قال ناطق عسكري اسرائيلي انه لا يملك معلومات فورية عن اشتباك القوات الاسرائيلية مع الجيش اللبناني.

المقاومة اللبنانية

عمليتان جديدتان رغم حظر التجول

نفذت جبهة المقاومة الوطنية عمليتين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان رغم حظر التجول الذي فرضته تلك القوات على المنطقة.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان رجال المقاومة الوطنية هاجموا امس دورية اسرائيلية في بلدة معركة شرقي صور كما هاجموا دورية اخرى على طريق جبشيت.

واعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية بالعمليتين لكنها لم تعترف بوقوع اصابات.

من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد لم يبق من افراده سوى ٣٢٠ ضابطا وجنديا فقط.

رابين: الجنود الفرنسيون "أولاد سفاح"

دوما: تصريحات "وقحة وفظة"

● رابين يتفقد قوات الغزو شمالي صيدا (رويتر ـ راديو)

● جنديان فرنسيان ضمن قوة الامم المتحدة في الناقورة (رويتر ـ راديو)

استدعت الحكومة الفرنسية امس السفير الاسرائيلي في باريس اوفاديا سوفر لايضاح تصريحات لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وصف فيها الجنود الفرنسيين العاملين ضمن القوات الامم المتحدة في جنوب لبنان بانهم « اولاد سفاح » .

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد نسب الى رابين قوله في اجتماع مغلق للجنة برلمانية اسرائيلية « هؤلاء الفرنسيون اولاد سفاح » . واضاف انهم اكثر افراد قوات الطوارىء الدولية « قذارة .. انهم يعرقلون عمل اسرائيل ضد الارهاب في جنوب لبنان » .

وقالت وزارتا الدفاع والخارجية الفرنسيتان في بيان مشترك « اذا تاكد هذا القول فانه يمثل تعبيرا احمق واتهاما جائرا » ضد الوحدة الفرنسية التابعة للامم المتحدة .

واعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان تصريحات رابين « وقحة وفظة وغير لائقة ولا مبرر لها » . كما وصف ناطق باسم القوات الدولية في جنوب لبنان تصريحات رابين ضد الفرنسيين بانها لا تستند الى اساس وغير صحيحة .

تحذير

وقد دافع رابين مجددا عن الاجراءات القمعية والوحشية التي تتخذها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ووجه تحذيرا شديد اللهجة الى ابناء المنطقة .

وقال في كلمة القاها في مؤتمر لخبراء الطيران عقد في تل أبيب « ... على شعب لبنان ان يفهم شيئا .... وهو اما ان نعيش في سلام والا فلن ينعم ابنا بالسلام » .

وذكر رابين « أنني بالتاكيد امل ان يفهم الزعماء الشيعة ان اسرائيل مصممة على الانسحاب من لبنان ومن الافضل لهم ان يفهموا ما هو موقفنا من ذلك .

وقال ان اسرائيل « تتخذ خطوات لا تكون دائما مفهومة في الخارج » .

الدبلوماسيون العرب بباريس يساندون الموقف الفرنسي

باريس ـ ق. ن. أ ـ اجتمع وفد يمثل السفراء العرب لدى فرنسا أمس مع مارك بونوفس مدير دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الفرنسية .

واعرب الوفد الذي ضم سفراء كل من سوريا ولبنان والكويت وممثل منظمة التحرير الفلسطينية باسم السفراء العرب عن مساندته للموقف الفرنسي ازاء انتقاد وزير الدفاع الاسرائيلي للوجود الفرنسي في جنوب لبنان ضمن قوات الطوارىء الدولية .

وقال السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس عقب الاجتماع ان كلمات وزير الدفاع الاسرائيلي العنيفة ضد الوجود الفرنسي ضمن القوات الدولية في لبنان يعبر عن عجز اسرائيل امام المقاومة البطولية التي يقوم بها ابناء الجنوب ضد القوات الغازية .

واعرب السيد الصوص في تصريحه عن اعتقاده بأن الرد الفرنسي على تطاول وزير الدفاع الاسرائيلي سيكون قويا .

تزايد الكرات النفطية على شواطىء الامارات

ذكرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي امس، ان نتائج المسح الميداني الذي تجريه الجهات المعنية بحماية البيئة بدولة الامارات العربية المتحدة تشير الى ان هناك تزايدا ملحوظا في نسبة كرات القار على شواطىء دولة الامارات خاصة في شواطىء الامارات الشمالية.

وكانت كميات من كتل النفط اللينة بزنة نحو كيلو واحد لكل منها قد القت بها المياه الى شاطىء رأس الخيمة في منطقة تمتد نحو ٢٥ كيلو مترا وجرت عمليات لتجميعها ودفنها في الرمال.

وزارة التربية المصرية تسمح بسفر ٣ فئات للعمل بالتعاقدات الشخصية

القاهرة ـ «القبس» ـ وافقت وزارة التربية والتعليم المصرية على وضع قواعد للتعاقد الشخصي للعمل خارج مصر للمدرسين تتضمن السماح لثلاث فئات من المصريين بالسفر للعمل بالخارج من خلال التعاقدات الشخصية وهم شاغلو الوظائف الادارية والمالية ويسمح لهم بالسفر بمنحهم اجازة خاصة بدون مرتب سواء للتعاقد او لمرافقة الزوج او الزوجة ، ثم الحاصلون على اجازة بدون مرتب لمرافقة احد الزوجين المعار من خلال جهة حكومية ، ثم الوظائف الاخرى التي بها فائض من التخصصات التي لا تطلبها الدول المستعيرة ، هذه الفئة يتم اتخاذ اجراءات التعاقد لها عن طريق الادارة العامة للاعارات المصرية وذلك بعد الانتهاء من حركة الاعارات ويشترط ان يكون التعاقد بموجب عقد مصدق عليه من الجهات الرسمية ويكون العمل في نفس مجال التخصص والا يقل الراتب عن ٧٥٪ من الراتب الذي حصل عليه المعار .

الرئاسة بين خدام

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

... والباقون

ومن المتوقع ان يحتفظ بعض الوزراء بعضويتهم في الحكومة الجديدة اما في الاحتفاظ بمناصبهم ذاتها ، او في تسلم حقائب وزارية جديدة .

وتشير الشائعات المتداولة في دمشق بصفة خاصة الى ان العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية سيحتفظان بحقيبتيهما الوزاريتين في الوزارة الجديدة في حين ستدخل وجوه غير معروفة الى الوزارة لاول مرة .

وستكون اولى مهمات الحكومة الجديدة تنفيذ استراتيجية داخلية متكاملة في المجالات الخدمية والاقتصادية بما في ذلك معالجة الظواهر السلبية والقضاء على التسيب والاهمال والفساد والهدر وتطبيق مبدأ المحاسبة على جميع الذين يسهمون في تلك المظاهر السلبية ، ومعالجة الخطأ فور وقوعه .

وسيكون من مهام الحكومة ايضا تطوير عمل القطاع العام الذي تملكه الدولة بما يمكنه من قيادة الاقتصاد الوطني ، وكذلك تطوير القطاعين الزراعي والحيواني ، ودعم الصناعات الوطنية .

نواب الرئيس

اما فيما يخص نواب رئيس الجمهورية فانه ، وبموجب احكام الدستور السوري ، فسوف ينتهي مفعول المراسيم الثلاثة التي تحمل الارقام ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، تاريخ ١٩٨٤/٣/١١ ، والمتضمنة تسمية السادة : عبدالحليم خدام ، د. رفعت الاسد ، محمد زهير مشارقة نوابا للرئيس قريبا جدا .

وتقول مصادر العاصمة السورية انه من السابق لاوانه التكهن بمصير نواب الرئيس ، ولا بد من الانتظار لمعرفة ما اذا كان الرئيس الاسد سيعين نوابا له ام لا ، لان الدستور لا يلزم الرئيس بتعيين نواب له ، وامر تعيين النواب وتحديد مهامهم متوقف حصرا على قرار الرئيس الاسد شخصيا .

قبيل اجتماعه بالأسد

علي ناصر: اتفاق عمان مأساة

دمشق ـ كونا ـ عقد الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد فور وصوله الى هنا امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وحضر الاجتماع من الجانب السوري رئيس الوزراء عبد الرؤوف الكسم ووزير الخارجية فاروق الشرع وحضره من الجانب اليمني وزيرا الدفاع والخارجية صالح مصلح قاسم والدكتور عبد العزيز الدالي.

وقال الرئيس اليمني في تصريح للصحافيين ان محادثاته مع الرئيس الاسد « ستتركز حول التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط اضافة الى بحث التدابير والاجراءات التي نرى ضرورة اتخاذها لتعزيز صمود الامة العربية كما تتناول المباحثات الوضع الدولي والعلاقات الثنائية بين اليمن وسوريا » .

واضاف يقول ان هناك تطورات قد حدثت في المنطقة مؤخرا « وفي الوقت الذي شكل انتصار المقاومة اللبنانية باخراج القوات الاسرائيلية من صيدا نصرا للامة العربية فقد جاء اتفاق عمان الاخير ليشكل في الواقع مأساة بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة » .

وقال ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يشكل « خروجا واضحا عن مقررات القمة العربية الى جانب كونه يتجاهل مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية وبالذات مقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس ونسف كل الجهود التي كانت تبذل من اجل وحدة منظمة التحرير وهو الامر الذي يخدم الامبريالية والصهيونية ويصب في مجرى ومخططات العدوانية » .

ومضى يقول اننا نرى ضرورة تدارس هذه التطورات على اساس استمرار دعم المقاومة الوطنية اللبنانية ومجابهة المخاطر التي تتعرض لها قضية الشعب الفلسطيني ومواجهة كافة الحلول الاستسلامية الرامية الى مسخ الخط الوطني لمنظمة التحرير واستمرار التمزق في الوضع العربي.

عصام وجمال السوريان

خطفا "الالمانية" للنمسا

فيينا ـ الوكالات ـ افرج شابان سوريان اختطفا طائرة ركاب المانية غربية تابعة لشركة «لوفتهانزا» الى هنا بينما كانت في رحلة من فرانكفورت الى دمشق امس عن جميع ركاب الطائرة الـ ٣٥ واحتفظا بافراد طاقمها كرهائن وهددا بقتل قائدها اذا حاول البوليس النمساوي الاقتراب من الطائرة وطلبا منحهما حق اللجوء السياسي مقابل انهاء عملية الاختطاف .

وقال متحدث رسمي هنا ان الخاطفين اللذين كشف النقاب عن اسميهما ولكن ليس بالكامل وهما «عصام. ب وجمال. ك» مسلحان بقناني زجاجية مكسورة وادوات طعام حادة هددا بها مضيفتين جويتين. واضاف ان الخاطفين سيواجهان تهما وفترة محتملة في السجن اذا استسلما في اشارة الى ان السلطات النمساوية سترفض منحهما حق اللجوء السياسي .

واشارت السلطات في بون الى ان الخاطفين كانا يطالبان باللجوء السياسي في المانيا الغربية وانه تم ابعادهما بعد رفض طلبهما الى سوريا .

وقالت ان الخاطفين كان لهما «مشكلة» مع البوليس الالماني الغربي ولم ترد تفصيلات عن وقوع اصابات خلال عملية اختطاف الطائرة وهي من طراز «بوينغ ٧٢٧» .

وكانت السلطات النمساوية بعد منتصف ليلة امس تجري مفاوضات مع الخاطفين لاقناعهما بالافراج عن طاقم الطائرة والاستسلام .

ولم تؤثر عملية الاختطاف على حركة الملاحة في مطار فيينا . واستسلم الخاطفان في وقت لاحق للسلطات النمساوية .

الناطق الرسمي باسم المنظمة يعترف بالخلافات الفلسطينية حول اتفاق عمان

تونس (كونا) اعترف الناطق الرسمي ومسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية السيد احمد عبدالرحمن هنا امس «بوجود خلافات وتباين في وجهات النظر داخل الصف الفلسطيني تجاه الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني» .. ولكنه قال «ان هذه الخلافات لم تمنع من اقرار الاتفاق داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح».

وقال في تصريح خاص بوكالة الانباء الكويتية «ان هذه الخلافات سواء التي رافقت التوقيع على الاتفاق او التي اعقبت الاعلان الاردني عن الاتفاق سيعود البت فيها مرة اخرى الى الاطر الشرعية .. سواء اللجنة التنفيذية او اللجنة المركزية كما حدث في حالات سابقة».

واضاف «فالاتفاق هو تطبيق سياسي او اجتهاد سياسي تأخذه القيادة على عاتقها ويظل من حق الاطر الشرعية ان تقر هذه السياسة او تعدلها او ترفضها».

واوضح السيد عبدالرحمن انه «بصدد الاتفاق مع الاردن فقد ارسل رئيس اللجنة التنفيذية الذي وقع الاتفاق بعد اول اجتماع للمتواجدين من اعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزية في تونس مذكرة توضيحية الى الحكومة الاردنية تضمنت نقطتين اساسيتين استقر رأي اعضاء القيادة المتواجدين هنا على ضرورة توضيحها كالتزام فلسطيني لايقبل التاويل».

وقال «وتتعلق النقطة الاولى بحق تقرير المصير حيث نص التعديل على ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير بعد تحقيق الانسحاب الاسرائيلي».

وذكر الناطق الرسمي ومسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير «ان هذا التوضيح قصد به ازالة اللبس والغموض حول حق تقرير المصير .. بمعنى هل يتم بعد الانسحاب الاسرائيلي مباشرة .. أم عندما تتهيأ ظروف اردنية وفلسطينية تسمح بذلك».

وقال «وفي الحقيقة فان تعديل هذه الفقرة يؤكد ان ممارسة الشعب الفلسطيني لحق تقرير المصير لاشروط عليها من اية جهة .. وللتمييز في ذات الوقت بين حق تقرير المصير وحق الاستفتاء».

واضاف «اما النقطة الثانية فتتعلق بقضية الوفد المشترك .. وقد اعادت المذكرة التوضيحية التي ارسلها رئيس اللجنة التنفيذية التأكيد على وفد عربي مشترك .. ومقصود بالوفد العربي ان يضم سوريا ولبنان ومصر بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية والاردن».

ومضى السيد عبدالرحمن قائلا «وقد كان واضحا ان المنظمة تؤيد تشكيل وفد عربي بقرار صادر عن قمة عربية .. وكنا نأمل ان تكون الحكومة الاردنية قد بتت بالموافقة على هذه المذكرة التوضيحية قبل الاعلان عن نص الاتفاق».

واكد المتحدث الرسمي «ان المنظمة ترفض مجددا الانابة او التفويض وتؤكد كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني المخول من مجلسنا الوطني بتمثيل هذا الشعب في كافة المحافل العربية والدولية».

مصر وسيراليون تطالبان بانسحاب اسرائيل من القدس

القاهرة «كونا» دعت مصر وسيراليون أمس الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس العربية .

واكد بيان مشترك صدر في ختام زيارة الرئيس السيراليوني سياكا ستيفنز للقاهرة «ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لن يتحقق الا من خلال الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية» .

وأدان البلدان سياسة اسرائيل ازاء اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة «التي تشكل عقبة في طريق الجهود الرامية لايجاد حل سلمي وشامل للمشكلة الفلسطينية» .

ورحب الجانبان بالاتفاق الفلسطيني الاردني الذي وقعه العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بشأن التحرك الدبلوماسي المقبل لايجاد تسوية سياسية لمشكلة الشرق الاوسط .

ووصف البيان الاتفاق بانه «خطوة مهمة نحو تحقيق التسوية السلمية الشاملة والعادلة لمشكلة الشرق الاوسط» .

واعربا عن الامل في ان تتجاوب الاطراف المعنية ايجابيا مع هذا الاتفاق .

وأكدا ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان يجب ان يكون شاملا وكاملا وغير مشروط .

وعبرا عن قلقهما ازاء استمرار الحرب العراقية الايرانية «التي تشكل تهديدا خطيرا للامن والسلم والاستقرار وليس فقط في المنطقة بل ايضا في العالم اجمع» .

واعربا عن الامل في ان يستجيب طرفا النزاع لنداء المجتمع الدولي بوقف اطلاق النار وتسوية النزاع بينهما بالطرق السلمية .

رئيسا الارجنتين والمانيا يزوران اسرائيل قريبا

ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين والرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر سيزوران الكيان الصهيوني في وقت لاحق هذه السنة.

وقالت ان الرئيس الارجنتيني سيزور تل ابيب في شهر يونيو المقبل في اول زيارة تقوم بها شخصية ارجنتينية رفيعة المستوى.

وكان وفد برلماني اسرائيلي قد زار الارجنتين قبل بضعة اشهر واجتمع مع الرئيس الارجنتيني.

شتراوس: السعودية امام اسرائيل كطفل ينازل محمد علي

تل ابيب ـ الوكالات ـ دافع رئيس حكومة بافاريا جوزيف شتراوس عن دعوته لتزويد السعودية باسلحة المانية غربية وقال ان السعودية لاتعدو ان تكون بالنسبة لاسرائيل «طفلا صغيرا امام الملاكم محمد علي».

وقال لدى وصوله الى هنا ليلة امس الاول انه «صديق قديم لاسرائيل، وانني اعترضت دائما على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية يمكن ان تستخدم كرأس جسر للهجمات ضد اسرائيل». واكد عدم وجود مفاوضات حالية لبيع السعودية دبابات المانية غربية من طراز «ليوبار ٢».

وقال متحدث اسرائيلي ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزغ ابلغ شتراوس في اجتماع بينهما امس ان السعودية بلد عدو لاسرائيل وينبغي عدم تزويدها باسلحة من بون.

وتعرض شتراوس فور وصوله الى هنا لحملة انتقادات عنيفة من جانب المسؤولين الاسرائيليين والصحف بسبب موقفه من مبيعات الاسلحة للسعودية.

واعلن عدد من اعضاء الكنيست سيقاطعون لقاءات شتراوس هنا.

نفي مزدوج للقاء عرفات ـ بيريز

روما أ.ف.ب نفى متحدث باسم السفارة الاسرائيلية هنا امس نبأ اذاعته وكالة الانباء الليبية امس الاول بشأن «لقاء سري» قالت انه عقد في روما بين شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. ووصف المتحدث هذا النبأ بانه «لا اساس له من الصحة».

كما نفت مصادر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في روما هذا النبأ ووصفته بانه «مختلق».

وكانت الوكالة الليبية قد ذكرت ان هذا اللقاء قد عقد خلال زيارة بيريز الى روما في الفترة من ١٨ الى ٢١ فبراير الحالي وأن عرفات قدم خلال اللقاء «تنازلات كبيرة» لبيريز .

رسالة من الفهد لأمين عام الجامعة

تونس ـ كونا ـ سلم السيد علي بن مسلم المبعوث الخاص للعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي هنا بعد ظهر أمس رسالة من الملك فهد ذكر انها تتعلق بنتائج الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الى الولايات المتحدة مؤخرا .

وكان السيد بن مسلم قد سلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة مماثلة من الملك فهد .

شاوشيسكو يزور ليبيا

يزور الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو ليبيا في الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية الرئيسية. وقالت وكالة الانباء اليوغسلافية التي اوردت النبا في بوخارست ان شاوشيسكو سيفتتح رسميا الثلاثاء المقبل معرضا اقتصادية رومانيا في طرابلس. وستكون قضية الشرق الاوسط على رأس جدول مباحثات الرئيس الروماني مع القذافي .

زامير لا يقاضي كابيلوك لتغطيته اجتماعات عمان

قرر المدعي العام الاسرائيلي اسحق زامير عدم مقاضاة الصحافي الاسرائيلي امنون كابيلوك الذي غطى اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان . وكان كابيلوك قد وصل الى الاردن في نوفمبر الماضي لتغطية الاجتماعات . وقالت وزارة العدل الاسرائيلية ان كابيلوك كان قد اتصل بمسؤول كبير في وزارة الدفاع وابلغه بخطط سفره الى عمان . وذكرت انه ابلغ المسؤول بعزمه على «استغلال اتصالاته» في الاردن واحضار وثائق معه تتعلق بالاسرى الاسرائيليين واولئك الجنود المفقودين . واوضحت الوزارة «ان كابيلوك لم يحضر معه أي وثيقة» ورغم ذلك فقد تقرر عدم محاكمته .

وطلب زامير من البوليس "التحقيق مع صحافي آخر يدعى يوري ديفيس حضر اجتماعات المجلس الوطني" بمجرد دخوله اسرائيل .

اسرائيل تواصل "حرب الابادة"

دمشق: لن نترك لبنان يواجه "القبضة الهمجية"

بينما يستعد مجلس الامن الدولي للاجتماع اليوم لبحث « حرب الابادة » التي تشنها اسرائيل في جنوب لبنان واصل جيشها امس ولليوم التاسع على التوالي اجراءاته الهمجية ضد ابناء الجنوب .

بينما اعلنت سوريا انها لن تترك لبنان يواجه « قبضة اسرائيل الهمجية مهما بلغت التضحيات » .

مصادر امنية لبنانية في الجنوب قالت ان القوات الاسرائيلية اقتحمت امس بلدة جبشيت الواقعة الى الجنوب الغربي من النبطية ودمرت عددا من منازلها واعتقلت العديد من ابنائها .

واضافت المصادر ان تلك القوات اطلقت النار على مستقلي الدراجات النارية في منطقة النبطية واصابت اثنين منهم بجروح بحجة انهما خالفا تعليمات تقضي بحظر استعمال الدراجات النارية خوفا من العمليات الانتحارية . وقالت ان الجرافات الاسرائيلية دمرت سيارات سياحية في منطقة صور لانها كانت تقف على جانب بعض الطرقات ولم يكن اصحابها فيها .

وذكرت المصادر ان قرى منطقة صور لا تزال تخضع لحصار اسرائيلي مضى عليه ٩ ايام امس حيث اصبحت تعاني من اسوأ ازمة تموينية . وقطعت القوات الاسرائيلية الطريق الساحلية بين صيدا وصور وبدأت بتفكيك جسر القاسمية الحديدي .

ومنع جيش الاحتلال الصحافيين المتمركزين في بيروت من دخول جنوب لبنان حتى لا ينشروا تفصيلات ما يرتكبه الجنود الاسرائيليون من فظائع ، لكن جنديا فنلنديا يعمل ضمن قوات الامم المتحدة ابلغ صحيفة « لاستامبا » الايطالية ان ما تمارسه القوات الاسرائيلية « شيء رهيب لا يمكن وصفه » .

تأييد سوري

في دمشق ابلغ وزير الخارجية فاروق الشرع العديد من السفراء المعتمدين في العاصمة السورية ان سوريا لن تترك لبنان « يواجه قبضة اسرائيل الهمجية مهما بلغت التضحيات » .

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان الشرع استدعى على التوالي سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين بدمشق لكل من الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ودول اوروبا الشرقية والغربية واطلعهم على الاوضاع الخطيرة في جنوب لبنان الناجمة عن « الممارسات الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد القرى والسكان المدنيين اللبنانيين » .

وقالت الوكالة ان الشرع اوضح خلال ذلك بان اهداف اسرائيل من وراء هذه الاعمال الخطيرة « توتير الاجواء كخطوة لدفع الوضع في المنطقة نحو الانفجار » وقال ان الشعب اللبناني مصمم على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل المتاحة وان سوريا تقف الى جانبه « بثبات وحزم وتقدم له الدعم والمساندة حتى يتحرر من الغزاة الاسرائيليين » .

واشارت الوكالة الى ان عددا كبيرا من السفراء اعربوا عن تضامنهم مع الشعب اللبناني ووعدوا باطلاع حكوماتهم على التطورات الراهنة في الجنوب وانعكاساتها الخطيرة على الاوضاع في المنطقة .

وكان الشرع قد استدعى للغرض نفسه مساء امس الاول سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي .

● في لندن شجبت وزارة الخارجية البريطانية عمليات المداهمة الاسرائيلية في جنوب لبنان .

الثلوج قطعت ضهر البيدر وعزلت دمشق وغطت الأردن

شلت العاصفة الثلجية التي يتعرض لها لبنان منذ عدة ايام الحركة في المناطق الجبلية ، حيث تعطلت المدارس والمؤسسات واقفلت المحلات ولزم المواطنون منازلهم ، بينما عملت الجرافات على فتح الطرق المحاصرة في ضهر البيدر لكنها فشلت في تامين حركة المرور نظرا لاستمرار تساقط الثلوج على ارتفاع ٧٠٠ متر فما فوق بكثافة لم يعرفها لبنان من قبل .

وفي سوريا التي تتعرض لمنخفض جوي بارد منذ مطلع الاسبوع استمر هطول الامطار وتساقط الثلوج حيث بلغت درجات الحرارة اثنين تحت الصفر في دمشق و٣ درجات تحت الصفر في المرتفعات الجبلية ، وقد ادى استمرار تساقط الثلوج الى عزل مدينة دمشق عن عدد من المناطق .

اما في الاردن فقد بدأت العاصفة الثلجية بالانحسار منذ ظهر امس في حين ظل الاردن تحت طبقة من الثلوج وما زال الهواء البارد جدا يهب على معظم المناطق .

وقد تمكنت اجهزة الدفاع المدني بالتعاون مع سلاح الهندسة الملكي من فتح معظم الطرق الرئيسية التي اغلقت بسبب تراكم الثلوج .

وما زالت الاليات تعمل بشكل مستمر لفتح جميع الطرق باشراف غرفة عمليات طارئة انشئت في مراكز المحافظات والالوية.

وفي الاسكندرية اعيد فتح الميناء امس امام حركة الملاحة بعد اغلاقه لمدة يومين بسبب رياح عاتية وارتفاع الامواج .

اده يحمل الجميل مسؤولية الازمة الاقتصادية

بيروت ـ كونا ـ حمل عميد الكتلة الوطنية ريمون اده، الرئيس امين الجميل وحزب الكتائب مسؤولية الازمة الاقتصادية في لبنان.

وقال في حديث نشرته وسائل الاعلام هنا امس «انه لم يعد سرا ان اللبنانيين [illegible] ازمة اقتصادية خطيرة سببها [illegible] سياسة التي ينتهجها الرئيس امين الجميل».

عسيران يناشد قادة العالم

وجه وزير الدفاع اللبناني عادل عسيران برقيات امس الى عدد من قادة العالم يناشدهم فيها التدخل لوقف الممارسات الاسرائيلية في الجنوب. وهؤلاء القادة هم الرئيس الاميركي ريغن والرئيس السوفيتي تشيرنينكو ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر والسكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار، وقال عسيران في برقيته لريغن «ان الممارسات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة بلغت حدا يتجاوز كل سابقه من نوعه في تاريخ الانسانية».

في حديث لـ"كونا"

بري: العرب يتفرجون علينا

بيروت ـ كونا ـ قال وزير الدولة اللبناني لشؤون الجنوب نبيه بري ان جنوب لبنان يخوض اليوم معركة كل العرب ومعركة كل اللبنانيين وان المقاومة الوطنية اللبنانية قلبت معيار العصر العسكري الاسرائيلي الذي كان سائدا منذ عام ١٩٤٨. وابدى اسفه للموقف «السلبي» العربي تجاه ما يجري في لبنان.

وذكر بري في حديث لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس «ان اخواننا العرب لا يحركون ساكنا وتساورني الشكوك احيانا بانهم يتفرجون علينا.. يتفرجون على حرب الجنوب.. كانهم غير موجودين وكان الجنوب ليس جزءا او قطعة من الارض النائية. وكانه ليس على ابواب فلسطين، وكان هذا الشعب لا يدفع الضريبة عن العرب كل العرب لا من الزوايا الصحية ولا من الزوايا الانسانية ولا من الزوايا العسكرية».

واكد أن القوات الاسرائيلية ترتكب مجازر في الجنوب وتعمل على تحويله الى منطقة محروقة. واعرب عن اعتقاده «بان اسرائيل لن تنسحب من الشريط الحدودي وستحكمه بشكل او بآخر». وقال ان الولايات المتحدة هي شريكة لاسرائيل.

وعن العلاقة بينه وبين الرئيس امين الجميل قال بري «حقيقة الوضع انه لم يرض بي وزيرا طوعا ولم ارض به رئيس جمهورية طوعا».

الانتخابات الباكستانية عزلت الاحزاب

اعلنت لجنة الانتخابات البرلمانية الباكستانية امس ان النتائج النهائية جاءت مطابقة للسيناريو .. الذي خطط له الجنرال ضياء الحق حيث نجح في عزل الاحزاب السياسية من خلال اعتقال معظم قادتها وعشرات من عناصرها، وايصال عناصر شابة عديمة الخبرة الى الجمعية الوطنية المكونة من ٢٣٧ مقعدا.

وقد اشترك في الانتخابات حوالي ٥٤٫٩٣ بالمائة حسب الارقام الرسمية، ولم تتعرض هذه الارقام الا للقليل من المعارضة من جانب وسائل الاعلام والمراقبين السياسيين بعكس ما حدث خلال الاستفتاء الشعبي الذي اجري في ديسمبر الماضي.

وكانت اقل نسبة للمقترعين في مدينة كراتشي حيث ادلى ٣١ بالمائة فقط باصواتهم وفسر ذلك بجو الاحكام العرفية التي ساد الانتخابات.

المنصور وعبدالحسين يتحدثان عن أزمة حكام الطائرة
عودة روح التفاهم تعيد تشكيل لجنة حكام جديدة

● كتب محمد الجمل:

اثار نبأ اعتزال الحكم الدولي خليفة المنصور رئيس لجنة الحكام للكرة الطائرة وكذلك اعتذار عدد آخر من الحكام عن ادارة المباريات زوبعة في اوساط الكرة الطائرة مما اثر على التحكيم ومستوى اللعبة، كما ان عدوله عن الاعتزال والاشتراك في التحكيم اثار الفرصة بين الحكام واللاعبين للفراغ الذي تركه في مجال اللعبة ... وخلال حفل تقليد الشارة الدولية للحكمين راتب شاهين وفتحي اسماعيل التقت «القبس» مع عميد حكام الكرة الطائرة بالكويت خليفة المنصور والحكم الدولي احمد عبدالحسين وتحدثا مع القبس بصراحة عن اسباب الاستقالة والعدول عنها.

اسباب العدول عن الاعتزال

وعن اسباب عدول خليفة المنصور عن اعتزال التحكيم قال الحكم الدولي احمد عبدالحسين: اننا لا نستطيع الاستغناء عن خليفة المنصور لذلك ناشدناه جميعا وباصرار العدول عن الاعتزال وذلك لحبه للرياضة والكرة الطائرة خاصة والتحكيم بامانة ونزاهة واخلاص، لذلك ضغط على نفسه ولبى طلبنا وعاد ليملأ الفراغ الكبير في مجال التحكيم الذي شعرنا به خلال الاسبوع الماضي فقط.

اسباب المشاكل

وعن اسباب المشاكل بين الحكام والاتحاد قال الحكم الدولي خليفة المنصور بأنه على الرغم من تجاوز الاتحاد لقرارات لجنة الحكام فانه لم تكن هناك مشاكل بين اللجنة والاتحاد والدليل على ذلك في الاجتماع الاخير وبعد ١٠ ايام للجدول الموضوع للتحكيم للمباريات كنا نحكم باستمرار ودون توقف ولم تؤثر سحابة الصيف هذه على ادائنا في التحكيم او علاقتنا مع زملائنا الاخرين في التحكيم

● خليفة المنصور

● احمد عبد الحسين

... وانما المطلب الوحيد لنا ان يكون هناك لائحة تكون همزة الوصل التي تحدد العلاقة بين مجلس الادارة ولجنة الحكام، وقد وعد الاتحاد بتنفيذ ذلك بعد اعداد اللائحة الجديدة والتي تتطلب وقتا ليس بالقصير .. حيث ان اللائحة القديمة وليدة ثماني سنوات وبالتالي سوف يتم تعديل بعض النقاط غيرالواضحة باللائحة القديمة. وقد وافق الاتحاد على طلبنا وان شاء الله سوف تسير الامور الى الامام والاحسن.

انتخاب ام تعيين؟

وعن ايهما أفضل لجنة منتخبة او لجنة معينة قال خليفة المنصور بان أي لجنة الهدف منها هو ان تحقق مصلحة اللعبة وفي الفترة الاخيرة طالبنا ان تكون اللجنة بالانتخاب بناء على رغبة مجموعة من الحكام، وقد بدأت تخفت اصواتها ولم تعد تطالب فاصحاب الطلب هم الذين تراجعوا وانما كنا نقوم بايصال طلبات الحكام الى مجلس الادارة، اما بالنسبة للفريقين محاسنها ومساوئها فتشكيل اللجنة بالانتخاب تكون بناء على ارادة الحكام ... اما مساوئها فهو الخوف من تكتل مجموعة من الحكام تجاه شخص معين وبالتالي هضم حقوق بعض الحكام وعدم اعطائهم الفرصة والتعتيم عليهم كون هذه المجموعة لم تقم بانتخاب الناجحين وتصبح كالاحزاب السياسية مما يؤثر على رفع مستوى التحكيم ومستوى اللعبة في وطننا الحبيب، اما تعيين لجنة الحكام من قبل مجلس ادارة الاتحاد فانه يضع اناسا اكفاء وصلوا الى درجة عالية من الخبرة في فن التحكيم والادارة لتسيير امور الحكام والتحكيم ومن عيوبها بانها لا تكون نابعة من ارادة الحكام ولا اظن ان اي لجنة تشكل باي طريقة سوف تأتي لغير صالح اللعبة والحكام.

تعيين لجنة جديدة

وعن موعد تشكيل لجنة حكام جديدة اجاب احمد عبدالحسين ان اللجنة الحالية موقتة وسوف ينتهي عملها بعد تقارب وجهات النظر بين الحكام ومجلس ادارة الاتحاد ... ومن خلال حديثي مع اعضاء اللجنة وضح ان هذا المجال ليس مجالهم ولكن الظروف الحالية هي التي دعت ذلك وانهم يودون التفرغ لاعمالهم الخاصة بالاتحاد وانما تواجدوا ليكملوا المشوار ... وسوف تعود روح الود والتفاهم بين الحكام ومجلس الادارة اقوى وافضل من السابق.. وفي ختام الحديث توجهت القبس بالشكر للحكمين خليفة المنصور واحمد عبد الحسين عن الايضاحات التي قدماها في هذا المجال.

سلاح المدفعية يفوز باختراق الضاحية الاولى وسالم بطل الفردي

نظمت مديرية الاتحاد الرياضي العسكري امس سباق اختراق الضاحية الاولى لمسافة ١٥ كلم على مضمار الفروسية التابع لمديرية الاتحاد الرياضي العسكري، واشرف على السباق العقيد طيران محمد صالح الخطيب والرائد خالد الفهد رئيس فرع المسابقات الرياضية والرائد خالد سلمان رئيس فرع الدورات والتدريب واشترك في السباق ٥٢ عداء وجاءت النتائج كالتالي:

● الفردي ـ الاول و/ع سالم عمر ـ سلاح الهندسة وسجل ٧٣ر٠٥ر١٥ ق الثاني رقيب اول سعود خليفة عطية ـ سلاح المدفعية وسجل ٦٦ر٠٨ر١٥ ق، الثالث رقيب علي صالح هادي ـ ل/٣٥ وسجل ٥٨ر٠٩ر١٥ ق، الرابع رقيب غازي شحادة ـ سلاح المدفعية، الخامس احمد محمد غريب ـ الحرس الوطني.

● الفرق ـ جاء بالمركز الاول فريق سلاح المدفعية تلاه الحرس الوطني، سلاح الهندسة، اللواء السادس ثم اللواء الخامس عشر.

منتخب قطر يتعادل مع فريق دانمركي ويغادر الى البحرين

الدوحة ـ واخ ـ تعادل المنتخب القطري الاول لكرة القدم مع فريق نادي برونلي الدانمركي بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما في الدوحة مساء امس الاول ضمن المباريات التي يجريها المنتخب القطري استعدادا لتصفيات كاس العالم.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب القطري بهدف احرزه منصور مفتاح في الدقيقة ٢٧.

وفي الشوط الثاني تمكن الفريق الدانمركي من احراز هدف التعادل في الدقيقة ١٣ واستطاع ابراهيم خلفان احراز الهدف الثاني للمنتخب القطري في الدقيقة ٣٢ بينما احرز فريق برونلي هدف التعادل في الدقيقة ٤٠.

وغادرت الدوحة امس الاربعاء بعثة المنتخب القطري لكرة القدم الى المنامة لتدخل معسكرا هناك حتى يوم ١٤ مارس المقبل تجري خلاله عددا من المباريات التدريبية.

صعود اندرلخت لدور الثمانية بكأس بلجيكا

بلجيكا ـ ي.ب ـ صعدت فرق جنت وسيرانغ وستاندرد واف سي لييج وبيفرين واندرلخت الى دور الثمانية في مسابقة كاس الاتحاد البلجيكي لكرة القدم.

فقد خسر جنت ٣/٢ امام اف سي بروج ليتعادل الفريقان بالنتيجة الاجمالية ٣/٣ ويصعد جنت بفضل الهدف خارج ملعبه، وفاز سيرانغ ١/٣ على بيرشيم بعد ان تعادل الفريقان بدون اهداف في المباراة الاولى، وتعادل فارجيم صفر/ صفر مع ستاندرد الذي فاز بالمباراة الاولى ٣/ صفر، وفاز لييج ٣/ صفر على ميشلين بعد تعادل الفريقين بدون اهداف في المباراة الاولى.

وفاز بيفرين ١/٥ على سانت نيكلاس ليتاهل بنتيجة اجمالية ٣/٥، وفاز اندرلخت ١/٥ على ريسنغ جينت ليتاهل بنتيجة اجمالية ٢/٧.

رسالة القاهرة

رئيس الوزراء يرأس اليوم اجتماع المجلس الأعلى
بدء مشاكل الأهلي في رحلة الدفاع عن اللقب

القاهرة ـ القبس:

يرأس كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء المصري اجتماعا مهما اليوم للمجلس الاعلى للشباب والرياضة لمناقشة النشاط الشبابي والرياضي خلال العام الحالي الذي أصبح عاما دوليا للشباب.. وقد وجه الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة دعوة لحضور هذا الاجتماع الى كل من عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب، ووكيلي وأمين عام اللجنة، ورئيسي جهازي الشباب والرياضة، وأعضاء الجهازين

الجدير بالذكر ان هذه المرة هي الاولى التي يترأس فيها رئيس الوزراء اجتماعا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة.

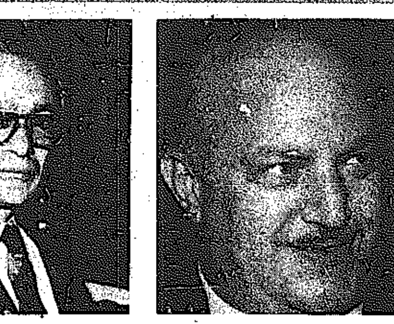
الاهلي يبدأ رحلة الدفاع عن اللقب

بدأت المشاكل الافريقية مع اول رحلة للاهلي في سبيل الاحتفاظ بالبطولة التي يحمل لقبها حتى الان، فالمشاكل هذه المرة من نوع جديد، على الرغم من الرحلة الجوية السهلة السريعة ما بين مصر وتونس والتي استغرقت ثلاث ساعات فقط، وعلى الرغم من الاستقبال الرسمي في المطار من السفير المصري محب السمرة ورجال السفارة الذين استقبلوا افراد البعثة بالورود، وسرعة انهاء اجراءات دخول البعثة للاراضي التونسية، رغم ذلك كله فان باقي المشوار أرهق البعثة وأتعبها نفسيا.. استقبلت البعثة سيارة باص بعد الوصول الى تونس وتوجهت الى فندق «القرود» الذي يبعد حوالي ١٦ كم عن العاصمة التونسية ويقع على هضبة عالية تسمى «جان مارك»، وهو الفندق الذي حجز فيه نادي المرسى لبعثة الاهلي، وجلس اللاعبون يشاهدون شاطىء البحر في الوقت الذي قام فيه عزيز مبروك اداري البعثة بتسليم مفاتيح الغرف، وبالفعل قام بعض اللاعبين بدخول الغرف ليبدأ فاصل من التعليقات والقفشات الساخرة، وعرف ان السبب في ذلك يعود لتواضع مستوى الغرف، وصغر الاسرة بالنسبة لاطوال اللاعبين، ورداءة دورات المياه، وأصر مصطفى عبده كابتن الفريق على عدم نوم اللاعبين بهذا الفندق واقترح تركيب خيام على الشاطىء قائلا انها ستكون افضل من هذا الفندق الذي يعود للعصر الحجري.. وبعد مفاوضات طويلة مع ناجح بلخوجة مندوب نادي المرسى وسكرتيره العام قرر احمد زكي عبد الهادي رئيس البعثة انتقال الفريق الى فندق خمس نجوم على ان تتحمل البعثة فارق الاسعار التي ستصل الى ١٥ ألف جنيه مصري، في حين ان نادي مستقبل المرسى كان قد عقد اجتماعا طارئا عقب وصول بعثة الاهلي قرر فيه تحديد مصاريف اقامة بعثة الاهلي بما لا يتجاوز ٢٥٠٠ دينار تونسي اي ما يعادل ثلاثة الاف جنيه مصري.. وبالفعل تم العثور على حجرات خالية بالفندق الافريقي بما يكفي عدد اللاعبين والجهاز الفني، وحجرات اخرى بفندق انترناشيونال لادارة البعثة ورجال الاعلام المرافقين لها.

التدريب باستاد زويتن

أدى فريق النادي الاهلي لكرة القدم اول تدريب له ظهر امس بعد وصوله الى تونس، وذلك بملعب نادي مستقبل المرسى الذي يبعد عن الفندق الذي تقيم فيه البعثة بحوالي ساعة كاملة، ويؤدي الفريق اليوم تدريبه على الملعب الرئيسي الذي ستقام عليه المباراة الاولى بدور الـ ٣٢ بكاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس يوم الاحد المقبل، وهو استاد الشاذلي زويتن.. من جهة اخرى انتهت اجراءات نقل المباراة تلفزيونيا على الهواء مباشرة الى القاهرة عبر الاقمار الصناعية في الخامسة والنصف بتوقيت الكويت.

● المحكمة الادارية ترفض طعن رئيس اتحاد الكرة



● كمال حسن علي

● د. سيد سالم

تأجيل قضية اتحاد كرة القدم

قررت المحكمة الادارية العليا لمجلس الدولة تاجيل قضية انتخابات اتحاد كرة القدم الى جلسة ١٨ مارس المقبل لاستمرار المرافعة فيها، وقدم مفوض الدولة تقريره في القضية وانتهى الى رفض الطعن المقدم من محمد احمد رئيس مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في حكم القضاء الاداري.. وكانت محكمة القضاء الاداري قد أيدت قرار الدكتور عبد الاحمد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحظر الترشيح لرئاسة او عضوية مجالس ادارات الاتحادات والاندية الرياضية لمن أمضى دورتين انتخابيتين متتاليتين.

سيد سالم رئيس للجهاز الطبي بالاهلي

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي استبعاد الدكتور وفيق مكاوي طبيب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي من الجهاز الطبي، وذلك لخلافه مع الدكتور سيد سالم عضو مجلس ادارة النادي ورئيس الجهاز بسبب بعض المخالفات المالية، وانتقاد الدكتور سيد سالم للجهاز الطبي واسلوب عمله وتحميله زيادة اصابة لاعبي الفريق وعدم اكتمال شفائهم، بالاضافة الى طرق العلاج الخاطئة للاعبين المصابين.. وقد علق الدكتور سيد سالم على اسلوب عمل الجهاز حيث قال ان هذا الجهاز سيقضي على لاعبي الكرة بالنادي في خلال سنة واحدة، ويكفي ان الفريق تعرض لخسارة ثلثي لاعبيه في ثلاثة اشهر فقط!.. من جهة أخرى تقرر ان يتولى الدكتور سيد سالم رئاسة الجهاز الطبي على ان يعاونه الدكتور محمد نور الدين عضو مجلس الادارة السابق، والدكتور محمد عبد الرحمن عضو النادي. الجدير بالذكر ان ثلاثتهم يعملون متطوعين بالنادي ودون اي مقابل مادي، في حين ان اعضاء الجهاز السابق كانوا يتقاضون ما جملته اربعة الاف جنيه شهريا.

عرض رسمي للزمالك من اندبيندنتي

تلقى نادي الزمالك عرضا رسميا من نادي اندبيندنتي الارجنتيني بطل اندية العالم ابطال الدوري لاقامة مباراة ودية مع الزمالك بالقاهرة خلال الشهر المقبل، وقد اشترط السفير الارجنتيني بالقاهرة والذي سلم العرض لحسن عامر رئيس النادي الا يحدد او يعلن عن موعد اقامة المباراة الا بعد تلقيه موافقة رسمية مكتوبة من نادي الزمالك على اقامة المباراة، وسيعقد مجلس ادارة نادي الزمالك اجتماعا خلال الايام القليلة المقبلة لدراسة العرض الجديد من النادي الارجنتيني.

فوز ساحق لآنسات الزمالك على الاهلي

حققت آنسات الزمالك تحت ١٩ سنة فوزا ساحقا على آنسات الاهلي في اطار التصفيات النهائية لبطولة الجمهورية للمرحلة السنية نفسها لكرة اليد، وفزن بالمباراة ٦/١٣.. قدمت آنسات الزمالك بلا استثناء استعراضا يفوق الوصف نال اعجاب المتفرجين الذين حضروا المباراة، وكانت آنسات الزمالك قد انهين الشوط الاول لصالحهن ٥/٧ ثم تحسن المستوى وبلغ القمة في الشوط الثاني، وقدمت آنسات الاهلي ايضا عرضا جيدا وان كانت لياقتهن البدنية لم تساعدهن على استكمال المباراة بالقوة والحماسة نفسيهما، وتالقت من الفريق اللاعبة ايمان محفوظ.

تلكس الى ...

★ كمال حسن علي: ترأس اليوم اجتماع المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. امنيتي ان يعقد في مركز شباب اي قرية الحقيقة المؤلمة!!

★ الاهلي: تلاعبوا (مرسى) تونس .. تلاعبوا (مرسى) مطروح .. كله (حيصيف) .. في عز (الشتاء)!!

★ الزمالك: ايمن يونس (حرس) لمرمى الزمالك ومرمى يونس (حرسه) محمود عثمان .. ومحمود عثمان .. الله (يحرسه)!!

★ محمود الخطيب: مبروك شركة (المقاولات) الجديدة .. المفروض بحكم المهنة تلعب للاهلي وتشجع (المقاولين)!!

★ نادي مستقبل المرسى: اعتقد ان (مستقبل) المرسى مظلم!!

★ مصطفى يونس: مادمت قد احترفت التمثيل ارى من الطبيعي ان تحترف زوجتك الفنانة مي (التدريب)!!

★ اتحاد الكرة: شكرا لمجلس الادارة الحالي الذي يرحل هذا الاسبوع مع نهاية موسم الخماسين!!

★ اكرامي: رايح تونس؟! .. ماكنانسيتا!!

★ احمد رشدي: بعض المباريات لا تحتاج الى طاقم حكام .. بل الى طاقم (مخبرين)!!

★ طارق عبد العليم: لعبت في ظرف (طارىء) ... ولم تكن تأخذ فرصتك لاصابتك في حادث (طارىء) .. لا مؤاخذة مين (طارىء) ده؟

محمود معروف

تعادل ويلز مع النرويج ١/١ وديا



● ايان راش

ريكسهام (ي ب): أمام جمهور ضئيل لم يتجاوز ٤٥٠٠ متفرج، تعادل منتخبا ويلز والنرويج بهدف لكل منهما في مباراة ودية بكرة القدم مساء أمس الاول (الثلاثاء).

جاءت المباراة ضعيفة المستوى، ولم يات الهدفان من لعب مرسوم أبدا حيث سجل ألسين هدف النرويج من ركلة ركنية بعد مضي ٦ دقائق من الشوط الاول، ثم أضاع هداف أوروبا إيان راش فرصتين سهلتين بالدقيقتين ١٦ و ٢٣ ولكنه قبل نهاية الشوط الاول بثوان معدودة سجل هدف التعادل من تسديدة قوية لم يستطع ثورسفيلدت حارس مرمى النرويج الامساك بها.

بطولة فلسطين لناشئي الملاكمة تقام اليوم

تقام في الساعة الخامسة مساء اليوم بمقر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بحولي بطولة فلسطين للناشئين في الملاكمة، وستقام المباريات وفق القانون الدولي لتسعة أوزان مختلفة.

اسكتلندا تتعادل بدون أهداف مع اسبانيا

كاديز ـ اسبانيا (ي ب): قبل ٢٤ ساعة من لقاء منتخبي البلدين بتصفيات كاس العالم، تعادل فريقا اسبانيا واسكتلندا تحت ٢١ سنة بدون أهداف ضمن بطولة أمم أوروبا لهذه السن.

وقد جرت المباراة مساء الثلاثاء في استاد رامون دي كارانزا ملعب نادي كاديز بالدرجة الثانية، وحضرها ١٥ الف متفرج.

بوردو يرتاح اسبوعا قبل لقاء دنيبر

باريس ـ ي.ب ـ وافق الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على تقديم مباراة بوردو بالدوري ضد باستيا لتقام مساء امس الاربعاء بدلا من غد الجمعة، وذلك لاتاحة فرصة اسبوع امام فريق بوردو ليستعد قبل مباراته ضد دنيبر السوفيتي بدور الثمانية لبطولة اندية اوروبا. ويتصدر بوردو الدوري الفرنسي بفارق ٧ نقط عن فريق نانت الذي يحتل المركز الثاني، اما فريق باستيا وهو من جزيرة كورسيكا فياتي بالمركز العاشر.

منصور ولزاز والمخضرم تتنافس اليوم
للفوز بكأس المرحوم خليفة الدبوس لفروسية الأحمدي

يشارك ٢٨ جوادا وفرسا بعد ظهر اليوم في الاجتماع العشرين لسباقات فروسية الاحمدي التي تبدأ الساعة الثالثة والنصف، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي على الكاس والجوائز المقدمة تخليدا لذكرى المرحوم خليفة دعيج الدبوس وتتنافس على الفوز به خمسة جياد واقواها منصور ولزاز والمخضرم، وفيما يلي: اشواط السباق:

● الشوط الاول للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه ١ـ خزنه ملك فهد غليغص الدوسري ٢ـ دائم السيف ملك فراس حسين العجمي ٣ـ هادي ملك سرور نوار العتيبي ٤ـ العاصي ملك سالم خالد العجمي ٥ـ نوارة فايز ملك فايز عبد الله المطيري.

● الشوط الثاني للمبتدئات على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ـ وزنان ملك كاظم عطية الفضلي ٢ـ شقراء ملك علي مسفر العجمي ٣ـ ريشه ملك فواز الركيبان، ٤ ـ رعبوب ملك سعد عبيد الدوسري عبيد الدوسري ٥ـ كحيلان ملك حمود كاظم الفضلي ٦ـ مرزوق ملك بدر المنصور ٧ـ غازي ملك سالم خالد العجمي ٨ـ امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٩ـ هدى ملك غنيم مبارك خميس ١٠ـ فرحان ملك ناصر عبد الله الرشيدي ١١ ـ المرجان ملك راشد فهد البوص ١٢ ـ نجمة ملك سامر سعيد الخوري ١٣ ـ فزورة ملك سامر سعيد الخوري.

● الشوط الثالث ـ للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١ ـ زائر الفجر لهادي محمد العتيبي ٢ـ نغم الامس ملك احمد محمد العتيبي ٣ـ سراب ملك عبيد الدوسري ٤ـ نصر الله ملك مطلق عبد الله سعد ٥ـ معارك ملك فيحان ضيف الله العتيبي.

● الشوط الرابع للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م على الكاس المقدمة تخليدا للمرحوم خليفة دعيج الدبوس ويشترك فيه ١ ـ منصور ملك ثابت محمد المهنا ٢ـ المخضرم ملك سلطان سعود ثويران ٣ـ لزاز ملك ثابت محمد المهنا ٤ـ عقاب ملك راشد صنت المطيري ٥ـ رد السلام ملك فهد ماجد الدوسري.

تهديد بمقاطعة الاولمبياد الشتوي بسبب الهوكي

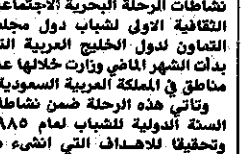
كالغاري ـ ألبيرتا (ا ب): قال غونتر سابيتشكي رئيس الاتحاد الدولي للهوكي على الجليد أن الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا والسويد والمانيا الغربية والنمسا قد هددت بمقاطعة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في كالغاري بكندا اذا ما تم تطبيق جدول معدل لمسابقة الهوكي على الجليد.

وأوضح رئيس الاتحاد الدولي ان هذه الفرق هددت بالمقاطعة لان الجدول المعدل سوف يتداخل مع الدوري المحلي في بلادها وان الايام الاضافية التي سوف يقضيها اللاعبون في كالغاري تعتبر مكلفة للغاية، حيث تتقاضى اللجنة المنظمة ٤٥ دولارا في اليوم الواحد عن كل لاعب.

وقد جاء هذا التهديد ليعرقل خطط اللجنة المنظمة بالحصول على الموافقة بتطبيق البرنامج المعدل في نهاية العام الجاري.

ثومسون يتجه الى التمثيل





● ديلي ثومسون

لوس انجلوس ـ كاليفورنيا ـ ا.ب ـ بعد ان نجح الصيف الماضي في الاختبار العشاري لقدراته الرياضية وفاز بالميدالية الذهبية بدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس، يعود البطل البريطاني ديلي ثومسون الى كاليفورنيا لاختبار جانب آخر من مواهبه، وهو الجانب السينمائي.

واكدت راشيل ماك اليستر المسؤولة الاعلامية في شركة بارامونت السينمائية حضور ثومسون من لندن الى استوديوهات هوليوود في كاليفورنيا لاجراء اختبار من اجل مسلسل تلفزيوني، ومع انها نفت ان يكون هذا المسلسل ضمن مشروع رياضي الا انها رفضت الافصاح عن طبيعته.

خروج المصنفة الثانية لبطولة هيرشي للسيدات

هيرشي ـ بنسلفانيا ـ ي.ب ـ في الدور الاول لبطولة هيرشي فيرجينيا سلمز للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٧٥ الف دولار، فازت المصنفة الاولى بيث لوي ٦/٤، ٦/٣ على ماري لو بياتيك، ولكن المصنفة الثانية كاترين تانفييه من فرنسا خسرت صفر/٦، ٤/٦ امام ستيفاني ريهي.

كما خسرت المصنفة الخامسة ايفون فيرماك ٦/١، صفر/٦ امام ويندي وايت، وصعدت للدور الثاني ٤ لاعبات مصنفات هن: كاميلي بنجامين (الثالثة) واليزابيث سمايلي (السادسة) وبيث هير (السابعة) وآن منتر (الثامنة).

اختتام نشاطات الرحلة البحرية لشباب دول مجلس التعاون

جدة ـ واخ ـ اختتمت هنا امس نشاطات الرحلة البحرية الاجتماعية الثقافية الاولى لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت الشهر الماضي وزارت خلالها عدة مناطق في المملكة العربية السعودية.

وتأتي هذه الرحلة ضمن نشاطات السنة الدولية للشباب لعام ١٩٨٥ وتحقيقا للاهداف التي انشىء من اجلها مجلس التعاون وترجمة للسياسات التي اقرها وزراء الشباب والرياضة بدول المجلس لتجسيد وحدة الشباب الخليجي وتاكيد انتماءاته العربية.

سمو ولي العهد يأمر بتذليل كافة العقبات أمام المنتخب الوطني

ناصر العيار يدعو الجميع للتعاون لمؤازرة الفريق

● اصدر الاتحاد الكويتي لكرة القدم بيانا مساء امس .. هذا نصه :

تشرفت اللجنة المشكلة برئاسة عبدالعزيز جالي غانم الجريد امين صندوق الاتحاد الكويتي لكرة القدم وعضوية كل من السادة : ناصر محمد حمد العيار امين السر المساعد ، فهد الطرقي واحمد عبدالرحمن ومحمد عثمان اعضاء مجلس الادارة بمقابلة سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الموقر وقد نوقشت كافة الامور التي تهم المنتخب الوطني لكرة القدم وموضوع المشاركة في تصفيات كاس العالم ١٩٨٦ من عدمه .

ونظرا لما لدورة كاس العالم من اهمية بالغة ، حيث انها اكبر مناسبة رياضية عالمية ، ولما لها من اهمية كبيرة من الناحية الاعلامية ، فقد امر سموه حفظه الله بمشاركة الكويت في تصفيات كاس العالم ١٩٨٦ . متمنيا لمنتخبنا الوطني لكرة القدم كل توفيق ونجاح ، خاصة وانه قد سبق ان مثل قارة اسيا في نهائيات كاس العالم - اسبانيا ١٩٨٢ .

هذا ، وقد اطلعت اللجنة سموه حفظه الله على كافة المشاكل والعقبات التي تعترض المنتخب الوطني لكرة القدم وتكاد تمنعه من المشاركة في تصفيات كاس العالم لكرة القدم ، وان من اهم المشاكل التي تواجه المنتخب الوطني موضوع اللاعبين الطلبة ، والموظفين والمجندين كما ان هناك مشاكل كثيرة تكاد تكون حجر عثرة في طريق تنفيذ البرامج الخاصة بالمنتخب الوطني . وقد تفهم سموه حفظه الله لكافة هذه المشاكل وكافة العقبات وامر سموه كافة وزارات ومؤسسات الدولة والمسؤولين بتذليل كافة العقبات التي تقف امام المنتخب الوطني والعمل على حلها فورا .

ولعلنا نعلم جميعا مدى انشغال سموه حفظه الله هذه الايام ، خاصة وان البلاد بصدد تشكيل حكومة جديدة ، رغم كل هذه الامور التي تشغل سموه على مدار الساعة فقد آثر على استقبال اللجنة المشكلة من الاتحاد الكويتي لكرة القدم واعطى من وقته الكثير .. الكثير في سبيل تدارس كافة الامور والعمل على حل كافة المشاكل التي تواجه منتخبنا الوطني .

وقال البيان : ان هذه البادرة الطيبة ليست جديدة على سموه ، فقد كان دائما وابدا عونا وسندا للرياضة عامة ولعبة كرة القدم خاصة والشباب الرياضي في بلدنا الحبيب ، كما قدم سموه حفظه الله ولا يزال يقدم الكثير من المساهمات الادبية والمعنوية في سبيل دفع عجلة الرياضة عامة ولعبة كرة القدم خاصة والعمل على رفع شانها ومستواها وكان دائما يحث الشباب الرياضي لبذل كافة الجهود المخلصة في سبيل رفع اسم الكويت وعلمها خفاقا في كافة المحافل الرياضية سواء كانت اقليمية او قارية او دولية .

ومجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم ليشرفه ان يرفع الى مقام سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الموقر اسمى آيات الشكر والامتنان للمساهمات الكبيرة التي بذلها سموه حفظه الله في سبيل تذليل كافة المشاكل والعقبات التي تواجه المنتخب الوطني لكرة القدم .. واننا اذ نعد سموه ان نكون عند حسن الظن ان شاء الله ، وسنعمل جاهدين يدا واحدة في سبيل وصول الكويت الى نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ ونعيد للكويت مجدها وعزها في هذا المجال .

والله نسال ان يوفقنا جميعا لخدمة الرياضة عامة ولعبة كرة القدم خاصة والشباب الرياضي في بلدنا الحبيب .

● هذا وقد تحدث ناصر العيار امين سر الاتحاد المساعد عن جهود الاتحاد في الفترة الحالية لاعداد المنتخب لخوض تصفيات كاس العالم المقبلة .

وقال العيار ان لجنة الاتحاد التي شكلت من قبل مجلس الادارة بدأت جهودها المكثفة منذ ٦ فبراير الجاري لتذليل كافة العقبات التي تواجه المنتخب استعدادا لتصفيات كاس العالم .. واضاف بان جميع اعضاء اللجنة يبذلون قصارى جهدهم في سبيل اجتياز هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها المنتخب حاليا بنجاح وتحقيق اهدافنا بالوصول الى نهائيات كاس العالم .. واضاف العيار قائلا :

اننا منذ هذه اللحظة ندعو الجميع ان يضعوا ايديهم بايدينا في الاتحاد لمؤازرة وتشجيع منتخبنا الوطني خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها المنتخب والتي تتطلب تعاون جميع الاطراف من صحافة واعلام ، ومشجعين ، واداريين ، ومسؤولين ، وكل الرياضيين .. ولا يخفى على احد ان كل الانظار تتجه الى المنتخب الذي مثل اسيا في كاس العالم السابقة .. وما يحز في النفس ان الناس خارج البلاد يتصلون بنا لمعرفة اخبار المنتخب الوطني بينما الاهل والاخوة بالكويت يتجاهلون المنتخب الوطني ولا يهتمون به .. كما اود ان ادعو الصحافة بالكويت للتمهل وتقدير المرحلة الصعبة التي يمر بها المنتخب حاليا ومحاسبة وانتقاد الاتحاد بعد الانتهاء من تصفيات كاس العالم ..

وكل ما نطلبه حاليا هو التشجيع والمؤازرة للاعبين لخوض المباريات المقبلة حتى لا يؤثر الانتقاد على نفسية اللاعبين وروحهم المعنوية .

التلفزيون يجري اتصالات لنقل مباراة المنتخب والنرويج

تجري مراقبة البرامج الرياضية بالتلفزيون اتصالات مكثفة لبحث امكانية نقل مباراة المنتخب الوطني مع منتخب النرويج غدا الجمعة من البحرين او القيام بتسجيلها واذاعتها في وقت لاحق من مساء الغد .

منتخب الناشئين لكرة اليد يشارك بدورة ثلاثية في الشارقة

يشترك منتخب الكويت للناشئين بكرة اليد في دورة ثلاثية تضم ايضا منتخب البحرين والامارات لكرة اليد، وسيلعب منتخب الكويت مباراتين اليوم صباحا مع منتخب البحرين ومساء مع منتخب الامارات، كما يلعب منتخبنا مباراتين غدا الجمعة مع نفس الفريقين، واعتبارا من يوم السبت المقبل سيلعب منتخبنا مباريات ودية مع فريق اندية الدرجة الاولى في الامارات .

مدربون المان للرمي والوثب بالعاب القوى

اتخذ اتحاد العاب القوى في جلسته الاخيرة عدة قرارات اهمها :

● الموافقة على التعاقد مع مدربين من المانيا الشرقية للرمي والوثب وتشكيل لجنة مكونة من رئيس الاتحاد وامين السر وامين الصندوق لمقابلة المسؤولين بنادي كاظمة لمناقشة الامور الخاصة بالساعة الالكترونية.

● تشكيل وفد الكويت للجمعية العمومية للاتحاد العربي التي ستعقد في الفترة من ١١ - ١٤ مارس من رئيس الاتحاد وامين السر والعضو عيد الذايدي.

● اعتماد اسماء اللجنة الفنية وهم : عبد الكريم عبد الرضا، علي المسعود، مسلم رشيد العرادة، عزمي عبد الخالق، عبد الله العيسى، غانم علي غانم والدكتور ناجي اسعد، واقامة معسكر تدريبي محلي في نادي القادسية استعدادا للمشاركة في اللقاءات العربية والدولية .

هذا وبعث الاتحاد ببرقيتي تهنئة الى صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لمناسبة العيد الوطني للبلاد .

قبس رياضي

محطات ... صغيرة

● غياب ثلاثة من المسؤولين الذين بيدهم اتخاذ القرارات في اتحاد كرة القدم خلال الفترة الحالية التي يستعد فيها المنتخب الوطني للمشاركة في تصفيات كاس العالم.. كان مثار تعليق واهتمام الكثيرين.. وقد فسر ذلك تفسيرات عديدة ومختلفة... وقال البعض ان الهدف من هذا الغياب اظهار باقي اعضاء مجلس الادارة بمظهر العاجزين عن اعداد المنتخب الوطني لهذه التصفيات.. وبالتالي المطالبة بالاعتذار عن عدم المشاركة (وهذا ما ظهر واضحا امس).. واثبات انه لا يمكن المشاركة او تشكيل المنتخب اذا ابتعد البعض عن تسيير امور الاتحاد، ولكن باقي اعضاء المجلس وبالذات اللجنة التي أسند اليها مهمة متابعة المنتخب تقوم بعملها وواجبها خير قيام وقد استطاعت التغلب على العديد من المشاكل التي تواجه الفريق.. وتعمل بمنتهى الامانة والجد الى درجة ان احد اعضائها تلقى انذارا من محل عمله لكثرة تغيبه من اجل الاتصالات لحل مشاكل اللاعبين.

... ان الاعتذار عن عدم المشاركة يجب ان يبنى على الاسس الفنية اولا.. ثم الامور المتعلقة بتفرغ اللاعبين او التي تقف حائلا دون اتمام برامج الاعداد.. اما موضوع الاعتذار بسبب تغيب أمين السر..او سفر نائب الرئيس.. او ابتعاد مسؤول امر يجب عدم التفكير فيه.. واهم من هذا كله علينا ان نقف مع الفريق معنويا ونفسيا.

★★★

● المباريات التجريبية للمنتخب الوطني لكرة القدم استعدادا لتصفيات كاس العالم، او استعدادا للمشاركة في اي دورة او بطولة اصبحت من المشاكل التي تزداد صعوبة مع مر الايام.. والفرق الاوروبية اصبحت تتعامل معنا في هذا المجال معاملة البائع الذي ينفرد ببضاعة معينة فيطلب اغلى الاسعار.. هذا اضافة الى ان العمليات تتم عن طريق طرف ثالث «سماسرة» لا بد ان يكون لهم نصيب من اي اتفاقية.. مما يكلف الكثير من الاموال.. بينما الفرق العربية (منتخبات واندية) التي تستعد للبطولات نفسها وفي مجموعات غير مجموعتنا لديها كل الاستعداد للعب وفق شروط قد تكون اسهل.. وتتوفر لنا معها ميزة لا تتوفر مع الفرق الاجنبية.. وهي الحماسة في الاداء والمنافسة بين الشباب العربي.. ذلك اننا شاهدنا الفرق الاجنبية تحضر لتادية «الواجب» فهي تخاف من الاصابات وتعاملنا كفرق بدائية مستوانا يقل كثيرا عن مستواها الفني ولهذا تاتي مبارياتها بلا روح.. وكثيرا ما تاتي هذه الفرق بدون نجومها الدوليين المعروفين.

★★★

● منذ فترة طويلة لم يبعث الينا اتحاد الجودو بمحاضر اجتماعاته ونشراته التي يصدرها.. وامس الاول أعاد اتحاد الجودو اتصاله معنا.. وارسل محضر اجتماعه بعد ان انهينا عملنا حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء.. وامس ايضا قرأنا اخبار اللجنة الاولمبية في زميلتين فقط .. ويبدو ان امين سر عام اللجنة الاولمبية الكويتية ما زال يتعامل مع اخبار الرياضة في اللجنة وكانها ملكية خاصة له.

● المحطة الاخيرة.. كثيرون من الاعضاء الجدد في الاتحادات فتحوا صدورهم مجددا للتعاون مع الصحافة.. بعد ان حاول البعض اغلاق هذه الاتحادات عليهم.. وفي النهاية.. يقول المثل لا يصح.. الا الصحيح.

خليل ريان

التلفزيون ينقل نهائي كأس الملك فهد بين الهلال والاتفاق

ينقل تلفزيون الكويت على الهواء مباشرة في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم على القناة الثانية المباراة النهائية على كاس الملك فهد بين فريقي الهلال والاتفاق السعودي من الرياض .

المنتخب الوطني غادر امس الى البحرين

غادر البلاد في الساعة السابعة من مساء امس وفد المنتخب الوطني لكرة القدم متوجها الى البحرين وذلك ليجري مباراة تجريبية مع منتخب النرويج يوم غد الجمعة بالمنامة .

والوفد برئاسة عبد العزيز جالي ويضم ٢٧ لاعبا حيث تخلف نعيم سعد فقط لاجراء عملية جراحية لازالة غضروف الركبة .. هذا وسوف يعود المنتخب الوطني الى البلاد عقب الانتهاء من المباراة التجريبية مباشرة مساء غد الجمعة .

وصول الوفود المشاركة بالبطولة العربية للمعاقين

وصل الى البلاد مساء امس عبد الرحمن المجحم رئيس وفد المملكة السعودية للبطولة العربية الاولى للمعاقين التي تنظمها الكويت وتبدأ يوم الاحد المقبل، كما وصل الى البلاد فوزي غرور رئيس الوفد الليبي، ووصل الوفد العماني برئاسة سالم بن عوض ومعه ٩ لاعبين .. هذا ويصل الى البلاد في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم اعضاء الوفد السعودي، ويصل في العاشرة والنصف مساء الوفد الاردني .

منتخب المبارزة يغادر اليوم الى المانيا

يغادر البلاد اليوم متوجها الى المانيا الغربية وفد منتخب سلاح المبارزة، برئاسة علي يوسف وعضوية كل من علي شعيب، علي بلحاج مدرب المنتخب للابيه، نيمت اربار مدرب المنتخب للفلوريه، رفعت نعمة اخصائي العلاج الطبيعي وذلك لاقامة معسكر تدريبي لمدة شهر سيشارك المنتخب من خلاله في البطولة الدولية السادسة والعشرين للفردي في سلاح المبارزة يومي ١٦، ١٧ مارس المقبل .

ويأتي هذا المعسكر في اطار استعداد المنتخب لبطولة العالم للناشئين التي ستقام في هولندا في الفترة من ٤ الى ٨ ابريل المقبل .

غدا تفاصيل ٤ مباريات بكأس العالم

جرت مساء امس (الاربعاء) ٤ مباريات بتصفيات القارة الاوروبية لكرة القدم وسوف نقدم لكم غدا تفاصيلها مع مواقف المجموعات بتصفيات كاس العالم .

ففي المجموعة الاولى تقابل منتخبا اليونان والبانيا، وفي المجموعة الثالثة التقى منتخب ايرلندا الشمالية وانكلترا. وتقابلت هولندا وقبرص بالمجموعة الخامسة واسبانيا مع اسكتلندا بالمجموعة السابقة .

«كامل العدد» لبطولة اوروبا داخل الصالات

اثينا (ي ب): اعلن منظمو بطولة اوروبا لالعاب القوى داخل الصالات التي ستقام الاسبوع المقبل في العاصمة اليونانية انه تم بيع جميع التذاكر لمسابقات يومي السبت والاحد.

ويشارك في هذه البطولة ٣٦٧ متسابقا ومتسابقة من ٢٦ بلدا، ويعتبر الوفد الالماني الغربي اكبر الوفود المشاركة حيث يضم ٥٢ عضوا يليه وفد ايطاليا الذي يضم ٤٠ عضوا ثم فرنسا ٣٩ عضوا. اما الفريق التركي فلا يضم سوى متسابقة

وزير التربية يفتتح المخيم الكشفي بحضور ٣ آلاف كشاف

الجيماز : المخيم معمل تربوي لاعداد الشباب لبناء الوطن



● جاسم الجيماز يلقي كلمته



● علم الكويت يتقدم طابور العرض العام

برعاية وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم وبحضور وكيل الوزارة عبد الرحمن الخضري والوكلاء المساعدين الدكتور يعقوب الشراح للشؤون الثقافية والتخطيط، صالح العثمان لشؤون التعليم النوعي، عبد المحسن ناصر السعيد للشؤون الطلابية والرياضية، عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب، محمد الحميدي مدير ادارة المعاهد الخاصة، رشيد الحمد مدير منطقة الجهراء التعليمية وبعض مدراء الادارات والمسؤولين بوزارة التربية واولياء امور الكشافين.. افتتح في الرابعة من بعد ظهر امس المخيم الكشفي التاسع والثلاثون على ارض المخيم الدائم بالفنيطيس شارك فيه اكثر من ٣ آلاف قائد وكشاف يمثلون كشافة الكويت وبعض الكشافين من الدول الخليجية والعربية.

بدأ الحفل بدخول الكشافين في طابور العرض العام يتقدمهم علم الكويت الوطني واعلام الفرق الكشفية البرية والبحرية حيث الاصطفاف على ارض المخيم. ثم تلاوة من القرآن الكريم ورفع الاعلام ... ثم القى قائد عام المخيم جاسم راشد الجيماز كلمة المخيم قال فيها يسعدني باسم اخواني القادة وابنائي الكشافين المشاركين في المخيم الكشفي السنوي التاسع والثلاثين ان ارحب بكم جميعا اجمل ترحيب واتقدم لكم بخالص الشكر على تفضلكم بتلبية دعوتنا ومشاركتنا في حفل افتتاح المخيم الذي يشارك فيه ابناؤنا ونخبة من كشافة عدد من دول مجلس التعاون الخليجي الذين قامت وزارة التربية بتوجيه الدعوة لهم لمشاركتنا مخيمنا هذا، انسجاما مع ما توليه دولة الكويت من اهتمام بالغ لتوطيد اواصر الاخوة بين شباب دول مجلس التعاون.

واضاف لقد دأبت وزارة التربية في كل عام اقامة هذا المخيم باعتباره معملا تربويا لاعداد شبابنا الاعداد المناسب، ليكونوا مواطنين يحدوهم الامل الكبير للمساهمة في بناء وطننا وتحقيق رفاهية مجتمعنا والمحافظة على تقاليدنا العربية والاسلامية الاصيلة وتنمية التكاتف بين ابناء المجتمع بما يضمن تحقيق الرفعة والسؤدد وذلك من خلال البرامج التربوية الهادفة التي تعدها قيادة المخيم في مختلف المجالات علاوة على اتاحة الفرصة لابنائنا لقضاء اوقات سعيدة مليئة بالحيوية والنشاط وتبادل المعلومات والتعارف واكتساب المزيد من المهارات التي تعود عليهم بالخير والمنفعة في حياتهم العملية.

وكيل التربية يشيد بجهود قادة المخيم

بعد افتتاح معرض المخيم اجتمع وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري بالقيادة العامة للمخيم، وقد وجه اليهم كلمة بهذه المناسبة، اشاد فيها بالجهود المبذولة من المسؤولين والقائمين على هذا المخيم من قادة وكشافين وتحملهم خلال الايام الماضية الصعبة في ظروف جوية شاقة، وقد ظهر الحفل بمظهر مشرف.

وركز على اهمية الحركة الكشفية في تربية الابناء ورعايتهم وطالب الاخوة القادة المزيد من الاهتمام والمتابعة خلال الفترة الباقية من المخيم واستغلال اوقاتهم في ما هو مفيد، ونوه الى اهمية دور القائد لتحمل هذه المسؤولية، ووجههم الى حث الفتية على اداء الصلوات والتمسك بالقيم المثلى والعمل على زيادة التعارف والترابط فيما بينهم.

وتمنى في النهاية لقيادة المخيم والقادة والكشافين النجاح والتوفيق وقضاء اسعد الاوقات ليخرجوا بنتائج جيدة، وان شاء الله ستكون لنا فرصة انا وزملائي لزيارة مخيمكم لمشاركتكم انشطتكم المختلفة.





● وزير التربية يتوسط كبار المدعوين

مدرب بوردو يمدد عقده سنة واحدة

بوردو (ي ب): وافق ايم جاكيت مدرب فريق بوردو الفرنسي على تمديد عقده مع النادي لمدة سنة واحدة فقط.

وكان جاكيت قد تولى تدريب الفريق منذ عام ١٩٨٠ ومن المقرر ان ينتهي عقده في يونيو المقبل، ويذكر ان بوردو يتصدر الدوري الفرنسي بفارق ٧ نقط عن نانت ولم يخسر سوى مباراتين هذا الموسم.

العريفان يكرم فريق القدم بنادي الجهراء

قدم خالد العريفان امين السر المساعد للاتحاد الكويتي لكرة السلة وعضو مجلس ادارة نادي الجهراء الرياضي هدايا رمزية يوم امس للفريق الاول لكرة القدم بالنادي تشجيعا لهم لما حققوه من نتائج طيبة خلال الموسم الرياضي الحالي. هذا وقد قدم مجلس ادارة النادي شكره لخالد العريفان على هذه البادرة الطيبة .

ميونيخ يهزم اوردنغين في عيده الـ ٨٥

ميونيخ - ي.ب - حافظ فريق بايرن ميونيخ على صدارة دوري كرة القدم في المانيا الغربية بعد فوزه مساء الثلاثاء ٢/١ على فريق باير اوردنغين.

ومن الطريف ان هذا الفوز جاء في اليوم الذي يوافق الاحتفال بـ ٨٥ عاما على تاسيس النادي، وكان هولفر فيلمر قد سجل هدف التعادل لفريق بايرن ميونيخ بالدقيقة ٣٤ من المباراة بعدما سجل ولفغانغ شاخر هدف السبق لفريق اوردنغين بالدقيقة التاسعة .

وقبل نهاية الشوط الثاني بـ ٢٠ دقيقة سجل ديتير هوينيس هدف الفوز لفريق ميونيخ .

منتخب كرة اليد يعود السبت المقبل

مفاجآت عديدة بالدور الرئيسي لبطولة العالم

● النرويج - عرفان بدير موفد جمعية الصحفيين:

يغادر اوسلو اليوم متوجها الى لندن منتخب الكويت لكرة اليد، بعد انتهاء مبارياته في بطولة العالم للرجال الفئة «ب» .. وسوف يظل الوفد يومين في لندن، يعود بعدها الى الكويت يوم السبت على الكويتية المقبلة من لندن عن طريق فرانكفورت .. وكان المنتخب قد لعب آخر مبارياته في ساعة متاخرة من مساء امس امام ايطاليا،

وسنوافيكم بالنتيجة وتفاصيل المباراة في رسالة الغد .. وكانت مباريات امس الاول في الدور الرئيسي الثاني قد شهدت العديد من المفاجآت .. فقد فازت اميركا على هولندا ١٨/٢٣،

والمجر على المانيا الشرقية ٢٤/٢٥ في اقوى المباريات، وتعادلت النرويج مع فرنسا ٢٠/٢٠، وعلى النرويج ان تفوز اليوم على فنلندا في اخر مباريات الدور الثاني لكي تظل في المجموعة «ب» والا ستهبط للمجموعة «ج» .. وفازت تشيكوسلوفاكيا على فنلندا ٢٥/٢٨، والاتحاد السوفيتي على اسبانيا ٢١/٢٨ وبولندا على بلغاريا ١٦/٢٧.

وقبل مغادرة الوفد الى لندن تحدث علي حسين رئيس الوفد عن منتخبنا فقال: لم اكن اتوقع ان يظهر الفريق بهذه الصورة بسبب قصر فترة الاعداد وصغر سن اللاعبين قياسا للمستويات الموجودة هنا .. ولو استمرت هذه المجموعة مع بعضها لمدة ٥ سنوات مع ضم بعض اللاعبين صغار السن لسد النقص في بعض المراكز فسيكون لهذا الفريق شان.

مباريات اليوم الاخير من الدور الثاني

تقام اليوم اخر ٦ مباريات في الدور الثاني الرئيسي، وعلى ضوء نتائجها سيتحدد ترتيب فرق كل مجموعة من الاول حتى السادس، وسوف يلعب الاول من كل مجموعة على بطولة العالم .. والثاني من كل مجموعة على المركزين الثالث والرابع، وسوف تختتم مباريات هذا الدور النهائي يوم ٢ مارس.. اما مباريات اليوم فاهمها لقاءان يحددان صدارة كل مجموعة .. ففي المجموعة الاولى تلعب تشيكوسلوفاكيا مع الاتحاد السوفيتي .. وفي الثانية يلتقي المانيا الشرقية مع بولندا، والفائزان يتصدران المجموعتين، ويلعبان على بطولة العالم، اما بقية المباريات فهي: فنلندا مع النرويج، فرنسا مع اسبانيا، المجر مع هولندا، واميركا مع بلغاريا.

عبد القدوس .. الخامس عشر

برصيد ٢٠ هدفا يحتل لاعب الكويت اسماعيل عبد القدوس المركز الخامس عشر في قائمة هدافي البطولة. التي يتصدرها كوفاكس المجري بـ ٤٣ هدفا .. يليه الفنلندي كيلمان ٤٠، اليكسندر الروسي ٣٥، ردتبرج الفنلندي ٣٥، وجانت الفرنسي ٣٠ هدفا.

الكويت .. اقل الفرق طردا

اصدرت لجنة الاحصاء امس بيانا عن عدد الدقائق [illegible]، لعب بها كل فريق من الـ [illegible] وهو ناقص العدد نتيجة طرد احد لاعبيه لمدة دقيقتين .. الكويت وفنلندا اقل الفرق وكل منهما لعب ناقصا ٢٨ دقيقة .. اما اكثر الفرق طردا فهي النرويج والكونغو !

روما زهق من انتظار فالكاو

روما - ي.ب - يبدو ان نادي روما الايطالي قد «زهق» من لعبة الانتظار مع نجمه البرازيلي باولو روبيرتو فالكاو الذي لا يزال يقضي اجازة للنقاهة في بلاده بعد شهرين من العملية الجراحية التي اجريت له بركبته في الولايات المتحدة .

وكان فالكاو قد خرج من تشكيلة فريق روما في الخريف الماضي وهو يعاني من مشاكل في ركبته، وقبل اربعة ايام من اعياد الميلاد اجريت له العملية الجراحية من قبل بروفيسور اميركي .

وقد اشتكى سفين غوران اريكسون مدرب نادي روما من هذا الوضع وقال انه ليس من الطبيعي ان تجرى العملية في الولايات المتحدة ويكون العلاج الطبيعي في البرازيل، وقد اعترف اريكسون ان غياب فالكاو ضربة كبيرة لفريق روما ولكنه واثق تماما من عودة فالكاو بحالة ممتازة .

وكان مقررا عودة النجم البرازيلي الى روما في الشهر المقبل ولكن ما زال موقفه غير واضح، وقد صرح في بلاده انه يأمل بالعودة لفريق روما في اسرع فرصة ممكنة ولكن من الصعب التنبؤ بما سوف يحدث له .

حيو الجهراء يفوز بكأس المرحوم عبدالله السالم

جرى في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس على مضمار هيئة فرسان محافظة الجهراء سباق المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح واشتمل السباق على ثلاثة اشواط كان اهمها الشوط الثالث والرئيسي على الكاس المقدمة باسم المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت الاسبق لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر



● محمد عبيد يسلم التحفة الى طامي راجح

وقد فاز بالكاس والمركز الاول حيو الجهراء ملك طامي راجح بالفارس سمير عطية وجاء في المركز الثاني ما شاء الله ملك راشد العكشان بالفارس سالم راشد واحتل المركز الثالث بيرق ملك عبد العزيز الجعيب بالفارس فهاد الجعيب وقد قام بتسليم الكاس الى صاحب الجواد الفائز محمد عبيد نائب رئيس هيئة فرسان الجهراء وكانت نتائج الاشواط كالتالي :

● الشوط الاول لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م الاول بشار ملك مرزوق صعب بالفارس صعب مرزوق، الثاني جراح ملك عبيد سلامة بالفارس فلاح المحيسن، الثالث الحارد ملك عيد خضير بالفارس عزيز.

● الشوط الثاني .. لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠م فازت بالمركز الاول نوره ملك جاسم سفاح بالفارس صالح علي، الثاني - الحايل ملك سمير سداح بالفارس صالح شذر، الثالث اللاحق ملك حمود مناور بالفارس سعد حمودة.

فروست يدافع عن لقبه ضد يتس بانكلترا والصينيون والصينيات يسيطرون على المرشحين

لندن - أ.ب - تبدأ يوم ٢٠ مارس المقبل بطولة عموم انكلترا في البادمنتون (الريشة الطائرة) وهي اشهر بطولات هذه اللعبة في العالم .

ويدافع الدانمركي مورتون فروست عن لقبه في اول مباراة ضد الانكليزي نيك يتس الذي تمكن من الوصول الى دور الثمانية في بطولة العام الماضي، بينما اوقعت القرعة المرشح الثاني الصيني زهاو جيان هوا ليلعب ضد بريطاني آخر هو كيفن جولي.

ويسعى فروست الى الفوز بهذه البطولة للمرة الثالثة في ٤ اعوام وطريقه الى دور الثمانية سهل .

اما اقوى مباريات الدور الاول فسوف تكون بين الدانمركي جينز بيتر نيرهوف بطل اوروبا السابق وبين حامل لقب بطولة العالم الاندونيسي ايسوك سونيارتو .

اما بالنسبة لفردي السيدات فقد حصلت اول مصنفتين على «باي» في الدور الاول وتصعدان مباشرة الى الدور الثاني حيث تلعب المصنفة الاولى لي لينغوي من الصين مع شيري ليو من تايبيه، بينما تلعب هان ايبينغ الصينية المرشحة الثانية ضد الدانمركية دورثي كاير .

ويلاحظ انه عدا فروست، يسيطر الصينيون والصينيات على قائمتي المرشحين والمرشحات للبطولة .

تعادل البلدية والصحة وصعودهما لدور الثمانية



● مدير البلدية راشد العثمان يتابع المباراة

ضمن مباريات دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية جرت بعد ظهر امس الاربعاء مباراة في كرة القدم بين فريقي البلدية ووزارة الصحة على ملعب الجامعة بالعديلية .

جاءت المباراة قوية وحماسية من لاعبي الفريقين ورغم ذلك لم يتمكن اي منهما ان يسجل هدفا في شباك الاخر لتنتهي بالتعادل صفر/صفر وبهذا يصعد كلا الفريقين الى دور الثمانية.

حضر المباراة جمهور كبير في مقدمتهم السيد راشد العثمان مدير البلدية العام وعيسى الكندري وابراهيم الحجي ومحمد الانبعي.

تعادل المقاولون والمحلة بهدف لكل منهما

القاهرة - ق.ن.أ - تعادل فريق (المقاولون) مع فريق المحلة بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما امس بالقاهرة في اطار الاسبوع الخامس عشر للدوري العام المصري لكرة القدم .

بدأ فريق المحلة بالتسجيل بهدف للاعب خالد عيد في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني وفي الوقت بدل الضائع والجمهور يتهيأ لمغادرة الملعب احرز جمال سالم مدافع (المقاولون) هدفا من ضربة حرة خارج منطقة الجزاء عجز حارس المحلة (نجم الفريق) في ابعادها .

وبذلك يصبح لفريق ١٦ نقطة ويظل في المركز الخامس .. بينما يصبح للمقاولون ١٤ ومركزه السابع .

السبت مباراة الجهراء والشباب ٢٠ سنة

تقام في الرابعة من بعد ظهر غد السبت المباراة المؤجلة بدوري تحت ٢٠ سنة لكرة القدم بين فريقي الجهراء والشباب باستاد نادي الكويت .. الجدير بالذكر ان المباراة كان من المفروض اقامتها يوم امس الاول، الا ان طاقم التحكيم المعين لادارتها لم يحضر فتاجلت .

عملية جراحية ناجحة لمشاري برجس المشاري

اجريت يوم امس الاول بمستشفى الجهراء عملية جراحية ناجحة لمشاري برجس المشاري عضو مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة اليد وعضو مجلس ادارة نادي الجهراء .. سلامات .

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠



القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



ذاك الذي صلى لامر ...!!

ويتنفس الصباح من رحم الليل، ويهتك استاره وأغشيته الظلامية، فيتسلل منه، معلنا خروجه، ومؤكدا هذه الولادة اليومية المتكررة، ومثبتا ان لا ليل دائما، ولا نهار دائما !

عجلة الحياة ترفض الثبات، بل تناقضه، فالعجلة تعني التحرك الدائري واللاجمود !

وضمن هذه الرؤية، يجيء انتخابات مجلس الامة فمرة يجيء مجلس لا يهش ولا ينش، ويعقبه مجلس يكاد يستنطق الحجر، ويعد حبات المطر!

مجلس ذو طابع ليلي ظلامي، تجري الامور حوله، وهو يغط في سبات، اين منه سبات اهل الكهف؟! ومجلس نهاري يكاد يرى النمل وهو يجري في غاره !!

والشعب كل الشعب إلا ما ندر، يعشق النهار، ويهوى وضوح الرؤية، ويحب الحقيقة، فهو بالتأكيد يحب كل ما هو نهاري، بما في ذلك، مجلس الامة حين يكون نهاريا!

ولكن بعض ما ندر من الشعب، خفاشيون وطواطيون يحيون في الليل ويموتون في النهار، «دراكوليون» تصرعهم شمس النهار.. وبالتالي فهم ليليون بطبعهم، يعشقون كل ما هو ليلي، بما في ذلك مجلس الامة اذا كان ليليا يتفق وامزجتهم الخفاشية الوطواطية الدراكولية !

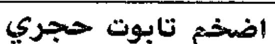
انا وانت وهم وهن، جميعنا متفقون على حب هذه الارض وناسها وبحرها، ثم وهذا الاتفاق يجمعنا، نؤمن بان نجاح مرشح ما، او سقوط مرشح آخر، لا يعني تفوقا باهرا في المجلس، ولكنه في الوقت ذاته، لا يعني انتكاسة ديمقراطية، او ان جدول الدموع قد انفتح ! بل ما يجب ان نتفق عليه جميعا ـ نحن عشاق الارض ـ ان كفاءة عناصر مجلس الامة، تعني فرحا يدق طبوله في عيوننا، لاننا اسلمنا مستقبلنا لقوى امينة محبة لنا، لا تنوي غدرنا، ولا بيعنا في سوق الاصوات المأجورة، ولا تعتزم نحرنا على سماط الناخبين !!

اما الذي ينتكس وينتكس ويلعن الديمقراطية، لان مرشحه لم ينجح، فذلك ـ لعمري ـ «كالمصلي الذي صلى لامر كان يطلبه، فلما انقضى الامر لا صلى ولا صاما» !!

الديمقراطية ايها السادة لا تقبل الشرك، فاما الايمان الكامل بها او الكفر الصراح.

كما انها لا تقبل اللعب على الحبلين، لانها اصلا ذات حبل واحد !!

صالح الشايجي



اضخم تابوت حجري



عالم اثار مصري يتفحص التابوت الحجري لرئيس وزراء الفرعون رمسيس الثاني الذي عثر عليه في منطقة سقارة قرب القاهرة .. ويبلغ وزن التابوت ٢٤ طنا وهو اكبر تابوت يكتشف في مصر.

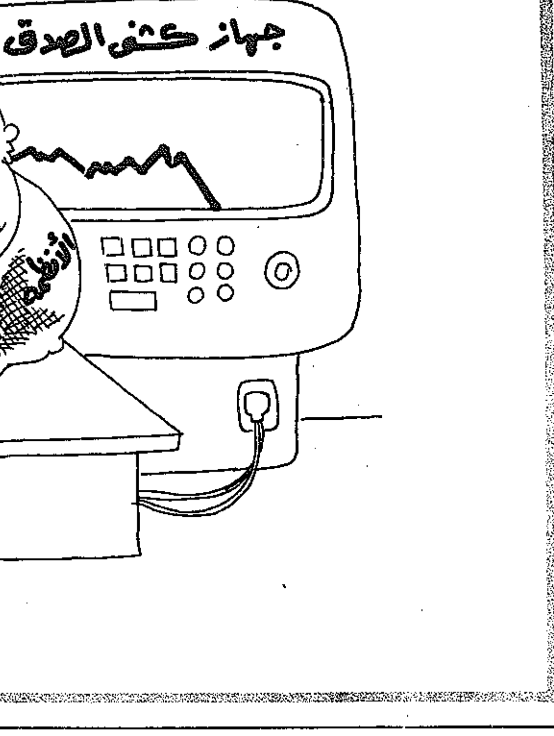
ريغن يعارض ضرب الزوجة

دأب جون فيدرز ـ ٤٣ سنة ـ احد زعماء لجنة شؤون البورصة .. والمعروف بصرامته الشديدة .. على ضرب زوجته مما حدا بها الى الاستغاثة بالبيت الابيض والى رفع دعوى طلاق ضده .

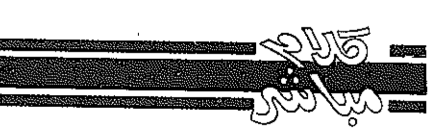
وجاء رد البيت الابيض ان الرئيس ريغن لا يقبل بالطبع ولا يسمح ولا يؤيد اي سوء معاملة من هذا القبيل سواء كانت ضد الزوجة او الاطفال أو أي شخص اخر .

وقد اعترف فيدرز بتعسفه مع زوجته بيد انه لم يفقد الامل في انقاذ زواجه ولم يقدم استقالته حاليا .

ووصف القاضي الذي ينظر دعوى الطلاق جون فيدرز بانه مصاب بهوس اكتئابي .



ناجي العلي



الفرصـة التاريخيـة

في سنة ١٩٧٧ تدخلت الحكومة ، لتنشيط سوق الاوراق المالية واشترت كمية كبيرة من اسهم الشركات ، وانتهت الازمة بعد انفاق ٥٠٠ مليون دينار .. وانتعش السوق وارتفعت اسعار تلك الاسهم ..

وكانت الفرصة التاريخية التي لم تستغل .. حيث احجمت وامتنعت الحكومة ، عن بيع ما لديها من اسهم باسعار ١٩٨١/٨٠ التي كانت ستحقق لها دخلا مريحا .. وفاتت الارباح وما هو اهم من الارباح ..

الا وهو اعادة عبء القطاع الخاص الى اكتاف المواطنين .. وتحملته الحكومة حتى اصبحت اليوم وبعد (الشراء الكبير) الاخير .. المالك للقطاعين العام والخاص ..

يعني بالعربي .. تم تأميم الشركات على الطريقة الكويتية ..

واليوم .. تتكرر الفرصة التاريخية في ميدان الاصلاح الاداري .. فرصة ذهبية .. فالساحة الشعبية والاجهزة الوظيفية تجمع على تسيب الجهاز الاداري والحاجة لاحداث اصلاحات جذرية فيه .. حتى يلحق بالمستوى اللائق به ..

لقد قال الجميع ما يكفي من الكلام لاعتباره استفتاء عاما على برنامج الاصلاح الاداري اثناء مناقشات الحملة الانتخابية .. واعطى الشعب الضوء الاخضر للسلطة التنفيذية للتحرك .. وتخطي عقد .. (علاقاتنا الاجتماعية ما تسمح) و (قيادات الوزارات ناس ألفناهم ومن الصعب ابعادهم بشكل سريع) .. الخ ..

وكل الذي نخشاه ان تفوت (الفرصة التاريخية) كما فاتت في مثال الاسهم .. فتتعمق عناصر الفساد الاداري .. والتحلل الوظيفي .. فينخر فينا السوس ويصبح الحديث عنها .. بعد فوات الاوان .. (ولات ساعة مندم) .

فيصل الزامل

محاكمات عاجلة للمتهمين بعد انتشار ظاهرة الاغتصاب

الخطف يشمل الذكور .. بعد الفتيات في مصر

القاهرة ـ القبس :

امتدت ظاهرة الاغتصاب بالقوة التي ظهرت في مصر خلال الفترة الماضية من الاعتداء على النساء الى الاعتداء على الرجال حيث وقع في محافظة الشرقية اول حادث من نوعه عندما تلقى قسم الزقازيق بلاغا من شاب يبلغ من العمر ١٧ عاما ذكر فيه انه اثناء وقوفه امام مبنى محافظة الشرقية استوقفه احد الاشخاص منتحلا صفة ضابط شرطة مدعيا انه مكلف بالقاء القبض عليه واصطحابه الى قسم الشرطة للتاكد من شخصيته ولكنه خلال الطريق ارغمه تحت تهديد السلاح الى الانحراف نحو منطقة المقابر ثم ارغمه تحت التهديد على خلع ملابسه حيث اعتدى عليه جنسيا ولم يكتف بذلك بل واستولى منه على مبلغ ستة جنيهات وهدده بالقتل اذا قاوم.

واضاف المجني عليه انه فور انصراف المتهم استغاث بالمواطنين الذين يمرون في طريق المقابر واخبرهم بالحادث فانطلقوا في كل مكان يبحثون عن الجاني كما تم في الوقت نفسه ابلاغ الشرطة التي تمكنت خلال ٣ ساعات من القاء القبض على المتهم وعمره ٣٧ عاما والذي اعترف بالاستيلاء على النقود لكنه نفى انه واقع المجني عليه جنسيا وقد احيل الى النيابة التي بدأت اجراء التحقيق معه كما احيل المعتدى عليه الى الطبيب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي.

مدرب يعتدي على تلميذة

من ناحية اخرى بدأت نيابة حلوان التحقيق مع مدرس بمدرسة الطلائع الابتدائية لاعتدائه جنسيا على تلميذة بالصف السادس الابتدائي التي تبلغ من العمر ١٢ عاما وقد اكتشف امره بعد ان تقدمت التلميذة بشكوى لناظرة المدرسة تضمنت ان هذا المدرس دأب على مغازلتها ومواقعتها جنسيا وعندما كانت تعترض او تحاول منعه كان يضربها ويهددها وقد قامت الناظرة بابلاغ النيابة وبعد الكشف الطبي عليها افاد الطبيب بانها قد فقدت عذريتها وبمواجهة المدرس المتهم انكر مانسبته اليه التلميذة الا انه لم يستطع ان يعلل سبب شكوى التلميذة منه او يفسر لماذا تتهمه.

وخطف الطالبات مازال مستمرا

على الصعيد نفسه تم امس القاء القبض على شخص بعد ان اتهمته طالبة بالمرحلة الثانوية عمرها ١٨ سنة باختطافها ومواقعتها جنسيا تحت التهديد والقي القبض على المتهم وعمره ٤٢ عاما وتبين انه يعمل قبطانا واعترف القبطان بالاعتداء على الطالبة مبررا ذلك بانه كان واقعا تحت تاثير حالة من السكر الشديد وقد تم حبس المتهم على ذمة التحقيق.

وفي اطار محاولة ردع حوادث الاختطاف والاغتصاب قررت محكمة الاستئناف عقد جلسات عاجلة لمحاكمة المتهمين في قضيتي خطف النساء والاعتداء عليهن حيث تقرر عقد جلسة للمحكمة السبت المقبل امام محكمة جنايات القاهرة لمحاكمة المتهمين الستة الذين قاموا باختطاف فتاة من المعادي في منتصف يناير الماضي واحتجزوها في مكان ناء حيث قاموا جميعا بالاعتداء عليها.

وقد اعترف المتهمون الستة وهم من طبقة الحرفيين والسائقين ـ بالجريمة وقيامهم بالاستيلاء على نقودها ومجوهراتها، كما حددت المحكمة السبت ١٦ مارس المقبل امام محكمة جنايات الجيزة لنظر القضية الثانية التي وقعت في نهاية شهر اكتوبر الماضي بمنطقة البدرشين والتي قام فيها اربعة من العاطلين باختطاف سيدة في سيارة تاكسي حيث قاموا جميعا بالاعتداء عليها جنسيا تحت تهديد السلاح الابيض.

كوب عصير كلفه ١٠ آلاف دولار

دفع شاب من المنصورة ١٠ آلاف دولار ثمنا لكوب من عصير البرتقال تناوله في القاهرة .

كان الشاب واسمه اسماعيل صبري مجاهد (٢٧ سنة) ويقيم بالمنصورة قد وصل الى القاهرة مساء أمس قادما من السعودية التي يعمل بها وأثناء سيره الساعة الحادية عشرة مساء بشارع الجمهورية بحثا عن فندق يبيت فيه ليلته استعدادا لسفره اقترب منه شخص مجهول وتجاذب معه أطراف الحديث وأوهمه أنه يستطيع معاونته في تدبير مكان يبيت فيه ليلته ودعاه الى تناول عصير البرتقال بالقرب من الموسكي لكنه شعر بعد تناول العصير أنه لا يستطيع مغالبة النعاس وبالفعل راح في غيبوبة أفاق ليكتشف سرقة حقيبة يده وبها ١٠ آلاف دولار أميركي وآلة حاسبة وأوراقه الشخصية فاسرع بابلاغ قسم شرطة الازبكية واتهم المجهول الذي احتال عليه بسرقتها .

يذبح زوجته وأطفاله ليتزوج ثانية

ليخلو له الجو لمحبوبته الجديدة والزواج بها قام سيد سليم أبو هديه «٣٧ سنة» بذبح زوجته وأبنائه بسكين ليتخلص منهم ويتمكن من الزواج بفتاة عمرها ٢١ سنة كان اعتراضها عليه انه زوج وأب لثلاثة وقد بدأت قصة هذا المدرس عندما حضر الى القاهرة لاستكمال دراسته الازهرية في حي البساتين حيث تعرف على زوجته ورزق منها بابنائه الثلاثة ثم عين مدرسا في معهد الصالحية الديني بمحافظة الشرقية لكنه تعرف على فتاة تفوق زوجته جمالا فاحبها لكنها رفضت الزواج بشخص متزوج وله أبناء فاراد التخلص من زوجته وأبنائه فاوهم زوجته في القاهرة أنه عثر على مسكن بالقرب من عمله في محافظة الشرقية وطلب أن تصحبه زوجته وأبناؤه ليقيموا فيه . ومنذ يومين عثر المواطنون على جثتين لسيدة وطفلة صغيرة في مصرف بحر البقر بفاقوس مذبوحتين بسكين وأمس عثر على جثتين لطفلين ذبحا بالطريقة نفسها تبين انهم أبناء المجنى عليها وكشف رجال المباحث تحرياتهم الى أن توصلوا الى أن الاب قد ذبح زوجته وأبناءه لتتاح له فرصة الزواج بمن يحب .

أول حساب بنكي على القمر

ويست هارتفورد ـ كنكتكت ـ ي ب :

أودع عالم أميركي مبلغ ١٠٠٠ دولار في فرع القمر من بنك لامار الاميركي ، فقد تقدم البنك المذكور الى اللجنة البنكية العليا في تكساس للحصول على ترخيص لافتتاح فرع على القمر في الوقت المناسب .

ويذكر أن بوفا كاتب روايات متخصص في الخيال العلمي وقال «انني اريد أن يكون لدي بعض النقود عندما أصل الى سطح القمر حيث ساكون هناك عاجلا أو أجلا» .

مسابقة «حفاظات» للحمير !

نيروبي ـ ي ب ـ أعلن مجلس جزيرة لامو عن مسابقة في تصميم «حفاظات» للحمير . جاء القرار بعد نقص في عدد كناسي الشوارع وانتشار وباء الكوليرا وصرح مسؤول المقاطعة بنسون واريوكو ..

« اننا نحض كل من يعرف كيف يصنع سلالا جلدية أو حفاظات أو أي شيء لحمل مخلفات الحمير أن يتقدم للمسابقة لانه بذلك يعيننا على حفظ شوارعنا نظيفة» ؟

الايدز يقتل شاذا ايطاليا

يستفاد من نبأ اذاعه راديو روما امس ان رجلا في التاسعة والعشرين من عمره لم يعرف اسمه بعد قد مات في مدينة تورينو متاثرا بمرض الايدز .

واضاف الراديو ان الضحية كان شاذا جنسيا وادخل الى المستشفى منذ شهر تقريبا وهو اول ضحايا الايدز في تورينو والتاسع في ايطاليا منذ معرفة هذا المرض الخطير .

الطقس

تكون درجة الحرارة دون المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط اثناء النهار مثيرة لبعض الغبار. حالة البحر: معتدل الموج. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٨، الاحمدي ١٦، فيلكا ١٧ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٢ بالمائة، الاحمدي ٦٥ بالمائة، فيلكا ٧٣ بالمائة .

البحر

اعلى مد

٥ صباحا ٥ مساء

ادنى جزر

١١ صباحا ١٢ ليلا

نقطة ضوء

شأن الشؤون

يقدم الموظف الحكومي الشاب المتزوج حديثا طلبا للحصول على بدل ايجار مرفقا بعشرات الوثائق المطلوبة .. ثم تبدأ سلسلة من المراجعات لملاحقة الطلب الذي ينام في دهاليز الشؤون .. وبعد شهور طويلة من الانتظار قد تمتد الى عام كامل .. يفرج عن الطلب .. ولكن يفاجأ الموظف الشاب انهم يطلبون منه شهادة راتب جديدة .. فيجدون ان راتبه تجاوز الراتب المحدد لمستحقي بدل الايجار بعشرة او خمسة دنانير .. وهنا يلغى الطلب .. ويدفع للموظف بدل الايجار عن المدة باثر رجعي ويغلق ملفه وكأن الخمسة دنانير قد فتحت له باب فيلا .

هذا بالنسبة للموظف الشاب الذي يعمل في احدى الوزارات .. وفي المقابل نجد بعض الموظفين الذين يعملون في القطاع الخاص يمرر طلبه حيث يستطيع ابراز شهادة راتب، تقل كثيرا عن راتبه الحقيقي .. ويحصل بذلك على بدل الايجار وهو لايستحقه .. بينما الموظف الحكومي يفقد حقه في بدل الايجار اذا تجاوز الراتب المحدد بدنانير قليلة .. وهنا تبدو المسالة بحاجة الى اعادة نظر .. حتى لاياخذ من لايستحق .. ويحرم من يستحق .. اما كيف يكون ذلك .. فان الوزارة تستطيع مراجعة كشوف رواتب العاملين في القطاع الخاص لدى مؤسسة التامينات مثلا وهذا شأن الشؤون.

حمد الجاسم

القبس

الخميس ١٩٨٥/٢/٢٨م
Thursday, 28/2/1985
No. 4596 ـ العدد ٤٥٩٦
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٥٠٠٩ نسخ
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

التاريخ السرّي لفتح والحل السلمي للقضيّة الفلسطينيّة

ان توقيع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فتح على اتفاق ١١ فبراير المعلني مع الاردن (القبس ١٩٨٥/٢/٢١) للدخول بصورة مشتركة في « اية » مفاوضات مقبلة لمبادلة « الارض بالسلام » ! لابد ان يكون نهاية حقبة تاريخية امتدت بعشرين سنة ، وبداية حقبة تاريخية جديدة .

فهذه الحقبة التي تنتهي الان بدات سنة ١٩٦٤ بمؤتمر « القمة العربي » في القدس الذي انشأ منظمة التحرير الفلسطينية ، وهيمنة « فتح » عليها في الاشهر التي تلت هذا التاريخ .

ومنذ ذلك الحين بدأ « التاريخ السري » لفتح بصورة متلازمة مع الحل السلمي للقضية الفلسطينية في اطواره التاريخية المختلفة .

ولا تخلو نهاية الحقبة هذه من القيمة الرمزية ، اذ

بقلم : د. خلدون حسن النقيب

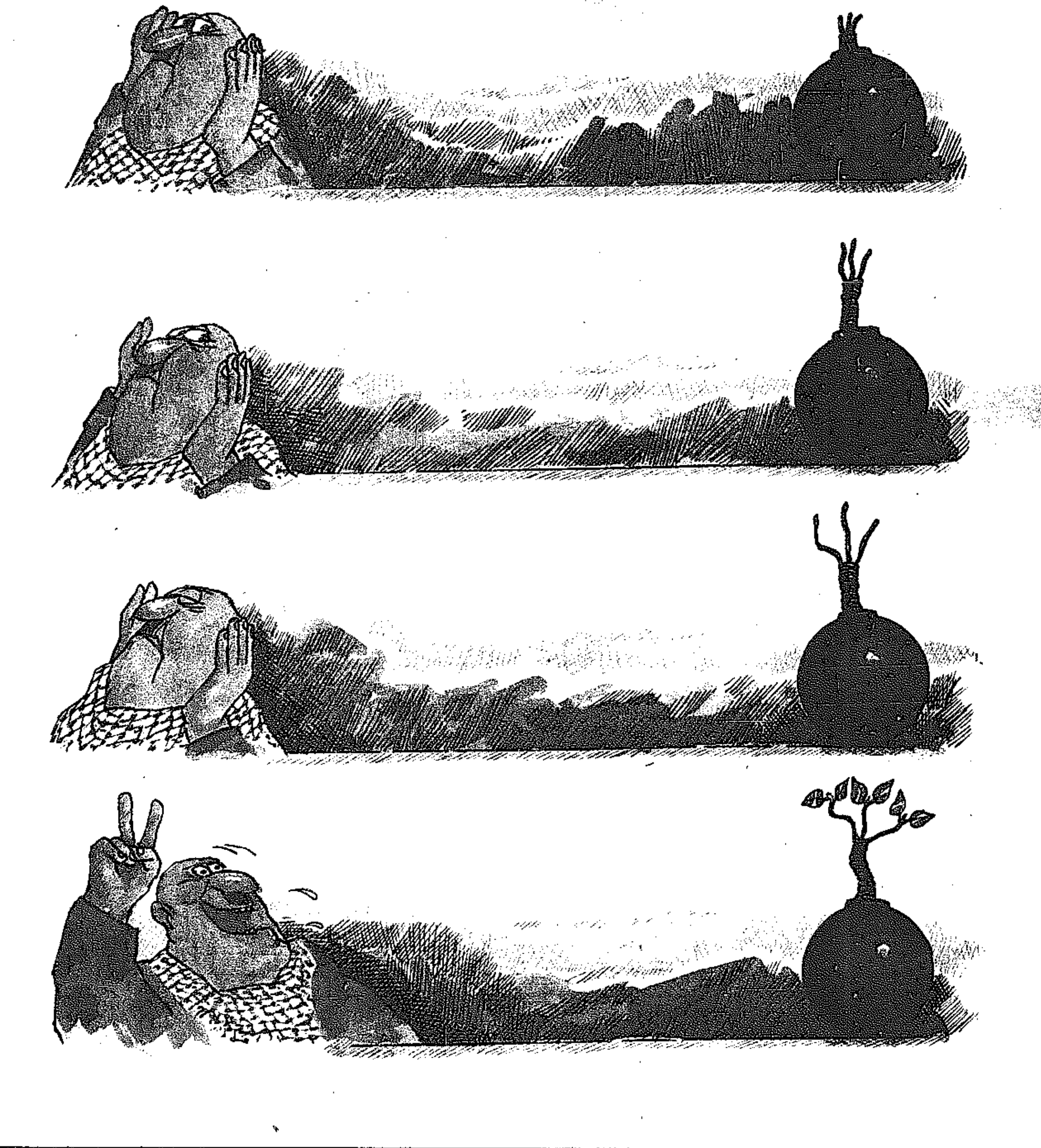
انها تمثل تصفية الخرموقع لمقاومة الحلول السلمية الجائرة او بعبارة اخرى : نهاية ما تبقى من الملامح الثورية في المقاومة الفلسطينية، قبل ان تتحول الى نادٍ خاص للمحاربين القدماء . ولكن التاريخ السري لفتح يقول لنا بان هناك عدة اعتبارات تجعلنا نتريث في اصدار الحكم على قيادة منظمة التحرير بالاستسلام والانهيار . واول هذه الاعتبارات متصل بتركيبة قيادة فتح وبرنامج عملها الفعلي الذي يدل على ان توقيع الاتفاق الاخير مع الاردن لم يشكل تغييرا جذريا لا في القيادة ولا في برنامج العمل . وثاني هذه الاعتبارات متصل بالاوضاع العربية السائدة في ظل انهيار المعارضة السياسية الذي لا يعطي قيادة فتح اي بديل حقيقي لما هو مطروح من حلول . وثالث هذه الاعتبارات هو الاعتماد التاريخي لقيادة فتح على الانظمة الحاكمة العربية والدعم العربي عامة الذي لا يعطيها مجالا واسعا للحركة وحرية المناورة .

ان الاعتبار الاول يدلنا على حقيقة ان قيادة فتح عندما استولت على منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن قيادة ايديولوجية ولم يكن لها فكر مميز ، وانها تكونت لتحقيق هدف واحد بكل الوسائل الايديولوجية وبكل الوان الفكر ، وهو تحرير فلسطين من اليهود الصهاينة دون الحاجة الى القائهم في البحر ، كما نسب الى الشقيري القائد المؤسس لمنظمة التحرير . ولهذا فمن المغالطة ان نقول ان قيادة فتح لم تأت لقيادة ثورة ، وانما اضطرت لقيادة ثورة كانت قائمة متفجرة ، ولذلك فقيادة فتح استخدمت هذه النزعة الثورية لدى الشعب الفلسطيني لتعبئته وكسب تأييده للمنظمة اكثر من اي اعتبار اخر . اما في الحقيقة فقد كانت قيادة فتح مكونة من رجال ينتمون الى الطبقة الوسطى او يشتركون جميعا في تطلعاتهم الطبقية الوسطية وهم طوال تاريخهم رجال واقعيون عمليون خلافا للانطباع السائد عنهم من انهم ثوريون طوباويون متزمتون .

ان الغرب وحده لم يستطع اكتشاف هذه الحقيقة حتى الان بسبب وقوعه تحت سيطرة الدعاية الصهيونية والسياسة الخارجية الاميركية المرتبكة المترددة نحو القضية الفلسطينية .

اذن فهذه الصفة الثورية التي الصقت بقيادة فتح هي في الحقيقة صفة لتفكير الشعب الفلسطيني واسلوب تعامله مع بيئته السياسية ، اكتسبتها قيادة فتح في ضرورة تعاملها مع ابناء الشعب الفلسطيني ، وفي ضرورة تكيفها مع الاوضاع العربية والعالمية السائدة في الستينات من هذا القرن . وبسبب عدم اصالة الروح الثورية لدى قيادة فتح وبسبب فقدان الايديولوجية السياسية والفكر المميز لها تحولت منظمة التحرير في وقت مبكر الى ما يشبه الجمعية

ـ البقية على الصفحة ٣٥ ـ



سقوط المهرجين

عندما يكتب دين براون ، وهو مبعوث اميركي سابق، عن الازمة اللبنانية ، يصف بشير الجميل بانه اخر « ظاهرة صليبية » في لبنان ، فمعه ـ او مع لا واقعيته، انتهت المارونية السياسية كـ « حالة تاريخية » لتصبح حالة هامشية . فالرجل ارتكب « المغلطة اليهودية » . والكثيرون استذكروا « المغلطة المغولية » التي ارتكبها نصارى بغداد عندما استقبلوا هولاكو بالشموع وراحوا يرشدون جنوده الى بيوت المسلمين بيتا بيتا حتى بلغ عدد القتلى ثمانين الفا .

... اجل ، لقد استقبل اريل شارون بالشموع ايضا ، وفيما كانت الدبابات الاسرائيلية تحكم الطوق على بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، كانت « القوات اللبنانية » ـ وبالفظاعة اياها ـ تمنع دخول الخبز والماء والكهرباء ـ الى هاتين المنطقتين . ودائما تحت شعار « الحرية والكرامة » .

لقطة اخرى من ذلك السيناريو الاسود : مجازر صبرا وشاتيلا . لم يقتلوا الفلسطينيين فقط ، نصف القتلى تقريبا كانوا من اللبنانيين . واحد القتلة كتب بالدم على الجدران « بطرس .. قلب الاسد » . هذا القاتل لم يقرأ التاريخ ابدا .

قال دين براون عن بشير الجميل ان ما حدث في ذلك « الثلاثاء الغامض » من ايلول سبتمبر ١٩٨٢ ـ اي في يوم مصرعه ـ كان اشبه ما يكون بكلام التاريخ : التاريخ تكلم دما وحجارة وبكاء ، فالخيال هو الذي اغتال الرجل وكان الواقع سيغتاله عاجلا ام اجلا : « الحظ يحالف احيانا الرجال الذين يموتون » . هكذا كانت حالته ، فلو لم يذهب ضحية الوهم لكان ذهب ضحية الحقيقة .

لا مجال ، وباي حال من الاحوال ، للدفاع عن رجل وضع كل القدر اللبناني ، ان لم نقل كل القدر العربي ، في « الصندوق اليهودي » ومهما قيل بعد ذلك عن خلافه مع مناحيم بيغن في نهاريا حول الاتفاقية الامنية بين لبنان واسرائيل .

في الذكرى الاربعين لمصرعه ، قال فادي افرام، وريثه في قيادة « القوات اللبنانية » ، بالمحاكاة الحضارية مع اسرائيل ، اي ببناء دولة الطائفة العليا والطوائف الدنيا من الانفصال الكامل عن دور الحياة العربية . وفي وقت متقارب ، قال الدكتور شارل مالك ، وهو فيلسوف « الجبهة اللبنانية » بثورة الاقليات على البربرية العربية داعيا هذه الاقليات الى الدوران حول الاقلية اليهودية باعتبارها الاقلية النظيفة والرائدة ، فهي لم تتلوث قط بالحضارات المتخلفة ولم تتمثل لغة الاسلام بل حافظت على لغة « كبار الانبياء » .

والواقع ان بشير الجميل هو صاحب هذا المشروع ، واذ يكشف كبير مستشاريه كريم بقرادوني ، في « السلام المفقود » عن مجلس رئاسة الجمهورية (بضعة رجال خرجوا من مستنقعات الدم ، وبينهم نازار نجاريان مثل الموساد حاليا في الجنوب) ، فقد تطلع الى شريك مسلم لا علاقة له بالقاعدة الاسلامية على الاطلاق ، وهو نائب عكار السيد سليمان العلي . لم يقبل حتى بالثنائية المارونية ـ السنية التي كرسها بشارة الخوري ورياض الصلح في عام ١٩٤٣ . قال باحادية الطائفة ، وحتى رئيس الحكومة المسلم يجب ان يكون ... مارونيا .

هذه هي البنية اللاهوتية للدولة ، لكن بشير كان يعتبر ان السبب الاساسي في الخوف الماروني هو ذلك الترابط الفوضوي ـ لا العضوي ـ مع المحيط العربي . كان يتطلع الى الانفصال بحد السيف . وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بتشكيل جيش قوي (١٥٠ الف جندي) يقوم بدور الحارس الاميركي الاخر وتتولى الولايات المتحدة تغطية اكلافه المالية .

سريعا كان الارتطام بالواقع ، وسريعا سقط الرجل، فالجيش الضارب يصنعه مادة المجتمع الضارب ، وهذه ليست حالة المجتمع اللبناني الذي هو عبارة عن مجموعة من الشظايا ، كما ان هذا الجيش يفترض وجود ارضية اقتصادية عملاقة فوق حيز جغرافي محدود . لم يكن هذا موجودا ، ولقد صدم جدا عندما عرف ان الاميركيين لا يستطيعون ان يقدموا اكثر من ١٥٠ مليون دولار مقسطة على ثلاث سنوات ، كما ان مستشاريه الذين التقوا مسؤولين في صندوق النقد الدولي عادوا بمجرد وعد بمنح لبنان قرضا بثلاثين مليون دولار . اما الاسرائيليون فيكتفون بالتغطية العسكرية فقط ، واسقط في يد الرجل، وسقط .

التهريج الاقتصادي ايضا

لم يأخذ بعين الاعتبار ، حتى لو سلمنا جدلا بانفصال لبنان سياسيا وعسكريا وحضاريا عن المحيط العربي ،

ـ البقية على الصفحة ٣٥ ـ

لعبة الانتظار في منطقة لا تحب الانتظار

يبدو الوضع العربي حاليا وكانه نتيجة منطقية لممارسة « لعبة الانتظار » ، في منطقة لا تحب الانتظار ، فما يسترعي الانتباه هو انه كلما مر الوقت دخلت قضية الشرق الاوسط ضمن نطاق الملفات المنسية في المفاوضات بين الدولتين الكبريين واتجه الوضع في المنطقة نحو الاسوأ .

فمنذ فشل عقد الجبهة العربية المريضة التي قامت في قمة بغداد في العام ١٩٧٨ ، والتي ضمت اساسا السعودية وسوريا والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تعذر على العرب الاتفاق على ارضية مشتركة، حتى في اطار « جبهة الصمود والتصدي » .

وكان الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، في صيف عام ١٩٨٢، سببا وراء اجتماع الرؤساء العرب في ـ فاس ـ والخروج بمشروع ـ السلام العربي ـ الذي هو نسخة منقحة عن مشروع الرئيس ريغن . وظن المراقبون ان ما بدا مستحيلا في قمة ـ فاس ـ الاولى ، التي علقت اعمالها ، لاسباب باتت معروفة ، سيكون ممكنا في قمة ـ فاس ـ الثانية خاصة وان الانظمة العربية كانت مهيأة ، اكثر من اي وقت مضى ، للقيام بمبادرة سلام عربية ترتكز على اعتراف ضمني بالدولة العبرية . مع ذلك فقد فشلت القمتين في تحقيق الاسباب التي انعقدتا من اجلها ، وكان لموقف سوريا من مصر ومن النزاع العراقي ـ الايراني دورا اساسيا في نسف هاتين القمتين وفي عرقلة المساعي نحو انعقاد قمة عربية جديدة . ولهذه الاسباب ، ولاسباب اخرى تتعلق بحالة ـ الحرب الباردة ـ القائمة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ظلت التحركات العربية تسبح في حالة من ـ اللاوزن السياسي ـ وظل الوضع العربي رهين لعبة الانتظار .

والسؤال هو : هل من سبيل للخروج من هذا الوضع؟

كيف تتفاوض واشنطن مع موسكو ؟

منذ سياسة « الخطوة ـ خطوة » التي اتخذها كيسنجر نهجا لسياسة الولايات المتحدة الخارجية ، والادارات الاميركية المتتابعة ـ بعد نيكسون وفورد ـ تتبع المبدأ القائم على تحييد الاتحاد السوفيتي ، بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، عن اية صفقة تهدف الى حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي . ويقول كيسنجر بهذا الخصوص ان المشاكل بين العرب واسرائيل يجب ان تحل واحدة بواحدة ، وانه « عندما يتم الاتفاق بين الطرفين ، عندها يكون بامكان الاتحاد السوفيتي حضور مؤتمر دولي يجمع الاطراف المتنازعة بالاضافة الى الدول الكبرى ، حيث يوقع على الاتفاقات المبرمة مسبقا ويساعد على تنفيذها » .

وعلى الرغم من اقتناع بعض المحللين السياسيين الغربيين بثبات هذه النظرية (الكيسنجرية) حتى في عهد الرئيس الحالي ، فان الدلائل كلها تشير الى ان موقف ريغن وشركائه الاوروبيين حيال تدخل الاتحاد السوفيتي في حل ازمة الشرق الاوسط انما هو اخذ باللين تدريجيا . ويستطيع المراقب ان يستدل على تغيير الموقف الاميركي ـ الريغني من خلال تصريحات بعض الزعماء العرب ، وعلى راسهم : الحسين ومبارك ، الذين زاروا الولايات المتحدة وعادوا بالانطباع نفسه الذي تشير اليه الدلائل .

الا ان الذين يعرفون دهاليز سياسة الولايات المتحدة الخارجية ومدى حساسيتها تجاه تدخل الروس في المنطقة يدركون ان مباحثات ريغن ـ غروميكو ، التي جرت في واشنطن في نهاية العام الماضي ، ومباحثات غروميكو ـ شولتز ، التي تمت في جنيف في بداية العام الحالي ، والاستعداد الذي ابداه الاميركيون للتشاور في الشؤون الاقليمية (اي قضايا الشرق الاوسط) ، لم يكن سوى ـ بالون تجربة ـ اميركي يهدف من بين ما يهدف ، الى الحصول على المزيد من التنازلات السوفيتية بخصوص الحد من انتشار الاسلحة النووية .

ويرى هؤلاء المراقبون ان الولايات المتحدة ليست راضية عن ـ النسل ـ السوفيتي الجديد الى الشرق الاوسط عبر بوابات مصر والاردن والكويت واليمن الشمالي ، بالاضافة الى الحضور السوفيتي السابق في سوريا واليمن الجنوبي وليبيا ، وان عليها العودة سريعا الى المسرح العربي ، بعد خروجها الذليل من لبنان ، طالما انها تعتبر المنطقة منطقة ـ مصالح حيوية ـ بالنسبة لها ، وطالما انها لا تعترف ، حسب النظرية (الكيسنجرية) ، باي دور للاتحاد السوفيتي في التسوية .

وقد يكون من الجديد في هذا المجال ، التطرق الى ما ذكره محلل سياسي في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية ، « ان الاميركيين لا يستطيعون تحمل اضطراب كبير في الشرق الاوسط ، وهم اذ ذاك يشعرون بالعصبية ازاء السماح للروس بدخول المنطقة » .

فاذا صح ذلك ، وقررت واشنطن من جديد ان تطل على المسرح العربي ، فالى اي مدى ستحقق جهودها النجاح المطلوب ؟

واشنطن والخيارات الصعبة

من يقرأ كتاب جوناثان راندال « حرب الالف عام » ، يفهم من خلاله ان النظرة الاميركية للعرب عموما كانت دائما تنطوي على شيء من الاحتقار ، اي انها تتبع المنطق الاسرائيلي ـ الكيسنجري الذي يقول : ان العرب يخافون ولا يستحون ، وان افضل اسلوب للتعاطي معهم هو الضرب ، وكلما ضربتهم اخذت منهم اكثر . وانه يكفي ان تهدد اي حاكم في نظامه حتى يتنازل لك عن نصف تراثه الوطني . فلماذا اذن التعب في التفاوض ؟ ولماذا اضاعة الوقت في جلسات المناقشات الطويلة وغير المجدية ؟

قد تكون هذه النظرية تعبر الى حد بعيد عن فهم بعض المسؤولين الاميركيين ، امثال الكسندر هيغ وجورج شولتز ، المغلوط لواقع الشرق الاوسط ، الا ان هذا لا يمنع من وجود بعض الاراء المعتدلة الاخرى التي ينادي بها ويعبر عنها ويعمل لها اشخاص مروا بمواقع السلطة والنفوذ في الولايات المتحدة مثل الرئيسين السابقين : جيمي كارتر وجيرالد فورد ، ومستشار الامن القومي السابق زيغنيو بريجنسكي ، وغيرهم ممن احتشدوا في ندوة ـ اطلنطا ـ ، منذ عامين تقريبا ، ليطالبوا بسياسة اميركية ـ اكثر عقلانية ـ في الشرق الاوسط . فبريجنسكي مثلا ، الذي ادرك (ولو بعد فوات الاوان) ان امن ورخاء اسرائيل ، على المدى الطويل ، لا يتعزز الا اذا تم السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط واذا اصبحت الدول العربية اقل اضطرابا وراديكالية مما هي عليه اليوم ، بدأ يشعر بضرورة ابتعاد الولايات المتحدة عن اية تطورات بامكانها ان تجعل من بلاده عدوا عسكريا مباشرا للعرب .

وبريجنسكي لا يتحدث هنا بالطبع من منطق الخائف على مصالح العرب ، وانما من منطق المعادي لمصالح الروس في منطقة الشرق الاوسط . فمن وجهة نظر بريجنسكي ان الجانب الاخطر لمثل هذه التطورات ، على الصعيد الجغرافي والسياسي والاستراتيجي ، هو انها ستتحول ، على المدى الطويل ، الى مكاسب للاتحاد السوفيتي . فيكفي هذا الاخير ان يزود سوريا بالدعم العسكري كي يجني فوائد عديدة على صعيد تزايد الاستياء العربي من الولايات المتحدة واستمرار غياب السلام في الشرق الاوسط .

على هذا الاساس ، كانت وجهة نظر بريجنسكي ـ المطابقة لنظرية كيسنجر ـ هي انه ليس للاتحاد السوفيتي مصلحة في تسوية بناءة في الشرق الاوسط ، ولهذا فلا ينبغي ان يشارك في اي جهد ترعاه الولايات المتحدة لتعزيز المصالح العربية ـ الاسرائيلية . والبديل، في راي بريجنسكي ، هو ان تعود الولايات المتحدة بشكل فاعل الى السعي بتصميم من اجل مشروع ريغن ، وان تتركز السياسة الاميركية على بذل جهود واضحة ومحددة لايجاد حل لمستقبل الضفة الغربية وغزة في اطار تسوية سلمية واسعة . وهذا يعني استخدام النفوذ الاميركي في المنطقة والدعم العسكري والمساعدة الاقتصادية والاقناع الاخلاقي لدفع الفرقاء نحو مفاوضات جدية ، كما يعني الاستعداد لفرض العقوبات على اولئك الذين لا يرغبون في التعاون .

وهنا يقول المراقبون انه لم يعد بامكان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اجتناب حوار سياسي جدي حول الشرق الاوسط ، والا فانه سيكون من الصعب جدا السيطرة على الازمات القائمة من تلك المنطقة في المستقبل . ويتابع المراقبون ان على واشنطن وموسكو ان تبدآ على الفور في تحديد ـ وبصورة سرية ـ اهداف العلاقات بين الشرق والغرب خلال السنتين الى الخمس سنوات المقبلة ، لترجيح الكفة نحو الحلول التي لم تكن متوفرة في الماضي .

قضايا الناس

تساؤلات شاعر غيور !

قدمت نفسي قربانا لك ،
ومنحتك حياتي هدية ،
واعطيتك ما لم يستطعه انسان ،
عواطفي ، قلبي ، حبي .. ، كل شيء
ولقد عاهدتك بعد ان حطمت كل مخاوفي ،
عاهدتك على الاخلاص ...
فماذا فعلت انت ؟
انا لا اطلب مقابلا لحبي
لكنني اتساءل ، لمجرد السؤال لا غير !
بعد ان رأيتك تنامين على رفات طيفي .
وتتنصلين من فواصل دربي ،
انا لا اريد شيئا ،
لكن اتساءل بدافع الغيرة والشجن
فهل تقبلين شاعراً غيوراً تقتله الاشجان ؟ !

عبد الفتاح شحادة

الشك صار حقيقة

اين انت ؟ لماذا ذهبت ؟ .. تلك اسئلة لم اجد لها أجوبة مقنعة !!

لقد كشفت اخيرا عن وجهك القبيح .. فعلاك السواد وبدا ما كان يريبني فيك منذ اللحظة الاولى ، لقد كنت تسرحين بفكرك وتجولين به بعيداً لا ادري الى اين تذهبين به ، لكنني كنت ارقبك بنظرات حادة تنم عن الحذر والريبة .. لست ادري لم وكيف جمع القدر بيننا !! ولكن على اية حال هكذا تجلت مشيئة الله في عبد من عباده الضعفاء.

كانت تخدعني بجوارحها ، باحاسيسها ، بمشاعرها ، بكل شيء يوجد فيها ، كان يقول لي ليل نهار : انني اخدعك .. انني استغفلك !! كنت اشك ولكن ماذا عساي افعل ، فابقى صابرا محتسبا اتجرع مرارة الالم واتذوق الشعور باليأس مرات .. ومرات .

لقد هربت ! لست ادري ، فلم افعل لها شيئا يستحق ان تهرب بسببه فمع الشك الذي كنت اتجرعه .. كنت اعاملها بحذر حتى لا يتضح شكي فيؤثر عليها وعلى حياتنا برمتها .

لقد آثرت الجحيم على النعيم الذي كانت تنعم به لا لشيء الا لانها لا تريد ان تنصهر في بوتقتي انا ، وتنفعل مع احاسيسي ومشاعري .

والايام بيننا .. ستجمعنا ثانية وستعلم حينئذ انني كنت على حق في شكي وستعلم وقتها ان اجلها قد جاء وان قدرها قد أتى وساعة القدر يعمى البصر !!

عبد الله علي القبيسي

سنعود

كلما اراها اضل الطريق ،
كلما اراها تزداد دقات قلبي ،
نفذ صبري . فماذا افعل ؟ !
اتخبط في الطريق وكأني غريب عن داري ،
اراقبها خطوة خطوة ، اراها في كل مكان ،
لعلني اراها وتراني .
تراها اتعرفني أم انها نسيتني ؟ اتعرفني ام تناستني ؟
اعود للماضي والذكرى
فاراها تقف امامي بابتسامتها الساحرة ،
اعود للماضي فارى خطواتها متجهة نحوي ..
تمشي وتقترب مني .. نحو شاطىء الامان ..
وفجاة .. اصحو من غفوتي واذا بي اضع يدي على
وجنتي اندب حظي .. واعد قطرات دمعي المنساب .
وتعود من جديد ، وتمر امامي مرة اخرى واعود بتلك
الذكرى ثانية .
ليتني لم ارها ، ليتني لم ارها ..

ناصر عبد الله السالم

الطيف الزائر

نحن امة عربية ذات تاريخ عريق ، وامجاد اكثر عراقة ، تتحدث عنا كتب التاريخ العالمي باسهاب ، لاننا وضعنا اقدام العالم على درب الحضارة الحالية ، لكن الذي يحز في النفس هو ما آلت اليه احوال هذه الامة في هذه الايام . كيف اصبحت كلمتنا كلمات . ولكن غير مسموعة ؟ ! وكيف اصبح رأينا آراء . ولكن غير موفقة ؟ ! كيف أصبحنا نعيش هذا العصر الاغبر ؟ لا اجد لذلك اجابة واضحة صريحة ، لا اعرف ما الذي جرى لامتنا العربية ، ولجامعتنا العربية التي حققت لنا كل شيء الا الوحدة وجمع الصف !!

لنعد مرة اخرى الى انفسنا والى ديننا العظيم فربما ، بل من المؤكد ان تعود لنا مكانتنا بين الامم في هذا العصر الذي لا يعرف الا الاقوياء .

حماد متروك العنزي

.. سامحك الله

من المعروف ان الانسان الذي لا يحترم نفسه لن يحترم الاخرين .

وهناك فئة من الناس (مع احترامي للناس المحترمة) تجد فيها الاستهتار والسخافة وعدم المعرفة باصول الحديث والتعامل مع الناس الاخرين .. والمصيبة العظمى عندما تكون تلك الفئة عاملة في هذا المجتمع .. عندما تكون انا موظفة في وزارة من وزارات الدولة او في اي قطاع اخر فمن المفروض ان تكون هناك فئة لها مصلحة عندي . وعلي بدوري ان اسدي لهم تلك المصلحة .. وهذا من صفات الموظفة المحترمة او الموظف المثالي في معاملة المراجعين .. هذا ما اتمناه لكل موظف وموظفة، لكن ماذا سيكون الكلام عندما يكون الواقع عكس ذلك. ولكون في وزارتنا نماذج من تلك الفئة التي تحدثت عنها في البداية ؟ !

للاسف انني رأيت ذلك في استعلامات مستشفى لا اريد ذكر اسمه ، فيا اختي الموظفة انت في مهنة تتطلب منك الوجه البشوش السمح مع عباد الله الذين يأتون للمراجعة .. فاذا كان الاستهتار قد اخذ منك ماخذ كبيرا فارحمي المراجعين واحترمي المهنة التي تعملين بها .

يعز علي ان ارى هذا .. موظفة تشتم رجلا في سن جدها او والدها .. للاسف ان تكون فئة كهذه بيننا .. واقول الا سامحك الله يا اختي المحترمة ، وحاولي ان تكوني اكثر احتراما !

نسدى مسالم

حوار بين مسلمة معاصرة والخليفة العادل عمر بن الخطاب

● المراة : السلام عليك يا امير المؤمنين .

— امير المؤمنين : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، اجلسي يا ابنتي وقولي حاجتك .

● المراة : ان حاجتي يا امير المؤمنين هي ان تنصفني وتاخذ لي حقي بعد ما سمعته عن عدلك الذي يضرب فيه المثل ، فانا امراة مظلومة مكسورة الجناح مهضومة الحقوق ، إخذت مني ارضي وقتل الكثير من ابنائي وشرد معظمهم واغتصبت بناتي دون ان اجد من يغيثني ، وبقيت كما ترى مظلومة مضطهدة انتظر الفرج وكلما حاول احد من ابنائي ان يساعدني قتل ، حتى انهم اصبحوا مهددين بالفناء .

— امير المؤمنين : لا حول ولا قوة الا بالله ، ولكن من فعل بك هذا يا ابنتي ؟ واين هو خصمك ؟ ومن هو حتى احضره واقعده للحق ، فارد لك حقك منه ان شاء الله ؟

● المراة : ان خصمي يا امير المؤمنين شديد البأس لا استطيع ان احضره ، ان خصمي هو العالم باسره ، فالكل ياتمر بامره حتى اخوتي واخواتي يقفون معه ضدي ومن يعترف بقضيتي العادلة لا يستطيع ان يشهد معي علنا ، بل وربما يشهد ضدي اذا اقتضى الامر ، لانهم يخافون من قوة خصمي وبطشه ، ويقبلون هداياه وامواله فلا يرفضون له طلبا ، فهم يخافون منه اكثر من خوفهم من الله سبحانه وتعالى .

انا يا امير المؤمنين لا استطيع ان احضر الخصم ولا الشهود ، بل كل الدلائل تشير الى ان خصمي هو الذي على حق رغم انني مظلومة ، ففي زماننا الحق للقوي يا امير المؤمنين . وانا جئت اليك لانك الامام العادل الذي تنصف المظلومين وتدافع عن الحق .

— امير المؤمنين : لا حول ولا قوة الا بالله ، ان امرك لمحير يا ابنتي ، انا اؤمن بانك مظلومة وحقك ضائع ، ولكن ليس معك اي دليل يثبت حقك ، فكيف استطيع ان آخذ لك حقك دون ادلة ولا شهود ، وانت في زمن صار الحق فيه باطلا والباطل حقا ، زمن لم يعد لي حكم عليه ، لك الله يا ابنتي .

● المراة : ولكن يا امير المؤمنين انت حاكم عادل وتستطيع ان تنصف المظلوم وتاخذ له حقه لانك لا تخشى الا الله .

— امير المؤمنين : نعم يا ابنتي انا عرف عني انني امام عادل في زماني وهذا فضل من ربي ، حيث كنت لا ادع مظلوما الا وقد اخذت له حقه ، حيث كان الظالم معروفا لان خصمه يعرفه جيدا ويقول اسمه مهما كانت قوته ، والشهود معروفون ويشهدون على الظالم حتى ولو كنت انا ، لانني كنت في زمن فيه رجال لا يخافون الا الله ، يقولون للظالم انت ظالم في وجهه دون خوف او وجل ، لا يهابون السلطان في حق من حقوق الله ، زمن قريب من عهد النبوة ، فانت لو قلت لي ان ابني هو الذي ظلمك لكنت انصفتك ، ولكن انت يا ابنتي في زمن غير زماني ، زمن فيه الحاكم هو الظالم ، ومهما حدث في البلد لا يستطيع احد ان يشكو للحاكم ، لانه وضع حواجز بينه وبين الناس ، زمن لا يستطيع احد فيه ان يقول كلمة الحق ولا احد يستطيع ان يشهد الى جانبك. الكل يخاف الناس اكثر من خشيتهم لله ، لذلك اقول لك يا ابنتي ان من يستطيع ان ياخذ لك حقك هم ابناؤك اذا اجتمعوا كلهم على كلمة لا اله الا الله ، وحاربوا خصمك وخصمهم وهم كلهم يد واحدة لا جماعات متفرقة فيضربون عدوهم ضربة رجل واحد ، سلاحهم الايمان بالله ونصرة الحق دون خوف من احد الا الله ، هؤلاء هم الذين سياخذون لك حقك وحق كل مظلوم اذا ساروا على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام . اما انا فليس لي اي حكم في هذه القضية لانني في زمن غير زمانكم ، زمن ليس فيه اية سلطة سوى القدوة الحسنة والله معك ومع الحق في كل مكان وزمان .

بسمة عبد الجواد

نظام الأحزان

تحول بيتنا الى بيت الاحزان وتحول كل حائط من حوائط منزلنا الى حائط مبكى الكل حزين ويتالم ويتذكر الايام الخوالى فاخي الصغير كان دائما من الاوائل منذ الصف الاول الابتدائي ولكنه فوجىء هذا العام بنظام حطمه وحطم آماله واهدافه .. هو في الاول الثانوى اصبح يتكلم مع نفسه ويقول لقد رسبت في مادة دراستي وتقاديري «زفت» اين دراستي ؟ لقد ذهبت هباء وكيف سيكون تقديري ؟ الناجحون ثلاثة طلاب والذي لايستاهل نجح والاوائل رسبوا فاين المفر من نظام الفصلين ؟

وانا اقول بدوري ارحموا اخوتنا من هذا النظام قبل ان يتعقدوا .

لطيفة تركي

مسافات

مسافات ومسافات تبعدني عنك يا وطني الغالي ، انها أشبه بالقبور المظلمة وبالمغارات الموحشة .

احلم أن الحرية ترفرف بجناحيها في سمائنا ، فتملا حياتنا بالهناء والامل .

على صخرة امام البحر جلست ، فيا ليت سفينة تمخر عباب البحر فتصل لشاطىء بلادي ، اريد ان الثم تراب وطني الغالي امرح في بياراته حيث تفوح منها رائحة البرتقال ، اريد ان اصنع من فلها عقدا اتزينه، اتمنى لو اسرح وامرح فيها ، المهو والعب ولكن كيف لاحلامي ان تتحقق؟ فليس لي سوى الانتظار وما اصعبه.

يا بلد لم تريني — ارجوك انتظريني ، انتظرى من احبتك وتشهد لك دموع ذرفتها من اجلك وقلم لم يكتب الا لك ، فمتى اللقاء يا حبيبه وتنتهي المسافات بيننا ؟

سناء سعيد صبح

من ثلاثية فلسطين
التجار

اسفي على التجار .. كم قالوا .. وكم هم زايدوا
حسبوا البلاد رخيصة .. فتسامحوا .. وتهاودوا
عرضوا البضاعة في المزاد ، ليربحوا .. فيجاهدوا
يبغون بالارض السلام .. وللكلام شواهد
جابوا البلاد .. وطوفوا .. كي تستبين مقاصد
لكنهم في سعيهم .. ما همهم .. من كابدوا
يا ضرهم .. لو اخلصوا .. فتنازلوا .. وتقاعدوا
قولوا لمن سئم النضال .. اما برتك مقاعد ؟ !
لا تعبثن بصبحنا .. فالفجر .. حتما .. عائد
وارحل فانك .. زائل .. اما التراب فخالد

نافع خليل يوسف

حوار مع الليل

كم وصفه الشعراء والمحبون ، وكم ندبه المعذبون .. وكم حمل مع امواجه اهات الفرقة وضحكات العودة ، من هنا استطاع ان يثبت الليل لي صفحة واحدة .. اليوم يجمعنا وغدا يفرقنا .. وقد يجمع ويفرق في يوم واحد .. انه وحش ولكنه اليف ، سهم ولكن مكسور ، يقدم لنا الدموع بازمنة طويلة .. والسعادة بثوان قصيرة .. احسست في وقت من الاوقات كانني احادثه يسالني عن حالي ..

— كم تخيفني هذه العباءة السوداء التي ترتديها كل يوم .

الليل : ولكنها تخفي الكثير من همسات العشاق وفرحة المشتاق .

— ولكن ، الا تفكر بحال من يتعذب ويشعر بك قرونا لا ساعات ..

الليل : اتعلمين شيئا ؟

— ماذا ؟

الليل : الجميع يتمنى قدومي حتى من تسميهم بالمعذبين ؟

— كيف وانا اراهم يعدون عقارب الساعة لموعد رحيلك ؟

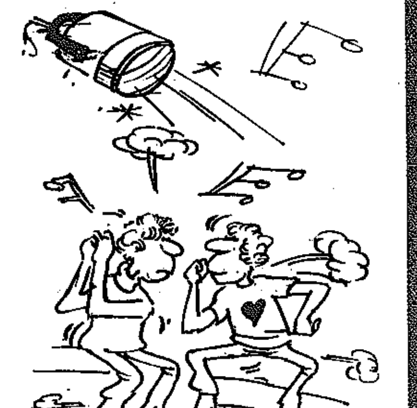
الليل : ما تقولينه صحيح ولكن كم من الذكريات حملتها لهم بناء على طلبهم فتكون الان سبب حزنهم وما من شك بانها في يوم كانت سبب سعادتهم كم كانوا يتصفحون اوراقي ليبحثوا عن ذكرياتهم بالرغم من اغترابهم وسط امواج النسيان اليس كذلك ؟

— ولكن بامكانك ان تمتنع عن حمل الذكريات لهم ...

الليل : او تعتقدين بان ما احمله بعباءتي اكثر مما يحملونه في قلوبهم .. اتركيني يا ابنتي احمل الذكرى لمن يطلبها دون شعور ، احمل الزمن للعاشقين الذين يختبئون تحت عباءتي، احمل الكلمات والخواطر للشعراء احمل الدموع للمفارق والفرحة للمنتظر .. اتركيني يا ابنتي فلم يبق سوى القليل على موعد رحيلي ..

وهكذا يطوى الليل كلهمسة وكل اهة، وفرحة ودمعة ليفتح لنا صفحة جديدة في الغد ...

عازفة الهوى



حفلات غنائية للقضاء على الجوع !

انعجب كثيرا كلما سمعت بمجاعة في منطقة ما من هذا العالم ، واتساءل : فاين خيرات الارض . وما اكثرها؟ واتذكر تسلط الاقوياء وذل الضعفاء فانهم سبب المجاعة الاول .

لكنني ازداد عجبا كلما رأيت المسلمين يغوصون في اللهو والطرب والرقص والغناء، يحيون الحفلات ويهدرون الاموال الطائلة على الموائد المختلفة كما وكيفا، واتذكر بؤس الفقراء وجوع الجوعى واجد معظمهم من المسلمين، فيحز في نفسي هذا الوضع المأساوي ، فماذا لو وجهت هذه الاموال الى مواطن الجوع لتنقذ الاطفال والنساء والشيوخ ؟ ! ماذا لو صحا ضميرنا قليلا ؟ ! لكننا — وكما ارى — نؤثر الغفلة والنوم وموت الضمير ، ليظل كابوس الخوف والقهر والجوع يدق ذاكرتنا ، ويقلق ارواحنا .

ولن نعود امة لها مكانتها ووجودها بين الامم الا اذا نبذنا ما نحن فيه وتمسكنا بما امرنا به ونهينا عنه .

صالح فالح المسيب

حالة انتحار

بعدما فقدت الامل بكل من حولي قررت الانتحار فحملت اقراص المهدىء وكاس الماء ودخلت بهدوء الى غرفتي واغلقت الباب دوني ، وفتحت الزجاجة وافرغتها على السرير . وبدأت اتناول الاقراص واحدة تلو الاخرى ، وبعدما انتهيت استلقيت على سريري وانا ابكي .

تذكرت طفولتي ومرحي .. صباي واملي ومشكلتي .

وبدأ مفعول الحبوب ، احس بخدر بجميع اطرافي وبنعاس شديد ، انني اهوي في واد سحيق . ولكنني اهوي في بطء شديد ، اهوي وانا مستسلمة لا اسمع شيئا وكان غشاء سميكا قد غلف اذني ، وراسي خال من كل شيء ، انفاسي تتقطع ولا احس بارتفاع صدري، وكانني لا اتنفس ، اشعر بالنعاس واطبق عيني واهوي في الوادي ، شيئا فشيئا ، لا المس قاعا او جانبا . حولي فراغ تام وهدوء تام واتذكر مشكلتي فاقلبها من جميع جوانبها فاراها صغيرة تافهة لا تستحق الانتحار ، فاقرر التراجع عنه ، احاول الصراخ فلا استطيع ، احاول الحركة فلا استطيع ، اريد التعلق بشيء ولكنني لا اجد ، واهوي في الوادي شيئا فشيئا وانا اصرخ دون [illegible] لا احد يستجيب ، اصرخ اريد انقاذ حياتي ، لكن الاوان قد فات فلا بد لي من الاستسلام ، فاحس بدموعي تنحدر على وجنتي ، ولكن لا امل .. واهوي شيئا فشيئا .

هدى م.ع.

كلمات

● أرى الحب والسعادة في عيون من احب ...
● احب الحياة لاني احب من فيها ...
● اكره الشر لانه ليس له مكان في نفسي ...
● الحب معناه الحياة .. ولا حياة بدون حب ...
● الجمال كل الجمال في جوهر الانسان لا مظهره
● الجد والاجتهاد هو بداية طريق الانسان للوصول الى الغاية وتحديد الهدف .
● النجاح معناه التفوق ... والفشل ليس معناه النهاية .

ريم عبد الرؤوف محمد

الى الصديقة البعيدة

توقفت بنا الايام فجاة .. لتقول لنا .. حان الفراق ..
فنظرت بعيني اليها .. نظرات اغتراب
وخبات الجرح الدفين بالقلب .. لعل رمال السنين تمحوه
واخذت اروي العذاب عبر الحروف ، علها تنطق بما اخفيه ..
وحان الوداع .. وتهت كمركب ضائع تتقاذفه الشطان حينما شاءت وتلقيه السنون بعالم الضباب ..
فاخذت نفسي .. احملها بين جوانحي .. واسليها عبر كلمات لا يهم لمن .. ساكتب سطوراً تروي العذاب والحرمان ..
علها تصل الى من رحلت .. علها تسمع انين حروفها .. الباكية
ولكن — بعد المسافات بيني وبينها كبعد السنين الراحلة، التي يستحيل رجوعها ، كبعد لحظة تمر بنا وتترك اجمل الذكريات
وترحل ، لا نستطيع ان ناتي بمثلها من جديد ..
انها بعيدة ، تلك الصديقة الوفية ..
انها بعيدة ، توأم الروح الخفية اماكنها حيثما كانت
لقد رحلت دون تحديد موعد لنا ، وبلا امل للقائها ..
بلا امل .. ان تصل هذه الكلمات الى مسامعها ..
بلا امل .. ان تحمل الامواج هذه الحروف الى شواطئها
فوداعا عمري المراحل .. ووداعا ايتها الحروف المبعثرة على صفحات مظلمة ..
وداعا .. فلن اكتب من بعدك .. حرفا او كلمة .. لاحد غيرك ما حييت .

الفانية

رحى الغربة

ارى نفسي تحت رحى غربة لا ترحم ،
ولا تدري ما الذي تطحنه !
لا شيء سوى جلمود صخر يدور على النفس المتعبة ،
ويضيع كل شيء .
عندما تغيب الشمس
وتمطر عيناك ،
فاعلم انك قد وقعت في شباك الدنيا ،
وانتظر من العذاب الوانا !
وقل على الحب السلام
على الود السلام
لانك ستجد الف سياج تحول دونهما !
فعش كما انت في غربتك ،
يصهرك جمر الاكتئاب
وتردد نفسك ماساتها بين الفينة والفينة ،
وتنادي ... تصرخ ،
فيضيع صدى الصوت تحت الرحى .

سعيد الشاذلي

ميلاد الثوار

من سرق النور من بلادي ؟
ومن كسر الحدود وتسلل الى الديار
وعبث بخزائني ، وبعثر ملابسي واحرق حاجتي ؟ !
ايها الليل :
اليك أبث حزني واشكو كربي ،
اما انت ، يا محكمة الامة العليا ،
فانت سبب ماساتي ، وانت سبب ضياعي !
سلبوك يا وطني ، ودنسوك ،
يحتفلون بحقوق الانسان ، وانا لا ازال بلا هوية !
يخترعون ويتشدقون: هذا عام الطفل، وهذا عام الشباب وهذا عام المراة .... ، لكنهم يستثنون اطفالنا شبابنا ونساءنا .
قاتلهم الله ، اما انت يا وطني ، فامض الى عهدك كما عهدتك ، واحملي يا بلادي الف جنين ثائر كلما مات ثائر .

رويده ابراهيم مسعود

على باب الأمل

اتساءل برب البيت أتحبيني وترحميني، فقلبي لايستطيع فراقك ، ولا يتحمل ندائك ، فرحتي دامت ولكن لم تكن طويلة !!

سعدت بايام جميلة معك، وفقدتني عيناك، فلم ترحميني ابدا دائما اتذكرك من بعيد ، ولكن لا تمحيني ان كنت غير ذي مودة ، لان حنيني اليك يؤلمني ، وتفكيري فيك يحييني ما دامت الايام بيننا عريقة وطويلة !!

ارجو ان تفكر بي ولو مرة ، انت لا تدري ما الذي يعذبني ، ولكنك مرفه وبعيد ، التفت اليك عن يمين ويسار اطلب منك العون والنجدة ، سحرتني ، ولا استطيع ان احيا بدونك وفراقك يميتني حسرة وضيقا ولوعة وحبك عندي فوق كل المراتب ، وفوق الافاق ، لا استطيع الصبر من دونك فلقد صبرت اياما طوالا وكفى بذلك القدر من السنين الصعبة !! بندر ساهر مهنا الخالدي

ررود خاصة

* اصلاح أم كيد

● القارىء ربحي العارف — الاردن :

— ما الذي يدعوك الى ارسال خطابك الذي لايتجاوز اربعة اسطر من بلد الى بلد اخر من اجل الاشارة الى وضع هذه الاسرة التي في الكويت ؟ اذا كنت ترمي من وراء ذلك الى الاصلاح ، فان من الافضل مكاشفة الجهات المختصة بهذا الامر ، دون التشهير بتلك الاسرة في الصحف .

* اقتراحات وتحية

● القارئة سناء سعيد صبح :

— شكراً لك على ثقتك ، واستمرار مساهمتك .. وبشان اقتراحك حول استحداث زاوية في (قضايا الناس) يكتبها المحرر .. أفيدك بانه اقتراح معقول وهو قيد الدرس ، ونامل ان يتم تحقيقه قريبا .. أما جعل الصفحة يومية ، فذلك من الامور التي نحن بصددها . وقد سبق ان قلنا بان هذا سيتم في المستقبل. وقد بلغنا الزميل احمد مطر بتحياتك وهو يبادلك التحية ويشكرك على اعجابك .

* أسماء مستعارة

● القارئة ((بدرية «م.ص» بنت البحرين)) :

— اشكرك على تحياتك . أما ملاحظتك بشان كتابة اسمك اعلاه في نهاية مواضيعك المنشورة ، فاقول ان الاكتفاء باحد الاسمين افضل ، ذلك لان الاسم — على الرغم من اختصار بعضه بذكر الحروف الاولى فقط ، يبدو طويلا وغير لائق كتوقيع على خواطر قصيرة .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى اتساءل : ما العلاقة بينك وبين — امل فهد — ام هو ايضا اسم مستعار جديد ؟

* ليست قصيدة

● القارىء الشاذلي الميرغني :

— ما ارسلته الينا بعنوان (انا مصر) ليس من الشعر . ورغم انه اشتمل على اربعة وسبعين سطرا — تعتقد انها ابيات شعر — الا اننا لم نلمس في واحد منها معنى جيدا او تركيبة لغوية جميلة وسليمة .

اما بعد فان نايف الحربي هو معد صفحة (القبس الشعبي) في ملحق القبس الاسبوعي الذي يصدر يوم الاثنين ، ولا علاقة له من قريب او بعيد بصفحة (قضايا الناس) .

* الدقة يا مواطن

● القارىء ((مواطن)) :

— خطابك الى وزير الاوقاف لا نعتقد انه لائق ، فقد وجب ان يكون سليما من الناحية اللغوية اولا ، وان يكون ذكرك للايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة دقيقا وصحيحا . ثانيا ، اما الفكرة الاساسية لموضوعك فقد كان بالامكان ايجازها في خمسة سطور .. حاول ان تفعل ذلك ، وان تهتم بنقل الايات والاحاديث بشكل صحيح ، وان تذكر اسمك الصريح ما دمت تسعى الى الاصلاح والخير .

* نجــوم

● القارىء ((س. المطيري)) :

— في مقطوعتك (طال الفراق) تقول :

((انا البارحه ساهر الليل .. كله اعد نجوم السما.. افكر في واحدن .. اخذ قلبي معه ياناس)) .. الخ ..

ولان مقطوعتك خالية من الشعر ، ومن اي معنى يحرك شعرة في النفس ، فانني بمجرد قراءتها بدأت اعد ((نجوم الظهر)) !

* انتقاد ((انتقادات))

● القارىء صالح فالح المسيب :

— اعتز بصداقتك ، واشكرك على مواصلتك الاسهام في (قضايا الناس) . والفت نظرك الى ضرورة الكتابة بخط اكثر وضوحا ، وان تباعد بين السطور ، وهذه الملاحظة تشمل موضوعك الاخير (انتقادات) الذي ارجو ان تفصل فيه بين فقرة واخرى ، وان تهتم بتوضيح كلماته .

* الشعر يحلو

● القارىء ((ع. ح. العطار)) :

— عنوان مقطوعتك هو (بحبك يا كويت الشعر يحلو) ولما كان ما حملته المقطوعة لا يمت الى الشعر بصلة فانه (لا يحلو) . ذلك ان الوزن مرتبك فيها ، والاملاء ضعيف جدا ، واللغة مستباحة .. اقرا الشعر كثيرا ، لان في المقطوعة ابياتا تنبىء عن امكانية تطوير تجربتك ، اذا واصلت القراءة واكثرت من التصحيح، ولك تمنياتي بالتوفيق .

هل سيطول انتظاري ؟!

الساعة تقترب من الواحدة بعد منتصف الليل ، والناس نائمون .. بينما اصحو انا شارداً بافكاري بعيداً ابحث عنك ايتها المسافرة بعيداً في بحر الخيال الكبير !

الطقس رديء ، مغبر ، ويغتابني احساس غريب ، احس بالوحدة والعزلة .. كانني افقد شيئاً غالياً ، ثميناً . ولكن ما الذي يضايقني ؟ ! هل هي العزلة التي اعيشها ولطالما عشت تلك العزلة دون ان اصاب بملل او ضيق ! ، فماذا ينقصني ؟ اظن لا شيء غير الحقيقة.. تلك الحقيقة المرة التي احاول جاهداً الهروب منها ولكن دون جدوى ، لقد فارقت الاحبة .. وتشتت الشمل ، واجلس وحيداً .. ساهراً مع القمر .. لا احد يحس بما اعاني ، اسرح في بحر الخيال .. فاجد نفسي معها ، نعيش تلك الايام الجميلة التي عدت من عمرنا كانهـا لحظات قلائل ، بينما نسرح ونمرح ، دون أن نحس بتلك اللحظات العابرة .

انها الآن تسافر بعيداً دون ان تلقي كلمة من كلمات الوداع ، انها تغيب عن ناظري ، وهي شمس فؤادي التي غربت ، وأصبحت مني وراء الافق ، بينما تتركني وحيداً اعيش مع الليل ، اهمس في اذنه ، علّه يسمعني، ويزيل عني وحدتي ، ولكنني عندما ارى القمر ، احس بانني وجدت ذاتي لانني ابثه كلماتي الحارقة ، ابثـه شوقي وحنيني واحبه ، لانه يسمعني ، ان تحدثت اليه ولا يقاطعني ! انني لا اجد من يحسن فن الاستمـاع والانصات مثلك يا قمري ، فهل ستعودين .. يا فتاتي الغائبة ؟ ! انني احس بانك تسابقين الايام وتحـدين الليالي ، لتعودي الي ! ..

لن أيأس ، وسانتظر لانك ستعودين .. نعم ستعودين ولكن متى ؟ وهل سيطول انتظاري ؟ !!

مسعود مشعل العنزي ـ الاحمدي

إلى "الدمعة اليتيمة"
لا تنهزم الأحزان إلاّ إذا واجهناها

قرأت في صفحة « قضايا الناس » خاطرتين بعنوان : « بقايا امرأة » و « هذه وصيتي » لاخت تلقب نفسهـا بالدمعة اليتيمة .

وقد احسست بانها تعاني لسبب ما ، ولكن يبدو انها حزينة جداً . ولاحظت انها يائسة من تجربة قد خاضتها وفشلت .. انا قارئة مثلها وكنت اعاني كما هي تعاني ولكن ظهرت حقيقة الحياة امامي وملأتهـا بالتفاؤل .. وها انا اكتب لها هذا الرد على خاطرتيها :

« حياتنا دمعة قبل ان تكون ابتسامة نتجرع بها مـن كاس المرار ، قبل ان نذوق طعماً لحلاوتها ، حياتنـا مرآة تعكس ايماننا لنواجه الحقائق التي نخاف منهـا ونحاول الهروب منها ليسيطر اليأس علينا . ولكـن لا بد لنا من المواجهة ولا بد لنا من العيش على ارض الواقع ولا تجعل اجنحتنا ترفرف في دنيا الخيال . فمهما كانت حياتك تعسة مليئة بالصعاب . فلا بد ان تكون هنـاك بارقة امل تلوح في الافق .. كوني قوية لتحطمي الاحزان وتصدي عنك ضربات الزمن .. ازرعي في قلبك اشجار المحبة والامل واشعلي شموع الامل لتنير لك غـدك المجهول .. وابعدي الاشواك عن دربك لتنبت مكانهـا الزهور .. اجعلي من الكوابيس احلاماً وردية .. ومن ظلام الايام نوراً .. وان طال ليلك فلا بد من اشراقة الشمس لتغمرك اشعتها بالحب والدفء .. وتتحـول صحراء قلبك الى جنة خضراء وتغرقي في بحـر مـن السعادة ، وتغيب عنك الدموع لترتسم الابتسامة على وجهك وتعيشي حياتك سعيدة .. وصدقيني ان قلت : « لا يأس مع الحيـاة » ..

هيـام حمـدان

عمل المرأة أهم أسباب ضياع الأبناء

ان من اخطر المشاكل التي يعاني منها المجتمع ضياع الابناء في زحام مشاكل الحياة العصرية بين الابـاء ، نتيجة انشغالهم عن ابنائهم في اعمالهم مما يخلق المشاكل والخلافات بين افراد الاسرة ، وخاصة الخلاف الـذي يؤدي الى انفصال الازواج احياناً ويكون ضحية ذلـك الابناء الذين يتشردون .

فمن الاول الخلافات التي بين الازواج يضيع معهـا الابناء ، ولكن كان شبه نادر ان يكون هناك انفصال ، حيث كانت المرأة تعيش لاولادها وترضى بما كتبـه لها القدر .

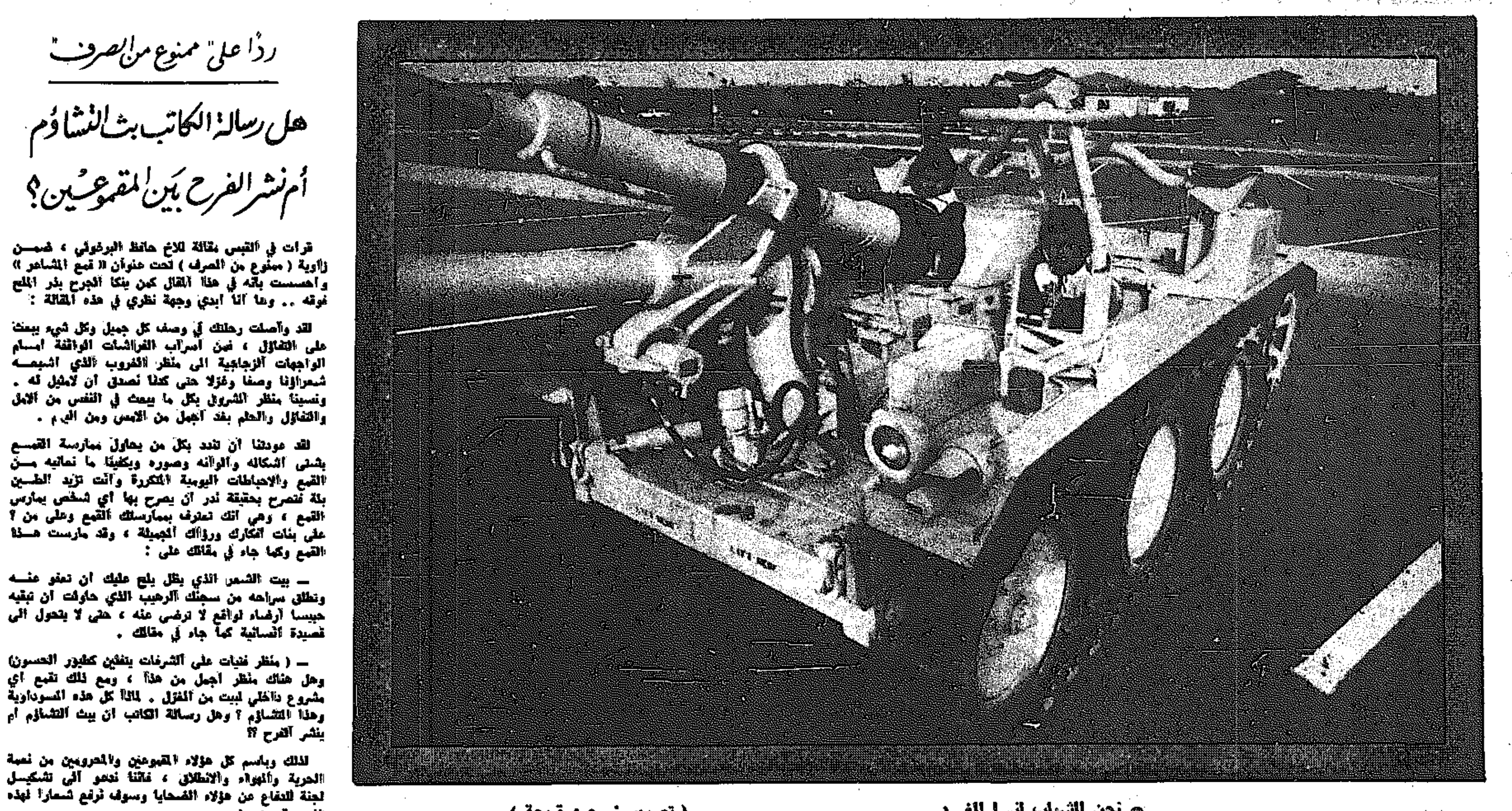
ولكن في هذا العصر ، عصر المرأة التي ساوت الرجل في كثير من الامور ، باتت المشاكل بين الطرفين ظاهرة طبيعية يكون الضحية فيها هذا الجيل الذي خلق في عصر لا يعرف المرء فيه من الدنيا سوى السعي وراء المـال ، ينسى معه واجباته تجاه اسرته سواء الزوجة او الزوج، فكل من الرجل والمرأة ينظر للآخر بانه هو الذي يخلـق المشاكل او يتسبب بها .

ومن هنا تأتي الحيرة لدى الابناء .. هل الام هي التي على خطأ .. أم الاب راعيهم هو المخطىء ؟ ويبدأ الصراع .. الصراع النفسي للابناء الذي يكون سبباً من اسباب الفشل سواء في الدراسة ، او في العمل ، وقد يصل البعض احياناً الى سجن الاحداث .

وفي تصوري ان السبب الرئيسي في وجود كل هـذه المشاكل انشغال المرأة خارج المنزل ، مما يبعدها عـن تفهم اولادها وما يريدون . فيجب عليها ان تساعدهم في تفهم ومعرفة بعض الامور ، وبالتالي يؤدي هذا الى خلق مجتمع قوي متماسك الافراد ، حيث الاسرة عماد المجتمع.

الآن نصل الى نتيجة هنا ان اساس التفاهم فـي الاسرة مصارحة الابناء ودراسة مشاكلهم عن قرب ومنحهم الثقة التي تجعلهم يصارحون ابائهم بما في قلوبهم لكي يستطيع الاباء ارشادهم الى طريق الصواب .

رأفت عطار حسن



● نحن الشباب لنا الغد (تصوير : محمد قميحة)

رسالة مفتوحة إلى رونالد ريغن
خذوا العظة من حاضر "بريطانيا العظمى" !

ايها الرئيس ، اتوجه بكتابي هذا اليـك لعله يجـد آذاناً صاغية ولعل سفير سيادتكم بالكويت يقوم بترجمته بترجمة صحيحة . انه لمن دواعـي اسفي الشديد انـي سأقول الحق ولو كان الحق مراً ، فهل ابدأ ببريطانيا العظمى سابقاً ام ابدأ بامريكا العظمى حالياً ؟

ولكن الأفضل ان ابدأ ببريطانيا لانها هي التي غرست الشجرة الخبيثة والشجرة الملعونة بالقرآن ، بـريطانيا استعمرتنا قروناً وخرجت منا برائحة نتنة كما هي عادتها لا تخرج من بلاد الا وتحدث فيها مشاكل وفتن وهذه سنتها السيئة وبئس السنة، فلو استعرضنا مستعمراتها التي لا تغيب عنها الشمس اولاً وقد شتتها ومزقها الله ، وقد مزقها شر ممزق . بريطانيا غرست الشجرة الملعونة في القرآن وعد بلفور المشؤوم وطردت اهل البلاد وآذتهم وحاربتهم وجاءت بيهود العالم شذاذ الارض واسكنتهم في بلاد لا يمتون اليها بصلة وزودتهم بالاسلحة والمعدات وطـردت اهـل فلسطين وقتلتهم واسكنتهـم الخيـام والصحار « وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون »فانتقم الله منها وصارت دولة ذليلة فقيرة بعدما كانت بريطانيا العظمى ويلقب ملكها انذاك ملك بريطانيا العظمى وحاكم ايرلندا وامبراطور الهند وسيد ما وراء البحـار، وانظر ماذا فعل بهم ربك وهذا مصير كل ظالم ان شاء الله .

نرجع الى امريكا سيدة العالم وصاحبة تمثال الحرية، نعم بريطانيا غرست الشجرة الملعونة ـ الحنظلـة ـ وسقتها امريكا وغذتها واغدقت عليها سماد الوحشية فلا يتقدم مرشح امريكي للرئاسة الا ويجعل العرب كبش الفداء وينصر اليهود بحق او باطل والباطل هو الثابت ، ويعد بانه سيطرد العرب ويجهز اسرائيل بالعتاد والرجال والمال وسيقف ضد العرب ويضحي بهم من اجل ان ينجح على ان يقدم العرب قرباناً لليهود ، فهذا انت نجحت ربما بمناصرة اليهود وجهودهم ثم ماذا ؟ فلم يبق لك بالرئاسة الا سنوات قليلة فماذا لو صحا ضميرك وقلت انني سوف اختم مدة الرئاسة وبقية العمر في حل قضية مستعصية غرستها بريطانيا وسقتها وغذتها امريكا فتنقـذ شـعباً مظلوماً مضطهداً مشرداً لا حول له ولا قوة ، ويسجلهـا لك التاريخ باحرف من نور فهي احسن من وسام تناله او من شارع يسمى باسمك او جامعة تسمى باسمك او ميدان ، فحبذا لو نلت وتوفقت في حل القضية والله سوف يسجل لك التاريخ كما سجل موقفاً لابراهام لنكولن او جورج واشنطن وسوف تخلد باسم رجالات العـالم المشهورين وتنقذ امريكا من الظلم والجور والدمار وربما انت لا تخشى اهل الارض جميعاً . لكن يجب ان تخشى رب السموات والارض واحكم كلامي بآيات من قرآننـا الكريم « وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون » ، « وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليـم شديد » . وفقك الله لانقاذ هذا الشعب الذي لا حول له ولا قوة الا بالله العظيم .

عبد الرحمن السبيعي ـ الكويت

الجريدة .. جسر القارئ نحو الوعي والحرية وليست حبلاً لنشر غسيل "كارولين" !

قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة ، الدين النصيحة ، الدين النصيحة . قلنـا لمن يا رسول الله قال : لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » .

وقال ايضاً : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » . وفي رواية « وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمـان » .

من هذه الحقـائق ومن باب النصح للمسلمين اكتب هذه الرسالة راجياً ان يكون لها الوقع الحسن .

اطلعت على عدد القبس الصادر يوم الجمعة الموافق ١٨ جمادى الاولى سنة ١٤٠٥ هـ ٢٨ـ٢ـ٨٥ م ، ولقـد حزنت اشد الحزن لما رايت وقرات في الصفحة ١١ من الجريدة .. حزنت لما وصل اليه المسلمون من حال .. صفحة كاملة من الجريدة مخصصة لكارولين ابنة امـير « موناكو » .. بالله عليكم ، من تكون هذه المرأة حتـى تخصص لها صفحة كاملة وبالالوان ؟ وبماذا تهم المسلم حتى تنشر اخبارها وصورها .. ترى هل انتهت همومنا واحزاننا حتى نتتبع اخبار الغربيين ونفرد لهم الصفحات وننشر اتفه ما يقولون وما يقومون به : « كارولـين ، دخلت السباق وانقلبت بها السيارة .. كارولين حملت طفلاً .. كارولين طلقت .. كارولين حزينة » .. الى اخر هذه التفاهات التي لا تهم مجتمعنا في شيء . ومن قبلها اخبار « ديانا » التي ملأت الصحف وما ذلك الا تقليـد لما ينشر في صحف الغرب على سبيل الدعاية لامرائهـم ودولهم .

وقد كان الاولى بكم ان تخصصوا هذه الصفحة لنشر ما يفيد الناس . وتتبع اخبار اخواننا الذين يقاسـون في ارجاء الارض في فلسطين ولبنان وافغانستان وغيرها. او افراد هذه الصفحة لنشر آراء الناس وهمومهم الذين لم تخصص لهم من جريدتكم في هذا العدد اية مساحة .

ان الصحيفة امانة في اعناقكم فاتقوا الله فينا وفي ابنائنا ان تعودوهم على الاهتمام بهذه السخافات ، ان الغربيين الذين تنشرون اخبارهم تباعاً في جريدتكم والله لا يعيروننا نحن العرب ، والمسلمين اي اهتمام في صحفهم واعلامهم ولا يذكروننا الا من قبيل اساءة السمعة وجعلنا اضحوكة للعالم .

لذا ارجو من الله ان يهديكم وان تربأوا بجريدتكم ان تنشر مثل هذه الاشياء في المستقبل وان تعملوا على نشر المفيد للناس .. ودمتم سالمين .

سعد عبد الوهاب السعد

زهرة الوعد

بالامس كنت هنا ، وكنت وراء مدى الاحلام وكنت وهج السناء .

بالامس كنت هنا ، خلف بسمتك الخجولة يزهر وعد ، وينبت خلـف خطاك مرج ويول الف ربيع كل ... يحدث بالامس ، ماكنـت ادرك ان للفرح مواسم لا تعود وان ... تنسى ان تمر علـى مرافـىء العاشقين ، وان نسمة يمكن ان تثور و... وتستحيل الى عاصفة .

حين رحلت تمزقت كل اشرعة العالم .. تداعت كل مغاورات العالم .. وغزا الخريف كل الفصول .

حين رحلت احترقت بنار الحزن احلامي ، واندثرت تحت رمادها كل قصص الفرح المعتقة .. وتمضي سنوات كثيرة والازاهير التي زرعتهـا بقلبي تموت بصمت ، وامضي واجر قدمي على درب شهد ارتحال قلب الى الرصيف الاخر من الشارع الذي كان يضج بقصص الحب الملونـة، ويضم كل ارتعاشات الفرح .

يا الهي كل شيء ما زال !!

هنا الزهر صمتنا بالوعد .. وهنا زرعت الشمس ضفائري ... وفي حضورك استحالت لجيني الى قمر فضي .

يا الهي ... !! كل شيء ما زال هنا ، الا وجهك الحبيب الذي كان ينهي كل هكابات امسي . كل شيء ما زال هنا ومعه حطام اغنية كانـت احدابها معلقة وراء خيوط الفجر ، وخلف سحابة المطر .

الحنين هنا يتحول خطوة ، خطوة . شفتاي تنطلقـان بالاشياء او تنامان على السكون . وانا وحدي هنا الم الذكرى واصلهـا بقلـب مثخن بالجراح . لقد ضاعت على شفتي بسمة الرجاء ، وزحف الليـل الي بكل فصوله ومل صداقتي القمر .

على خلجات قلبي ينبت عشب مسموم الاجزاء . وفي عينـي تبحـر مراكب متعبة .. بلا دفة ... ولا شراع . وتغرق في بحر احزاني رويداً رويداً ، كما يغرق النور في الظلمة .

مرت بدربي قوافل كثيرة ، حاولت انتزاع قلبي ، حاولت ان تهدم الاسوار التي بنيتها حول السمك المغروس في شراييني ، ولكنها لم تقو ابداً على انتزاعك من قلبي المتعب .

ما زلت في اعماقي .. تتنقل ما بين حلمي ويقيني . ما بين شفتـي ولساني ... ما بين مقلتي واهدابي ما بين النبضة والنبضة ... مابين السطر والكلمة .. ما زلت هنا وما زال هواك مواويل ريفية وانعمـة تؤرقني ، وتوقف ذلك الجرح النازف في شغاف القلب . فاسافر اليـك بعيداً بعيداً وامزج بعيداً مع النسمة ... ومع مداد الحرف والكلمة .. وما بين مد الحلم ... وجزر الواقع ... انتش منك ... ولا القاك .

سناء الحمصي

رداً على "ممنوع من الصرف"
هل رسالة الكاتب بث التشاؤم أم نشر الفرح بين المقموعين ؟

قرات في القبس مقالة للاخ حافظ البرغوثي ، ضمـن زاوية (ممنوع من الصرف) تحت عنوان « قمع المشاعر » واحسست بانه في هذا المقال كمن ينكأ الجرح بذر الملح فوقه .. وها انا ابدي وجهة نظري في هذه المقالة :

لقد واصلت رحلتك في وصف كل جميل وكل شيء يبعث على التفاؤل ، فمن اسراب الفراشات الواقفة امـام الواجهات الزجاجية الى منظر الغروب الذي اشبعـه شعراؤنا وصفاً وغزلاً حتى كدنا نصدق ان لامثيل له . ونسينا منظر الشروق بكل ما يبعث في النفس من الامل والتفاؤل والحلم بغد اجمل من الامس ومن اليوم .

لقد عودتنا ان تندد بكل من يحاول ممارسة القمـع بشتى اشكاله والوانه وصوره ويكفينا ما نعانيه مـن القمع والاحباطات اليومية المتكررة وانت تزيد الطـين بلة فتصرح بحقيقة ندر ان يصرح بها اي شخص يمارس القمع ، وهي انك تعترف بممارستك القمع وعلى من ؟ على بنات افكارك ورؤاك الجميلة ، وقد مارست هـذا القمع وكما جاء في مقالك على :

ـ بيت الشعر الذي يظل يلح عليك ان تعفو عنـه وتطلق سراحه من سجنك الرهيب الذي حاولت ان تبقيه حبيساً ارضاء لواقع لا ترضى عنه ، حتى لا يتحول الى قصيدة انسانية كما جاء في مقالك .

ـ (منظر فتيات على الشرفات يتفقين كطيور الحسون) وهل هناك منظر اجمل من هذا ، ومع ذلك تقمع اي مشروع داخلي لبيت من الغزل . لماذا كل هذه السوداوية وهذا التشاؤم ؟ وهل رسالة الكاتب ان يبث التشاؤم ام ينشر الفرح ؟؟

لذلك وباسم كل هؤلاء المقموعين والمحرومين من نعمة الحرية والهواء والانطلاق ، فاننا ندعو الى تشكيـل لجنة للدفاع عن هؤلاء الضحايا وسوف نرفع شعاراً لهذه الجمعية وهو :

« ارفعوا ايديكم ايها الكتاب والصحافيون » ..

يا صاح ... الا ترى انك بمقالك هذا تبث التشاؤم ولا تدعو للفرح ، نعم لقد غاب الفرح ولكن مهمـة استرجاعه تبقى على كاهلك وامثالك مـن الصحافيين والكتاب .. الست معي يا اخـي ؟؟ انثـر الورد .. واكتب عن احلام المستقبل لجيل مقبل .. والاعمـال العظيمة تبدأ كحلم ..

واخيراً لك مني اجمل الاماني .. مع دعائي لك بان تفرج عن ضحاياك ..

ابن فلسطين

زجل باللهجة المصرية
يا مصر يا أمنا

يا مصـر يا امنـا ... في الدنيـا مـن غـيرك
سقيتـي كـاس الهنـا ... للدنيـا مـن خـيرك
نيلك عجب أرضـك ذهب ... شعبك سلام.. يتغنى بطيرك

* * *

رب العبـاد كـرمـك ... لمـا تجـلاك
والحـق باسمـك نطـق ... وبرسـله قـواك
ورب موسـى كلمـه ... مـن ارض سينـاك
وحتـى يوسـف كرمـه ... وابـن البتـول جـاك
يا مصـر دا انـت آمنـا ... والمولـى صايـن أرضنـا
تكبـر ويكبـر عزمنـا ... ويا الرجال.واقفه فدا نيلك

* * *

النيـل وانا كنـا علـى ... عهـد الوفـا بيـك
النيـل بجـود بميتـه ... وانـا والحيـاة ليـك
لما قالولـي عالهـرم ... قلـت الهـرم فيـك
عنـوان تهـدى للزمـن ... يشهـد خطاويـك
يا رب خلـى مصـرنا ... تبقـى ويغنـى عمـرنا
وتكون عروسـة عصـرها ... ويا الولاد..يتهنوا منخيرك

* * *

كـل البـلاد اطلعـت ... عالحسـن فـي عينـك
وكـان مناهـم يدوقـوا ... الحسـن بايديـك
حتـى مـاذانهـم علـت ... منهـا اغانيـك
يا مصر يومك يوم هنـا ... كـل الحبـايب عنـدنا
يتهنـوا ويغنـوا لنـا ... احلى الكلام.يتغنى مواويلك

* * *

يا مصـر يا امنـا ... في الدنيـا مـن غـيرك
سقيتـي كـاس الهنـا ... للدنيـا مـن خـيرك
نيلك عجب ارضـك ذهب ... شعبك سلام.. يتغنى بطيرك

احمد خيري البهنساوي

الأمل المنتظر

اراك امامي كلما فتحت باباً موصداً .. اراك امامي كلما فتحت كتاباً مغلقاً .. ارى صورتك تتراءى في ذهني كلما اغمضت عيني .. اراك في الحلم وفي اليقظة .. وكلما امسك قلماً اجد نفسي اكتب اسمك .. صورتـك تتراءى في مخيلتي عندما اسلم عيني للنوم بعد ان ارهقهما السهر .. وهما اللتان تعودتا على النوم والرقاد علـى وسادة الراحة .. ولم تعرفا العناء .. والآن بعد ان ان اصابت القلب سهام الحب والغرام .. اصابهمـا الارق والسهاد .. العيون تعبت من لوعة الفراق .. فمتى تحين لحظات اللقاء ؟ . تلك اللحظات التي يرقص فيها القلب طرباً وتغرق العين بالدموع من الفرحة بها.. حتى تحين تلك اللحظات التي اراك فيها .. علها تبـدد لوعة الانتظار التي طالت . مع انها مجرد لحظات .. وليتها تطول وتصبح ساعات واياماً وشهوراً .. بـل وللابد .. كم اتمنى ذلك فمتى يتحقق ذلك الحلم الذي يراودني ويؤرقني ؟.. متى ؟ .

رمـز الاخـدود



عبد الرحمن مجيد الربيعي :

الرواية العربية

ظلمها المنظرون الذين يحبون الكتابة عن الحداثة لا الحداثة نفسها

عبد الرحمن مجيد الربيعي

يشكل الكاتب العراقي عبد الرحمن الربيعي احدى العلامات المتميزة في مسيرة القصة والرواية العربية المعاصرة . فمنذ ربع قرن كان لاعماله : « السيف والسفينة » ، القمر والاسوار ، الانهار ، صولة في ميدان قاحل ، خطوط الطول خطوط العرض » ، طابع الاعمال الطليعية التي ساهمت في نقل القصة والرواية العربية من حال الى حال .

وبالاضافة الى مساهمته القصصية والروائية ، كتب الربيعي الشعر ، فقبل سنوات صدرت لـه مجموعة شعرية بعنوان « الحب والمستحيل » وقبل أسابيع قليلة صدرت له مجموعتان شعريتان جديدتان عنوان الاولى : « شهريار يبحر » ، وعنـوان الثانية « امراة لكـل الاعوام » .

« القبس » التقت في بيروت عبد الرحمن الربيعـي وأجرت معه حوارا ، تناول همـوم القصـة والرواية العربية المعاصرة ، وتجربته في هذا الاطار ، كما تناول قضية الشعر . ولان الربيعي مقيم في بيروت منذ سنوات ويعرف الحركة الادبية في لبنان معرفة جيدة ، فقد سالته « القبس » عن انطباعاته حول الادب اللبناني في هـذه المرحلة ، كما عن تقاليد الساحة الادبية اللبنانية .

وبدأت « القبس » حوارها بالسؤال التالي :

● تمتلىء الساحة الروائية العربية الان بمقولات كثيرة حول الشكل والتجريب والتحديث ، بحيث يكاد مفهـوم الرواية أو مصطلحها يغيب وسط التفتيش عن (الحداثة) في الرواية .. ما هي الرواية في نظرك ؟ ومتى نكون في منطقة الرواية ، ومتى نكون خارجها ؟

قال عبد الرحمن الربيعي :

ـ انا لا اعير ما يطرح في الساحة الروائية العربية من مقولات تنظيرية كبير اهتمام ، فهذه المقولات طرحت وتطرح وستظل تطرح . ولكنني اعتقد بان المهم في مثل هذا المجال هو كتابة النموذج الروائي ، أو كتابة النص الروائي . ومبعث هذا في اعتقادي بان المبدع يسبق النظرية دائما أي ان المبدع لا يضع امامه نظريات قبل ان يبدأ بكتابة نصه الابداعي وانما هو يكتب النص اولا وبعـد ذلك تستخرج من هـذا النص التنظيـرات والقوانين والاجتهادات .

الحداثة بين التنظير والابداع

في الواقع ان مسالة الحداثة هي مسالة ملحة جـدا ومهمة ، لانها عندي تقترن بمحـاولة مواكبـة العصر والاستمرار فيه . ولكن هم الحداثة هذا لا يستطيع ان يحققه انجازا الا القلة . الذين ينظرون للحداثة ثم لا يقدمون نصوصا بمستوى هذا التنظير ، او تتجاوزه ، هم اناس يحبون الحديث عن الحداثة لا الحداثة نفسها . ثم ان الحداثة مصطلح واسع . من المفروض ان يكون أي نص يكتب الان حديثا بمعنى انه يحمل الكثير مـن المشاكل والهموم المعاصرة على كل المستويات الفـردية والجماعية . وكذلك على مستوى الاضافة والتقنية في الشكل الروائي .

ما ورد في سؤالك عن مقولات الشـكل والتجـريب والتحديث كلها مقبولة . ولكن بالتالي كل نص ياتي بمـا يحمله من معان ومفاهيم لهذه المقولات . ولذلك فانـنـي مع البحث عن الحداثة الواعية لا الحداثة المصنـوعة والمفتعلة . وبالتاكيد كما يقول المثل : ان فاقد الشيء لا يعطيه .. ومن هنا فان بعض الاسماء المبتدئة والناقصة الموهبة والاستعراضية قد اساءت الى الحداثة باسـم الحداثة . وهنا الخطر اذ ان التهمة صارت توزع بـلا حساب واخذ الاخضر بذنب اليابس كما يقال .

سـؤال وجـواب

اذا اردت ان احصر المسالة في نطاقهـا الضيـق والشخصي ، فانني اقول لك بان الكاتب الذي يريد ان يستمر ويبقى ويضيف هو الكاتب الذي يجتهد في النص قبل ان يقدمه للنشر ويعيد كتابته مرات ان اقتضى الامر رغم ما في هذا العمل من جهد كبير . وتجدني في كل عمل روائي اكتبه احاول ان اسال نفسي سؤالا بسيطا هـو ما الذي يمكن ان اقدمه فيه ولم اقدمه سابقا في ماكتبت فان توصلت الى جواب بانني لدي ما اريد طرحه متجاوزا نفسي ، مضيفا الى عطائي السابق ، فانني ابدأ بالكتابة والا فانني ارجئها لحين استكمال الاجوبة في ذهنـي قبل ان احيل هذه الاجوبة الى مادة روائية .

اما الفقرة الاخرى في سؤالك وهي : ما هي الرواية في نظرك فاعود مرة اخرى واقول بان هذا المصطلح يخضع لاجتهادات عدة ولكنها كلها تصب وتتقارب في ان الرواية هي عالم كامل بشخصياتها وأحداثها وجغرافيتها والقضية التي تحملها . واذا لم تكن عالما كاملا ، فانها مساحـة كبيرة من هذا العالم ، أو احدى قاراته . هي هنا نقيض القصة القصيرة التي تعتمد على التكثيف واللمحـة والضربة الخاطفة .

الرواية تستطيع فيها ان تتنفس ملء صدرك وان تقول كل ما عندك ولست محشورا في مساحة معينة . انها الاكثر رحابة بين الفنون الكتابية . ولكنها الاكثر حساسية اذا لم تكن واعيا للعبتها وفنيتها .

تبقى الفقرة الاخيرة في سؤالك وهي : كيف نكون في منطقة الرواية .. وكيف نكون خارجها ، واعتقد ان هناك خيطا سريا يربطك لا بالرواية فقط ، ولكن باي عمل فني تقراه . هذا الخيط السري قد يجعلك في منطقة هـذا العمل وبجانبه ومعه بتعاطف وتلذذ وحماس .و قد لايوجد هذا الخيط فتجد نفسك خارج هذه الرواية ولا يمكن ان تدخلها او تدخلك حتى لو أعدت قراءتها لا مرة واحدة فقط ، بل مرات عديدة .

● هل تعتقد ان الرواية العربية وصلت الى تاصيـل نهائي في مسالة الشكل ، ام ان الباب ما زال مفتوحا على مصراعيه لاشكال اخرى ؟ وهل تعتقد ان الهـدف ينبغي ان يكون يوما : الوصول الى رواية عربية لهـا خصوصية معينة ؟

ـ لعلك اجبت عن السؤال من خلال سؤالك نفسه . فالرواية العربية لا يمكنها ان تصل الى تاصيل نهائـي لا في مسالة الشكل فقـط ، وانما على كـل المستويات كالموضوع واللغة بشكل خاص ومن هنا ، كما ورد فـي سؤالك ، ان الباب ما زال مفتوحا على مصراعيه ، وان الرواية العربية او الادب العربي قادر على احتضان هذه الاجتهادات المضافة لانها مطلوبة وليس الصحيح ان نكرر ما سبق ان كتب ، وانما الصحيح ان نكتب منطلقين من اننا ولكن دون القفز على تجارب من سبقونا .

في رايي انه ليس هناك ما يسمى بالوصول كما ورد في سؤالك ، فان الابداع هو عملية لا وصول باستمرار . ومن خلال عملية اللاوصول هذه او الاستمرارية نستطيع ان نحقق امورا كثيرة وانا معك في ان هناك شرطا مهما من اجل ان يصل العمل الابداعي ، وهو ان تكون لـه هويته . ان الكثير مما نقراه هو نتـاج لا هـوية له ، وخاصة في الشعر والفن التشكيلي . تستطيع ان تضع عليه اي اسم سواء لعربي او اجنبي دون ان يؤثر ذلك على العمل . ومن هنا فان الابداع العظيم هو الابداع الذي يملك هويته وهـذه الهوية تتحقق على عـدة مستويات بدءا من الموضوع وانتهاء بالشكل . وانا لا اميل الى قراءة النصوص العائمة لانها لا تؤدي الـى شيء ولا تصل الى اية نتيجة وان من يكتبونها على الرغم من نواياهم الطيبة هم مخدوعون بمقولات من شانها ان تضيعهم ولا تبقي منهم شيئا .

● صدرت لك في الفترة الاخيرة مجموعتان شعريتان : شهريار يبحر ، وامراة لكل الاعوام .. متى بدات كتابة الشعر ؟ وكيف جمعت بين الشعر والرواية ؟

ـ كما تعلم بانني وفي احدى هاتين المجموعتين التـي تحمل اسم « شهريار يبحر » ، قد جمعت نتاجا شعريا، كتبته ما بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٧٠ ، واذن فان كتابتي للشعر كتابة مبكرة جدا وعلى الرغم من ان كتابتي للقصة القصيرة قد تزامنت معها ، الا انني كنت في البداية اكثر اقترابا الى الشعر منه الى القصة القصيرة ، ولكنني بعد ذلك جمعت ما بين الاثنين في العمل القصصي حتى ان قصصي القصيرة الاولى والتي صدرت في مجموعتـي « السيف والسفينة » تكاد ان تكون قصصا شعرية لانها اخذت من الشعر الكثير ، وخاصة اللغة والواقع والمناخ. وتراني ولحد يومنا هـذا استعمل الشـعر في الكتـابة القصصية وغالبا ما الجا الى وضع نصوص شعرية داخل القصة القصيرة ضمن عملية « منتجة » تجعل من هـذه القصائد جزءا من البنية القصصية وليست دخيلة عليها.

اما المجموعة الشعرية الثانية التي صدرت لي مـع « شهريار يبحر » فهي مجموعة تحمل اسم « امراة لكل الاعوام » وهي عبارة عن صفحات من شعر الحـب ، حاولت فيها ان اقدم شيئا مختلفا عما اقراه لدى الشعراء الذين كتبوا عن الحب وتميزوا بشعر الحب .

ان « امراة لكل الاعوام » تمثل البحث عن امـراة الحلم التي قد لا توجد مجسدة في امراة محددة ، حتى لو توهمنا ذلك واعتقد بانني ، وجوابا على الفقرة الاخيرة من سؤالك لم اقم بعملية جمـع بين الشـعر والرواية والقصة القصيرة ايضا ، وانما انا اكتب هذه الاشياء مجتمعة كما قلت لك من خلال نص واحد سواء اكان هذا قصة قصيرة او رواية او قصيدة .

ديواني الاول « للحب والمستحيل » اكتشف فيه الناقد العراقي سليمان البكري عنصر القصة من خلال تكامـل القصائد وانتمائها لبعضها ، وتستطيع ان تقول هـذا الراى عن « امراة لكل الاعوام » فان فيها روح القص ايضـا .

ولذلك فانني استطيع ، وانطلاقا من سؤالك ان ارد على بعض الزملاء الذين انطلقوا كما زعموا من حرصهم على القصاص والروائي في لعدم مباركة نشري للشعـر في كتب ، وعلى الرغم من قلة هذه الاراء اذا ما قيست بالاراء المتحمسة لهذا النتاج الشعري ، فانني اقـول بانني لم اصطنع شيئا ، وانما اتصرف على اساس مـا اؤمن به وما اعنيه ولم احس في هذا التصادم داخلـي ابدا ولو احسسته لوقفت منحازا للفن الاقرب الى نفسي، الا وهو الفن الروائي .

● كيف تنظر الى حاضر الادب والحركة الادبية في لبنان ؟ اين نقاط ضعف هذا الادب ، واين نقاط قوته ؟

ـ بالتاكيد ان عجلة الابداع اللبناني لم تتوقف خلال سنوات الحرب . وكان من المتوقع جدا ان تتوقف بعـد ان توقفت مرافق حياتية كثيرة في هذا البلد نتيجة لهذه الحرب التي طال امدها وزرعت الياس الاسود فـي القلوب . ان استمرار المبدعين على العطاء في مجالات المسرح والفن التشكيلي وفي مجالات الادب شعرا وقصة ورواية ، ان استمرار هذا العطاء دليل على ان البلد ما زال حيا لان الابداع لدى اي شعب من الشعـوب هو نبض الحيـاة .

لو اردنا ان نقوم بعملية احصائية لما يقدم لوجدنا ان المتميز هو النتاج المسرحي على الرغم من ان الكثير منه يعتمد على الترفيه والاستعراض ، ثم قبل هذا الفن التشكيلي ، فرغم كثرة المعارض الا ان الاسماء البارزة قد عرضت متحدية الموت اليومي .

لكن المحير في كل هذا ابداء راي في ما يكتب ادبا ، اذ انني لست ظاهرة لم المسها في اي بلد عربي اخـر وهي مسالة « العداء » ما بين ممثلي الاتجاهات الادبيـة وكل منهم يحاول ان يلغي الاخر . وقد وصل الامر الى ان هناك بعض الصفحات الثقافية تحذف حتى اسم كاتب ولو ورد في خبر عادي ، لان هذا الكاتب لا يتلاءم فنيـا مع محرر الصفحة الثقافية ومن معه مثلا . وهذه ظاهرة خطيرة جدا ومؤسفة اذ ان المثل الصيني العظيم لا يزال يطرح نفسه وهو : دع مائة زهرة تتفتح .. اقتناعا من قناعتي بان لا احد من الممكن ان يحل محل احد اخـر ، وانه لا يمكن انهاء اي اتجاه ادبي بالارهاب ان الزمـن كفيل بالحكم على من يبقى وما سيبقى على الرغم مـن انني ايضا مؤمن بان البقاء هو للحداثة وليس للاجترار والتقليد . ولكن اية حداثة واي تحديث ؟

قبل ايام كنا في ندوة حول مجلة شعر التي انشئت عام ١٩٥٧ ، اي قبل ٢٨ سنة . وقد رأيت ومن خلال الحوار مع بعض الحاضرين ان هناك اسماء كانت لهـا صولات وجولات في حينها لم تعد الان موجودة اطلاقا .. لقد مسحت بالكامل . وهكذا فان هذه المواقف الحدية التي يقفها الادباء اللبنانيون من بعضهم هي بالنتيجـة ليست في صالحهم جميعا كما انها ليست في صالح الابداع اللبناني ، وانا اقول هذا لان ما يطرح الان بعيد عـن ما يطرح في بعض البلدان العربية في فترات سابقـة ، انطلاقا من مصطلحي التقدمي والرجعي . هنا المسالة مطروحة الحداثة واللاحداثة بمفهومين غائمين ، اي انك تقتحم كل يوم بنصوص شعرية او قصصية ويقال لـك بان هذه هي الحداثة وعليك ان تقبلها بدون مناقشة ، وهذا امر طبعا مرفوض ، لانه من قال بان هذه الحداثة هي الحداثة ؟ وهكذا ..

ومع هذا فانني اتابع كل ما يكتب واقراه واحتفظ بالكثير من الاراء لنفسي ، لان الصدور غير واسعة فـي الغالب ولا تتسع للراي الاخر .

اما بالنسبة للفقرة في سؤالك حول نقاط الضعـف في الادب اللبناني ، فاقول ان من ميزات الادب اللبناني التي عرف بها هو جراته في تناول الموضوعات . هـذه الجراة التي سمح بها الوضع اللبناني الخاص ، والتي لا نجدها في العديد من البلدان العربية التي تخضع فيها النصوص للرقابات قبل ان تنشر . وهذه النقطة تظـل مسجلة لصالح الادب اللبناني .

لا استطيع بالنتيجة ان اقول اي لون مـن الالوان الادبية هو المتميز . ولكنني اعتقد انه في ما قراته من روايات على ندرتها تظل هي المتميزة وهذا شيء ينسحب على الادب العربي عامة وليس على اللبناني فقط .

ثم يلي ذلك هذا النوع من النصوص المفتوحة التـي تجمع ما بين الالوان الادبية كلها ، والتي ارى انهـا لون مناسب للتعبير عن حالة الحرب التي يعيشها البلد. وقد تمثل ذلك في كتابين مثلا ، احدهما : لمحمد فرحات ، والثاني : لرياض فاخوري .

تاتي بعد ذلك القصة القصيرة .. اما الشعر فمسابه عسير لا لبنانيا ، ولكن عربيا ايضا والاسئلة عنه وحوله ستظل قائمـة .



غلاف المجموعة الشعرية الاخيرة

كتابتي للشعر مبكرة..

ولا أزال حتى اليوم

استعمل الشعر

في الكتابة القصصية

بيروت ـ من : جهـاد فاضـل

ترابطات التناغم والوحدة والحركة

شخصية المبدع وبيئته وزمانه خيوط أساسية للتعرف على حقيقة ابداعه



ان الخيوط الرئيسية التي تهدينا الى دراسة مبـدع ما ـ أياكان شكله الادبي ـ انما توجد فيدراسة حياته، شخصيته ، بيئته ، زمانـه ، ووضعيتـه الاجتماعيـة والتاريخية .

فالناقد الاميركي « فان ويك بروكس » مثـلا يعـرف ويشرح ما يعنيه بالاتجاه الشخصي لدراسة الشخصية . ويميز هذا الاسلوب عن الاتجاه العلمي بقوله :

« تظل كل الحقائق عن ـ الاديب او المبدع ـ عديمة الجدوى حتى ياتي كاتب السيرة ، فيستوعبها ويتمثلهـا تحت ضوء من قدرته الحدسية الاستبصارية ، بكـل ما يتمتع به من تحسس للحقيقة والتناسب ، وهذه القدرة اداة ذهنية تختلف عن الذكاء ، وواقع الامر ان الذكاء يشلها عن العمل . فليست العلل هي التـي تهمنـا في السيرة ، وانما الشخصية نفسها ـ الشخصية التـي تنتمي الى المجال الاخلاقي الجمالي . وهو مجال منفصل عن مجال العلية ،فاذا حاول احد ان يتحول بالسيرةالى علم ، فذلك عبث لاطائل تحته، كالامر في التاريخ ايضا».

ونحن امام هذه الاراء التي تقترب مـن اراء بعضـس النقاد العالميين في بعض جوانبها ، وتتناقض حتى مـع ارائنا في جوانبها الاخرى .. الا انها تلتقي تحت اهميـة القدرة الاستبصارية التي يتمتع بها الناقـد من تحسس للحقيقة والتناسب ، واهمية دراسة شخصية المنقود .. ولكن لا التي تنتمي الى المجال الاخلاقي (المثالي) الجمالي فقط .. بل التي تنتمي الى وضعية اجتماعية عايشتهـا هذه الشخصية بكـل ابعادهـا الزمانيـة والمكانيـة والاقتصادية .. مسحوبة على تاريخية حقبة معينـة من الزمن . كما ان نفي تحول السيرة الذاتية الى علم .. فيه الكثير من المعنوية التي قد يسمح للعمل الابداعـي ذاته بالتلون بها .. لكنها تتنافى مع العمل النقدي كعمل قائم على علمومناهج وحدس واستبصار وفهم واجتهاد ، وحس نقدي تحليلي لرؤى العمل الفني المدروس .

وفي كتاب بروكس الثالث ـ وهو سيرة ذاتيـة عـن « جون ادنجتون سيموندز » .. يصرح « بامتع نظرياته» كما يصفها « ستانلي هايمن » ، يقول بروكس : « ان اختيار الاديب لموضوعاته ليس امرا عارضا وان الناقد يعالج ابناء بيئته وبيئتهم « وشائج خاصة » وان الانتاج النقدي « نفثات لسانية » و « انصاف اعترافات » .

فهل تتحكم فعلا « الوشائج الخاصـة » في انتقـاد الناقد لاحد المبدعين ؟ وهل هذه الوشائج تدفع بالناقـد الى الاسقاط الذاتي على رؤياه للعمل الادبي .. كمـا قد حصل مع عدد من النقاد امثال : جبرا ابراهيم جبرا عندما كتب عن نزار قباني .. والياس خوري عندماكتب عن محمود درويش وغيرهما الكثير ؟

في هذه الزاوية من عالم النقد ، اي المعتمـد علـى السيرة ، نحن ميالون الى راي « سنت بيف » الافرنسي (منتصف القرن الماضي) حين عرف هذا النوع من النقد بقوله : « يتكون النقد الحق من دراسة كـل شخص ، اعني كل مؤلف ، اعني كل ذي موهبة ، حسب طبيعته لكي نقيم له وصفا حيويا حافلا يمكن ان ينزل ـ فيمـا بعد ـ في موضعه الصحيح من سلم الفن » .. ثمما لبث « سنت بيف » ان وسع اتجاهاته فجعل نقـد السيـرة « دراسـة شاملـة للعـلاقة بيـن الاديـب وعصره وبيئته » واضعا بذلك اصول اتجاه جرت فيـه الطريقة من بعد على يد (تين) اكبر تلامذتـه . وبذلـك اصبح ناقدا للادب اجتماعيا حتميا من النوع الذي يمثله الان النقد الواقعي او الاشتراكي في عصرنا هذا .

كعادتنا .. لا بد لنا من التعرض لناقد او اكثر يكون له موقف من الموضوع النقدي الذي نتحدث عنه بالذات وقد اخترنا ناقدا حديثا .. كما اخترنا منقودا يعرف بـه لاول مرة من خلال هذا العمل النقدي .

فمن الكتب النادرة والقليلة ـ في العالم العربي ـ تلك التي ينصرف مؤلفها الى الكشف عن امور غير معروفة او التعريف بما يكتابه الغموض وتتوزعه المصادر المختلفة وقد ظهر في السبعينات كتاب من هذه الكتب ، يتنـاول حياة شاعر ما زال مجهولا لدى الغالبية العظمـى مـن المتعلمين ، مع انه على النقيض من ذلك معروف وبصورة واسعة في الاوساط الشعبيـة ، وخاصـة في الاردن وفلسطين . الكتاب بعنوان « عرار : الشاعر اللامنتمي» لكاتبه « د. احمد ابو مطر » .. وكان في الاصل رسالة جامعية نال مؤلفها عليها درجة ماجستير في اداب اللغة من جامعة الكويت .

«وعرار» هو الاسم المستعار للشاعر «مصطفى وهبي التل» المولود والمتوفى في الاردن ١٨٩٧ ـ ١٩٤٩ وقـد اختار لنفسه هذا اللقب فرحا ومسرورا لانه اسم احـد الشعراء من صعاليك العرب القدماء .

الدراسات التي صدرت عن «عرار» كانت لا تتعـدى شذرات قليلة موزعة في كتب ومجلات عامة ، ومن هنـا بذل المؤلف جهده في رسالته للتعريف بهذا الشاعـر ، فبدا رسالته بتقديم نبذة تاريخية عن شرق الاردن قبـل الانتداب البريطاني وبعده وصولا الـى تاسس الاردن الحديث ثم تحدث عن البيئة الثقافية والاجتماعية .

وقد استغرق الفصل الاول باكمله في وصف البيئـة السياسية المضطربة باستمرار منذ العهد العثماني حتى استتب الامر للحكم البريطاني ووصف البيئة الثقافيـة بالتاثر والجمود نتيجة لظروف المنطقة السورية ككـل . ثم بدء الحركة نتيجة الاحتلال والانفتاح على الاقطـار العربية المجاورة. اماالفصل الثاني، فقد خصصه المؤلف لاستعراض سيرةحياة الشاعر، فوصفها ـ وفقاشهادات الواقعية والمعلومات التيتوفرت لديه ـ بالتقلب والتردد بين الاستقرار والاضطراب ، كانت حياة انسان رافض رفضا كاملا لما يسود المجتمع انذاك في كافة نواحيـه الاجتماعية والسياسية على حد تعبير المؤلف. ويرى انحياة الشاعر بين (النور) الفجر وتفضيله لهذه الحياة ، نتيجة طبيعية لرفضه هذا ، ويلاحظ ان موقفه كان مستهجنا في اغلب الاوساط الاجتماعية ، وانعكس هذا الموقف على شعره بشكل واضح ، واستطاع المؤلـف ان يستشهـد بقصائد عديدة على مواقف الشاعر السياسية والاخلاقية والاجتماعية .

ويخصص المؤلف الفصل الثالث للحديث عناثار الشاعر من [illegible] الشعر واتجاهات شعره واغراضها . ويقسمها على [illegible] السياسي والاجتماعي والوطنـي والغزلـي والخمري، ثم تحدث مطولا وتحت عنـوان « دراسـة نقدية لشعره » عن موقف الشاعر من حركة الشعـر في عصره ، والصدق الفني والذاتية (الرومانسية) في شعره والخصائص الفنية . ويضع بعد ذلك شعره في الميزانمن ناحية الاسلوب واللغة والاوزان والتجديد في الشكل . والحق هذه الفصول الثلاثة الجامعة بملحـق صغير ، هو بضع قصائد للشاعر غير منشورة ، وجدها المؤلـف بين مخطوطاته .

هذا ملخص سريع للخطوط العريضة لكتـاب يكتـب اهميته من قلة الدراسات المطبوعة حول شاعـر يكـاد يكون مجهولا في الثقافة العربية .

ونلاحظ ان المؤلف في الفصل الاول اتبع الطريقةالحقة في النقد من حيث دراسة تاريخيـة البيئـة والاوضـاع الاجتماعية والسياسية اما فيالفصل الثاني اتبع الطريقة الاكاديمية البحته في دراسة الشاعر دراسة خارجيـة ، اي بالاستدلال عليه خلال اخباره واشعاره نفسها ، وقد ساعده على ذلك طبيعة الشعر الذي بين يديه . فهو في معظمه شعر اخباري واضح .. فجاءت الدراسة اشبه بتغير ابيات الشعر نثرا بدون تقييم .. فالشاعر يحرض على الثورة (مثلا) لانه يقول :

لا تحسب الجرح فيمن لا يضج اسى
يا (كولسى) مندملا فالضيم نكاء
والحق لا بد من اشراق طلعته
مهما استطالت على اهليه ظلماء

والشاعر (يلجا الى الخطابة المباشرة غير خائف من النفي والسجن .. فيحرض صراحة دون التواء) :

وعش رغم القوانين
التي اذتك سلطانا
فمثلك من تمرد كلما
ساموه اذعانا .

والشاعر يتطرق في الهيام بوطنه لانه (يستعرض في مسح جغرافي مفاتن بلاده التي اعمت قلبه عن النظـر الى سواها) فيقول :

ما قهوة البن ان قيست بصافية
من خمر (جلعاد) مخضل العرانين
تديرها من بنات القوم انسة
من كاسها ومن الالحاظ تسقيني .

ان هذا الاسلوب في « الدراسة »والذي امتد طوال الكتاب ، لا يقدم شيئا جديدا في نطاق دراسة شاعر ،بل هو مجرد تبويب لموضوعات تطرق اليها الشاعر في شعره اما الفصل الذي عنوانه « دراسة نقدية » فيبدو فصلا غير مقنع نقديا .

فهو يشير الى تاثر الشاعر بمرحلتين منمراحل الشعر العربي ، هما : مرحلة « مدرسة الديوان » ، ومرحلة « جماعة ابولو » ومصدرهما الثقافة الانجليزية . ويقول بان اي تقييم للشاعر لا بد ان يكون مـن خـلال هـذه التيارات الشعرية التي شهدها عصره ، ويلخص اهم صفات هذه التيارات بانها « اخضعـت الشعر للحياة النفسية وطبيعة الحياة من حول الشاعر» على اساس «ان الشعر هو تصوير لعواطف انسانيـة تزدحم بها نفس الشاعر .. وتندفع على لسان الشاعر لحنا خالدا بصور صلته بالعالم والكون من حوله » .

ويحكم المؤلف بان «معاصرة « عرار » لهذه التيارات وصداقاته مع اصحابها جعلته يتمثل روح عصره ومـا يقتضيه من تطورات شعرية .

ورغم اختلافنا مع المؤلف على تعابير مثل « تصويـر لعواطف انسانية » ذلك ان الشعر ليس تصويرا لحالة ما بالضرورة .. الا ان ما يهم هو اعتقادنا بان اهمـال الموروث الشعري كعامل اساسي في تكوين القصيدة لدى « عرار » ـ وهو واضح وضوحا فائقا في غزله وخمرياته ـ يجعل من ربطه بثقافة دارسي الادب الانجليزي قضية ضعيفة ، لان اخضاع الشعر للحياة النفسية « وتصوير العواطف الذاتية للشاعر » ليس تيارا معاصرا ، لا بـد من البحث عن اصالته في الحاضر ، فالنماذج التراثيـة التي شكلت ثقافة «عرار» تختصر هذه الصفات اختصارا مدهشا .

وحين يتحدث المؤلف عن قضية « الصدق الفني » التي يعتبرها من القضايا المهمة التي اثارت النقد الحديث ، فانه يقدم رأيا سطحيا عنها الى حد كبير ، فهي في رايه تعني «الصدق احساس الكاتب وايمانه بمايكتب وبمايصدر عنه» ، والواقع ان هكذا مقياس لا يصلـح لقياس اي عمل .. لانه يفتقر الى صفات المقياس ، ففوق اي شيء يمكن معرفة صدق احساس الكاتب وايمانه بما يكتـب.

ان تكوين القصيدة ، حادث خارجي يضع نفسه امامنا بجوه النفسي وصوره على شكل علاقات تقاس داخليـا وفق ترابطات التناغم والوحدة والحركة .. ووفقاثارتها الى واقع ما تشكل احدى ترداداته .

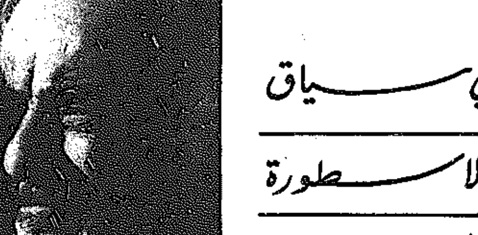
ان المقصود بالصدق الفني هو الصدق الداخلـي في القصيدة ، بمعزل عن احاسيس او ايمان الشاعر، الذي لا تضيف معرفتنا باحاسيسه وايمانه شيئا الى القصيدة .

وهذا الصدق يعني بالتحديد، وحدةالقائع والترابطات في التجربة موضوع القصيدة ، وانسجامها او تناقضهـا وفق منطقها الخاص ، لا منطق الاحكام الخارجية .

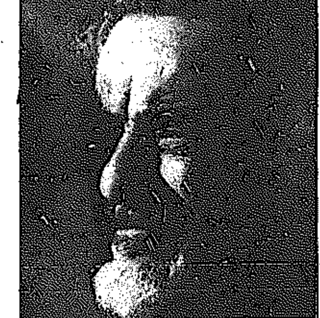
وكون الشاعر صادقا في عواطفه او كاذبا ، مسالـة لا علاقة لها بتقييم القصيدة لسبب بسيط هو : اننـا لا نستطيع الحديث عن الصدقوالكذب في الفـن ، فثمـة مصطلحات اوفى بالغرض تستخدم في هذا المجال ، مثل: العلاقة بين الصورة ودلالاتها .. والجو النفسي وايقاع القصيدة .. والترابط الحركي والايمائي بيـن صـور القصيدة .. وغيرذلك الكثيرمن الرؤىالتي تشكل الميزان او القيمة الحقيقية للعمل الفني والابداعي .

ليلى السايح

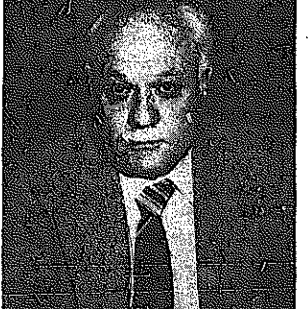




في سياق الاسطورة والرمز

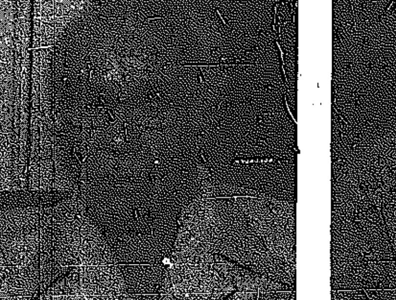


● يوسف الخال



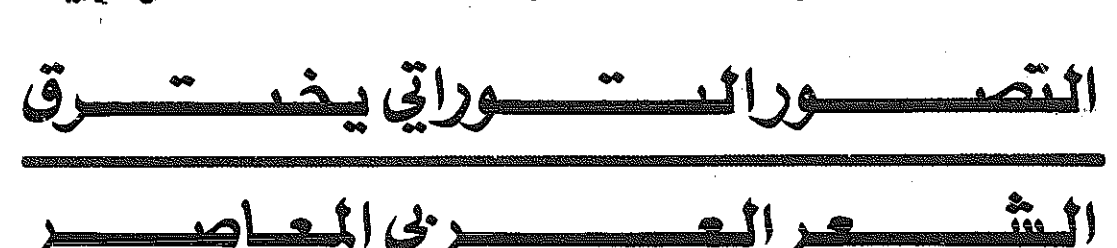
● احسان عباس







● حسين مروة



التصور التوراتي يخترق الشعر العربي المعاصر

منذ زمن غير بعيد ولمدة سنوات ، كان للمبنى الرمزي وخاصة الاسطوري سيطرة على مساحة الفعل الشعري العربي نقدا وشعرا ، وقد بلغت هذه السيطرة حدا جعل من الشعر مملكة الاساطير والرموز طردت منها كل اشكال التمثل الانساني الواقعي .

ولم يفتقر المسيطرون انذاك الى الحجة والدليل ، فقد زودتهم بعض الاتجاهات الغربية بالادلة النظرية والتطبيقية وبما أن نموذج التطور والاتجاه الفكري الغربي كان يعتبر الى زمن قريب هو ، النموذج الاتجاه فقد كانت الادلة دامغة والنماذج مقدسة حتى وان تحول عنها الغرب نفسه

وهكذا ، فقد اقيت تفسيرات الشعر بالانماط البدئية وبما هو كامن في اللاوعي البشري رواجا ، ولقي القول بان الحياة المعاصرة تخلو من الشعر ، وان « الخرافة » و « والاساطير » منابع ثرية للشعر احتفالا لا مثيل له .

وفي هذا السياق اكتسب المبنى الرمزي المعتمد على ملك القصص والاساطير اليونانية واليهودية والمسيحية ثقلا واضحا . وفي ضوئه كتبت غالبية المجموعات الشعرية وفي الدعوة اليه دبجت مئات المقالات وعشرات الكتب النقدية ، وترجمت عشرات الابحاث الى العربية . وقد شهدنا هيمنة هذا الاتجاه في تمكنه من احتواء عدد كبير من المواهب الشعرية العربية في السنوات الاخيرة وخاصة في الستينات والسبعينات ، وفي اكتسابه حياة جديدة في قلب تيار الشعر الفلسطيني القادم من فلسطين المحتلة . وهو تيار كان من المؤمل ان يخصب الشعر العربي لا ان يسقط ضحية احد اكثر اتجاهاته سلبية وخطورة .

لقد حاول دعاة البناء الاسطوري ايجاد رابط بين انسان المقاومة الجديد ورموز الخمسينات من «المخلص» الذي يولم لحمه للجياع ، ومن « بوليسيس » الجواب الذي يعود الى « ايثاكا » الفتة » وينتصر على اعدائه ، بل رأى فيه البعض « تموز » او « بعل » او « لعازر » الذين ينبعثون من الموت في نمط أسطوري اقرب الى المعجزة منه الى الكفاح الانساني الواقعي .

لم تكن الا صدفة ان تنسحب التجربة الانسانية حتى من شعر يعتبر ان مهمته اعادة الاحترام لانسانية الانسان ولم يكن صدفة ان يتشوه بفعل ذلك منظور عدد كبير من الشعراء ، وان تختل العلاقة بين جمهور يعيش في قلب وبين شاعر يعيش صراعا يحدث في السماء .

لقد كانت ابرز مظاهر هذا التشوه ادراك الصراع الانساني في شكل صراع بين فرد واله وليس بين البشر. وهو ما نجد مثلا في سلسلة من الشعراء الذين اطلقت عليهم تسمية « التموزيين » ابتداء من يوسف الخال وادونيس ومرورا بتوفيق صايغ ووصولا الى خليل حاوي والسياب كان هذا النوع من التصور يعكس افراد التجربة الشعرية ، فبدلا من ان تجلو التجربة صور الوجود بكل احتمالاتها ، أصبحت هذه الصور الثابتة والمسبقة هي التي تجلو التجربة ، بما يعنيه ذلك من التزام الموقف القانع ليس بوصفه كشفا لتناقضات الوجود القمين ، الوجود التاريخي ، بل بوصفه خيارا مسبقا ، ومغلقا ، يبدأ من الخطيئة الاصلية ، ومن الاتفاقات الغامضة بين انسان واله .

ان المصير في هذا النوع من التصور مقرر سلفا ، ولا تملك التجربة الا استعانته باستعادة شتى صوره الاسطورية .

وعلى صعيد المفاهيم النقدية كان هذا النوع من التصور يرمي نفسه ليصبح ميراث الشعر الحديث ، ولتصبح مشكلة الحداثة في ضوء هذا الموروث الذي توافر على تقنية عالية ، اختيارا بين شعر تقليدي او شعر اسطوري الم يعبر احد الدعاة عن هذا بالقول ان « ايلاج الاسطورة في الشعر دليل حداثة ؟ »

وقبل ذلك الم يكن التضمين الاسطوري دليل تفوق وانسانية .. او عالمية الشاعر ؟ !

اتجاهات معارضة

امام مثل هذه السيطرة ، برزت منذ وقت مبكر مواقف معارضة تفاوتت اهمية وحدة ، وحققت نفسها في عدد من الاعمال النقدية الشعرية ، ويمكن تلخيص هذه المواقف في ثلاثة اتجاهات :

الاول : اتجاه لجأ الى الخلط بين الشعر الحديث واحد تياراته المتمثلة بتيار الاسطورة ، وهكذا انتقد هذا الاتجاه الشعر الحديث بلا تمييز بسبب ميله الرمزي والاسطوري ، واسند المنتقدون نقدهم بحجة ان هذا الميل يهدم التراث العربي ، ويشوه المعتقدات الدينية . وابرز الانتقادات التي ظهرت ضمن هذا الاتجاه هي انتقادات المذكرة المرفوعة من لجنة الشعر في المجلس الاعلى لرعاية الاداب في مصر في العام ١٩٦٤ .

الثاني : اتجاه لجأ الى نقد « هوية » الرموز والاساطير باعتبار ان نقطة الاعتراض الرئيسية هي كون هذه الرموز والاساطير غريبة عن مدارك الانسان العربي ، اما لو كانت عربية الهوية فلا غبار عليها . ومن ابرز من قال بذلك الناقد « د. احسان عباس » .

الثالث : اتجاه لجأ الى نقد المبنى الرمزي من وجهة نظر علاقة هذا البناء بالكشف عن صور الوجود الواقعي للانسان ومكانته في العالم . وقد رأى اصحاب هذا الاعتراض مثل « د. حسين مروة » في المبنى الاسطوري تغييبا للشاعر والمتلقي عن حقائق الحياة الارضية وايغالا خطرا في الغيبيات ، ولكن ذلك لم يعن رفض كل مبنى اسطوري قلمة محاولات اشاد بها اصحاب هذا الاعتراض .

لم تحقق نقاط الاعتراض هذه نجاحا في مواجهة الموجة فالاولى بخلطها بين الشعر الحديث واحد تياراته جاءت كدعوة ضد الحداثة في اي شكل كانت . والثانية بدعوتها الى استبدال الرموز او تعريبها لم توجه نقدا جذريا الى اساس هذا التيار ، ووافقته في الفلسفة التي يصدر عنها .

اما الثالثة : فرغم انطلاقها من منطلق فلسفي ، الا انها لم تستطع ان تقيم تمايزا دقيقا بين ما يعنيه المبنى الرمزي ، وما يعنيه المبنى الاسطوري تحديدا ، فليس كل مبنى رامز هو غياب في المطلق .

ثقافة .. وليس اسطورة !

يمكن الان الاستفادة مؤقتا من مدارس الاعتراض السابقة ، وخاصة الثانية والثالثة ، الثانية في اشارتها بالمبنى الرمزي المشروط بالهوية العربية ، والثالثة في منطلقها الفلسفي المفيد حول التمييز بين مستويين للتجربة مستوى النسبي الانساني ، ومستوى المطلق الغائب .

فنحن نعرف ان الاعتراض الاساس لا ينصب على كون هذا المبنى رامزا ام لا ، ولكن على كونه صياغة ثانوية لانواع من التصورات الاسطورية المسبقة ، وليس من شأن الطاقة الشعرية ان تكون هبوطا من الكلي الى الجزئي . بل هي عكس ذلك تماما .

اما بالنسبة للمبنى الرامز ، وهو اصل الاتجاه الرمزي فهو يتعلق بالضرورة كما فهم بعض الشعراء العرب بسرد اكبر كمية من الاشارات الاسطورية ، او بالتفتيش عن اسطورة ما يرتديها كاتب ، وهو لا يتعلق بالضرورة بالارتكاز الى تصورات سابقة على التجربة الانسانية ، واعادة تمثيلها مجددا ، بل يتعلق بمعنى واتجاه عناصر القصيدة ، سواء كانت مستمدة من الخبرة الملموسة ، او من الاختيارات الذهنية ، انها شكل من اشكال التقنية الفنية كما نعرفه ذلك من اشهر القصائد الغربية « الارض الخراب » والتي كانت « نموذج » عدد من الشعراء العرب لسنوات عديدة .

والحق ان الارضية الثقافية للجمهور العام تلعب دورا مهما في وعي ابعاد المبنى الرمزي ، ولا يمكن الاستهانة بها . ومن هنا وجاهة الاعتراض على هوية الرموز والاساطير من الناحية المنطقية ، الا اننا من جانب اخر نتساءل : ترى هل الدعوة الى الاساطير العربية ذات اساس واقعي ؟ .

فما لم تكن هذه من التي تشكل نسيج الارضية الثقافية العربية من الصعب القول انها اقل غربة من اساطير اليونان .

وتدلنا قراءة الشعر الجاهلي ، الى ان استخدام الاشارة الاسطورية قديم في الشعر العربي ، الا ان من الخطأ اغفال حقيقة ان هذه الاشارة كانت استثمارا لمخزون ثقافي في حقل ثقافة ذات اطار واضح . ومن هنا نفهم ان الاشارة الاسطورية مجردعنصرمن عناصر الثقافة والتصور الادراكي لشعب من الشعوب . وليست هي كل هذه العناصر ، وليست هي كل التصور . اي انها ليست الموقف الفكري العام الذي يتحدد بعناصر اخرى تقع الخبرة الانسانية في صميمها .

ولم تنشر هذه الاشارة حتى في العصور المتاخرة حيث حظيت باهتمام شاعر مثل ابي العلاء المعري في « سقط الزند » وظلت تتواتر بهذا الشكل من الاستعمال حتى اليوم . لقد كانت الاشارة الاسطورية تحل احيانا محل الاستعارة ، ولم تلعب وظيفة ابعد من ذلك .

اذا لاح ايماض سترت وجوهها
كانني عمرو والمطي سعالي

فقط في داخل حركة التصوف بدأ المبنى الرامز الكلي يكتسب اهمية وثقلا ، حيث تحولت القصيدة الى هذا الاتجاه مع انتشار حركات التصوف ، وبدأت تتشكل معبرة عن تجربةخاصة او رؤيا توظ فعناصر العالم المرئي لخلق بنية التصور والادراك الجديد .

وفي كل هذه الحدود . من استعمال الاسطورةكاشارة او استعمال المبنى رمزيا ، يظل واضحا ان التضمينات تعبر عن جهد خلاق مرتبط بارضية ثقافية عربية ، وليس بارضية اخرى ، وفي هذه النقطة يفترق تيار الاسطورة الحديث عن الشواهد الماضية . فثمة ناحية فيه لم تستطع الاعتراضات السابقة القبض عليها ، ولم يستطع وعي اولئك الشعراء الذين كانوا الاشد حماسا لهذا التيار التقاطه ، تلك هي اختراق الموروث اليهودي لارضية الثقافة الشعرية . وهو ما نعتقد انه الاخطر بين كل الاستعارات نظرا لارتباط هذا الموروث بالرؤية الصهيونية الى العالم .

ولعل التفات النقاد والشعراء العرب الى التوراة اليهودية واستخدامهما كارضية ثقافية للنص الشعري والنقدي لا يحمل سوء نية بهذا القصد او ذاك ، الا ان تطور هذه الظاهرة قد وصل الى مرحلة في منتهى الخطورة وهي تغيير وجهة رؤية الانسان الفلسطيني والعربي الى الصراع مع الصهيونية ، والى نفسه والعالم .

فلم يعد الامر مجرد مرجعية تفسيرية ، بل اصبح « تصورا » يشيع بهذا القدر او ذاك في قصائد عدد من الشعراء دون يعوا او يعي نقادهم مصدره ، ومعناه .

وبمقدار ما تدخل التصورات المستخلة تزويرا على وعي الفرد ، فان تعميمها عبر العمل الابداعي شعرا او نقدا او رؤية او فنا ، هو الذي يحوله الى تزوير جماعي

كيف دخلت التوراة ؟

في البداية ، وقبل انفجار الصراع مع الصهيونية ، شكلت اقاصيص التوراة المنظور الذي رأى خلاله بعض الشعراء العرب ، مثل « الياس ابي شبكة » مشكلات عصرهم . فكانت « سادوم » و « عامورة » صورة لمادة العصر كما رآه ، وكان « شمشون » و « دليلة » نماذج الصراع بين عالم الارادة والحق ، وعالم المظاهر والزوال وتحفل مجموعة « افاعي الفردوس » بتشبع توراتي الى درجة كبيرة . نرجح انه كان بسبب الاختراق الاصلي للتوراة للتراث المسيحي ، حين اعتبرت الكنيسة الغربية التوراة جزءا اساسيا من العقيدة المسيحية . ولم يظهر بعد ابي شبكة هذا التشبع الا بشكل جزئي ، في بعض مسرحيات يوسف الخال « هيروديا » .

ومع موجة الترجمة والدعوة الى اثراء الادب العربي بالموروث الاسطوري بمختلف انواعه وخاصة اليوناني . ظهرت دعوات الى استلهام التوراة بوصفهـا نموذجا ابداعيا يحتوي ذخيرة من الاساطير والاقوال والمواقف الانسانية . فبدأنا نقرأ مع الخمسينات (اشارات) الى التوراة . كان يقدم احد الشعراء لقصيدته بسطرين من « نشيد الانشاد » . وكان يحاول شاعر اخر احتذاء النمط البياني لهذا النشيد .

فالشاعر « اكرم الوتري » يقدم لنا هذين البيتين في ديوانه « الوتر الجاهد » :

« ضمني وشما على يدك
وختما على قلبك
فالغيرة قاسية كالموت »

ويكتب « صلاح عبد الصبور » في مجموعته (الناس في بلادي) هذه المحاكاة :

وجه حبيبي خيمة من نور
شعر حبيبي حقل حنطة
خدا حبيبي فلقتا رمان ..

وقد وصفت هذهالمحاولات من قبل بعض النقادبالسذاجة وهي كذلك فعلا ، بينما جرت الاشارة باستخدام اخر يبدو انه هو الذي وجد الرضى ، ونعني به استخدام الرؤية التوراتية للانسان وللعالم ، ولصراعاته في قلب هذا العالم ومعناها . وقد جسد ذلك الشاعر (توفيق صايغ) في مجموعته (القصيدة ك) . ان الرؤيةالتوراتية للانسان تقوم على عدة فرضيات اساسية :

الاولى : ان هذا الانسان يقصد به الانسان اليهودي تحديدا ، وغيره هم « الاغيار » الذين يشكلون قوىالظلام والشر والشيطان .

الثانية : ان هذا اليهودي هو كذلك ، بفعل اتفاق عقده معه الهه « يهوه » .

الثالثة : ان هذا الاتفاق يشكل صلب التاريخ ومعناه بالنسبة للعالم كله . والاخلال به او الوفاء به هما محور الصراع والتجاذب في العالم .

وهكذا ، ومن هذه الفرضيات لا يبدو الصراع التاريخي بشريا بالمعنى الذي تفهمه به كل الحضارات ، بل هـو صراع بين « الانسان » و « الهه » حول تنفيذ او عدم تنفيذ الاتفاق . سنجد انعكاس هذا في شعر « توفيـق صايغ » وخاصة على رؤيته وواقعه كانسان فلسطيني ، فهو يحول مشكلة (الغربة) الى اغتراب (الالهة) وليس عن (الارض) ويحول مشكلة الصراع ، مع قوى الشر الى صراع مع مقاصد الاله . وبهذا الاتجاه نفهم كيف ان توفيق صايغ يخاطب الهه هكذا :

هلم نتحاسب
نخط الصغيرة والكبيرة
في الدفتر السميك
وتصفع الوجـه به
مجهزا كفتي الميزان

ثمة استعارة اخرى ، وجدنا اثرها في تجربة (خليل حاوي) من مجموعة (نهر الرماد) حين استخدم قصة (سدوم) لاجلاء صورة التجربة العربية الراهنة :

ودون جلجلة الرعد
نشطت سحبا حمراء هرى
امطرت جمرا وكبريتا وملحا وسموم
وجرى السيل براكين الجحيم
احرق القرية عراها
طوى القتلى ومرا
عبرنا محنة النار
عبرنا هولها قبرا فقبرا

لقد كانت الخطيئـة الاصلية هي جوهر هذه الرؤى الشعرية ، ولكن خطيئة مثل هذه الرؤى شعريا ، انها حاولت تفسير التاريخ بالاسطورة . واستبدال الدرامـا البشرية بدراما من نوع مطلق اخر . وهي تلتقي هنا مع الرؤية التوراتية .

ولعل الكثيرين قد لمسوا لمسا خفيفا ما تعني هـذه السطور من قصيدة حديثة (لمحمود درويش) :

وبيروت اختيار الله
جربناك .. جربنـــاك
من اعطاك هذا اللغز ؟
من سـماك
من اعلاك فوق جراحنا ليراك
فاظهر مثل عنقاء الرماد من الدمار

والمتابع للموروث التوراتي يستطيع ان يجد فكرة هذا « الاختيار » بدون ادنى جهد . ولكن لئن كان هذا الامر في التوراة يستمد معناه ، من الاتفاق الذي ذكرناه والذي تفترضه الاسطورة بين اليهودي الذي اعطي ان يكون (مختارا) وبين (يهوه) الذي اختاره ، وبالتالي امتنع عليه ان يخرج على اتفاقه هذا ، ويقف مع « الاغيار » ، فانه هنا في قصيدة (درويش) يبدو نشازا لا محل له ، كما هو نشاز في تجربة المقاومة الفلسطينية والعربية . وهي مقاومة على الارض تجري لدحض الاساطير ، وليس مقاومة في اطار المفهوم التوراتي .

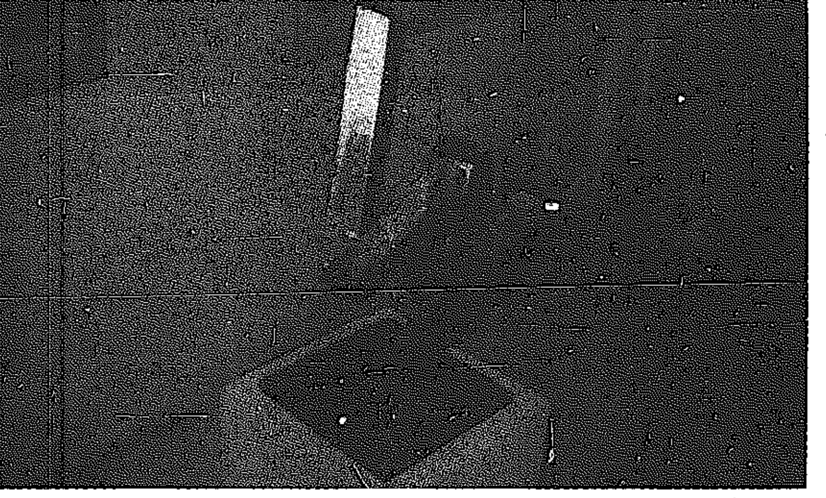
سنكتفي بهذه الشواهدالدالة على كيفية انتقال التقنيات الشعرية الى اطار التصورات الشعرية ، للدلالة على ان المسألة في حقيقتها الاولى ليست مجرد (استفادة) او (اثراء) للادب العربي ، بل هي حقيقة استنخال لرؤية ، ونظم ادراكية تحملها معها هذ هالادوات الفنية ان لم يكن لنا من الوعي ما هو كفيل بوضعها في حدودها، واظهار مضاعفاتها على مجريات صراع نعيشه دما ولهبا.

منذر الأسعد

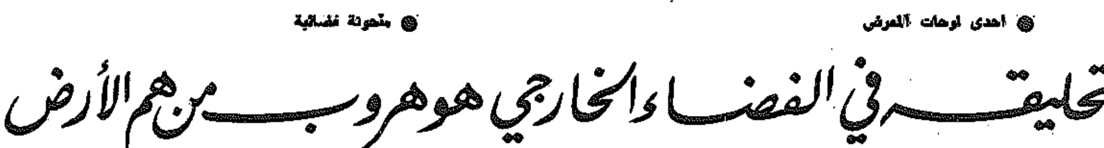
في معرض موسى طيبا بجمعية الفنانين اللبنانيين



● احدى لوحات المعرض



● منحوتة فضائية



تحليق في الفضاء الخارجي هو هروب من هم الأرض

في معرضه الجديد الذي يقيمه الفنان اللبناني موسى طيبا في جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ، يثبت لنا مرة اخرى انه يمتلك قدرة على التفرد ، واعطاء نفسه قدرا كبيرا من الاستقلالية في التعامل مع اللوحة ان مـن حيث التاليف اللوني او من حيث المضامين او«التعميات» الفلسفية التي زخر بها عمله الفني .

ان هذا الفنان الذي اقام الى الان ما يقرب من العشرين معرضا لا يستسيغ الركون الى التيارات والمدارس الفنية الجاهزة ، بل هو يجهد في سبيل انتشال لوحته من دائرة التاطير او التمدرس ليكسبها خصوصية تنبع من ذاته ، الا ان هذه الخصوصية قد لا تعني الاخرين بشيء . حتى انه راودنا ، في احيان ، شعور بان لوحة موسى طيبـا نفلت ، ويمكن ان تقول تتمرد على اي تيار او مدرسة فنية معروفة . فهو ، هنـا ، يرفض ان يبقـى اسـيرا للمواصفات والاسلبات التي تميز لغة الاكواريل (الرسم المائي) ، بل يحدث فيها ضجة صاخبة لتصبح بعد حين بازاء مواصفات واسلبات جديدة لم تعرفها اللوحة المائية من قبل . ولربما ذلك عائد الى ان موسى طيبا يريد ان يحمل لوحته معان وابعادا فلسفية ونفسية من خلال تفاعل بين اللون والماء . وهذا ليس مالوفا الى حد كبير لـدى فناني الاكواريل الذين يلجأون عادة الى الابتعاد عن هذه المعاني مؤثرين التسطيح ، عكس الفنانين الزيتيين الذين تجد في اعمالهم (موضوعات كبرى) تتحدث عن الكون والحياة والانسان والمجتمع .

ان الاربعين لوحة المعلقة على جدران جمعية الفنانين (استمر المعرض حتى السابع عشر من شباط) تؤكد ان موسى طيبا يسعى الى الخروج على العادي والمالوف . ولا نعرف ما اذا وفق في مسعاه ام لا . ولكن ما يمكـن معرفته على الفور ان السهم الذي اطلقه الفنان لم يبلغ هدفه . فاللوحات الاربعون لا تحمل جديدا يذكر ، اذا ما قورنت بمعارضه السابقة ، وتحديدا في محاولته اضفاء معنى ما او مضمون ما على العمل الفني . ويمكن ان نشير في هذا المجال الى ان اللوحة عند طيبا انما هـي لوحة مفرغة من اي بعد نفسي او فلسفي كما اراد لهـا ان تكون .

مهما يكن الامر فان موسى طيبا يبحث في « ابتكاراته » عن حدث تشكيلي يحدد هويته الثابتة (لجأ الفنان الـى ابتكار اشكال هندسية مصنوعة من الحديد ومصبوغـة باللون الاحمر او الاصفر او الاخضر وهي خاوية من اية دلالات) . ومن اجل ذلك ـــ من اجل هذه الهوية الثابتة فهو لا يزال يعبر مرحلة قلقة ومتوترة في عملية التعبيـر عن انماط واشكال فنية جديدة ومستحدثة . ولا يكفـي ان نطلق عليه لقب الفنان الفضائي (نسبة الى اللوحات العديدة التي تجسم عالم الفضاء) لنثبت من فرادته او وحدانيته في هذا المجال . فلوحاته الفضائية لم تحقـق جدارتها . انها تسـدل ستارا من الغامض واللامالوف واللامنطقي بينها وبين المشاهد الذي سوف يغوص في عالم بلا معنى ، او على الاقل في عالم لا علاقة له به ، ومـن هنا فان العمل الفني عند طيبا يفتقد الى وظيفة ما ، رغم براعته وحذاقته في التاليف فيمـا بين اللون والخـط . وتاسيسا على ذلك يمكن ان نفهم بان تحليق الفنان فـي الفضاء الخارجي ليس الا هروبا من الهم الارضي ، ومن القلق ، ومن المعاناة التي يعيشها ابناء هذه الارض .

بيروت ـ القبس





● امام اعماله

كتاب : «السياسات العربية والاقليمية في الشرق الاوسط» من تاليف البروفيسور ب. ج. فاتكيوتس ، استاذ العلوم السياسية في جامعة لندن . ويشتمل الكتاب على ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط .

والمواضيع الرئيسية التي تناولها البحث اربعة اولا : مدخل الى السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط باعتبارها مشكلة مستديمة تشغل فكر العرب . ثانيا : تطور علاقات النزاع المتداخلة بين الدول العربية من وجهة النظر الاقليمية وليس العالمية . ثالثا : تطور النزاع في الشرق الاوسط . رابعا : مستقبل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

ويتحدث الكتاب ايضا ، عن طبيعة انظمة الحكم وكيفية ممارسة السلطة في العالم العربي ، مستشهدا بامثلة من مصر ودول الهلال الخصيب ، مع التركيز على العلاقة بين التطور التقليدي والسياسي والتاريخي والعوامل الداخلية والقيود الخارجية .

وفي هذا العرض لن نتناول ما جاء في الموضوع الاول : مدخل الى السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط باعتباره سردا تاريخيا لاحداث ماضية . وفي ما يتعلق بالموضوع الثاني : علاقات النزاع المتداخلة بين الدول العربية سنحاول بقدر الامكان اعطاء صورة موجزة نسبيا عن مضامين هذا الموضوع ولكن مع الحرص الشديد على عدم اثارة حساسيات معينة .

ومن الطبيعي ، والامر كذلك ، ان يتركز العرض حول الموضوع الثالث : تطور النزاع في الشرق الاوسط ، والموضوع الرابع: مستقبل تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ذلك ان المؤلف حاول ، وبخاصة في الموضوع الاخير ، بحث قضية مستقبلية تحظى باهتمام قدر كاف من جماعات انسانية وجدت نفسها في مواجهة حقائق مستجدة تنفي كل ما عداها من حقائق تاريخية قديمة .

★ ★

ولكن ، قبل كل شيء ، ينفي الاشارة الى نقطة مهمة ، وهي ان الاعلام ، في الشرق والغرب ، موجه لتحقيق اهداف معينة تخدم ، في نهاية الامر ، مصالح متصورة ، سواء كانت قصيرة او بعيدة المدى . ولذلك ، فان اول ما يؤخذ على المؤلف في هذا الكتاب نظرته الاحادية الى الاشياء في الشرق الاوسط . فهو لا يريد زعزعة الاستقرار في المنطقة العربية الى وجود اسرائيل . ويركز ، بدلا من ذلك ، على تعدد النزاعات الاقليمية وعواملها المتأصلة فيها . ومما يؤكد هذا القول انه تجاهل في دراسته الحديث عن تأثير العوامل الخارجية في تغذية النزاعات فهو يقول ان النزاعات في الشرق الاوسط حقيقة قائمة ودائمة حتى لو لم تكن قضية اسرائيل والعرب موجودة في الاصل . وهذا القول ينبع من الرغبة المقصودة في اظهار ان الخلافات العربية — العربية عميقة الجذور وسابقة على النزاعات العربية — الاسرائيلية من حيث الاهمية ، وبالطبع ، فهذا يوحي لاول وهلة بان الحروب العربية — الاسرائيلية عامل ثانوي في مشاكل الشرق الاوسط ومتاعبه ، وانه يتعين تبعا لذلك ، ايجاد الحلول لهذه المتاعب ، او الانهماك فيها على الاقل ، قبل اية محاولة جادة لتسوية قضية النزاع العربي — الاسرائيلي. وتلك هي القضية الجوهرية في هذا الكتاب .

ولا يعني هذا ان منطقة الشرق الاوسط بلا مشاكل اومتاعب فالمشاكل موجودة ومتعددة ايضا ، ولكنها لا تقتصر على هذه المنطقة من العالم فحسب ، وانما تمتد الى كافة ارجائه . فهناك مشاكل التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة وافريقيا، وهناك النزاعات الطائفية في ايرلنده ، وهناك مشاكل القوميات في الاتحاد السوفيتي . غير ان الذي يحدث في هذه المنطقة هو ان القوى الخارجية تحرص دائما على تغذية العوامل المسببة لظهور المشاكل ، بما فيها الحروب العربية — الاسرائيلية . فالشرق الاوسط ، اصبح بعد الحرب العالمية الثانية مسرحا للصراع بين الدولتين العظميين ، حتى ان الدول العربية وجدت نفسها تغوص في مستنقع التاثر بالاحداث الاقليمية بدلا من التاثير فيها .

★ ★

والكتاب من تاليف

ب. ج. فاتكيوتس وعرض مصطفى محمود .

Arab and Regional Politics in the Middle East

P.J. Vatikiotis

CROOM HELM London & Sydney

ST. MARTIN'S PRESS New York

السياسات العربية والاقليمية في الشرق الأوسط

٣

المستقبل

في تطبيق العلاقات بين مصر واسرائيل

مقدمة تاريخية

مما لا شك فيه ان سلسلة الاحداث التي بدات قبل ثماني سنوات قد انتهت باقامة علاقات رسمية بين مصر واسرائيل . فالدولتان كانتا في حالة حرب فعلية ابتداء من اعلان دولة اسرائيل في ١٥ مايو ١٩٤٨ حتى توقيع معاهدة السلام في مارس ١٩٧٩ ، وهي فترة تمتد الى ٣٠ عاما تقريبا . ويؤكد لنا التاريخ من قبل ان مصر كانت الدولة العربية الاولى التي وقعت اتفاقية الهدنة مع اسرائيل في جزيرة رودس في عام ١٩٤٩ تحت اشراف الامم المتحدة التي انهت اول حرب عربية — اسرائيلية او ما يطلق عليها حرب فلسطين . وبعد ذلك خاضت مصر واسرائيل ثلاث حروب متلاحقة ، في عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

ورغم الاتصالات المباشرة الاولى بين مصر واسرائيل بداها الرئيس المصري انور السادات بذهابه الى القدس في نوفمبر ١٩٧٧ لالقاء خطاب امام اعضاء الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) ، فقد جرت ، كما علم العالم كله في وقت لاحق ، سلسلة من الاتصالات التمهيدية التمهيدية الخاصة والسرية بين المصريين والاسرائيليين . وهذه الاتصالات جرت في رومانيا والمغرب وفي اماكن اخرى خلال الفترة الواقعة بين العامين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ ، ومهدت الطريق امام زيارة السادات الى القدس . وباستطاعة المرء ان يشير ايضا الى الاجتماعات المباشرة بين كبار الضباط العسكريين المصريين والاسرائيليين في الفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ عندما جرى التفاوض بشأن توقيع اتفاقات فصل القوات بعد حرب اكتوبر ، او حرب يوم الغفران . في بادىء الامر ، قامت الولايات المتحدة بدور الوسيط من اجل توقيع اتفاقات فصل القوات المتحاربة . ومع ذلك ، ففي وقت لاحق كانت « شريكا كاملا » في مفاوضات كامب دايفيد في عام ١٩٧٨ وفي التسوية السلمية بين مصر واسرائيل . وحتى لو رجعنا الى الوراء ، الى عام ١٩٥٤ نجد ان اتصالات غير مباشرة قد جرت بين الدولتين عن طريق طرف ثالث ، وتحديدا بين عبد الناصر وبن غوريون في بداية ومنتصف الخمسينات ، قبل ان يختار سياساته التي تقوم على مبادىء القومية العربية وعدم الانحياز .

ومن الواضح تماما ان مبادرة السلام التي تفضي الى الاعتراف باسرائيل كاحدى دول المنطقة واقامة علاقات ديبلوماسية معها ، جاءت من مصر ، وتحديدا من الرئيس السادات . ولكن ، ينبغي على المرء ان يتساءل لا عن الدوافع التي جعلت مصر تعقد سلاما مع اسرائيل ، وانما عن الاسباب الحقيقية الى ذلك ، وهي الحاجة الى السلام هي التي دفعت السادات الى القيام بزيارته في نوفمبر ١٩٧٧ .

وغني عن القول ان هزيمة الاسلحة المصرية في عام ١٩٥٦ ، ثم في عام ١٩٦٧ ، كان لها تاثير كبير لا على السادات وحده ، وانما على جميع المصريين . فقد وجدت مصر نفسها ، بسبب سياستها الراديكالية المعادية للغرب، تعاني من الحروب غير المتكافئة . غير ان حرب اكتوبر اعادت للمصريين الثقة بانفسهم . والاهم من ذلك ، فهذه الحرب جعلت الامريكيين يبذلون جهودا جادة لايجاد تسوية او مصالحة بين الدولتين الرئيسيتين المتحاربتين في الشرق الاوسط ، مصر واسرائيل . ولكن هذه التسوية ما كانت امرا ممكنا او سهلا بدون تخلص مصر التدريجي من الانهماك الفعلي في السياسات الاقليمية العربية التي بداها عبد الناصر . وفي الوقت نفسه ، فان انتهاج مصر لسياسة خارجية مؤيدة للغرب كان امرا ضروريا في هذا المجال .

وكان الاكثر الحاحا من هذا كله الوضع الداخلي فالاقتصاد المصري تميز بحالة تدهور مستمرة لها تاثيرات وانعكاسات اجتماعية هائلة اصابت ٤٠ مليونا من المصريين نصفهم دون العشرين من العمر ، وبسبب الحروب وتحويل جزء كبير من الناتج القومي الاجمالي للانفاق على الوسائل الدفاعية ، اصبحت قضية توفير المواد الاساسية لهذا العدد الكبير من السكان مشكلة صعبة . ومما له دلالته ان تكلفة الساعة الواحدة في حرب ١٩٧٣ بلغت ١٠ ملايين دولار تقريبا .

ولم يكن السادات هو الذي حول مصر نحو السلام مع اسرائيل ، فالمصريون كرهوا الحروب . وما كان له ان يتخذ مثل هذه الخطوة لولا ان راي موافقة من الشعب المصري ، وعلى الاخص من القوات المسلحة . فالمصريون اعتقدوا ، او توقعوا ، ان يخلصهم السلام مع اسرائيل من محنتهم الاقتصادية . وكان على الزعماء السياسيين ان يفعلوا شيئا .

واعتقد السادات ، ولم يكن بالطبع لهذا الاعتقاد ما يبرره كما برهنت الاحداث اللاحقة ، بان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة القادرة على التاثير في توجيه الاحداث نحو التسوية بسبب علاقتها الوثيقة مع اسرائيل .

وبرغم حقيقة ان مصر كانت مستعدة للتوصل الى تسوية سلمية مع اسرائيل ، فان موقعها الجغرافي — السياسي والاستراتيجي جعلها تسعى وراء الاتفاق على قواعد لتسوية سلمية للنزاع العربي — الاسرائيلي اكثر شمولا تتعدى نطاق النزاع الاقليمي على الاراضي مع اسرائيل والى هذا ، فقد سعى السادات ، وخليفته ، الى تسوية من شانها ، اولا : انهاء حالة الحرب مع مصر ، وثانيا : منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا حقيقيا ، وثالثا : وضع الاساس لمفاوضات سلمية ثنائية موسعة بين اسرائيل والدول العربية — الاردن وسوريا ولبنان .

ولم تكن فرضيات السادات في هذا المجال قائمة على اسس متينة ، وذلك لسببين . الاول : افترض السادات ان الدول العربية تبدي استعدادا للتفاوض على نحو مباشر ، كما فعلت من قبل ، مع اسرائيل من اجل التوصل الى تسوية سلمية ، وان منظمة التحرير الفلسطينية ستضطر الى المضي قدما في هذا الطريق ايضا . والثاني: ان اسرائيل ، في مواجهة عداء منظمة التحرير الفلسطينية ورفض العرب للحلول الوسط ، قد تبدي استعدادا للتخلي عن الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة مقابل السلام ولكن فرضيات السلام هذه كانت خاطئة . فقد اتخذت الدول العربية المتشددة ، العراق وسوريا وليبيا والجزائر وحتى الدول المعتدلة مثل المملكة العربية السعودية ودول الخليج موقفا عدائيا من مصر بعد توقيع معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية في عام ١٩٧٩ . ووجدت الاردن نفسها في موقف صعب ، مطوقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المجاورة . وفي غضون ذلك ،




● السادات داخل الكنيست الاسرائيلي يستمع الى كلمة بيغن

استمرت الاضطرابات في لبنان ، بما لها من انعكاسات على الوضع الامني عند الحدود اللبنانية — الاسرائيلية . ومن جانبها ، شددت اسرائيل من رقابتها وقبضتها في الضفة الغربية عن طريق بناء المزيد من المستوطنات والقيام بحركات قمع للسكان المحليين . ومن هذا السياق وحده يمكن للمرء ان يتبين مدى الخلافات في الراي التي نشأت بين مصر واسرائيل اثناء المفاوضات لتطبيق نصوص اتفاقات كامب دايفيد . وفي حقيقة الامر ، فهذه الخلافات نشأت من تفسير كل طرف لمعنى الاتفاقات ونصوص المعاهدة التي تتعلق بالسلام الشامل والحكم الذاتي للفلسطينيين .

وبسبب الغموض المستمر الذي لازم تصرفات ومواقف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية اكتفت اسرائيل منذ عام ١٩٧٧ ، بسلام المراحل . ذلك ان معاهدة السلام مع مصر مقابل اعادة سيناء وشرم الشيخ ادت الى تقليص هذه العداءات العسكرية والسياسات المعادية لاسرائيل. والاكثر من ذلك ، فقد رابطت قوة متعددة الجنسيات في سيناء بين مصر واسرائيل ، الامر الذي وفر حماية تلقائية لحدود اسرائيل الجنوبية وفرصة افضل للمرونة في معالجة التهديدات الاتية من الشرق والشمال ، وذلك كما فعلت في العراق حين قصفت المفاعل النووي العراقي ، وفي لبنان حين غزت الاراضي اللبنانية للقضاء على القوة العسكرية الفلسطينية في جنوب لبنان .

ونتيجة لاعمال اسرائيل في العراق ولبنان ، يبدو ان التفاؤل الذي شعر به المصريون في بادىء الامر تجاه امكانية السلام مع اسرائيل واقامة علاقات طبيعية منها قد تلاشى . وعلى الصعيد المصري الداخلي تشكلت الجماعات المذهبية المتطرفة ، وهاجمت بعض كبار المسؤولين الحكوميين ، وتحدت شرعية السلطة في الدولة ، وعجلت في حدوث اشتباكات طائفية دموية في صيف عام ١٩٨١ انتهت باغتيال السادات في اكتوبر .

وبرغم حقيقة ان هذه التطورات لا علاقة لها مباشرة بمعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية ، الا انها شجعت بالفعل مجموعات اخرى على الاعلان عن معارضتها لعملية تطبيع العلاقات بين الدولتين والدعوة الى العودة الى اقامة علاقات اوثق بين مصر والدول العربية الاخرى . ومن الطبيعي ان يؤدي هذا كله الى تقييد حرية القيادة السياسية في الحركة . واصبحت هذه المعارضة اكثر وضوحا بسبب موقف الحكومة الاسرائيلية تجاه قضية الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزوها للاراضي اللبنانية وحصارها لبيروت الغربية . والجدير بالملاحظة انه برغم هذه الصعوبات فالعلاقات الدبلوماسية استمرت على ما هي عليه ، اما عملية تطبيع العلاقات نخضـ[...]د جديدة ، مثل ابداء الرئيس المصري حسني مبارك عدم استعداده لزيارة اسرائيل مع ان اسرائيل قد وجهت له د[...]ة بذلك .

وتميز موقف المثقفين في مصر من تطبيع العلاقات مع اسرائيل بالحذر والتردد . ولكن الناصريين واليساريين منهم اتخذوا موقفا معارضا للتطبيع . وهم يبررون موقفهم هذا الى الرغبة في اذلال العرب في مجموعهم . ولاتستطيع مع مجموعة الدول العربية، كما يشيرون ايضا الى سياسة اسرائيل العدوانية التي تهدد الفلسطينيين الان والدول العربية في المستقبل القريب . وبالطبع ، فهناك من بينهم من يعارضون عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل لاسباب شخصية ، مثل ارتباطاتهم المهنية والوظيفية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى حيث يتمتع الصحافيون والكتاب بهامش معين من حرية التعبير والكتابة في الصحف المحلية .

ولا يستطيع احد ان يتجاهل القيود التي تفرضها الجماعات المذهبية على اية محاولة جديدة لتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل . فهؤلاء ينتقدون سياسة الانفتاح التي بداها السادات من واقع معاناتهم من الوجود الاجنبي الذي يرافق عملية الانفتاح الاقتصادي . وليس باستطاعة من المصريين الانسجام مع ادعاءات الاسرائيليين في الرغبة في تحقيق السلام في المنطقة بينما هم يواصلون احتلالهم للاراضي اللبنانية ويعلنون عن استحالة السماح باقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن بين المزايا الملموسة التي حققتها اسرائيل من وراء توقيع معاهدة السلام مع مصر انها ضمنت شراء النفط المصري من حقول نفط ابو رديس في سيناء . ذلك ان عملية الشراء هذه جاءت في وقت تعذر فيه على اسرائيل الحصول على النفط الايراني . اما في ما يتعلق بعملية استصلاح الاراضي في سيناء واقامة مشاريع اقتصادية مشتركة فيظل هذا مجرد امل عند الاسرائيليين . ومن هنا ، فربما يتضح لنا ان حركة البضائع والاشخاص بين مصر واسرائيل تسير في اتجاه واحد فقط ، من اسرائيل الى مصر . واياً كانت الاسباب المفضية الى هذا الانعدام في توازن الحركة فسوف يظل هذا الامر على احاديته لفترة زمنية قادمة .

ومن الثابت ان مصر ، في محاولتها لدفع اسرائيل نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، لا تملك غير تاجيل المزيد من تطبيع العلاقات في مواجهة الضغوط الداخلية وسياسات حكومة اسرائيل العدوانية . وبالاضافة الى هذا ، فالمصريون يخشون ان يؤدي التعنت الاسرائيلي ازاء قضية الحكم الذاتي للفلسطينيين الى جعل سوريا والدول العربية الاخرى تتخذ موقفا متشددا تجاه تسوية متفاوض عليها . ويشعر المصريون بقلق شديد بسبب احتمالات ان تؤدي سياسات اسرائيل الحالية الى تمكين سوريا ، او حتى الاردن من التاثير في الاحداث في الضفة الغربية عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية او الفلسطينيين بصورة عامة .

احتمالات المستقبل

وحتى الان ، ما زالت العلاقات بين مصر واسرائيل رسمية ودبلوماسية ، وذلك بالرغم من قرار مصر باستدعاء السفير المصري من تل ابيب لفترة زمنية غير محددة المدة احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية . ويمكن القول ان عملية تطبيع العلاقات في الوقت الحاضر بطيئة ومصحوبة بالحذر الشديد . وربما يقول البعض ان هذه العملية معلقة تماما . ذلك ان عددا كبيرا من المصريين يعارضون ما يعتبرونه محاولات الحكومة الاسرائيلية ازالة الصفة العربية عن الضفة الغربية تمهيدا لضمها الى اسرائيل ، فيما يخشى البعض منهم من اعمال العناصر المتطرفة في الحكومة الاسرائيلية الائتلافية التي تنادي بضم جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

وهناك اراء اخرى يتمسك بها عدد كبير من المصريين والناقدين العرب لاعمال اسرائيل . فهم يقولون ان غزو اسرائيل للبنان لم يكن بقصد تشتيت منظمة التحرير الفلسطينية وسحق قوتها العسكرية فحسب ، وانما يمتد هذا الى الرغبة في اذلال العرب في مجموعهم. ولاتستطيع مصر ، التي وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل ، او المملكة العربية السعودية او سوريا او الاردن او العراق، ان تفعل شيئا حيال اعمال اسرائيل العدوانية . وباختصار ، فالعرب يقولون ان اسرائيل تؤكد وتستعرض هيمنتها الاستراتيجية والعسكرية في المنطقة في وقت تحرص فيه الولايات المتحدة على الاستماع الى القناعات الصادرة عن المملكة العربية السعودية التي تدل على الرغبة في الاعتدال في المواقف . وفي حقيقة الامر ، فهذا الاعتدال العربي الجديد ظهر في مؤتمرات القمة العربية الاخيرة ، وفي مشروع فهد للسلام في المنطقة ، وفي موافقة بعض الدول العربية على مشروع ريغن للسلام الذي يقوم على الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية من خلال تسوية متفاوض عليها .

ويرى الناقدون المصريون والعرب ان السياسة الامريكية ، مازالت تميل الى تفضيل التصلب الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان،ولكن هذه السياسة بالاضافة الى اعمال اسرائيل من شانها تهديد الوجود الذاتي للانظمة ا[...] من خلال اثارة الخلافات والنزاعات بين الدول العربية الراديكالية والمحافظة . وربما تنجح ، في هذه المره ، بعض العناصر التي تخلصت من الاوهام في تنفيذ تهديداتها .

ويقول الناقدون العرب والاوروبيون لما يمكن تسميته بالمعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفرده ان السبيل الوحيد لدفع التسوية العربية — الاسرائيلية الى الامام يتمثل في عودة مصر الى الصف العربي . ففي ظل عودة مصر الى الحظيرة العربية تصبح الوحدة العربية تنظيما موثوقا به ، وعاملا من عوامل الاستقرار في المنطقة تبعا لذلك . وهم يقولون ان «الحل العربي» اكثر قبولا وديمومة من « الحل المصري » . وربما يطلق البعض على ذلك اسم « المنهج العربي في السلام في الشرق الاوسط » . ومع ذلك ، فالذين يدعون الى هذا المنهج هم اولئك الذين يطالبون بعقد «مؤتمر دولي» تشارك فيه الدول الاوروبية والاتحاد السوفيتي في عملية صنع السلام . ولكن الولايات المتحدة لا تفضل هذا النهج في العمل باعتبار انها لن تكون صانعة السلام الوحيدة في المنطقة . ومن الطبيعي ان يرحب هؤلاء الناقدون ايضا بمبادرة السلام التي اعلنت عنها دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية من خلال « اعلان البندقية » في عام ١٩٨٠ الذي يدعو الى مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، وتعتبر مبادرة السلام المصرية — الفرنسية في عام ١٩٨٢ نقطة اخرى تجذب اهتمام هؤلاء الناقدين .

وتتبع الصعوبة في كافة هذه المواقف والاراء من عدة فرضيات . ذلك ان الوحدة العربية ، سبيلا للتسوية السلمية ، لم تحقق شيئا من قبل في هذا المجال . ثم ان « اعلان البندقية » لم ينجح هو الاخر . اما في ما يتعلق بمشاركة الاتحاد السوفيتي في عملية السلام ، فان معظم الدول العربية تتخذ موقفا معارضا لمثل هذه المشاركة . ويمكن القول ان الفكرة الفرنسية الاخيرة التي شجعها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والتي تقوم على تحريك الراي العام الاسرائيلي والعربي والدولي قد تكون قاعدة جادة اذا ما اظهر العرب قبولا في الاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة في الشرق الاوسط . وهذه الفكرة لابد ان تلقى قبولا عند هؤلاء الذين يقولون ان الولايات المتحدة اذا كانت لا تستطيع ان تحمل اسرائيل على تقديم تنازلات فالدول الاوروبية باستطاعتها ذلك عن طريق فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل . ولكن من يضمن ان هؤلاء ، في ظل الظروف الحالية في الشرق الاوسط ، ان توافق الدول العربية على الاعتراف باسرائيل كدولة في الشرق الاوسط ، ان المصريين انفسهم لا يستطيعون التصريح علانية باعترافهم باسرائيل كدولة مستقلة في المنطقة العربية .

ولو تركنا جانبا كل هذه الاعتبارات لفترة مؤقتة على الاقل ، ما هي الشروط او الظروف التي تسمح لمصر بالعودة الى الصف العربي او الامة العربية ؟ من المؤكد ان المصريين يتوقون لمعرفة هذه الشروط . هل ينبغي عليهم مثلا ، الغاء معاهدتهم مع اسرائيل ؟ في الوقت الحاضر ، لا يبدي المصريون استعدادا لمثل هذا العمل . ان عودة مصر الى الصف العربي تبقى شعارا باعتبار انها ترتبط تاريخيا وثقافيا وربما اقتصاديا مع الدول العربية .

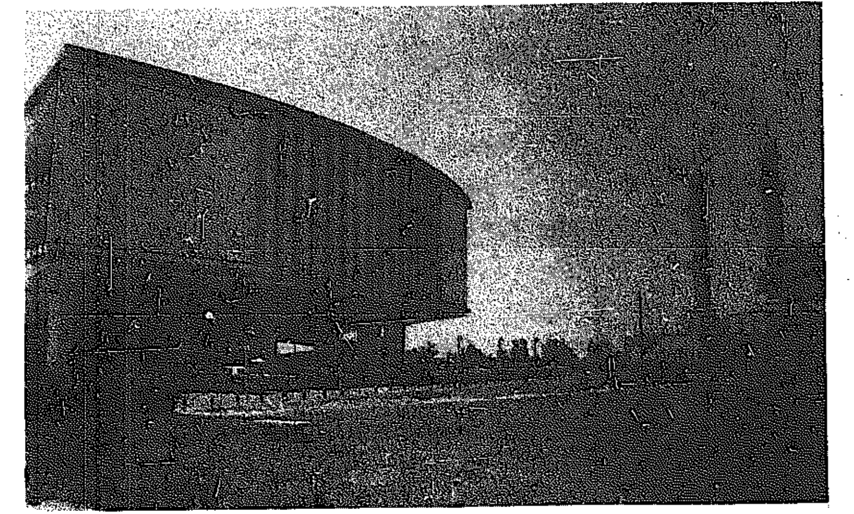
واياً كانت وجهات النظر في معالجة هذه القضية الشائكة ، فمن المؤكد ان التطورات الاقليمية تؤثر على العلاقات بين مصر واسرائيل . والاهم من هذا كله هو تاثير الغزو الاسرائيلي للبنان على العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل في المستقبل . صحيح ان اسرائيل استطاعت ان تستقطب اعضاء الكونغرس الامريكي لخدمة قضاياها ، ولكن هل هذا الاستقطاب يمتد الى مناصرة سياسات اسرائيل التوسعية في لبنان والضفة الغربية وغزة ؟ ان مصر رحبت بمشروع ريغن للسلام ، ولكن اسرائيل رفضته . ومصر دعت الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، ولكن اسرائيل تشترط انسحاب القوات السورية والفلسطينية من لبنان ايضا ، وما قرار الانسحاب مؤخرا الا محاولة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان . ومصر تصر على ضرورة تحقيق المزيد من التقدم في المفاوضات حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية ، ولكن اسرائيل تربط هذا بحل الازمة اللبنانية . وحجة القول ، وبخاصة في ما يتعلق بلبنان ، فهناك اخطار حدوث مواجهة خطيرة بين الحكومة الامريكية ، واسرائيل ، وهذه المواجهة لها انعكاسات ايضا على العلاقات المصرية — الاسرائيلية .

واكثر ما يثير الشعور بالقلق ازاء هذا الجمود ، اذا صح ان نطلق عليه هذا الوصف ، ما سيئول عن العلاقات المصرية — الاسرائيلية من قضايا استراتيجية بعيدة المدى هل ستتحول مصر واسرائيل ، الدولتان القويتان عسكريا وفنيا ، الى التنافس للسيطرة الاستراتيجية على المنطقة وهل ستدخلان في صراع بشأن التحكم في السياسات الاقليمية في منطقة وسط الشرق الاوسط ؟ وبعبارة اخرى هل يمكن ان تكون العلاقة بين اسرائيل ومصر علاقة استرضائية وتسامحية ؟ او بعبارة اكثر تحديدا ، هل تسمح مصر او اسرائيل للاخرى بفرض سيطرتها على منطقة الهلال الخصيب على حسابها ؟ ان التاريخ يؤكد لنا ان مصر واسرائيل خاضتا ثلاث حروب من اجل السيطرة الاستراتيجية على سيناء وقناة السويس ومضائق البحر الاحمر ، ولا شك في ان النزاع حول منطقة طابا التي اعتبرت منذ عام ١٩٠٦ ارضا مصرية له دلالته في هذا المجال .

ومع هذا كله ، فالحقيقة الصعبة الباقية هي انه مهما بلغت شدة التعقيدات ، واياً كانت طبيعة العلاقات بين مصر واسرائيل في هذه الايام ، فقد حكمت الدولتان العظميان على كل منهما ان تخطو نحو السلام في طريق صعب ينتهي الى حل النزاع العربي — الاسرائيلي . وربما تحتاج مصر الى عدة سنوات من السلام ، او على الاقل عدة سنوات من الحرب الغالبة ، اذا كانت تريد ان تجد حلولا لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ، وربما تكتشف اسرائيل ، هي الاخرى انها بحاجة الى مثل ذلك ، وفي غضون ذلك ، ستحاول كل منهما منع الاخرى من الهيمنة الاستراتيجية الخالصة في الشرق الاوسط .

انتهى

العلوم السياسية



■ جانب من مبنى جامعة الكويت

مشكلات التدريس والبحث

ان ما تتضمنه ورقة العمل هذه لا يعدو أن يكون مجرد مجموعة من التصورات الاوليه التي بنيت على اسلوبي الملاحظة المباشره والتجربه الشخصية للكاتب خلال حوالي عقد من الزمن . ورغم ان اسلوبي الملاحظة والتجربة الشخصية لا يخلوان من بعض الثغرات فيما يتعلق بالمقولات التي تنجم عنها ، وبالتعميمات التي قد تتعارض مع الحقائق والمقولات في العلوم الاجتماعية والانسانية ، الا انه مما قد يقلص من تلك الثغرات في مجال الاراء والافكار التي سأعرضها في ثنايا هذه الورقة ، هو كون هذه الاراء والافكار مبنية على معايشة ومشاهدة فعلية لاوضاع التدريس والبحث في خمسة اقسام للعلوم السياسية في جامعات عربيه ، ثمت بالتدريس فيها بصفتي عضوا اصلا فيها أو بصفتي استاذا زائرا لها ، من المشرق العربي في العراق والاردن الى المغرب العربي في ليبيا الى الخليج العربي في الامارات والكويت . اما في مجال البحث العلمي ، فقد استقيت ارائي وافكاري من خلال رئاستي لاحد مراكز الدراسات العربية بصفتي هذه .

ومن خلال عملي واتصالي وتفاعلي مع عشرات من اعضاء هيئات التدريس في اقسام العلوم السياسيه المختلفة في الوطن العربي ، ومع عشرات من الباحثين العرب في مراكز الابحاث العربية ، استطيع أن ازعم بكل ثقه بأن هناك الكثير من القواسم والظروف المشتركة بين تلك الاقسام وتلك المراكز . فالمشكلات والمعوقات تكاد تكون واحدة ، والبيئه السياسية والاجتماعية المتعلقة باوضاع التدريس والبحث تكاد تكون متماثله في خصائصها ومقوماتها الاساسيه .

من جانب آخر ، فانني استميح الزملاء المشاركين في هذه الندوه عذرا سلفا على ما تنقله اليهم ورقة العمل هذه من صورة غير مشرقة أو زاهيه عن أوضاع التدريس والبحث في العلوم السياسيه في الوطن العربي . فالواقع مرير حقا ، ومرد هذه المرارة اسباب موضوعيه لاقبل للاكاديميين والباحثين السياسيين بها ، واسباب ذاتية تكمن فيهم سواء بصفتهم الفرديه أو الجماعية . غير ان الاعتراف بمرارة الواقع شيء . وتوحيد الجهود وشحذ الهمم لجعل هذا الواقع أزهى وافضل هو شيء آخر مرجو وهذا ما ارجو أن نوفق اليه جميعا .

المشـــكلات :

اولا : البيئة السياسية والاجتماعية

ونعني بذلك مجموعة المعوقات والضواغط التي تحد من تطور العلوم السياسية في الوطن العربي ، على مستوى كل قطر عربي على حده ، سواء في الجانب السياسي ، أو في الجانب الاجتماعي منها ،على النحو الذي سنتناوله بشيء من التفصيل فيما يلي :

١ — ضيق هامش الحريات السياسية والفكرية في الاقطار العربية :

تنتمي النظم السياسية الراهنة في الوطن العربي الى فئتين اثنتين : الفئة الاولى تمثل النظم الفردية والشمولية وهي تشمل الغالبية العظمى من الاقطار العربية . الفئة الثانية ، وتمثل نظم الديمقراطية الليبرالية الناقصة ، ففي نظم الفئة الاولى ، تنص الدساتير على الحقوق الاساسية والحريات العامة للمواطنين ، كما تتعهد السياسات العامة الحكومية المعلنة بنشر التعليم والثقافة على اوسع نطاق . غير أن عملية نشر التعليم والثقافة في هذه الاقطار تخضع لمقاسات خاصة يحددها النظام الحاكم ، ايا كانت الصيغة التي يتخذها هـذا النظام (فردي ، حزب حاكم) بما يخدم مصالح هذا النظـام وتوجهاتـه السياسية والايديولوجيـة . وبالتالي فـان الحريات السياسية والفكرية الممنوحة للافراد في ظـل نظم سياسية كهذه هي حريات مقننة ضمن هذا الاطار ولا يجوز لها أن تخرج عنه تحت طائلة العقاب المادي والمعنوي بصورهما المختلفة ، لان الخروج عن هذا الاطار يعتبر من وجهة نظر النظام الحاكم خروجا على « الشرعية » ومؤامرة تستهدف تقويض اركان الحكم ، وتهديدا للامن الوطني .

وفي مثل هذه الاوضاع ، فان العاملين في مجالي التدريس والبحث في العلوم السياسية ليس امامهم سوى ان يختاروا بين اربعة خيارات :

— القبول بالاوضاع السياسية القائمة كما هي دون تحفظ او نقد سواء عن قناعه او عن انتهازية .

— ممالاة النظام الحاكم واستخدام النفاق السياسي تجنبا للعقاب .

— الرفض السلبي للاوضاع السياسية القائمة عن طريق الصمت .

— الرفض الايجابي للاوضـاع السياسية القائمـة ومعارضتها بكل السبل الممكنة مع تحمل نتائج هـذه المعارضة .

اما في الفئة الثانية من النظم الحاكمة ، ولا سيما في الكويت وتونس والمغرب ومصر (في عهد حسني مبارك) فان الديمقراطية الليبرالية التي تسودها هي « ناقصة » اما بسبب عدم وجود احزاب سياسية مصرح بها رغم وجود برلمان منتخب ، أو بسبب عيوب في النظام الانتخابي ، أو بسبب قيود معينة على نشاطات الاحزاب السياسية المصرح بها ، أو بسبب بعض مظاهر طغيان السلطـة التنفيذية على السلطة التشريعية .. الخ . وفي الاقطار العربية المذكورة التي تسودها هذه النظم — على الرغم من تباين ظروفها واوضاعها السياسية — هناك حد أدنى من التعددية السياسية التي تسمح بحد ادنى من المشاركة الشعبية ، كما أن هناك هامشا اكبر من الحريات السياسية والفكرية، وهامشا اكبر من حرية الراي والتفكير والتعبير والاعتقاد ، بما لا يخرج ، بطبيعة الحال ، عن النصوص الدستورية والقوانين المرعية .

وبالتاكيد ، فان مدى ضيق أو اتساع هامش الحريات السياسية والفكرية المتاح للمشتغلين في العلوم السياسية في الاقطار العربية المختلفة يؤثر سلبا او ايجـابا على الحريات الاكاديمية والبحثية المتاحة لديهم ، سواء في مجال طرح القضايا والموضوعات السياسية ومناقشتها داخل قاعات الدراسة وبين أعضاء هيئة التدريس انفسهم او في مجال اختيار موضوعات الابحاث في العلوم السياسية وفي اختيارات الباحثين انفسهم في مراكز الدراسات . وكلما ضاق هامش الحريات السياسية والفكرية ، كلما انعكس ذلك سلبا على الطلبة والاساتذة والباحثين انفسهم فتصاب العلوم السياسية ، تدريسا وبحثا ، بالجمود ، وياخذ التدريس بالتحديد طابعا منواليا يعتمد اسلوب التلقين أو الالقاء ، ويقل التفاعل والحوار بين الاساتذة والطلبة ، تهربا من التورط في اثارة أو مناقشة قضايا سياسية « حساسة » قـد تعرض الاستاذ او الطالب للعقوبة او المؤاخذة .

٢ — القيود والظروف الاجتماعية

في الجانب الاجتماعي ، فان حقبة السبعينات والنصف الاول من حقبة الثمانينات ، لم يشهدا تراجعا في مجال الحريات السياسية والفكرية في العديد من الاقطار العربية فحسب ، بل شهدا كذلك ظهور ما يسمى بـ « الصحوة الاسلامية » التي لقيت تشجيعا ضمنيا او صريحا من قبل معظم النظم الفردية في الوطن العربي التي استثمرت الجماعات القائمة على هذه « الصحوة » لتشن ارهابا سياسيا وفكريا ضد كل الجماعات والافراد التي تختلف معهم في الراي والتفكير . واتاحت تلك النظم امام هذه الجماعات هامشا واسعا من حرية الحركة لتنفيذ اغراضها وقد انتشرت تلك الجماعات، ومنظماتها الشبيبة الثانوية والجامعية ، في مختلف الاوساط العلمية في الجامعات، ولجأت احيانا الى استخدام اساليب متطرفة بفرض ارائها وافكارها . بعد ان اختزلت قضية الدين في « الهلال » و « الحرام » وحولته الى مجموعة من « الطقوس » والفرغته من محتواه العقائدي الثوري التقدمي .

وقد انعكست أجواء هذا الارهاب الفكري في مجـال العلوم السياسية بشكل اوضح واخطر من أي مجال علمي اخر ربما . فاصبح الحديث عن القومية والاشتراكية ضربا من ضروب الكفر والالحاد ، والتشكيك في مسالة الخلافة مروقا عن الدين ، والكلام في الليبراليـة والديمقراطية الغربية او العقيدة الماركسية هو دعـوة لنشر الافكار « المستوردة » او « الهدامة » ، والحديث عن الاستعمار التركي أو العثماني هو اهانة للاسلام والمسلمين وتنكر لـ « نظام الخلافة الاسلامي » ، والحديث عن الاتحاد السوفيتي كدولة صديقة للعرب هو دعوة لنشر « الشيوعية »

ولم تقف جماعات « الصحوة الاسلامية » عند هذا الحد فحسب ، بل راحت تطالب في بعض الاقطار العربية بـ « تنقيح » بعض مواد الدستور ، كالنص مثلا على اعتبار الشريعة الاسلامية هـي « المصدر الوحيـد » وليست « المصدر الرئيسي » للتشريع ، وراحت تندد بأي دعـوة لإعطاء المراة حقوقها السياسية (وعلـى الاخص حق الانتخاب والترشيـح) وترفض كافة اشكال المشاركة السياسية للمراة على قدم المساواة للرجل . بل انها راحت ترفض كافة اشكال المشاركة الاجتماعية للمراة واخذت تشوه مفهوم « الوظيفة العامة » لتقصره علـى الرجل لانه لا مكان للمراة في الحياة العامة ، لان الوظيفة الحياة العامة ، لان الوظيفة ستعرضها للاختلاط مـع الرجل ، والاختلاط في راي تلك الجماعات يوقع في الزلل وربما الخطيئة ، وما على المراة والحالة هذه الا ان تلتزم بيتها وتهتم فقط بشؤون الابناء والزوج .. ! والادهى من ذلك أن تلك الجماعات راحت تدعو السلطات المختصة في بعض الاقطار العربية الى سحب كل الكتب والمطبوعات الفكرية والسياسية (التي تتنافى ، من وجهة نظرها مع احكام الشريعة الاسلامية) من المكتبات الجامعية والعامة والاهلية .

لقد انعكست هذه الاجواء في المجال الاكاديمي بجملة نتائج سلبية واضحة ، كقيام جماعات « الصحوة » من الطلبة بالتحريض ضد بعض الاساتذة في العلوم السياسية واتهامهم بنشر الكفر والالحاد والافكار الهدامة بين الطلبة، بل والتشهير ببعضهم أحيانا في نشرات خاصة ، والوشاية بهم لبعض الاوساط في الادارات الجامعية لطردهم من وظائفهم .. الخ وأدى ذلك كله في بعض الاحيان الى اضطرار جانب من اعضاء هيئـة التدريس في العلـوم السياسية في بعض الاقطار العربية المحافظة الى مسايرة الجماعات الدينية ، أو على الاقل تجنب التعرض لها ومغالطتها ولو كان ذلك على حساب القناعات السياسية والفكرية التي يحملها أولئك الاعضاء تجنبا لاي اشكالات أو تحريض ضدهم قد يؤثر سلبا على أمنهم الوظيفي .

والى جانب كل ما تقدم ، هناك مشكلات تتعلق امـا بالتركيبة الاجتماعية أو بانماط او نظم القيم والفكـر السائدة في بعض الاقطار العربية ، ففي مجال التركيبة الاجتماعية ، غالبا ما يتم الابتعاد عن تناول المسالة الطائفية ، سواء بين الديانات المختلفة او في نطاق الديانة الواحدة ، او مسالة الاقليات أو المشكلات المتعلقة باوضاع الاقاليم او الجهات ضمن البلد الواحد ، خشية أن يؤدي ذلك الى اثارة بعض الحساسيات غير المرغوبة وخشية تفسيرها على غير محلها على انها محاولة لاثارة النزاعات الطائفية أو القومية او الاقليمية وتقويـض « الجبهة الداخلية » وتفتيت « الوحدة الوطنية » . اما على صعيد نظم القيم والفكر السائدة ، ففي معظم الاقطار العربية ، يتجنب المشتغلون في العلوم السياسية تناول قضية علاقة الدين بالدولة أو المجاهرة بالمطالبة بالعلمانية مثلا مخافة أن يفسر ذلك على انه استفزاز للمشاعر الدينية . هذا مع العلم بان قضايا كالطائفية والاقليمية وقضايا الاقليات وعلاقة الدين بالدولة تعتبر من أكثر المشكلات التي تواجه الوطن العربي عموما ، لا على المستوى الفكري فحسب ، بل على مستوى الواقـع السياسي والاجتماعي المعاش .

٣ — الاشراف الحكومي

تخضع مقررات العلوم السياسية في معظم الاقطـار العربية الى اشراف حكومي مباشر او غير مباشر ، بهذه الدرجة أو تلك . ورغم ما يتيحه نظام المقررات المعمول به في بعض الجامعات العربية من هامش اكبر من الحرية في مجال وضع وتنويع المناهج الدراسية ، الا ان اقسام العلوم السياسية في البلدان التي تسودها نظـم حكم فردية أو شمولية تحرص ، صراحة او ضمنا ، على عدم ادراج اي مناهج قد تتعارض مع التوجهات السياسية والايديولوجية للنظام الحاكم كما أنها غالبا ما تستبعد المقررات المتعلقة بسياسات النظام القائم الداخلية فيها والخارجية وكذلك الاقتصاد السياسي والدفاع الوطني . وفي بعض اقسام العلوم السياسية في الوطن العربي يحظر التعرض للايديولوجيات كالماركسية والاشتراكية علـى وجه الخصوص في مقررات الفكر السياسي الغربي ، كما يحظر الحديث عن منظومة دول الكتلة الشرقية في مقررات العلاقات الدولية او السياسات الخارجية .

ومما لا شك فيه أن الاشراف الحكومي على المناهج يشكل قيدا كبيرا على حرية التدريس والبحث في مجـال العلوم السياسية ويؤدي الى التعمية الفكرية والسياسية للطلبة، ويحرمهم من فرصة الحصول على معارف ومعلومات تقع في صلب تخصصاتهم الدراسية ، كما يشكل هـذا الاشراف وصاية على عقول الطلبة تمنعهم من تكوين ارائهم وافكارهم والتعبير عنها بشكل مستقل الامر الذي يتنافى مع جوهر ورسالة التعليم الجامعي اصلا .

٤ — تعليم العلوم السياسية والمجتمع

ان هذا الضعف يتخذ مظاهر عديدة ، لعل من ابرزها الافتقار الى وجود فلسفة معينة او مفهوم محدد في اغلب الاقطار العربية لسياسة قبول الطلبة في اقسام العلوم السياسية في الجامعات الوطنية لتلك الاقطار . وعلى سبيل المثال ، فانه في حين تشترط قلة من الاقسام معدلات عالية في الثانوية العامة للطلبة الراغبين في الدراسة فيها كما هو الحال في جامعة القاهرة والجامعة الاردنية ، او معدلات متوسطة كما هو الحال مثلا في جامعة الكويت وبعض الجامعات الخليجية الاخرى ، فان اكثرية الاقسام الاخرى لا تشترط سوى النجاح في شهادة الثانوية العامة والدلالة الرئيسية لذلك أن سياسة القبول لا تخضع لمعيار حاجة المجتمع الى خريجي العلوم السياسية في المجالات المختلفة في غالبية الاقسام ، الامر الذي يؤدي في كثير من الاحيان الى تخريج اعداد كبيرة من الطلبة قد لا تستوعبهم المؤسسات الحكومية ويفيضون عن حاجتها الحقيقية .

اما المظهر الثاني فيتمثل في ضعف الارتباط ما بين مضامين بعض مقررات العلوم السياسية وبين الاوضاع والمشكلات السياسية القائمة في الاقطار العربية ، واقتصار العملية التعليمية في معظمها على المحاضرات النظرية دون التدريبات الميدانية (كحضور جلسات مجلس الامة ، أو بعض اللجان البرلمانية، او معرفة آليات صنع القرار في مجال السياسة الخارجية .. الخ) . وحتى البحوث التي يتم تكليف الطلبة باعدادها هي في اغلبيتها بحوث نظرية مكتبية وليست بحوثا ميدانية تتعلق بصميم الاوضاع السياسية في الاقطار العربيـة .

المظهر الثالث ويتمثل في عدم وجود خطة محددة فيما يتعلق باولويات مواضيع رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه لطلبة العلوم السياسية في الدراسات العليا التي يجريها الطلبة سواء في الجامعات الوطنية او الاجنبية وقد نجم عن ذلك تراكم عشرات ، ان لم نقل مئات الرسائل والاطروحات حول مواضيع معادة ومكررة دون تقديم اي جديد ذي قيمة في حين لا تزال الكثيـر من الموضوعـات السياسية تشكو من ندرة الكتابة فيها من قبل طلبـة الدراسات العليا ، ولا سيما تلك الموضوعات التي تتطلب جهدا وتاصيلا نظريا .

٥ — علماء السياسة والساسة

ان هذه نتيجة طبيعية مترتبة على كون غالبية النظم السياسية في الاقطار العربية نظما فردية او شموليـة . وكما هو معلوم ، فان هذه النظم تتصف بمركزية شديدة في صناعة القرار السياسي ، سواء على مستوى الداخل او الخارج ، وغالبا ما تكون السلطة التنفيذية هـي المتحكمة بشكل رئيسي في عملية صنع واتخاذ القرار . وحتى اذا ما لجأت هذه السلطة الى توسيع دائرة القرار فان هذه الدائرة تظل في حدود ضيقة ، لا تخرج عن نطاق الاستعانة براي او مشورة من هم على كل حال ، داخل اطار الولاء التام للسلطة . من هنا فان نظرة القائمـين على السلطة في النظم الفردية والشمولية الى « الانتلجنسيا السياسية » هي نظرة ملؤها الريبة والشك ، الامر الذي يتولد عنه تلقائيا شعور « باللامبالاة والسلبية » من قبل هذه الانتلجنسيا ازاء كل ما يتعلق بعملية صنع واتخاذ القرار على المستوى الوطني . وهذه العلاقة في مجملها تعبر عن أزمة عدم ثقة من جانب كل طرف ازاء الطـرف الاخر ، فيشعر علماء السياسة والباحثون السياسيون بنوع من « الاغتراب » عن الواقع السياسي الذي يعيشون في ظله ، ولا عجب اذ ذاك ان تتحول مهمة العالم أو الباحث السياسي الى « وظيفة » ككل الوظائف الاخرى، وان يصبح كل الطموح الذي يسعى اليه هذا العالم او الباحث السياسي هو اثبات موجوديته الاكاديمية او البحثية التي تجد بعض تعبيراتها في غزارة الانتاج والبحـث والتاليف العلمي . وهذا أمر لا غبار عليه في حد ذاته من الناحية المبدئية . غير أن هناك فرقا كبيرا بين ان يكون « العلم لمجرد العلم » بديلا عن « العلم للمجتمع » وبين أن يكون العالم او الباحث السياسـي مجرد موظف لا « صاحب رسالة » يسعى من خلالها الى نشر العلم والمعرفة في حدود تخصصه من ناحية ، كما يسعى الى ترشيد عملية صنع واتخاذ القرار السياسي من ناحية اخرى . ولا مراء في انه كلما اقترب العالم السياسي من دائرة صنع القرار ، سواء من خلال تقديم الراي او المشورة او الدراسة امكـن له ان يطـور ويطـوع [illegible] النظرية ليجعلها متلائمة مع الاهـداف الوطنية المرجوة [illegible] على الصعيدين الداخلي والخارجي .

ثانيـا : البيئة الاكاديمية والبحثية المتعلقـة باعضاء هيئة التدريس والباحثين

يمكن اجمال اهم المشكلات والمعوقات التي تعترض اعمال ومهام اعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم السياسية في النقاط التالية :

١ — تباين المناهج الدراسية

تتباين المناهج الدراسية بين مختلف اقسام العلـوم السياسية في الجامعات العربية تباينا كبيرا ، دون أن ينفي هذا التباين وجود بعض المناهج المشتركة بين هذه الاقسام ، خاصة تلك المتعلقة بالنظرية السياسية والفكر السياسي (الغربي والعربي — الاسلامي) والنظم السياسية

ولهذا التباين اسباب متعددة من ابرزها :

● عدم وجود تنسيق بين الاقسام المذكورة في مجال وضع المناهج الدراسية .

● تباين انظمة التدريس فيما بينها .

● تاثر بعض تلك الاقسام بالمناهج التي يجري تدريسها في الجامعات الامريكية ، وتاثر بعضها الاخر بالمناهج التي يجري تدريسها في الجامعات الاوروبية .

بوجه الاجمال ، يمكن القول بان هناك ثلاثة اتجاهات تغلب على مناهج العلوم السياسية في الجامعات العربية:

الاتجاه الاول : وهو اتجاه يربط العلوم السياسية بالعلوم القانونية (كالقانون الدستوري ، والقانون المدني والقانون الدولي العام ، والقانون الدولي الخاص)وهذا هو حال الاقسام التي لا تزال متاثرة بالمناهج الاوروبية وهي اقسام العلوم السياسية في جامعات الجزائر وتونس والمغرب وبغداد والجامعة اللبنانية والجامعة اليسوعية (القديس يوسف) في بيروت .

الاتجاه الثاني : وهو اتجاه يربط العلوم السياسية بالعلوم الاقتصادية كما هو الحال بالنسبة لجامعة القاهرة على وجه الخصوص وجامعة بيروت العربية .

الاتجاه الثالث : وهو اتجاه يربط العلوم السياسية بالعلوم الادارية ، وهذا هو حال الاقسام التي تاثرت بالمناهج الامريكيـة ، وهي تحـديدا اقسـام العلـوم السياسية في الجامعة الاردنية وجامعة الكويت وجامعة الامارات العربية المتحدة ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة بير زيت (الضفة الغربية المحتلة)ودائرة العلوم السياسية في جامعة اليرموك (الاردن) ، وجامعـة قاريونس (بنغازي) . وحتى سنوات قليلة خلت كانت العلوم السياسية في اغلب هذه الجامعات مرتبطة بالادارة العامة ، الى أن تم مؤخرا استقلال العلوم السياسية في اقسام خاصة بها ، وحلت مقررات جديدة في العلوم السياسية بدلا من المقررات السابقة في الادارة العامة التي كانت تحتسب من ضمن الساعات المعتمدة للتخرج.

وقد انعكست هذه التباينات بين المناهج الدراسية على اعضاء هيئات التدريس انفسهم في اقسام العلوم السياسية في الجامعات العربية في صورة تباينات في طبيعة فهمهم وتفسيرهم للظواهـر السياسية . فالمشكلة السياسية الواحدة قد يردها فريق لاسباب قانونية (كوجود خلل أو ثغرات او اخطاء مهمة في التشريعـات والاجـراءات والمؤسسات القانونية) وقد يردها فريق ثان لاسباب اقتصادية (مثل عدم صلاحية السياسة الاقتصادية المتبعة أو عدم كفاءة وسائل الانتـاج ، أو عـدم وجود خطط تنموية .. الخ) وقد يردها فريق ثالث لاسباب ادارية بحتة (كالبيروقراطية والروتين الحكومي والفساد الاداري والتسيب .. الخ) . ونجم عن ذلك الافتقار الى قواسم اساسية فكرية مشتركة بين علماء السياسة العرب في مجال فهم وتفسير المشكلات السياسية والافتقار الى رؤية متقاربة لوسائل وضع الحلول الملائمة لتلك المشكلات .

٢ — تباين انظمة التدريس

تتبع الجامعات العربية نظامين رئيسيين للتدريس : النظام الاول ، وهو النظام الاوروبي الذي يقوم على الاسس الرئيسية التالية :

— الزام الطلبة بدراسة مقررات محددة سلفا لامجال لهم للاختيار فيما بينها موزعة على سنوات الدراسة .

— تدريس كل مقرر على مدى عام دراسي كامل بحيث يتخلله امتحان فصلي واحد .

— ضرورة اجتياز الطالب لاربع سنوات دراسية كاملة بنجاح للحصول على الاجازة في العلوم السياسية .

اما النظام الثاني ، فهو النظام الامريكي او (نظام الساعات المعتمدة) الذي يقوم على الاسس الرئيسية التالية :

— وجود تخصص رئيسي للطالب (كالعلوم السياسية) بالاضافة الى تخصص مساند (أو فرعي) يختاره الطالب بملء حريته من بين مجالات العلوم الاجتماعية والانسانية

— توزيع متطلبات التخرج الى ثلاثة اجزاء هي : متطلب القسم ، متطلب الكلية ، ومتطلب الجامعة بقصد تمكين الطلبة من تنويع معارفهم وثقافاتهم في العلوم الاجتماعية والانسانية لجانب تخصصهم الرئيسي .

— عدم الزام الطلبة الا بعدد محدود من المقررات الدراسية الاجبارية من بين متطلبات القسم ، في حين تترك لهم كامل الحرية في اختيار المقررات الاخرى التي يطرحها القسم او الكلية او الجامعة .

— يتالف الفصل الدراسي من اربعة اشهر فقط وتجري في ختامها الامتحانات النهائية .

— يمكن للطالب أن يتخرج في مدة زمنية قد تقل عن اربع سنوات اذا اجتاز بنجـاح الساعات المعتمدة للتخرج (وتتراوح بين ١٢٠ — ١٢٦ ساعة) .

وفي حين اتجهت معظم الجامعات العربية منذ عـدة سنوات للاخذ بالنظام الامريكي ، فان جامعات دول المغرب العربي والجامعتين اللبنانية واليسوعية لا تزال تاخـذ بالنظام الدراسي الاوروبي .

ومما لا شك فيه أن لكل من النظامين مزاياه وعيوبه . فمن بين أبرز مزايا النظام الاوروبي هو أنه يتيح وقتا كافيا للاستاذ كي ينتهي من المادة العلمية لبعض المقررات التي تحتاج وقتا طويلا نسبيا ، كالنظرية السياسية والافكار السياسية والنظم السياسية .. الخ وبالتالي فانه يتيح فرصا أكبر للاساتذة والطلبة على حد سواء للنقاش والحوار والتفاعل مما ينعكس أثره الايجابي على الطرفين معا . كما أنه يوفر للطلبة وقتا اكبر للقيام بابحاثهم التي قد يكلفهم بها الاساتذة خلال العام الدراسي . وكل ذلك من شانه الا يرهق الاساتذة والطلبة بعامل الوقت ، وان يعمق من التواصل والتفاعل والاحساس بالزمالة بين الطرفين اما أبرز عيوب هذا النظام ، فهو انه يقيد حرية الطالب في اختيار ما يرغب من مقررات في مجال تخصصه ، وقد يؤدي الى وقوع المناهج الدراسية بنوع مـن الجمود والرتابة ، كما أن طول المدة في بعض المقررات التي قد لا تحتاج لسنة دراسية كاملة قد يسبب للاساتذة والطلبة نوعا من الملل كما يسبب اهدارا للوقت بلا طائل . واخيرا فان هذا النظام يحرم الطلبة من تنويع معارفهم وثقافاتهم في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية المساندة لتخصصهم الرئيسي في العلوم السياسية .

اما النظام الامريكي فمن بين أبرز مزاياه هو ما يتيحه للطلبة من حرية واسعة للاختيار فيما بين المقررات ، ويتيح لهم امكانية تنويع معارفهم وثقافاتهم ،

اذا تحدثنا عن الفكرة القومية العربية توقفنا عند حدود افكار ساطع الحصري وانطون سعادة وميشيل عفلق دون أن نستوعب التجليات الجديدة لهذه الفكرة في كتابات نديم البيطار وعصمت سيف الدولة وعبد الله العروي والخرون غيرهـم .

واذا تحدثنا عن الماركسية توقفنا عند افكار لينين وماوتسي تونـغ واهملنا تجـديدات واضافات التوسير وغرامشي وسوسولوف وسارتر (في فترة متاخرة نسبيا) واذا نحن تحدثنا عن الفاشية توقفنا عنـد حدود افكار موسوليني دون أن نستوعب معاني ونتائج التجليـات الجديدة لهذه الفاشية ، على صعيد الفكر والممارسة ، في عدد من الحركات الفاشية في اوروبا (ايطاليا ، فرنسا فضلا عن حركة نازية جديدة في المانيا) وفي عدد من الانظمة والحركات في العالم الثالث من امريكا اللاتينية الى اسرائيل وجنوب افريقيا الى لبنان (حزب الكتائب وحراس الارز)

في السياسة الخارجية ، ما زلنا نصب اهتمامنا علـى تدريس السياسات الخارجية للقوى العظمى والدول الكبرى باسلوب وصفي تقريري ، ولكننا قلما نعلم طلبتنا الاسس النظرية للسياسة الخارجية ومناهجها وكيفية صناعتها ، والتفاعل فيما بينها وبين السياسة الداخلية ، ولا نعلمهم كيف يستخدمون بعض التقنيات الحديثة في مجال دراسة وتحليل السياسة الخارجية ، كنظرية اللعب ونظرية المحاكاة وغيرهما .

● في العلاقات الدولية ، لا يزال اسلوب السرد التاريخي يطغى على تدريس هذه المادة التي تتخذ في بعض اقسام العلوم السياسية اسم « التاريخ الدبلوماسي » فيعرف طلبتنا بنود معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ ومقررات مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ ، واسباب ونتائج الحربين العالميتـين الاولى والثانية ولكننا لا نعلمهم كيف يمكنهم فهم العلاقات بين الدول في ظل نظام سياسي دولي متغير ، أي في ظل السباق لغزو الكواكب وتسليح الفضاء وكيف يمكنهم رؤية العلاقة المتشابكة والمعقدة بين مختلف عناصر هذا النظام واين نقع نحن كوطن عربي على خريطة هذا النظام وما هو دورنا في صناعته .

● في التنظيم الدولي والاقليمي ، لا يزال الطابع القانوني هو المسيطر على مناهج التنظيم الدولي والاقليمي، فيتعلم طلبتنا التكييف القانوني للمنظمات الدولية والاقليمية ، وبنيتها التنظيمية ، واختصاصات اجهزتها ، وطرق عملها وحصانات وامتيازات موظفيها ، وماليتها .. الخ ولكنهم لا يستوعبون اسباب تراجع دور هذه المنظمات في النظام السياسي الدولي المعاصر ، ولا العوامل المؤثرة في السلوك التصويتي للدول الاعضاء ، ولا اسباب تراجع دور الامم المتحدة في حفظ الامن والسلم الدوليين ، أو تراجـع دور جامعة الدول العربية في تطوير العمل العربي المشترك ولا أسباب فقدان كتلة عدم الانحياز من بريقها وتاثيرها الدولي أو اسباب الضعف الذي تعاني منه منظمة الوحدة الافريقية في اداء دورها على صعيد تحقيق التضامن الافريقي ويتعلم طلبتنا الكثير عن حلفي الاطلسي ووارسو ، ولكنهم لا يدركون التاثيرات المستقبلية على تركيبة ودور هذه الاحلاف في ظل السباق المحموم بين القوتين العظميين لنشر الصواريخ النووية المتوسطة والاستراتيجية في وسـط اوروبا ... الخ .

● النظم السياسية (الحكومات المقارنة) : لا تزال النظم السياسية (ولا سيما العربية منها) تدرس في بعض اقسام العلوم السياسية العربية من الزاوية القانـونية نفسها ، وبالتحديد من زاوية القانون الدستوري وفي إطار المنهج الوظيفي الذي عفا عليه الزمن . فيتعلم طلبتنـا الاسس السياسية والدستورية التي تقوم عليها النظم السياسية (بعد دراسة تاريخية لكيفية انبثاقها ونشاتها) من حيث شكل النظام ، وأنواع السلطات واختصاصاتها وحدود الفصل فيما بينها ، ويتم التطرق احيانا للاحزاب والقوى السياسية وجماعات التاثير (الضغط) القائمة ثم يقف الامر عند هذا الحد . ولكن طلبتنا لا يستوعبون امورا أساسية اخرى وثيقة الصلة بالنظم السياسية وهي الاساس الاقتصادي والاجتماعي الذي تقوم عليه ، والقوى الطبقية المتحكمة في النظام وطريقة توزيع السلطة والثروة بين هذه الطبقات ، ومدى قدرة هذه النظم على الاستمرار والتجدد من خلال اليات التنشئة السياسية والمشاركة الشعبية ، وقوى الضغط التي تعمل ضمن هذه النظم والتفاعلات المتبادلة بين هذه القوى ، وكيفية صنع واتخاذ القرارات على المستويات المختلفة ، وعلاقة كل هذه المسائل بقضايا حقوق الانسان الاساسية والحريات العامة أي علاقتها بالمسالة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

٣ — ضعف الروابط العلمية

ان هـذا الضعف يشمل هـؤلاء المشتغلين بالعلوم السياسية على مستوى الافراد وعلى مستوى الاقسام العلمية في الجامعات العربية . ومن ابرز مظاهر ضعف تلك الروابط ما يلي :

— عدم وجود تعاون للقيام بابحاث مشتركة بين اعضاء هيئة التدريس في اقسام عربية مختلفة ، ومن اختصاصات علمية واحدة ، وعدم تشكيل فرق عمل بحثية مشتركة بين هذه الاقسام ، وذلك على الرغم من المزايا العديدة التي توفرها مثل هذه الاليات من التعاون ، وخاصة من حيث تعميق العلاقات العلمية في العلوم السياسية على اعتبار ان البحث الجماعي هو افضل بكثير من حيث مستواه ونتائجه وجدواه ، من البحث الفردي .

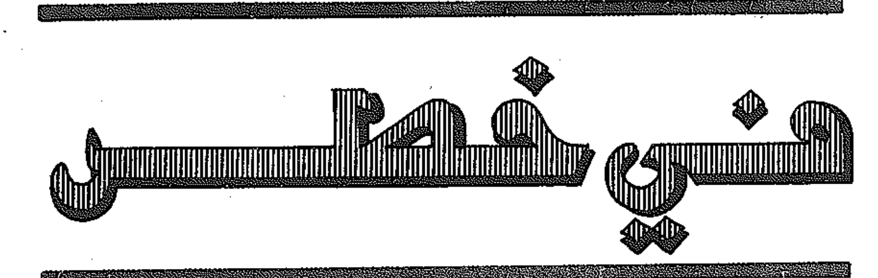
— عدم وجود اتفاقات بين معظـم اقسام العلـوم السياسية من أجل تبادل الاساتذة الزائرين فيما بينها ، بما يمتن العلاقات العلمية بين هذه الاقسام ويؤدي الى تبادل الخبرات وتكثيف التفاعل العلمي والفكري فيما بين اعضاء هيئات التدريس فيها .

— عدم توفر خطة مشتركة — أو على الاقل تصور اولي مشترك — لاولويات البحوث السياسية وللاحتياجات التنمية الشاملة عموما ، والتنمية السياسية خصوصا في الوطن العربي .

د. عمـر الخطيب

— يتبـع —

الاستقلال الفضائي



في ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤ ، اجازت الحكومة الاميركية لمؤسسات خاصة بانشاء واستثمار شبكات مواصلات لاسلكية جديدة فوق شمال المحيط الاطلسي . وهكذا بدا ان احتكار الولايات المتحدة في حقل المواصلات اللاسلكية الفضائية قد تلاشى . لكن ، من الممكن ان يكون عصر المنافسة الجديد الذي يطل اكثر افادة للمصالح الاقتصادية الاميركية وان يحمل امكانية السيادة الوطنية في هذا المجال اكثر اهمية من اي قبل .

منذ عشرين عاما تقريبا ، بادرت الولايات المتحدة الى تكوين « المنظمة الدولية للمواصلات اللاسلكية بواسطة الاقمار الاصطناعية » (انتلسات) التي كان من شانها ان تضع نظاما عالميا واحدا واوحدا للاقمار الاصطناعية . في البدء ، كان الموقع الاميركي ، « كومسات » ، يملك ٦١٪ من راسمال (انتلسات) ، مما امن للولايات المتحدة نفوذا « غالبا » . لكن ، مع نزول هذه المساهمة الى ٢٣٪ ، لم يعد دور الولايات المتحدة غير دور « مهم » . وفي زمن التفوق الاميركي ، كان مبدأ — النظام العالمي الوحيد — يكسب الولايات المتحدة منافع جوهرية ، اقتصادية وسياسية وعسكرية .

الخطوط المربحة فوق شمال الاطلسي

اولا وخصوصا ، مكن هذا النظام الولايات المتحدة من تنظيم انتشار دولي للاقمار الاصطناعية بغية تحطيم سيطرة اوروبا الغربية ، لا سيما بريطانيا ، على المواصلات اللاسلكية العالمية . وهكذا ، فان التحول التقني من الكابلات تحت البحر الى الاقمار الاصطناعية انطوى على تحول مؤسسي اكثر حسما حلت بموجبه الولايات المتحدة محل بريطانيا وسيطرة على الاجواء محل سيطرة البحار . ثانيا : قاطعت (انتلسات) الاتحاد السوفيتي فعليا ، فشروط الاشتراك في النظام منعت الاتحاد السوفيتي من الانضمام اليه طوال فترة نموه الاساسية . اخيرا ، اسهمت (انتلسات) في تعزيز القوة الاقتصادية الاميركية ، ليس فقط في اوروبا الغربية انما ايضا في العالم الثالث برمته . وبفضل تعريفة مكيفة على نحو يشجع — الطرق الكثيفة — ، قليلة الازدحام نسبيا ، اصبحت (انتلسات) الطريق الرئيسي والوحيد ، في اكثر الاحيان ، لنفاذ الشركات متعددة الجنسية والسلطات العسكرية الاميركية الى العالم الثالث .

منذ البداية ، اعترضت بلدان اوروبا الغربية على فكرة وجود — نظام عالمي وحيد — اذ راوا فيه بحق وسيلة لخنق جهودهم الخاصة في سبيل اقامة نظام مستقل للمواصلات اللاسلكية الفضائية . بين ١٩٦٤ و ١٩٧٨ ، كان ما لا يقل عن ٩٠٪ من نفقات (انتلسات) المخصصة للقسم الفضائي مجمعة او مرتبطا بها في الولايات المتحدة . وعززت هذه الصفقات نمو الصناعة الفضائية الاميركية : فورد ايروسبيس ، ماكدونال دوغلاس ، وجنرال ديناميكس .. الخ .

اذا ، ليس من المستغرب والحالة هذه ان تتمتع (انتلسات) بشهرة وسمعة جيدة بين اوساط القادة الاميركيين . وقد كانت ، حسبما جاء في تقرير رسمي ، — نجاحا كاملا ورائعا سواء على الصعيد المؤسسي او المالي او العملي ، وينبغي اعتبارها انتصارا لسياسة اميركا الخارجية — . لكن انتصار (انتلسات) هذا مهدد اليوم ليس فقط بالمنافسة الجديدة من قبل اوروبا الغربية واليابان ، انما ايضا بالمصالح الاميركية نفسها . فما هي طبيعة هذا التهديد ؟ .

كان الاوروبيون ، بالرغم من الطموحات الاميركية المهيمنة ، يتمتعون في اطار هذا النظام بسيطرة وطنية على بعض جوانب النظام الدولي للاقمار الاصطناعية ، بحيث امكن ان تعكس بواسطة الاقمار سياساتها الوطنية .. ان هذه القدرة على ممارسة رقابة وطنية هي المستهدفة اليوم بهجمات من قبل الولايات المتحدة .

في غضون السنوات الاخيرة ، زاحمت (انتلسات) بشدة مجموعة من الشركات الجديدة الخاصة للاقمار الاصطناعية التي تسعى بمختلف الوسائل الى تحطيم الاسعار الحالية للخدمات المقدمة بواسطة هذه الاقمار على الخطوط المربحة فوق شمال الاطلسي مع تقديمها مباشرة الى المستخدمين النهائيين معدات محطة ارضية اخف وارخص واكثر تخصصا . لا تزال بعض هذه المشاريع وستبقى تستعين بالقسم الفضائي لانتلسات ، بينما ستجهد شركات اخرى في اطلاق اقمار اصطناعية خاصة منافسة مباشرة لانتلسات . وفي الولايات المتحدة ، ناقشت لجنة المواصلات الفدرالية باسهاب احتمال استبدال احتكار — كومسات — للاتصالات المؤمنة بواسطة — انتلسات — بكل شكل من اشكال المنافسة المباحة لشركات المواصلات اللاسلكية ، وعند الاقتضاء ، لمستخدمين او منتفعين نهائيين . كذلك ، تحتد الان المزاحمة بين الاقمار الاصطناعية والكابلات . اخيرا ، ان النصوص المتعلقة بملكية المحطات الارضية تلحظ السماح بانشاء مثل هذه المحطات في اماكن وجود المستخدم مباشرة . وتمثل جميع هذه التدابير تغيرا عميقا في توجه السياسة الاميركية المتعلقة بالاقمار الاصطناعية الدولية .

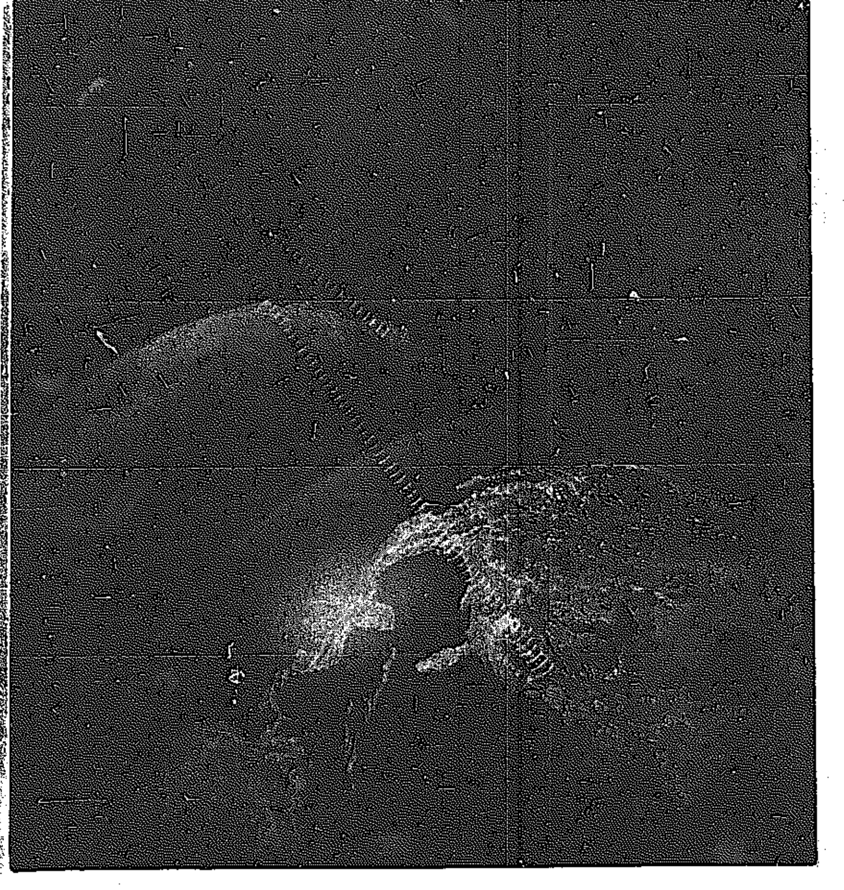
ما هي القوى التي تقف وراء هذه التغيرات ، التي تعني بالطبع اضعاف النظام العالمي الوحيد وتحويله ، ضد مصلحة — انتلسات — ، الى — نظام ذي طرق خفيفة — ؟ ولماذا تفكر السلطات الاميركية نفسها في وسائل « مساعدة الاسواق ذات التكاليف العالية — وبخاصة الدول النامية — من اجل الحفاظ على التفاهم الدولي الراهن — اذا كانت (انتلسات) قد بدات في فقدان قسم من اسواقها لصالح شبكات جديدة ؟ » .

تشتد المنافسة في مجال المواصلات اللاسلكية الفضائية بطريقتين ، اولا : ان التحديات المتكررة على لسان الاوروبيين واليابانيين انتهت الى كسر الاحتكار الاميركي في الفضاء . فالصاروخ اريان ، والقمر الاصطناعي الفرنسي « سبوت » ، وتليكوم ١ ، والبرنامج الفضائي الوطني البالغة تكاليفه عشرة مليارات دولار والذي تنوي اليابان اطلاقه قريبا ، هي كلها ادلة على كون العصر السابق قد ولى دون رجعة .

ثانيا : ان الشركات متعددة الجنسية ، الحاصلة على منافع ووفورات استثمار مهمة بفضل استخدام الاقمار الاصطناعية المحلية الاميركية منذ اكثر من عشر سنوات ، اتخذت قرارا بان تحطم في اوروبا العناصر الاخيرة للرقابة الوطنية . بتعبير آخر ، طالبت بان تصدر المنافسة في هذا الحقل من الولايات المتحدة الى اوروبا الغربية .. وثمة مناقشات حديثة تؤكد ذلك .

القطاع الخاص يغزو الاقمار

نشير في البداية الى بيان صادر عن بنك اوف اميركا الخاضع تماما للمواصلات اللاسلكية من اجل مواصلة نشاطاته المصرفية الدولية المربحة . واذ راي هذا البنك ان — دور المواصلات اللاسلكية في النشاطات المصرفية الدولية سوف يزداد اهمية — على مر السنوات المقبلة ،



● الاتصالات بين القارات بواسطة الاقمار الصناعية

عسكـــرة د

لا بد لكل مراقب في شؤون التطورات السياسية العسكرية في الشرق الاقصى ان يستشف ان هناك حلفا عسكريا جديدا اخذ يظهر ، ويذر بقرنه في منطقة جديدة ، لم تعرف الاحلاف العسكرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . هي تلك المنطقة من الشرق الاقصى التي تضم اليابان وكوريا الجنوبية . ويتالف الحلف الجديد من الولايات المتحدة الاميركية ، واليابان وكوريا الجنوبية . وتجري هذه الدول الثلاث كل عام مناورات مشتركة ، وتوسع عمليات التعاون الاقتصادي فيما بينها . ولكن المصلحة الاستراتيجية للولايات المتحدة هي التي تستفيد من تنامي القوة العسكرية لليابان ، وكوريا الجنوبية . ولذلك فانها تعمل بكل الوسائل لتنمية الصناعة العسكرية في كوريا الجنوبية .

عندما اجرى الخبراء العسكريون تحليلا للاحداث ، في مرحلة الحرب الكورية التي اشتعل اوارها عام ١٩٥٠ واستمر الى عام ١٩٥٣ تبين لهم ان الخراب الاقتصادي الذي لحق بكوريا الجنوبية لم يمكنها في ذلك الوقت من تامين قاعدة لاصلاح الاعتدة القتالية العائدة للقوات المسلحة للولايات المتحدة الاميركية ، ولحلفائها ، ولكوريا الجنوبية ولاعادتها صالحة للقتال . في نهاية الحرب لم تكن كوريا الجنوبية تمتلك غير مصنعين ينتجان الاسلحة الصغيرة والذخيرة اللازمة لها .

من المعروف ان الولايات المتحدة الاميركية تحتفظ في كوريا الجنوبية بجيش يصل تعداد افراده الى اربعين الف عسكري . لهذا تضمنت خططها : فكرة تعزيز دور القوات المسلحة في كوريا الجنوبية واستخدام الموارد المحلية ، والاقليمية الكورية لصالح التامين الاداري (اللوجستي) والمادي للقوات الاميركية في المنطقة كلها .

لقد بدأت لهذه الغاية بتنفيذ برنامج «المعونة العسكرية» عام ١٩٥٣ خصص الجزء الاكبر لاستعادة المؤسسات الصناعية ، وبناء مصانع حربية جديدة . الا ان كوريا الجنوبية لم تبدأ بصورة فعلية في اقامة صناعتها الحربية الخاصة بها الا في نهاية الستينات .

لقد وصلت النفقات العسكرية لكوريا الجنوبية في منتصف الستينات الى ٤ بالمائة من الدخل القومي والى ٢٠ — ٢٥ بالمائة من الميزانية السنوية .

وقد ارتفعت عام ١٩٨٤ هذه النسبة من الدخل القومي الى (٦ — ٥ر٦) ، وارتفعت نسبتها الى الميزنية السنوية الى (٣٠ — ٣٥) بالمائة .

وضعت الخطة الاولى « لتطوير الصناعة الدفاعية » لكوريا الجنوبية عام ١٩٦٨ . وبدأ العمل على توسيع انتاجية وقوة المصانع الموجودة وفي انشاء مصانع حربية جديدة ، وباعت المنشآت الخاسرة الى القطاع المخصصة لصالح اقامة المصانع الحربية الجديدة وللعديد من المسائل التنظيمية .

شجعت الحكومة الكورية القطاع الخاص ، ورجال الصناعة على توظيف اموالهم في الصناعة الحربية عن طريق ضمان شراء انتاجها كله في الوقت المناسب ، وعن طريق طلبات التصنيع . وسرعان ما استجاب هؤلاء الى رغبات الحكومة الكورية . مثلا قامت شركة كوريا اكسبلوزيفر (شركة المواد المتفجرة الكورية) بشراء المصنع الحكومي الحربي القديم في مدينة اينشون وما حل عام ١٩٧٠ حتى اصبح هذا المصنع قادرا على تقديم مائة بالمائة من حاجة الجيش الكوري من الذخائر ، والمواد المتفجرة .

في نهاية الستينات شكلت لجنة اميركية — كورية موحدة للعمل على تقوية القوات المسلحة الكورية للمرحلة التي تمتد بين عام (١٩٧١ وعام ١٩٧٥) عن طريق تقديم مبلغ ٥ر١ مليار دولار . ولكن هذا العون الاميركي كان السبب في تخطي الصناعة الحربية الكورية لجميع العقبات ، ولزيادة كمونها الصناعي . وقد اطلق على هذا البرنامج فيما بعد برنامج السنوات الخمس للتحديث . اثناء تنفيذ برنامج السنوات الخمس الاولى اتخذ قرار جديد عام ١٩٧٣ حول توريد الاسلحة برصد مبالغ خاصة للصناعة الحربية ، واعلانات حكومية واعفاء من الضرائب ، من اجل تطوير الصناعة الحربية الكورية .

في عام ١٩٧٥ اعدت اللجنة الاميركية — الكورية الموحدة لرؤساء الاركان برنامجا جديدا لخمس سنوات جديدة لتحديث القوات المسلحة الكورية تبدأ عام ١٩٧٦ وتنتهي عام ١٩٨٠ ضمنا . وقد تضمن البرنامج ١٣٠ برنامجا تحتيا من اهميتها زيادة تحسين انواع الاسلحة الحديثة المسلحة للقوات ، وتوسيع شبكات اغراض البنية التحتية ، وتطوير الصناعة الحربية بحيث تستطيع هذه الصناعة الحربية ، انتاج جميع انواع الاسلحة والاعتدة القتالية ، والذخائر بصورة كثيفة ما عدا الطائرات الحربية ، والاسلحة النووية .

لقد خصص للانفاق على هذا البرنامج خمس مليارات من الدولارات قدمت الولايات المتحدة ٣٠ بالمائة منها . وقد سنت حكومة سيئول تشريعا ضرائبيا اضافيا على جميع سكان كوريا الجنوبية يعادل ٥ر١٨ من دخولهم المالية ، ودخول الشركات ، والمؤسسات المختلفة امكن معه تامين ٥ر١ تريليون فون (أي ما يعادل ١ر٣ مليار دولار) .

ظهرت قوة الانتاج الحربي للصناعة الكورية باجلى مظاهرها عام ١٩٧٨ في الاستعراض العسكري الاول الذي جرى في العاصمة سيئول فشاهد الكوريون الصواريخ التكتيكية « ارض — ارض » ، وحوامات ، ودبابات ومدافع ميدان ، ومدافع مضادة للطائرات ، وراجمات الصواريخ وغيرها من الاعتدة القتالية .

شمل البرنامج الثاني لتحديث القوات المسلحة الكورية الجنوبية ١٩٨٢ — ١٩٨٦ الانتاج المتسلسل للطائرات القتالية ، والسفن الحربية الرئيسية ، والدبابات المصنوعة محليا ، ولزيادة انتاج الاسلحة والاعتدة القتالية لصالح القوات المسلحة الكورية ، وللتصدير الخارجي ايضا .

لقد رسمت كوريا الجنوبية الخطوط العريضة لانتاجها الحربي النهائي ان تكون قادرة حتى بداية عام ١٩٩٠ على تامين جميع احتياجات الجيش المتنامي الكوري الجنوبي من القاعدة الصناعية الكورية الخاصة بها . وقد خصصت الحكومة لتحقيق هذا البرنامج ١٠٩٥ مليون دولار منها ١٥٠ مليون دولار لتطوير الانتاج الحربي و١١٣ مليون دولار للبحوث العلمية ، والتجارب .

وضعت الصناعة الحربية الكورية تحت اشراف ادارة الصناعة الدفاعية في وزارة الدفاع الكورية .

ومن مهام هذه الادارة تخطيط انتاج الاسلحة ، والاعتدة القتالية ومراقبتها وتسليمها الى القوات . كما تعمل هذه الادارة على اشراك الشركات ، والمؤسسات الخاصة في تنفيذ المطالبات والتعهدات الصناعية ، وقد استطاعت هذه الادارة جذب افضل الشركات ، والمؤسسات الصناعية المدنية للانتاج الحربي وتقوم بتنسيق فعاليات الشركات والمؤسسات المدنية ، عبر اتحاد المقاولين في كوريا الجنوبية والتي تضم مدراء الاتحادات والشركات الصناعية الضخمة في البلاد .

استطاعت عملية التصنيع الراسمالي في السبعينات من اقامة صناعة حربية قوية ، فقد استطاعت الحكومة اشراك الشركات المدنية للصناعات التعدينية والكيميائية وبناء الالات ، بهذا القدر او ذاك في تنفيذ برامج تحديث القوات المسلحة .

حتى بداية الثمانينات شارك في الانتاج الحربي اكثر من مائة شركة ، واستطاعت هذه الشركات سد نصف احتياجات الجيش من الاسلحة والاعتدة القتالية . لقد اصبحت كوريا الجنوبية الان في وضع يمكنها من مواجهة اية احتياجات اضافية في الظروف الاستثنائية الطارئة .

القاعدة العلمية التكنولوجية

كان لاقامة هذه الصناعة الحربية في كوريا الجنوبية ، اثرا كبيرا في توسيع القاعدة العلمية — التكنولوجية . في عام ١٩٦٧ وضعت وزارة العلوم والتكنولوجيا الكورية برنامج التطوير العلمي والتكنولوجي لمدة عشرين عام قادمة . لقد ارتفع توظيف رؤوس الاموال في البحوث والتجارب العلمية من مجموع الانتاج الوطني الاجمالي من ٦ر. بالمائة عام ١٩٧١ الى ٥ر١ بالمائة عام ١٩٨١ وسيصل عام ١٩٩١ الى ٥ر٢ بالمائة .

الا انه رغم شكوى كوريا الجنوبية من النقص في الكوادر العلمية — التكنولوجية فقد كان اعداد هذه الكوادر يزداد باستمرار .

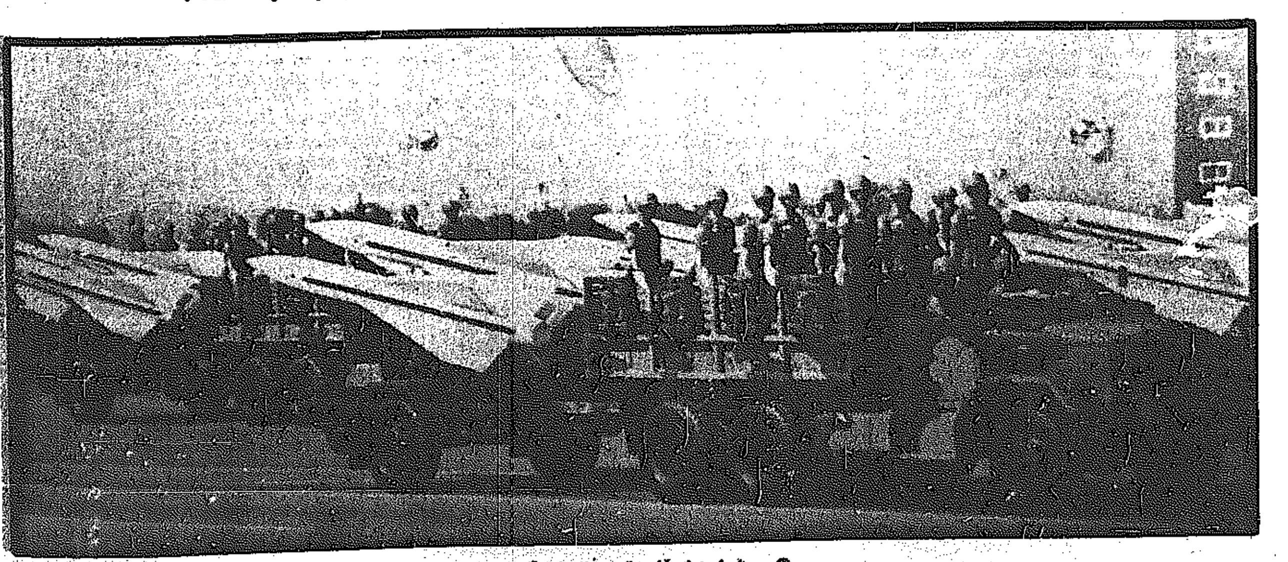
كان عدد العاملين في الحقول العلمية ١٣ الفا عام ١٩٧٨ ولكن ما ان حل عام ١٩٨٠ حتى كان عددهم قد وصل ٢ر١٩ الفا ، وسيصل عددهم عام ١٩٩١ الى ٥٠ الفا .

ان الطلب على العاملين العلميين يزيد عن وتائر اعدادهم وتعليمهم لذلك يتوقع ان يتجاوز النقص في عدد العاملين ٣٠ الفا . لذلك فقد تعاقدت الحكومة الكورية مع عدد كبير من الخبراء الاجانب لتدريب الكوادر العلمية .

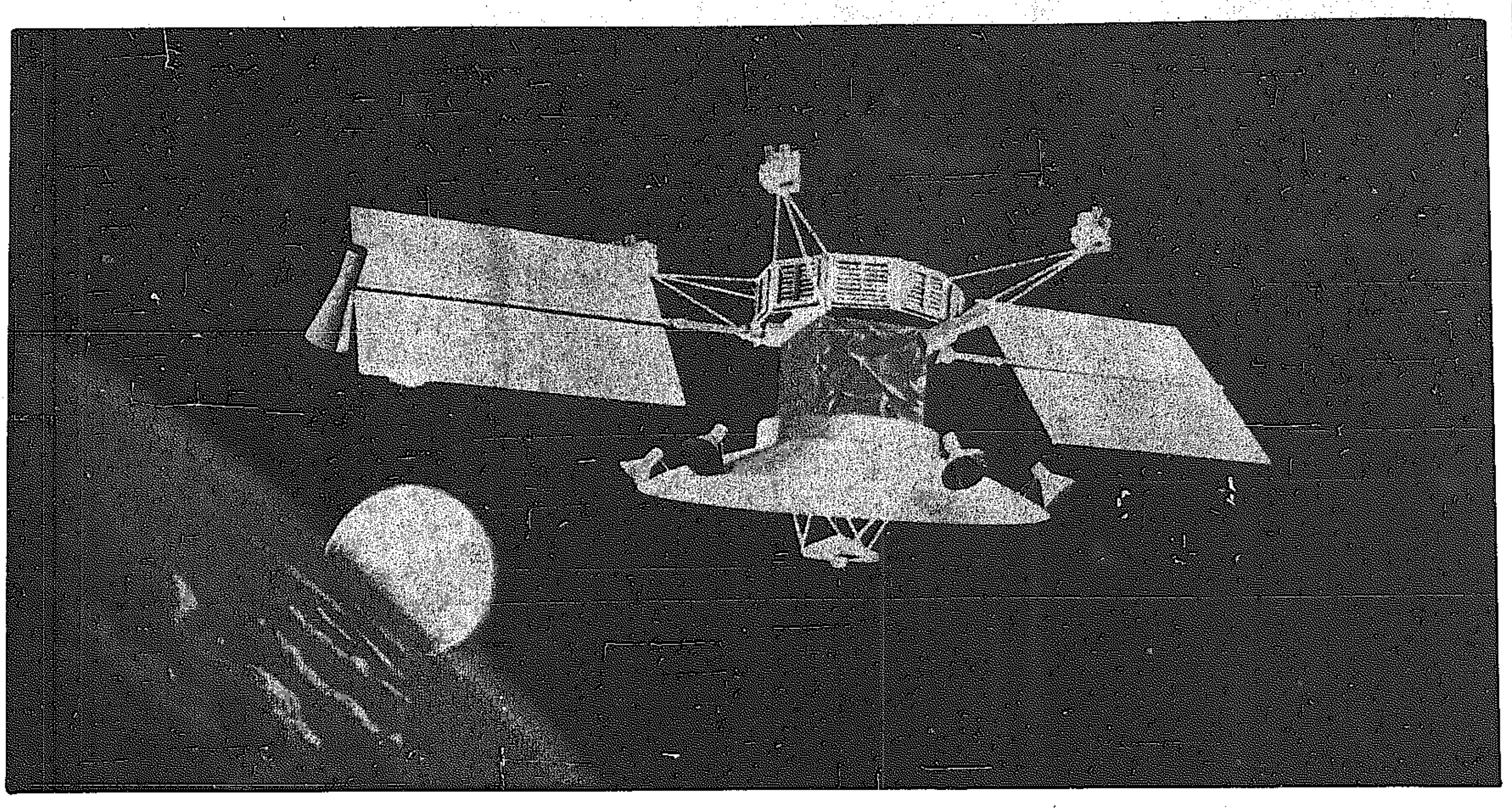
لقد كان تقدم كوريا الجنوبية في مضمار البحوث العلمية كبيرا وشاملا ، فقد وصل عام ١٩٨٠ عدد منظمات البحث العلمي الى ٧٠٠ منظمة ، واهمها كان معهد العلم والتكنولوجيا ، ومعهد الطاقة الذرية ، ومعهد البحوث العلمية لبناء السفن ، وعلوم المحيطات ، ومعهد التكنولوجيا الجوية .

من اجل رفع مستويات البحوث والتجارب العلمية العسكرية اسست الحكومة الكورية « معهد البحوث العلمية الخاص » الذي كان يراس ، وينسق اعمال جميع المراكز العلمية . التي تعمل في حقول تصميم منظومات الاسلحة . لقد كان تصميم الدبابات المتوسطة ، والصواريخ غير الموجهة ، والصواريخ التكتيكية « ارض — ارض » من منجزات هذا المعهد . لقد اصبحت معظم تصاميم هذا المعهد قيد الانتاج الفعلي .

لقد اصبحت كوريا الجنوبية تملك كمونا علميا ضخما ، يمكنها من عسكرة اقتصادها .



● صواريخ هوك الموجهة مع الجيش الكوري



● بايونيد مهمتها علمية وعسكرية

فقد توجه الى السلطات الاميركية مؤخرا بالشكوى التالية : « يمكن ان تكون المواصلات اللاسلكية بواسطة الاقمار الاصطناعية اكثر فعالية للغاية واكثر تكيفا مع احتياجات المستخدمين من الخدمات التي تقدمها البنية الحالية للمواصلات اللاسلكية الدولية » . ونتيجة لذلك، قرر بنك اوف اميركا ان يمول شركة للمواصلات اللاسلكية بواسطة الاقمار الاصطناعية باسم « اوريون ساتيليت كوربوريشن » . اما هذه الشركة فتامل في « اقامة منشآت خاصة للاقمار الاصطناعية للمواصلات اللاسلكية الدولية تكون ملكا لمستخدميها » ، وذلك عن طريق بيع المستخدمين التجاريين محطات ارضية والات لتكرير الاشارات . ويعلق بنك اوف اميركا ، من جهته ، اهمية خاصة على امكانية امتلاكه تجهيزاته الخاصة للمواصلات اللاسلكية — محطة ارضية وقسم فضائي — مع اوروبا لانها « ستمكنه من الاتصال مباشرة بمكاتبه ودوائره بفضل منشآت قائمة محليا وتابعة لمستخدميها ، وبالتالي من تخفيف اعبائه الادارية وتامين مرونة وقابلية اشتغال لا مثيل لهما » .

لكن ، ليست المصارف وحدها المتحمسة لتخصيص خدمات الاقمار الاصطناعية الدولية — اي لجعلها ملكا للقطاع الخاص — فهناك ايضا الشركات الاميركية لمعدات المواصلات اللاسلكية التي قد تشهد اسواقها ازدهارا مذهلا . ان الشركات الاميركية لصنع معدات للاقمار الاصطناعية تنسج الان علاقات نشطة وتعاضدية مع الشركات متعددة الجنسية المستخدمة لهذه الاقمار . واهم — لوبي — للمستخدمين التجاريين الاميركيين هو — جمعية المواصلات الدولية — التي كشفت عن هذه المصلحة المشتركة بتاكيدها على — انتشار المحطات الارضية بتكاليف تنافسية وفي اماكن اقرب الى المراكز المدينية سوف يسهم في ازالة احد العوامل التي تزيد في التعريفات المعروضة اليوم على المنتفعين بخدمات انتلسات » . ومن المفيد الاشارة الى ان — جمعية المواصلات الدولية — لا تمثل قوة هامشية في المجادلات الدائرة حاليا حول السياسة الاميركية في هذا الميدان . ولان المواصلات اللاسلكية اصبحت مصدر نفقات استثمارية كبيرة واستراتيجية — ٦٠٠ مليون دولار في السنة لدى شركة مثل « سيرز » او « اي.بي.ام » — فقد تكرست المؤسسات المنتفعة او المستخدمة لهذه المواصلات كقوة رئيسية في اعداد السياسة الاميركية .

كذلك ، تشكل شركات التلفزة الاميركية فئة اخرى من كبار مستخدمي المواصلات اللاسلكية ولها ، من هذه الناحية ، اهمية خاصة جدا بالنسبة الى اوروبا الغربية . فشركات او محطات « ان.بي.سي » و « اس.بي.اس » و « اي.بي.سي » ليست محرومة من اسماع صوتها في المناقشات الجارية حول السياسة الواجب انتهاجها، عموما لدعم مشاريع الاقمار الاصطناعية التنافسية في مقابل الاجهزة والمعدات التابعة — لانتلسات — الا يمكن ان نستخلص من ذلك بأن محطات التلفزة الاميركية تستعد لمرحلة من الانتشار المكثف لبرامجها في العالم ؟

ان خيار الولايات المتحدة تخصيص الاقمار الاصطناعية لا يقتصر اذا على محاولة محدودة مخصصة لاعطاء المزيد من المرونة لعدد قليل من المؤسسات ذات الاحتياجات الخاصة في مجال المواصلات اللاسلكية . انما هو بالاحرى عنصر حاسم في حملة واسعة تشنها الشركات الاميركية متعددة الجنسية بغية توسيع وتعزيز وجودها في الاسواق الاوروبية الغربية . ومع ان تغييرات واسعة ممكنة في الطرف الاميركي من حلقة الاقمار الاصطناعية فالى اي مدى يمكن لمستخدمي هذه الاقمار ان يحصلوا على تنازلات مماثلة في اوروبا ؟ ذاك انه حتى ولو خففت السلطات الاميركية ، على الصعيد الداخلي ، شروط تملك المحطات الارضية ، فهذا لا يقلل ابدا من الرقابة الوطنية التي تمارسها وزارات او ادارات البريد والمواصلات في الخارج . مع هذا ، فثمة ضغوط هائلة تمارس ايضا في الاراضي الاوروبية ، حيث نجد على راس هذه الحركة عددا من الشركات متعددة الجنسية نفسها التي افلحت في تغيير توجه السياسة الاميركية بالانتقال من الخدمة العامة الى المنافسة الخاصة . وفي مجال الاقمار الاصطناعية بنوع خاص ، يساهم الاوروبيون انفسهم في مؤسسات خاصة مشتركة .

على سبيل المثال ، اجازت بريطانيا في شهر يوليو عام ١٩٨٣ لتكتل — مركوري — للمواصلات — المنافس لمؤسسة — بريتيش تيليكوم — الرسمية التي يجري الاعداد لبيعها الى مستثمرين من القطاع الخاص — ان يقدم خدمات دولية ويفاوض مباشرة مع المستخدمين الاجانب لابرام عقود في هذا الصدد . لقد حصل تكتل — مركوري — على الضوء الاخضر لبناء محطة ارضية دولية واكد انه سيقيم علاقات مع شركة اميركية جديدة للاقمار الاصطناعية سبق له ان اشترى اسهما فيها . لذلك ، يمكن ان تكون السلطات الوطنية على وشك ان تفقد الورقة الاهم التي كانت تملكها في المفاوضات المتعلقة بالمواصلات اللاسلكية الدولية : مراقبتها على اتفاقات استثمار التي تنص على هوية — الواصل — الى السوق الوطنية وشروط ذلك .

اوروبا مهددة

من هنا ، وضمن هذا الاطار ، ابدى السيد جاك دوندو المدير العام للموصلات السلكية واللاسلكية في فرنسا ملاحظاته على قوة حركة « التخصيص » القائمة حاليا : « اذا كان بعض البلدان الاوروبية يشوش مواصلاته اللاسلكية الدولية ،فلا يمكن لفرنسا ان تبقى على الحياد» على اي حال ، يمكن ان نستشف منذ الان بعض التصدعات في الموقف الفرنسي . ففي شهر سبتمبر ١٩٨٣ ، ابرمت شركة تابعة لادارة البريد والموصلات ، هي « فرانسي كابل اي راديو » اتفاقا مع عدة مؤسسات اميركية ، بغية تقديم اتصالات لاسلكية تجارية داخلية ودولية في اوروبا والولايات المتحدة بواسطة شركة ثالثة جديدة ، هي « آرغو كومينيكاشنز » . وهكذا تسعى شركة « ارغو » ، من خلال ربطها الولايات المتحدة باوروبا عبر « انتلسات » والكوابل العابرة المحيط الاطلسي ، الى اجتذاب الزبائن التجاريين الاوروبيين الـذين يخدمهم القمر الاصطناعي الفرنسي « تيليكوم » فهذا القمر قادر تقنيا على تامين الاتصالات عبر الاطلسي دون المرور بانتلسات .

وعليه ،يبدو أن التكتلات الجديدة للاقمار الاصطناعية، التي غالبا ما كان للاوروبيين فيها حصة اقلية تفرض نفسها كمنافسة « لانتلسات » . مهما يكن ، تستعد « انتلسات » بنشاط وقوة لتقديم سلسلة جديدة من الخدمات التجارية المتخصصة الى المؤسسات المتعددة الجنسية بالاستعانة بمحطات الزبائن الارضية .

لكن ، اليس من المحتمل ان تتحول هذه التكتلات الجديدة لاحقا الى مزاحمة بعضها البعض بعد ان تسهم جميعا في محاربة انتلسات ؟ ربما هذا ما تراهن عليه المؤسسة الاميركية الضخمة .ومن الان حتى ذلك الحين، تكون السيطرة على المواصلات اللاسلكية الدولية قد مرت بتحويل حاسم : الانتقال من يد الدولية والمصلحة العامة الى ايدي الشركات المتعددة الجنسية والمصالح الخاصة . وبينما تتخبط البلدان الاوروبية في منافسة حادة تلغي سيادة الدولة وسيطرتها في هذا الميدان ، يوشك غزو القطاع الخاص للمواصلات اللاسلكية الدولية ان يبدد كل الجهود التي بذلتها اوروبا ، طوال السنوات العشرين الماضية ، من اجل الحصول على استقلالها الفضائي .

كوريا

الصناعة الجوية

تقوم مصانع شركة « كوريان آيرلانز » التي اقيمت في مدينة : كيمهي ، وبعض المؤسسات الاخرى باعمال الصناعات الجوية . قامت مصانع هذه الشركة عام ١٩٧٨ ، بناء على اتفاق مع شركة « هيوز هيليكوبتر » الاميركية بانتاج الحوامات القتالية من طراز ٥٠٠ م.د ، « ديفندر » وقد كانت باكورة انتاجها ٧٥ حوامة مسلحة بمدافع رشاشة و٢٥ حوامة مزودة بصواريخ مضادة للدبابات (قاو) . وما لبثت أن وقعت اتفاقا جديدا عام ١٩٨٠ لانتاج ٤٨ حوامة ، و٢٠ اخرى بعد ذلك بقليل . وصلت وتيرة انتاج هذه المصانع الى ٤ — ٥ حوامات في الشهر . واستطاعت هذه المصانع . صنع ٤٠ — ٤٥ بالمائة من اجزاء الحوامات محليا والباقي كان يستورد من الولايات المتحدة الاميركية ، ولكن هذه النسبة كانت تتصاعد باستمرار .

انتاج الصواريخ

بدات كوريا الجنوبية في انتاج الصواريخ في منتصف السبعينات فقد ابتاعت كوريا الجنوبية من شركة «لوكهيد ايركرافت» الاميركية عام ١٩٧١ مصنعا لانتاج المحركات التي تعمل بالوقود الجامد . ثم ابتاعت مصنعا مستهلكا ، وقديما من المخارط ، والتجهيزات الصناعية عائد لشركة «لوكهيد•بروبالشن» ونقلته بحالته المهترئة الى كوريا الجنوبية من مدينة بريدلينس في ولاية كاليفورنيا الاميركية على الصاروخ الموجه «ارض — ارض» الذى وصل مداه الى ١٥٠ كم ، وعلى الصاروخ غير الموجه فئة «ارض — ارض » ايضا ومداه ٣٥ كم ، والصاروخ الموجه « جو — جو » ، والصاروخ المضاد للدبابات م/د ، وراجمات الصواريخ . ويتم حاليا انتاج صواريخ تكتيكية، وصواريخ مضادة للدبابات حسب اتفاقات ترخيص انتاج مع الشركات الاميركية سمح بموجبها بانتاج قطع واجهزة بما في ذلك المضمومات الالكترونية لتوجيه الصواريخ في كوريا .

بنـاء السفـن

لقد وحدت كوريا الجنوبية عام ١٩٨٢ ثلاثمائة وسبعة وعشرين مؤسسة، قوتها الانتاجية ٤ ملايين طن لبناء سفن و ٩ ملايين طن لاصلاح السفن . لقد نفذت اكبر شركات السفن طلبات القوى البحرية الكورية لبناء السفن ، والقوارب ، والزوارق المساعدة . قام مصنع « هيوندي بيفرنس غروب » ببناء الفرقاطة الاولى الحاملة للصواريخ الموجهة ، حمولتها ١٦٠٠ طن في مدينة اولسان وادخلت في الملاك القتالي للقوى البحرية بنهاية عام ١٩٨١ . وقد ارجىء انتاج ثلاث فرقاطات اخرى بسبب الصعوبات المالية . وينتج المصنع الان زوارق الحراسة حمولتها ١٠٠ — ٢٠٠ طن .

تخصصت في انتاج السفن الحربية الشركة الكورية الجنوبية — الاميركية «كورياتاكوما انترناشونال » التي يقع مركزها في مدينة ماسان. كانت باكورة انتاجها القوارب الصاروخية طراز بسيهيه . حمولتها ٢٥٠ طن ، وزوارق الحراسة س.ب.ى.س ٧١ طن . وهي تنتج حاليا نماذج جديدة ، من السفن المضادة للغواصات طراز ك.س.اكس وسفن لانزال الدبابات حمولتها /٢٠٠٠/طن ، والغوصات وهي في نفس الوقت تصدر السفن والقوارب الصاروخية، وسفن الانزال الى اندونيسيا ، وتايلاند .

وتقوم شركة «كوريا شيب بيلدنغ انداينجنيرينغ في مدينة بوسان بانتاج سفن الحراسة . ان بناء السفن فرع من فروع الصناعة الحربية لكوريا الجنوبية التي يتوقع لها الجميع مستقبلا باهرا . اذ تزمع الحكومة ايضا تنفيذ برنامج ضخم لتحديث السفن ، كما ان لديها برنامج اخر لتسويق الاعتدة البحرية العسكرية الى البلدان النامية.

● استعراض العسكر

صناعة المدرعـات

لقد قامت صناعة المدرعات على فروع صناعة السيارات ويوجد في كوريا ثلاث مصانع سيارات ، تنتج الدبابات ، والعربات المصفحة ، والعربات المختلفة للقوات المسلحة.

في منتصف السبعينات بدات القوات البرية بعملية تحديث الدبابات م—٤٧ ،م—٤٨ الاميركية ، وابدلت المحركات التي تعمل بالبنزين بمحركات تعمل بالديزل ، وكذلك اجهزة التسديد . وغيرها .

استوردت القطع اللازمة من الولايات المتحدة ولكن ٣٠ بالمائة منها صنعت محليا . ثم انتجت الدبابات طراز م—٤٨ أ—ه وهي تعديل للدبابة م—٤٨ ثم انتجت طرازا خاصا من الدبابات وزنه ٤٠ طن طراز «كوهيما» .

اهم شركة لبناء الدبابات هي شركة «هيوند هيوى ماشينرى اندوستريز » . وهي تشترى حديد الصب والتصفيح من مصنع التعدين في بهوهان وتنقله الى مصنع الشركة في تشهانفون . بينما يقوم مصنع اخر في نفس المدينة بصنع المدفع /١٠٥/ مم لهذه الدبابات . قوة هذا المصنع الانتاجية ٣٠ — ٤٠ دبابة في العام . وقد بدا الانتاج المتسلسل في هذه المصانع منذ بداية عام ١٩٨٤ .

بموجب ترخيص من الشركة الايطالية «اوتوميلار» بدا في كوريا الجنوبية انتاج ناقلات الجنود المصفحة طراز «فيات — ٦٦١٤» بمشاركة من شركة كوريا انتفريتدستيل» التي كانت تقدم الصفائح الفولاذية اللازمة للتصفيح ، ولحمها على الهيكل وتجميعها في مدينة ماسان . وشركة «كياانديستريال» في مدينة سهانفون . وشركة «ايشاموتور» التي كانت تصنع المحركات ، والجنازير ، والمجمع النهائي للعربات المصفحة. كانت وتيرة الانتاج تصل ٨ — ٩ عربات مصفحة في الشهر . وصلت قوتها الانتاجية من العربات الشاحنة والناقلات المختلفة الى ٢٠ الف عربة في العام . وبذلك يمكننا التاكيد هنا ان جميع احتياجات القوات المسلحة من العربات المختلفة ، بما في ذلك العربات المصفحة كانت تسد من الانتاج المحلي .

ان انتاج الاعتدة المصفحة ، والعربات منقبل الشركات الكورية يؤمن للاقتصاد الكورى الجنوبي عملة اجنبية صعبة تصلقيمة الدبابة المحسنة التي تنتجها كورياالجنوبية منطراز م—٤٨ أ٥ حسب تقديرات الاقتصاديين الى ٣٢٠ الف دولار بينما كانت تدفع الولايات المتحدة ٦٠٠ الف دولار قيمة دبابة من الطراز غير المحسن طراز م—٦٠ المساوية لها . لذلك فهي تعمل على زيادة الانتاج وتطويره لبيعها الى دول العالم الثالث .

صناعة المدافـع

حتى منتصف السبعينات كان انتاج المدافع واسلحة الرمي والذخائر الفرع الرئيسي من فروع الصناعة الحربية الكورية الجنوبية ، وكان مركزها الرئيسي في مدينة بوسان التي كانت تصنع البنادق والرشاشات من عيار ٥٫٥٦مم والهاون عيار ٦٠ مم ، وعيار ٨١ مم ، وقاذف الرمانات عيار ٤٠ مم والذخائر المختلفة .

في الاعوام الاخيرة ارتفع عدد هذه المؤسسات وينتج مصنع شركة « كوريا هيفي ماشينري اينتدوستري » في مدينة تشهانفون المدافع من عيار ١٥٥ مم قذائف ، ومدافع الدبابات عيار ١٠٥ مم والمدفع العديم الارتداد عيار ٩٠مم ١٦٠ مم ، والهاون عيار : ٦٠ — ٨١ — ١٠٦ مم وقاذف الرمانات عيار ٤٠ مم .

وتنتج مصانع شركة « تونيل اند وستريز » في مدينة ماسان برخصة اميركية المدفع السداسي السبطانات المضاد للطائرات عيار ٢٠مم طراز « فولكان » الذاتي الحركة مركب على عربة قتالية مصفحة) والمدفع الرشاش عيار ١٢٫٧ « براوننغ » طراز م ٢ ه — ب ، وقاذف الرمانات عيار ٤٠ مم . تساعد شركة «غولدستار» في مدينة سيؤول ، وشركة « كوريا انتفريتد ستيل » في مدينتي ماسان واولسان ، وشركة « اوريانتل بريسجن » في مدينة سونام في انتاج هذه الاسلحة .

تنتج مصانع شركة « كوريا اكسبلوزيفز » ، وشركة « بوسان ميتالمانوفاكتورينغ » الموجودة في مدينةاينتشهون وشركة « ناشونال بلاستيك » في مدينة تونهي الذخائر اللازمة لجميع الاسلحة المستخدمة في القوات المسلحة الكورية بالاضافة الى الالغام المضادة للدبابات والمشاة، وقنابل الطائرات وزنها ٢٢٧ كغ ، والمواد المتفجرة ، والبارود ، ووسائط التفجير الفنية . تنتج بعض الشركات الذخائر الكيميائية ، مثل شركة « سامبان كيميكل » في مدينة انيان ، وشركة ناشونال بلاستيك في مدينة تونهي ، والرمانات المسيلة للدموع وغيرها من المواد السامة .

الصناعـة الكترونية

تقوم اكثر من ٤٤٠ مؤسسة كورية جنوبية بانتاجالاجهزة الالكترونية والقطع اللازمة لها . مثل المحطات اللاسلكية ومحطات الرادار ، والاجهزةالعسكرية المختلفة واهمها شركة « جيسي اندوستريز » وشركة « يوبون » ، وشركة « غولدستار » وشركة « سيخان اينتوستريز » وشركة « سينيان الكترونيك اندوستريز » وجميعها في مدينةسيؤول وشركة « ماكسون الكترونيك » في مدينة تشهون جو ، وشركة « اوريانتال بريسيجن » في مدينة سونام .

تتوقف الصناعة الالكترونية الى حد كبير على استيراد التكنولوجيا الحديثة ، وبعض المواد الاولية والموادالاخرى بمعدل ٢٠ — ٣٠ بالمائة ويتوقع الاختصاصيون ان تتمكن الصناعة الالكترونية الكورية في نهاية الثمانينات من سد حاجات الصناعة الحربية الالكترونية للقوات المسلحة بصورة كاملة .

لقد قدمنا في الصفحات الماضية صورة واضحة من التطور العظيم والمستويات العالية التي وصلت اليها الصناعة العسكرية الكورية الجنوبية خلال عشرة اعوام فقط . فقد استطاعت خلال اعوام قليلة ان تصل الى احد المراكز الاولى بين بلدان اسيا . وان تكفي نصف حاجة القوات المسلحة وان تصل الى الاكتفاء الذاتي في بداية التسعينات ، مع القدرة على التصدير في جميع الاوقات. وكوريا الجنوبية ليست الا مثالا يمكن احتذاؤه لتطوير الصناعة العربية العربية في البلدان المختلفة ، وهي اي الدول العربية تملك اليد العاملة، والعلماء والتكنولوجيين لاقامة صناعة عسكرية متطورة . بالاضافة الى رؤوس الاموال التي يمكن ان تكون الصناعة العربية في مجال التسيرها .

العقيد : بسام اسطيلة

المدن تلبس الكمامة



● تسرب الغاز السام من مصنع (مبيدات الحشرات) في مدينة بوبال الهندية سبب الكارثة لسكانها .

● حرق جثث القتلى بعد تسممهم .

في قديم الزمان خاض فلاسفة العرب غمار « الكيمياء » علهم يحولون التراب الى ذهب . واليوم وفي الربع الاخير من القرن العشرين ها نحن نشهد ظاهرة معاكسة .. ومرعبة ! فالكيمياء ـ الكيمياء الحقيقية هذه المرة ـ تساعد على تحويل الانسان الى تراب . او « في افضل الحالات » يعرض البشر للعاهات الدائمة والعمى والشلل والجنون .

انه المجتمع الصناعي الحديث ، تلازمه امراضه وكوارثه ؟ أم هو الجموح الى جني الارباح من غير طائل ومن غير رادع ، ولو على حساب مصير البشر وحياتهم واجسامهم ؟ أم ان تطور الجيوش والعساكر والصناعات المرتبطة بها ، يدفع الدول تلقائيا الى التفنن في انتاج وسائل الابادة الجماعية والتفنن في استخدامها ؟ ! .

المسالة تبدو اخطر من كل التصورات .. و « القبس » تفتح هذا الملف، من جديد ، بعد ان ظنه البعض قد اقفل . ذلك ان التحذيرات التي اطلقناها في هذه الصحيفة في اعقاب عملية التسميم الجماعية لسكان مدينة بوبال الهندية في مطلع كانون الاول ـ ديسمبر الماضي ، لم تلق آذانا صاغية لدى منتجي ومروجي ومستخدمي وسائل القتل الكيميائية ، أو لدى المستهترين بالارواح وبالممتلكات وبالقيم ممن يستمرون في تخزين مواد مضرة او قاتلة ، تحت هذه الذريعة او تلك ، أو يقيمون مؤسسات انتاجية ضخمة من غير وسائل فعالة للوقاية من التلوث ، أو يستفيدون من الدعم الحكومي وشبه الحكومي في بلدانهم وفي الخارج فيقيمون « امبراطوريات » من الجاه والنفوذ على حساب الشعوب المستضعفة ولا سيما في « العالم الثالث » .

الحشرات والابادة .. البشرية !

ومنذ البداية نؤكد ما سبق وقلناه بعد حادثة البوبال المروعة التي اسفرت عن مقتل ٢٥٠٠ مواطن هندي ، وعن فقدان البصر او انهيار الاعصاب لعشرات الالاف : ان عملية التسمم لم تكن من قبيل الصدفة على الاطلاق ، وان هناك منظومة متكاملة من المؤسسات التي تنتج وسائل قتل البشر تحت ستار « ابادة الحشرات » ، او تنشر التلوث الكيميائي او الجرثومي وبوتائر متسارعة وعلى مستويات هائلة في اتساعها .

وثمة جوانب اخرى تمت الى هذه المعضلة عينها ، وهي تتناول انتاج السلاح الكيميائي الذي تحظره معظم الاتفاقات الدولية وتبيحه بعض القوى العظمى وغير العظمى .. كما تتناول ـ المافيا ـ المرتبطة بتعميم التلوث، واماكن ووسائل تخزين المواد المسيئة والسامة ، ووسائل الحماية والوقاية للمدن ، واموراً اخرى مترابطة ومتداخلة والى الحد الذي يجعل من هذه القضية ، اذا صح التعبير ، قضية الساعة في مجتمعاتنا .. على الاقل نظرا لارتباطها بما يمكننا تسميته ـ بالحرب العالمية التدريجية ـ او ـ الحروب العالمية ـ المتفرقة والمنتشرة في انحاء العالم وحيث تستخدم الاسلحة المحظورة ووسائل التدمير الواسعة وتقترب بعض الحروب الاقليمية من حافة تهديد السلام العالمي .

معلومات صارخة

وقبل الدخول فيما آلت اليه قضايا الوقاية ومخاطر التلوث الكيميائي في انحاء ـ العالم المتطور ـ ، وفيما كشف عنه النقاب من فضائح مروعة في اميركا واوروبا في اعقاب حادثة بوبال ، نشير في البداية الى ان الحكومة الهندية قررت مقاضاة شركة « يونيون كاربيد » الاميركية امام المحاكم ، وان المعلومات المتوفرة من مدينة بوبال المنكوبة تؤكد بان الشركة مارست اسوأ درجات الاستهتار و ـ سهلت ـ وبشكل مدهش ، وقوع هذا العدد الضخم من الاصابات بين سكان هذه المدينة التي كانت فيما مضى عاصمة الهند الوسطى .

وفي الحقيقة فالتحقيقات والشهادات تفيد بان مجموع اطباء المدينة (وعددهم حوالي ٣٥٠) لم يكونوا يعرفون . ولا يعرفون حتى الان ، الشيء الكثير من المادة القاتلة التي تدفقت من مستودع الاوعية رقم ٦١٠ من مصنع مبيدات الحشرات التابع لشركة « يونيون كاربيد » ونشرت الموت والشلل والعمى والاوبئة على كامل رقعة بوبال ومحيطها . والمادة القاتلة هي : الايزوسيانات دي ميتيل ، وقد اتضح ، بحسب شهادة مدير مستشفى في المدينة ، ان طبيبا من الشركة الاميركية اتصل به هاتفيا منذ الساعة الثانية من فجر ذلك اليوم المرعب ٣ كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٨٤ . وقال له ان هناك تسربا للغاز بشكل كثيف وليستدرك بان هذا الغاز ليس ساما ، وبان الاشخاص الذين يتعرضون له او يستنشقونه ليس لهم الا ان يغسلوا وجوههم ويكثروا من شرب الماء .

وهذا دليل اخر على انه حتى اطباء الشركة كانوا غير جادين في التعامل مع هذه القضية .

مسالة اخرى كشفت عن طريق الصدفة : لقد رفض مسؤولو الشركة الاساسية في عام ١٩٨٢ اعطاء ادارة الشركة في بوبال بعض التفاصيل التي كان من شانها درء تاثيرات هذه المادة السامة او المعرفة المسبقة لوجودها وتفاعلاتها .

حتى أن وزيرا محليا في هذه المنطقة الهندية صارح بعض المعنيين بقوله: « لقد علمونا كيف نصنعها ، لكنهم احجموا من اطلاعنا على كامل اسرارها » .

وتقول طبيبة تعمل على مقربة من المصنع ان ٨٠ بالمائة من حوالي ٧٠ الف شخص يسكنون في المحيط ، اصبحوا مصابين بالتدرن الرئوي . وتضيف بانه كان يمكن لادارة الشركة ، لو ارادت فعلا انقاذ الاهالي من الاهوال ، ان تتصل منذ اولى ساعات الفجر وتنذر المسؤولين الى خطورة الكارثة المحدقة ، فيجري ، مثلا ، اطلاق تحذيرات في وقت واحد من مآذن المساجد المتوفرة بكثرة في المدينة . عندها كان في الامكان توفير الوف الاصابات بين قتلى وعاهات دائمة .

هذا عدا عشرات الانواع من المخالفات المرتبطة بوضع هذه المؤسسة الصناعية ، وبالمنطقة التي انشئت فيها رغم خطورة المواد التي تنتجها . فهي مؤسسة غارقة بمصانعها وخزاناتها ومستودعاتها ومختبراتها السامة، بين لجج من البشر ، ومئات من العائلات تحيط مساكنها بمباني الشركة ، بل تتداخل معها ، عدا من فنادق شعبية ومساكن تؤجر بالغرفة المفروشة.. ومعظم هذه البيوت ليس لها نوافذ وابواب ـ محكمة ـ للحد من تدفق الغاز .

ومن بين جوانب المأساة التي حلت بالمدينة ، ان ٤٥ بالمائة من الضحايا هم من الاولاد دون الرابعة عشرة من العمر . ولم يبق كائن حي في المدينة، من الابقار الى الدواجن ، الا وتنشق الغاز القاتل او المتسبب بالشلل والعمى .. وان نسبة عالية من الباقين على قيد الحياة مصابون بامراض وعاهات لا تنكشف الا بشكل تدريجي ، لتضاف الى ما برز من عاهات ظاهرة في اجسامهم . وحتى الآن فهناك وفاة او اثنتان في اليوم الواحد في المستشفيات . ومعظم السكان اصبحت الرئتان لديهم من دون مناعة . وهناك الوف اخرى من البشر يصابون تدريجيا ، وبشكل متصاعد ، بنزيف داخلي او بالاختناقات في التنفس . ومع ان اهالي المدينة ، بصورة عامة، قد عادوا اليها الا ان اجواء المدينة تبدو ، عمليا ، غير صالحة للسكن. والحرارة باتت مرتفعة اكثر من السابق . لون الاشجار صار قريبا من الاصفرار ، لكن لون الفضاء لم يتغير بشكل ملموس .. وكذلك تصميم الاهالي على الصمود .. وعلى مجابهة الاستهتار الخطير بالناس وبالقيم! .

الكوارث الصامتة

ماذا حدث في عواصم اميركا واوروبا الغربية عندما تتوارد اخبار الوف الاصابات القاتلة او المتسببة بالشلل والعمى من مدينة بوبال الهندية .

في الواقع ، لقد استنفر القائمون على الصناعات الكيميائية ومسؤولو البيئة ، والسياسيون المعنيون بمكافحة التلوث ، امكانياتهم وسط مخاوف جدية من ان تنفضح ، بمناسبة كارثة مصنع « يونيون كاربيد » الاميركي في الهند ، مآس وكوارث « صامتة » او مطموسة في هذا المكان او ذاك من العالم.. في حين كان هناك حرص لدى اوساط اجتماعية وسياسية ونقابية واسعة ، على ضرورة اتخاذ المأساة الهندية كفرصة نادرة لفتح الملفات بدل اقفالها ، ولوضع حد للجرائم التي تنفذ ، بصمت مخجل ، ضد البيئة في الدول الصناعية المتطورة ، وضد ابناء الشعوب النامية .

الاجراءات المتعلقة بالوقاية والحماية في كبريات المؤسسات والمصانع المعنية ،وضعت موضع التساؤل والشك والتدقيق . ولقد عقدت مجالس ادارات هذه المؤسسات ، وخاصة في اميركا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ، اجتماعات طارئة للبحث في الاوضاع الحقيقية لمصانعها من هذه الناحية . ثم لا ننس ان شركة « يونيون كاربيد » بالذات لديها عشرات الفروع الضخمة في اوروبا وفي البلدان النامية . وما حدث في الهند قد يحدث في كل لحظة في سواها . ثم ان لهذه الشركة اخوات ومثيلات كثيرة حالتها ليست بافضل من الاولى . وقد سبق وحدثت في اوروبا كوارث « محلية » ، ولو محدودة بالمقارنة مع ما حدث في بوبال ، وخاصة في الولايات المتحدة ، وفي البرازيل وكذلك في فرنسا حيث تقوم عشرات بل مئات المصانع والمستودعات الضخمة ذات المواد الخطرة او التي يحتاج تخزينها الى وسائل حديثة من الوقاية ليست كلها متوفرة في الظروف الراهنة . في حين ان ما مجموعه اثنان وعشرون الف موقع ومنطقة في الولايات المتحدة ، يشوبها التلوث بفعل النفايات الصناعية المضرة او السامة ، او بفعل الابار وما اليها ، وتتعرض عشرات الالاف من العائلات لمخاطر والامراض واوبئة ، في مدينة نوغاتوك على مسافة ساعتين من مدينة نيويورك ، وفي عدة اماكن اخرى حيث تتسارع الجهود للتخفيف من وطأة تاثير التلوث على المواطنين .

« يونيون كاربيد » ووضع فرنسا المأساوي

ماذا يحدث في فرنسا ؟ وما هي حقيقة ما حصل في هذا البلد الاوروبي الصناعي الكبير في الايام التي اعقبت كارثة بوبال ؟

الصناعة الكيميائية الفرنسية لا تنفي وجود خطر داهم . والمسؤولون في حكومة الرئيس ميتران يعرفون بان مأساة المصنع الاميركي في الهند فتحت اعينهم على مشاكل عويصة وتحديات صعبة مع « الجنرال تلوث ».

اول ما طرح ، في هذا المجال ، وبعيدا عن الاضواء ، هو وضع ومصير شركة «يونيون كاربيد » في فرنسا بعد كل ما انفضح بشان نشاطها في الهند . ثم ان هناك مناطق فرنسية معتبرة ، في الاساس ، بمثابة بؤر للتلوث الكيميائي ، وخاصة في الشمال الفرنسي وفي الجنوب الشرقي . وطرحت قضية الجمود النسبي في طرق الوقاية ـ وهو الامر الذي اخذت على عاتقها معالجته وزيرة البيئة السيدة هوغيت بوكاردو منذ استلامها لهذا المنصب في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٨٣ ، حيث وضعت تقريرا يستفاد منه ان هناك ٣٠٧ مواقع صناعية في ارجاء فرنسا « تحتاج للمراقبة الدقيقة » . وفي هذه المواقع ، كما علم فيما بعد ، مستودعات ضخمة لمواد كيماوية تعتمد ، بشكل خاص ، على الكلور والامونياك والاسيد سيانيدريك والفوسجين .

ويبدو ان قدم عهد معظم المصانع والمستودعات ، يحول دون اعتماد الوسائل الحديثة في الوقاية من التلوث . ففي « سانت اوبين » ، مثلا (على ضفة الـ Durance) احد اكبر مصانع الكلور وهناك تعايش بين ابنية وانشاءات جديدة وبين ابنية وانشاءات مشيدة منذ العام ١٩١٦ . والمدينة يسيطر عليها ، حتى الآن ، شبح حادثة تشرين الثاني (نوفمبر ١٩٧٠) عندما تداخلت الوحول ، في « ليلة ليلاء » ، مع الوف الامتار المكعبة من مادة السيانور القاتلة وصارت هذه المادة تتدفق الى النهر . وقد تبين بعد ذلك ان الشركة المعنية (شركة Atochem كانت على صلة بتسريب الكلور ، باطنان كثيرة ، قبل فترة من حصول الكارثة ، وانها كانت قد اقترحت « برنامجا لثلاثة اشهر » لمكافحة التلوث ! .

ويقول بعض العلماء الفرنسيين المختصين انه يجب التوقف بشكل كامل من منتجات ثبت انها « في قمة الخطورة » ، مثل الـ « ب.س.ب» وبعض المواد الاخرى . ويضيفون بان ابرز ثلاثة جوانب للمشكلة تتمثل فيما يلي: انتاج المواد ، وتخزينها ، وعمليات النقل (في تقدير الخبراء الاميركيين ان واحدة من كل عشر شاحنات على الطرقات الرئيسية ، تحمل مواد لا تخلو من الخطورة !!)

٨٠ الف مادة

وفي الواقع ، فان هناك ما مجموعه ٥٠ الى الف مادة كيميائية مستعملة حاليا على المستوى التجاري ، وسنويا يجري انتاج ٥٠٠ الى ١٠٠٠ مادة جديدة في البلدان الصناعية الكبيرة . والمؤسف انه ليس كل المواد المركبة الجديدة ، مرفقة بمعلومات وافية حول التدابير الوقائية . ومن اخطر الامثلة ، ان الخبراء « يجهلون » حقيقة التفاعلات التي حصلت عند حادثة بوبال ، او قبلها في حادثة سيفيو . وهذا مما زاد في صعوبة عمل المنقذين والمسعفين . كما ان الاوساط الحكومية في فرنسا لا تزال تجهل كيفية تسرب كميات كبيرة من مادة الديوكسين من انتاج سيفيو ، الى فرنسا بصورة غير شرعية . ولا تزال [illegible] على النقل البحري والنقل البري للمواد الكيميائية ، محدودة وغير مجدية . وقد تبين انه في السنة الواحدة يمر في المياه الفرنسية حوالي ١٦ الف سفينة محملة بالمواد السامة او المضرة ان المنتجات الكيميائية هي اكثر خطورة من النفط فيما يتعلق بمشاكل النقل .

وبالمقارنة مع الصناعة النووية ، يتضح ان هذه الاخيرة هي اكثر قابلية للمراقبة والاشراف والضبط ، بصورة عامة ، مما هي حال الصناعة الكيميائية القديمة العهد والشديدة التنوع والتشعب .

صحيح ان وزارة البيئة اتخذت اجراءات كثيرة واصدرت تعليمات توجب على رؤساء المؤسسات ابداع الادارة صورة وافية عن واقع الحال وعن المخاطر والاشكالات المتعلقة بانشاء اي مصنع جديد وبتوسيع نطاق المؤسسة . وصحيح ان الوزيرة بوشاردو قامت شخصيا بزيارة عدة مناطق صناعية واعطت التحذيرات والتنبيهات ، بما في ذلك الفرع الفرنسي لشركة « يونيون كاربيد » في بيزيه .. وصحيح ان الوزيرة اقتنعت بان الاولوية يجب ان تعطى لتلافي خطر التلوث بمثل هذه المواد والفضلات .. ولكن هذا كله لم يكن كافيا ، والمخاطر تبدو جسيمة . وهذا ما اقتنع به ، كذلك، عالم البراكين هارون تازييف الذي عين سكرتيرا للدولة لشؤون الوقاية من المخاطر الطبيعية والتكنولوجية الكبرى . في الماضي كان يعتقد بان الزلازل والبراكين هي الطامة الكبرى ، تليها الصناعة النووية بمخاطرها التقنية . ولكنه عندما حلق بالطائرة المروحية في كانون الاول ـ ديسمبر الماضي فوق وادي ـ السين المنخفض ـ وشاهد تداخل المصانع والمصافي والصهاريج الضخمة والاوعية المحتوية على السوائل والغازات القابلة للتفجر والاحتراق، وكلها في محاذاة نهر السين وما يمر فيه من مراكب وما يحيط به من طرقات رئيسية فضلا عن السكك الحديدية ، فانه عاد الى باريس وفي رأسه دوار، وقد سيطر عليه القلق ازاء ما ستكون عليه الامور في حال حصول ادنى مشكلة ! .

وقد تقدم السيد تازييف الى الحكومة ببرنامج حول الابحاث المعمقة بشأن المناطق الفرنسية المحفوفة بالمخاطر ، وحدد موعد المناقشة يوم الاربعاء السادس من شباط ـ فبراير وبدىء باعتماد سجلات لكل موقع صناعي على حدة . وستجري في غضون ايام ، عملية الكشف على المنطقة الصناعية المكتظة بالمؤسسات والممتدة من روون الى الهافر .

الانذار المبكر ؟

ويشكو الخبراء الفرنسيون من ان نظام الانذار المبكر في حالات المخاطر الطارئة والجسيمة ، ليس متوفرا بفعالية على صعيد التجمعات الصناعية الاساسية . وبالفعل ، فالمؤسسات الـ ٣٠٧ الموضوعة قيد المراقبة تعتمد نظاما للانذار يعود الى ما قبل عام ١٩٧٣ ، ولا بد من خطوات جدية لتحديث هذا الجهاز اخذا بعين الاعتبار مجمل التطورات الحاصلة ومستوى التحدي . الموضوع الذي تطرق اليه الرئيس السابق لمطافي باريس الجنرال شارل فيروج .

اذن ، كيف السبيل الى الوقاية الجدية ؟ وكيف تتصرف الحكومات الاوروبية بشكل عام ؟ وماذا عن الوضع في الولايات المتحدة الاميركية ؟

●

الانذار المبكر هل يجدي ؟

في حزيران ـ يونيو من هذه السنة يعقد في باريس مؤتمر مهم يتركز على مخاطر التلوث الكيميائي . وذلك بتأثير من الكارثة التي حلت بمدينة بوبال الهندية ، وما فتحته من ملفات وما اثارته من فضائح على صعيد تعامل العديد من الشركات العالمية الكبرى مع قضايا التلوث ، ومع مصير الطبيعة والبشر في مناطق عمل هذه الشركات .

المؤتمر العالمي كان مقررا موعده من قبل ، لكن المأساة التي حصلت على يد شركة « يونيون كاربيد » الاميركية في بوبال ستجعل البحث ينصب على التلوث الكيميائي قبل سواه ، وستطرح امامه تقارير مهمة تتناول مدى استفادة اوروبا والعالم مما حصل في تلك المدينة الهندية ، وما حصل قبل ذلك في العديد من انحاء الولايات المتحدة واوروبا واميركا اللاتينية ، وما هو حاصل من ضعف فاضح للوقاية على صعيد النقل البري والبحري ـ والجوي ؟؟ ـ للمواد المضرة والسامة والخطرة .

توصية أوروبية

الوزراء الاوروبيون سبق ان اقروا في عام ١٩٨٢ توصية اسموها : « توجيهات سيفيو » ، وهي تفرض على مسؤولي المؤسسات وضع دراسة مسبقة عن اي مصنع او مختبر من النوع المحفوف بالمخاطر ، على ان تدرج الهزات الارضية وسقوط الطائرات من بين الاحتمالات المطلوب ايجاد الوقاية ضدها . وينبغي ان تنتهي الدراسات في عام ١٩٨٩ . وسيصار الى استكمال التقارير الواردة من عشرات المصانع بتقارير يضعها خبراء من خارج المصنع المعني . انها مهمة شاقة للغاية تاخذها على عاتقها مكاتب الدروس التي يبدو انها اخذت تتخصص في هذا الميدان وهي ستعقد مؤتمرا خاصا لهذه الغاية في مدينة « كان » الفرنسية في ايلول ـ سبتمبر عام ١٩٨٦ .

بعض المصانع الاوروبية تزعم بانها لا تحتاج الى مثل هذه التوصية لكي تقوم بواجبها في وضع التقارير في هذا الصدد ، وتؤكد بانها تضع تقريرا شهريا في كل الامور . لكن هناك اعترافا شبه اجماعي بان القضية لم تكن تولى الاهمية الكافية قبل ما حدث في الهند . وثمة تاكيدات ، من مصادر عدة ، بانه حتى لو نفذت التعليمات المتعلقة بالسلامة والوقاية داخل اوروبا ـ او داخل الولايات المتحدة ـ فانه لا شيء يطمئن الى ان اية وسيلة جدية للوقاية ستعتمد في بلدان ـ العالم الثالث ـ من قبل الشركات الاميركية او الاوروبية المعنية بانتاج المواد الكيميائية او بتسويقها او باستخدامها على هذا النحو او ذاك .

هذا مع العلم بان الكثير من التعليمات تحتاج ، حتى في اوروبا ، الى سنين كاملة من الجهد المضني لتنفيذها . فكيف في بلدان فقيرة وغير مجهزة بالبنية التحتية الكفيلة بان تشكل ضمانة في مثل هذه الحالات ؟ .

جرس الانذار من يسمعه ؟

مثال « بسيط » يطرحه الخبراء في اوروبا ، ويتعلق بالانذار المبكر الى الاعطال والانفجارات والحوادث الكبرى في المصانع والمختبرات ومستودعات تخزين المواد الكيميائية . فكيف يمكن ان يسمع جرس الانذار او ان يجري التنبه للاشارات التي تحذر من الخطر ، داخل منطقة صناعية مكتظة باصوات المحركات والصفارات والالات على اختلافها ؟ وكيف السبيل الى جعل السكان يأخذون الحيطة والحذر في حالة سماع صفارة من نوع معين؟ وما الذي ينبغي عليهم فعله ؟ ان هذا الامر يحتاج الى ـ غرفة عمليات ـ تعمل ميدانيا في كل منطقة ، توضع في تصرفها جميع الخرائط والاخبار والمعلومات المتعلقة بكل مصنع على حدة ، وما الى ذلك من الوسائل التي تتيح لها التدخل العاجل عند الاقتضاء . وهذا من الامور التي يصعب توفيرها في الدول التي تعتمد اقتصادا ذا صفة ـ فردية ـ ولا يعتمد حدا ادنى من التوجيه . كما ان ذلك يتطلب وجود وحدات طوارىء واسعاف ودفاع مدني مجهزة بالقدرة على التحرك السريع ومزودة ايضا بما يمكنها من معالجة آثار كل ظاهرة من ظواهر الكوارث او التلوث الناجمة عن كل مادة كيميائية على حدة .

مهمات مستحيلة ، أليس كذلك ؟

ليس تماما . ففي فرنسا ، مثلا ، جرى تدريب مئات الاطباء ومئات المسعفين على مهمات تتطلب التدخل العاجل في عمليات انقاذ المؤسسات. غير ان الامكانات العملية تبدو اقل بكثير من المطلوب .

٢٢ الف بقعة صناعية ملوثة في اميركا !

وحتى في الولايات المتحدة حيث التطور التكنولوجي الرفيع ، تبدو في غاية السوء من هذه الناحية . ففي مدينة نوغاتوك هناك حوالي ستين بئرا ملوثة بفعل نفايات مصانع الكاوتشوك والتعدين والدهان وما اليها . وهي الابار التي تؤمن مياه الشرب لهذه المدينة الجبلية الجميلة ، غير البعيدة من نيويورك . حتى انه عثر على مادة « الديوكسين » وسموم اخرى في الاقنية المائية التي تمر في مدرسة وحديقة عامة ، ومنها سموم تفتك بالجهاز العصبي او تتسبب في نزيف واشكالات للامهات الحوامل . وطبعا، لهذه الحالة ليست وحيدة ، وهناك عشرات من المدن او التجمعات السكنية تكتشف ، في كل يوم ، اوضاعها السيئة على صعيد الصحة والبيئة . وهناك نفايات مطمورة منذ عشرين او ثلاثين سنة في الارض لا تزال تعطي نتائج مضرة حتى يومنا هذا . حتى ان صناعات كانت تبدو ـ نظيفة ـ للوهلة الاولى ، مثل الصناعات الالكترونية ، تبين انها تشترك في نشر مواد سامة او مضرة . وهو ما اكتشف لتوه في « سيليكون فالاي » ، موئل المعلوماتية الكاليفورنية .

وقد لحظت الوكالة الاتحادية لحماية البيئة Epa في اراضي الولايات المتحدة حوالي ٢٢ الف موقع يشوبها التلوث على هذا النحو او ذاك .. ففي احد احياء « نياغارا فولز » بولاية نيويورك جرى التنبه ، في عام ١٩٨٠ الى وجود نسبة عالية جدا من التلوث ناجمة عن تسرب فضلات من الصناعات الكيميائية الى اسفل المنازل والمدارس بعد ان يلقى بها في ساقية جافة القعر . والطامة الكبرى انه قد تبين ان الساقية استخدمت على هذا النحو المضر بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٥٣ .. وان المأساة لم تكتشف الا عام ١٩٨٠ ، حيث لوحظ ان معظم الاهالي والتلاميذ مصابون بامراض تتراوح بين الربو والامراض الصدرية والمعوية . وان حالات الحمل الوهمي نسبتها ٥٠ الى ٧٥ بالمائة ، وان ٢٥ طفلا ولدوا مشوهين من بين ٢٩ ولادة في السنة الماضية وحدها ! .

وفي اعقاب اكتشاف هذه الفضيحة التي سميت « قضية لاف نال » ـ على اسم الساقية الجافة المتحولة الى « مستنقع جوفي » ـ صوت الكونغرس الاميركي على قانون يعتمد « صندوقا فوق العادة » ويقضي بتخصيص مليار و٦٠٠ مليون دولار لانقاذ الاماكن الصناعية من الفضلات القديمة . ووضع « لاف قنال » (الترجمة العربية : ساقية الحب !) على رأس اللائحة ومعه ٥٠٠ موقع آخر .

ومن بين المواقع التي اشير اليها باصابع الحذر والتخوف .. والاتهام.. هناك ، بالطبع منطقة نوغاتوك التي اشرنا اليها اعلاه . وفي هذه المنطقة لوحظ منذ اكثر من ١٥ عاما ان احد المواطنين المسنين ، السيد جونسون، تموت دجاجاته وفراخ البط التي يقوم بتربيتها ، واحدة تلو الاخرى . ثم ان المياه التي تتسرب الى البيت عبر الاقنية الملوثة يميل لونها الى اللون البرتقالي . ذلك انه عند التلة المشرفة على البيت كان اصحاب مؤسسة كيميائية يتولون ليلا احراق الفضلات التي يلقيها المصنع في النهار . وقد منعت السلطات عملية الاحراق مما اعطى بعض الطمأنينة للسكان ولاصحاب المعامل الكائنة عند سفح التلة والبلدة . لكن شيئا لم يتغير . لقد غاب خطر نشوب الحرائق ، لكن التلوث استمر ... وحتى عام ١٩٨١ عندما اعلنت المنطقة ـ مشوبة بالخطر ـ وتبين ان نسبة مهمة من الاطفال في المنطقة مصابون بامراض في الدم وفي جهاز التنفس ، وان في المياه وفي المواد الغذائية آثارا من البنزين ومن الديوكسين شديد الخطورة ، وسواهما ـ ٤١ مادة كيميائية ! ـ وهناك امراض مميتة مثل السرطان ، وضروب من الحساسية ، وحمل وهمي وبنسبة كبيرة .

الا انه ، حتى الساعة ، لم تتخذ تدابير جدية في هذه البقعة . ويتندر الاهالي بالقول انهم سينتظرون موسما انتخابيا مقبلا حتى يهتم المسؤولون بالكارثة الدائمة التي يعيشون ضمنها .. فلقد انتخب معظم الاهالي كارتر ثم ريغن .. ومن يدري ؟ ! قد يهتم بهم الرئيس اللاحق !!

مائة الف خزان ملوث !!

ومن الامثلة الاشد ايلاما ما نجده في تريانا ، المدينة ـ السوداء ـ والفقيرة في الاباما ، حيث اتضح ان في دم سكانها اعلى نسبة من مادة الـ « د. د. ت » في العالم ، وذلك بفعل تلوث السمك الذي يقتاتون به ، وهو غذاؤهم الاساسي ، بفعل فضلات مصنع لمبيدات الحشرات والاوبئة الزراعية ، مغلق حاليا ، لكنه القى بفضلاته في ساقية قريبة وطيلة عشرات السنين .. والشيء نفسه يقال عن ولبورن بولاية ماساتشوستس ، حيث اكتشف وجود آبار ملوثة بمواد كيميائية وان هناك نسبة عالية من الاصابات بالسرطان .. وكذلك في ـ سيليكون فالاي ـ حيث يتسرب من الصناعات الالكترونية رفيعة المستوى والبالغة الحداثة امراض ومآس ناجمة عن التسرب الكثيف لمواد التنظيف من الخزانات الجوفية !

ويقول احد كبار الخبراء ان في جوف الاراضي الاميركية مليوني خزان تقريبا ، مائة الف منها تشكو من التسرب . وهذا العدد يزداد ثلاث مرات في خمس سنوات .

وفي تقدير الخبراء المختصين ان المكافحة المجدية لهذه الظاهرات المرعبة يتطلب ما لا يقل عن ٤٠ مليار دولار . وفي الواقع فان الوكالة الاتحادية لحماية البيئة تعمل ببطء شديد ، وهي لم تعالج بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٤ الا خمس مواقع صناعية ملوثة من اصل الـ ٥٠٠ التي شملها القرار الرسمي ! وهذا من شانه ان يزيد في حجم المأساة البشرية والاجتماعية والاقتصادية .. وان كان هذا التلوث وما ينبع عنه من امراض واوبئة لا يؤثر في الجيوب المنتفخة للاحتكارات التي تمتلكها المؤسسات الصناعية !!

●

عصابة القمامة

هل تعلم بان هناك اشخاصا وجماعات يجنون مليارات الدولارات لقاء اسهامهم في نشر التلوث ، وخاصة التلوث الكيميائي ؟

حسنا .. تعال معنا الى الولايات المتحدة الاميركية لنقوم بتعريفك الى « عصابة » من نوع خاص .

وكلمة « عصابة » قد تشكل تصغيرا للحجم الهائل والنفوذ الكبير للجماعات المقصودة .

اسمهم المتعارف عليه : « ناقلو نفايات منتصف الليل » ، او « اسياد القمامة تحت ضوء القمر » . المدينة تكون نائمة فيأتون الى العمل . وعملهم يقوم على الالقاء بالفضلات والمواد الخطرة او المحظور القاؤها في الطبيعة أو في المجاري المائية ، والتي تفرض القوانين احراقها ، او اخفاءها بشكل صحيح أو الالقاء بها في اماكن خاضعة للرقابة .

فيما ان التقيد بالقانون يكلف اصحاب المصانع غاليا (من ٥٠ الى ٥٥٠ دولارا للبرميل ، وبحسب نوع المواد) لذا فانهم يلجأون الى ناقلي منتصف الليل » ، فيعهدون اليهم بالامر .

وهكذا ففي عشرين دقيقة ، وبواسطة انبوب ومضخة ضاغطة ، فانهم يقلفون بكمية ٢٥٠٠٠ ليتر الى نهر او ساقية في مقابل ١٥٠٠٠ دولار ،مع ضمان الصمت الكامل من هذا العمل غير الشرعي .

ويكشف احد كبار القضاة في نيويورك بانه بعد التحقيق تبين ان العدد الاكبر من بين ستين شركة نقل بالشاحنات في ولاية نيويورك ، انما تعمل في اشغال ذات صلة بالبيئة . وهناك مجموعة من الرجال سبق ان عملوا في مجالس ادارة حوالي ست شركات لا بادة المواد السيئة في ولاية نيويورك وولاية نيوجرسي . هؤلاء استفادوا من خبراتهم فاستلموا الاعمال المتعلقة (بتهريب) النفايات الكيميائية ! بل اكثر من ذلك : لقد كشف جوناثان فاين، مساعد النائب العام لولاية نيويورك، بان قضاة وسياسيين يغمضون الطرف عن نشاط هؤلاء المتهمين ، وان هؤلاء سبق ان موّلوا بعض الحملات الانتخابية !

فماذا كانت النتيجة ؟ كان ان ارغم السيد فاين على التخلي عن الملف الفضائحي المذكور ، وذلك بتهديده بالقتل .

في السابق لم يكن من عادة مسؤولي البيئة في نيويورك الاهتمام بالفضلات السامة . ويبدو ان هذه المهمة قد تركزت في ضوء القانون الاتحادي الذي اصدره الكونغرس في عام ١٩٧٦ بشأن ازالة الرواسب الصناعية السامة.

ويبدو ، بحسب المعلومات الرسمية في نيويورك ، ان الصفقة التي يقوم بها هؤلاء المتهمون بعيدا من القانون تصل الى ٢٦٤ مليون طن في السنة. ومنذ سنتين قامت الوكالة الاتحادية لحماية البيئة بتعيين محققين مكلفين بمراقبة هذه الاعمال المريبة المتعلقة بتفريغ المواد السامة . والمحققون هم من قدامى مكتب التحريات الاتحادي « اف . بي . اي » وشرطة مراقبة الاوبئة . غير ان مجموع عددهم لا يتجاوز ٢٧ شخصا في مجموع البلاد ! .

اختصار الموت

لاخراج السوفييت من برميل النفط

« الشعوب الرحل بلا جغرافيا ، انها بلا تاريخ بطبيعة الحال » . هذا ما قاله الرحالة الانكليزي رودس ذات يوم ، لكن ارنولد توينبي رد بلهجة قاطعة « .. لكن هؤلاء هم الذين اعطوا الديناميكية للجغرافيا والتاريخ معا » . وهذا الاستشهاد ياتي رداً على قول ورد اخيرا في احد محاضر الكونغرس ، وجاء فيه ان من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل ، التعامل بعقلانية مع العرب فهم « ابناء الريح » ، أي انهم ابناء الفوضى . وحدهم اليهود في المنطقة اذا هم الذين يشكلون الحالة الثابتة ، مع انهم يعترفون، وحتى هذه اللحظة ، بانهم — الشعب المفقود — الذي امضى معظم عمره وهو في التيـــه .

هذا القول جاء تحديدا في اطار نقاش حول مستقبل مناطق مختلفة مـــن العالم : نوع من تصور ليالطا جديدة . لكننا نذكر ان الرئيس فرنكلـــين روزفلت امتطى — البقرة المقدسة — فور ان انتهى مؤتمر يالطا وتوجـــه بها الى الحجاز للالتقاء بعبد العزيز آل سعود . كان الرجل يقرا التاريخ جيدا ، وكان يعرف ان العرب استقروا في ارضهم الى الابد . هل نستعيد كلام جاك بيرك الذي يقول فيه ان الاسلام ليس فعلا في الزمان — بالنسبة للعرب — انه فعل في المكان ؟ هذا ما حصل ، والارض لم تعد مواســـم الخصب فحسب ، انها العمق الحضاري والبسيكولوجي ايضا .

منذ ايام احتفل احفاد الحرب العالمية الثانية ، وتحديدا احفاد الانتصار، بالذكرى الاربعين لمؤتمر يالطا الذي عقد في الفترة ما بين ٤ و ١١ فبراير عام ١٩٤٥ ، حصل ذلك في مكان غير مناسب ابداً ، فالقرم لم يكن المكان المثالي للرئيس روزفلت الذي كان يعاني من الشلل ، كما انه لم يكن المكان المناسب لونستون تشرشل الذي كان يرغب في المزيد من الضوء كي يتسنى له ان يفعل كل شيء في الظلام ، ولهذا السبب وصف يالطا بانها المكان الذي « تقيم فيه حوارا رائعا مع الحشرات ». كانت مدينة الكوليرا ، من هنا كان كلام افريل هاريمان — الذي كان في عداد الوفد الاميركي — بـــان الكوليرا انتقلت من يالطا الى كل العالم ، ولا يزال العالم في حالة غثيان منذ ذلك الحين .

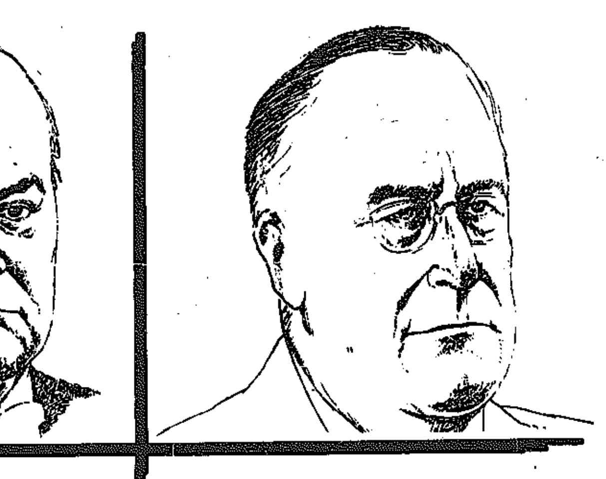
لم يجر تقسيم العالم في يالطا كما يتصور الكثيرون ، فالايدي الخشنـــة اقتسمت الخريطة الاوروبية ، ولكن ما لبث الكبار ان اتفقوا ضمنا علـــى اعتماد هذا النموذج في التعامل مع مناطق العالم الاخرى . من يومها اخذت يالطا بعدها العالمي ، واعتبرت بداية مرحلة جديدة في التاريخ السيـــاسي للكرة الارضية .

تشرشل لم يستخدم دهوه في المؤتمر ، بل دهاءه ، اما ستالين فقـــد احضر معه جثث عشرين مليون سوفيتي الى القاعة وكان يلوح بها في كل مرة كان الحديث — ينحرف — نحو — المثاليات — . اما روزفلت ، فكان كل همه ان يقنع الزعيم السوفيتي بالاشتراك في الحرب ضـــد اليابان ، بعدما ضل دوغلاس ماك آرثر طريقه في مستنقعات الارخبيل ، ولهذا السبب قبل ان يعقد المؤتمر في القرم ، وكانت مؤتمرات تمهيدية قد عقدت في طهران وبوتسدام ، وبالفعل ، فان السوفيت دخلوا الحرب ضد اليابان ، لكـــن روزفلت مات في ابريل ١٩٤٥ ، فكان ان خلفه هاري ترومان الذي نظـــر بارتياب شديد الى نتائج المؤتمر ، فقد كان يعتقد ان ستالين قام بلعبة فذة عندما حصل على الضاحية الاوروبية لا لكي يبقى هناك ، ولكن لكي يمارس نوعامن المماطلة الاستراتيجية ، فبعد القضاء على الامبراطورية الالمانيـــة في المناطق الصعبة ، ينبغي القضاء على الامبراطورية الاميركية في المناطق الصعبة . وكانت اليابان ، بالطبع ، المواجهة للشرق السوفيتي هي المكان المثالي للموت الاميركي ، وبالفعل ، فان ماك آرثر اطلق اكثـــر من نـــداء استغاثة وهو يواجه المستنقعات الحديدية في الارخبيل ، ملاحظا انالهدف النهائي هو استنزاف الطاقة الاميركية ، فيما يقول ديـــن اتشيســـون ان الهدف الستاليني كان الاجهاز على القوة الاميركية والقوة اليابانية معا . من هنا كان قرار الرئيس ترومان باستخدام القنبلة الذرية ، ويحلو لمهندسي الحرب الباردة القول ان القنبلة الذرية الاولى التي ادت الى تصفية مائة الف ياباني ، ومعها اطلقت طوكيو صرخة الاستسلام ، ادت بالدرجة الاولى ، الى تصفية الخطة السوفيتية ، اي ان قنبلة اخرى القيت فوق موسكو ، وان كان القتلى يابانيين فقط .

ولا شك ان هذا الكلام ينطوي على دلالات تبعث على الحذر الشديد ، فهو يظهر وكانه يقدم المبررات لالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ، وبعد ذلك على ناكازاكي ، كان الهدف اذا هو — اختصار الموت — وليس توسيع حجم الموت . ولا باس ان يموت جزء من اليابان اذا كانت الغاية هي انقاذ كل الولايات المتحدة .

تفخيخ المستقبل

لكن من اهم ما ذكر عن يالطا ان تشرشل هو الذي اقنع روزفلت بتسليم اوروبا الوسطى للاتحاد السوفيتي ، كان الوقت انذاك من الحرج بحيث ان رئيس الوزراء البريطاني تناسى كلامه بانه انما يخوض الحرب دفاعا عن بولونيا التي يعني سقوطها سقوط اوروبا بكاملها ، كما ان روزفلت تجاهل وعده الى الناخبين الذين يتحدرون مـــن اصل بولوني ، بتامـــين الاستقلال المطلق لبولونيا . حتى — ولو كنا في قداس طويل — ، كما قال هاريمان بعد ذلك ، فان البابا كان سيضع الاناجيل جانبا ما دام غبـــار



● روزفلت

● تشرشل

الحرب يكسو وجوه المؤتمرين ، ولا شك « انهم جميعا كانوا يشعرون بانهم انما يدوسون على جثث القتلى » .

تشرشل كان يعتقد بفلسفة « تفخيخ المستقبل » ، والذين حللوا دوره من المؤرخين البريطانيين وغير البريطانيين كانوا ينقلون عنـــه قوله انه ليس بامكان الراسمالية الشائخة ان تواجه الماركسية ، بزخمها الايديولوجـــي والانساني ، اي ان هذه الاخيرة كانت ستجتاح الغرب دون شك . وفـــي هذه الحال ، فان افضل حل هو وضع دول اوروبا الوسطى والشرقيـــة تحت تصرف الاتحاد السوفيتي ، ولما كانت هذه الدول تتمتع بخلفية حضارية هي اعمق بكثير من الخلفية الحضارية الروسية ، كان لا بد ان تنشا حرب الحضارات بين الطرفين . قد تكون الحرب الباردة ، لكنها الحرب التـــي تشل الديناميكية العقائدية للماركسية ، فهل هذا ما حدث فعلا ؟

ان زبيغنيو بريجنسكي ، البولوني الاصل ، يرى في مؤتمر يالطا النموذج الفظ للغباء الغربي ، فثمة اغلاط اخلاقية واستراتيجية كبرى ارتكبت آنذاك، وهو يدعو الى توحيد المانيا وتحييدها ، لان ذلك سيؤدي حتما الى تحييـــد دول اوروبا الشرقي الاخرى ، واستطرادا الدول الهامشيـــة في اوروبـــا الغربية (بلجيكا ، هولندا ، الدنمرك ، البرتغال ، نروج واسوج ..) . لكن بريجنسكي يعترف ، من ناحية اخرى ، بان دول اوروبا الشرقية هي التي حالت دون انهيار الغرب ، فقد تمكن من امتصاص الاندفاع السوفيتي، ولم يظهر ذلك في بودابست وبراغ وغدانسك ، بل في كل مكان ، حتى بدا السوفيت وكان عليهم فقط ممارسة الحذر حيال هؤلاء الحلفاء الجـــدد ، فيما كان ستالين يطمح الى ما هو ابعد من ذلك بكثير ، فعندما تصبـــح اوروبا الشرقية — ومعها الوسطى — بين يديه لن تحتاج اوروبا الغربية الى اكثر من زلة قدم ، لكن القدم السوفيتي كانت قد غرقت في تلك التعقيدات التي لا حدود لها .

القارة السادسة

هذه هي الحسابات او هذه هي الاجتهادات الغربية التي لا يمكنالتعامل معها على انها حقيقة دائما ، فتشرشل لم يكن يملك شيئا سوى الخراب ، وهو اذ ابعد الجنرال شارل ديغول عن يالطا باعتباره ظل على هامش الحرب ، كان يعتقد ان نتائج المؤتمر كانت تمـــين استنزاف الاميركيين والسوفيت الاوروبيين معا ، وهو الذي كان يرى في الجزر البريطانية القارة السادسة . واذ ذاك قد يكون بامكان الاسد البريطاني ان يستعيد اسنانه تدريجيا وظلت المحاولة قائمة الى ان جيء بالجنرال دوايت ايزنهاور ، وهو بطل الانزال في النورماندي ، الى البيت الابيض ، وجيء بجـــون فوستر دالاس الى وزارة الخارجية ، فكانت احدى المهمات الاساسيـــة التي قام بها هذا الاخير تنصيب الولايات المتحدة وصية على العالم الغربي باسره ، بما فيه بريطانيا . وكان على انطوني ايدن ، وبعد حرب السويس، ان يعلن على الملا بان على بريطانيا ان تعترف بان عالما اخر قد نشا اثـــر الحرب العالمية الثانية . ومنذ ذلك الحين يمشي البريطانيون ، واكثر من اي حليف اطلسي اخر ، في الركب الاميركي .

في الذكرى الاربعين ليالطا رقم واحد ، كثر الحديث عن يالطا رقم اثنين. لكن اللافت ان رجلا مثل وليام كولبي ، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية ، يعتقد ان الشرق الاوسط يبدو الان ، وكانه الارضية الاكثـــر ملاءمة ، للمؤتمر العتيد ، ملاحظا ان الصواريخ النووية في اوروبا هي في — حالة العناق — التي ادت الى تجميد القارة ، ربما الى الابد ، وهذا تكريس نووي لمقررات يالطا الاولى بعدما شعر العملاقان بان الخريطة قـــد تنزلق من بين ايديهما .

اميركا الوسطى ليست المكان المناسب للمقايضات ، فهي الحقل الذي يزرع فيه السوفيت الالغام ردا على الالغام الاميركية التي تزرع ، سـرا او علنـــا ، في المناطق التابعة لموسكو . اما الهند الصينية فقد بلغت حدا من الاهتراء يحول دون استخدامها بشكل جيد ، يبقى الشرق الاوسط الذي هو الظل الاقتصادي للغرب والظل العسكري للشرق ، وعلى هذا الاساس، فان كولبي يعتقد ، وبصورة تكاد تكون جازمة ، بحرب عالمية صغرى فـــي الشرق الاوسط ، على ان تؤدي هذه الحرب الى قيام الوضع الذي يحـــد من الارتجاج الحـــالي .

جين كيركباتريك تقول بشيء من هذا ، لا لكي ينتهي الامر بعقد صفقـــة يتقاسم فيها العملاقان المنطقة ، ولكن لكي يخرج السوفيت من برميل النفط. والحقيقة ان المسالة ليست نفطية فقط ، بل جيوبوليتيكية ، بالدرجة الاولى، فالجنرال جون فيسي ، رئيس هيئة الاركان الاميركية ، يعتقد ان العـــالم العربي يكاد يشكل واوروبا الغربية حوضا استراتيجيا واحداً ، فاذا ما ترك للسوفيت ان يتمددوا باتت القارة ساقطة عسكريا ان لم نقل اقتصاديا وسياسيا . من هنا كانت ضرورة الرد السريع ، ولا شـــك انه الوقت المناسب الان . ولم يعد سرا ان كيركباتريك تشعر بخيبة امل لان الرئيس ريغن لم يفعل شيئا في الشرق الاوسط ، مع انها كانت تتطلع الى توظيف الاندفاع في عملية ميدانية ، بدلا من ذلك كان الاختبار الاسود في بيروت ، فالسوفيت بدوا وكانهم فتحوا المنطقة باتقان ، وكانت هناك اكثر من ظاهرة: تفجير مقر قيادة المارينز قرب مطار بيروت ، اطلاق الصواريخ الســـورية المتطورة على الطائرات الاميركية واسقاط اثنتين منها . وتبعا لما ينقلـــه ديلوماسي عربي لـــ « القبس » ، فان انسحاب المارينز جاء اثر تقرير سري خطير رفعته الاستخبارات العسكرية الى الرئيس رونالد ريغن ، وهو يتضمن بعض التفاصيل حول عمليات تستهدف القطع البحرية الاميركية التي كانت تجثم قبالة بيروت ، لم يكن الامر يتعلق بطائرات انتحارية سريعة تنقض على هذه القطع فقط ، ولا باقامة شبكة من الالغام حولها ، فقد كانت المسالة تتجاوز ذلك بكثـــير ، والاميركيون يقولون ان السوفيت زودوا ارهـــابيين بغواصات صغيرة ، صنعوا نماذج فعالة منها لعمليات الكومندس ، وذلك لتنفيذ عمليات انتحارية ضد الاسطول الاميركي في المتوسط .

الارهاب ضد الارهاب

لم تقل جين كيركباتريك انها استقالت بسبب الخيبـــة الاستراتيجيـــة ، فالبعض يقول انها استقالت بسبب الخيبة الشخصية اذ انها كانت تتطلع الى منصب وزير الخارجية بعدما ارتكب جورج شولتز ما يكفي من الاخطاء « .. لكن الرئيس يحب الرجال الذين يخطئون لانهم يغطون اخطاءه او يبررونها » — كما يقول جاك اندرسون ساخرا — وعلى كل ، فان نانسي ريغن التي تستشار عادة في اسماء رجال الادارة لا تستسيغ كيركباتريك على الاطلاق ، ولطالما اخذت عليها محاولة لعبها دور « الرئيس الاخر في نيويورك » . ولم تكن صدفة ان تقول لـــ « الفيغارو » ودون سبب ظاهـــر ان هناك رئيسا واحدا للولايات المتحدة هو الموجود في المكتب البيضـــاوي في البيت الابيض .

اذا كانت كيركباتريك قد رحلت عن منصبها ، كمندوبة للولايات المتحدة في الامم المتحدة — لان الرئيس لم يستغل الشرق الاوسط على ما يرام ، فان تشارلز بيرسي لا يزال يصر على تفاهم ما قبل الحرب ، لان هناك رجالا بداخل الادارة يوجهون الظروف نحو الحرب . وفي نظره ، فاذا كان بالامكان اقناع السوفيت بالقليل خلال السلام فمن الصعب اقناعهم بالكثير خـــلال الحرب ، كما ان احدا لا يستطيع الجزم بان السيطرة ستكون ممكنة مائة في المائة اذا ما اندلع صراع عسكري في المنطقة ، فالســـوريون يهـــددون بالصواريخ التي تقصم العمود الفقري الاسرائيلي ، والاسرائيليون يردون باستخدام الاسلحة غير التقليدية . وفي هذه الحال ، يبقى على الرئيس ريغن ان يختار اهون الشرور ، وان كان ريتشارد آلن — ينبعث — من الظـــل ليقول بتجميد الوضع في الشرق الاوسط ، ولكن مع تنفيذ عمليات صاعقـــة ومتقطعة للحد من نمو القوى المعارضة للولايات المتحدة في المنطقة .

يبدو ان هذا هو الاتجاه الاميركي الحالي ، ولا تؤكد ذلك فقط البنـــود المستحدثة في مشروع موازنة العالم المالي المقبل ، بل وكذلك الهمســـات التي تلق في بعض الآذان الاقليمية حول — ضرورة التعاون — كي لا تؤدي حروب الظلام الى تقويض الشرق الاوسط من الداخل ، ودائما لحســـاب الاتحاد السوفيتي كما يقول الاميركيون .

انه الحل الوحيد ، كما يقول رجال الرئيس ريغن : « الارهاب ضـــد الارهاب » ما دامت الحرب الصغرى ستؤدي حتما الى الحرب الكبرى ، وهنا نترك لميشيل تاتو القول ان مشكلة الاميركيين هي من ان عمليـــات من هذا النوع لا تتلاءم مع بنيتهم النفسية ، فهذه العمليات تتطلب مستوى عاليا من السرية و « انكار الذات » ، فيما لا يستطيع الاميركيون الا ان يمارسوا استعراضتهم حتى في اكثر الاوقات حرجا . والمطلوب ، بانتظار يالطا شرق اوسطية ، ان يغير الاميركيون ما بانفسهم ، هذا اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا .

وكل الدلائل تؤكد بانهم لن يستطيعوا ابدا ، حتـــى ان برنارد كالب ، المستشار الاعلامي للرئيس ريغن ، كان قد شكك في مصداقية الرهان على العرب ، كمن يعترف مسبقا بالفشل الاميركي ، انه الرهان المفخخ ، ولو كان تشرشل حيا لقال ذلك بالحرف الواحد .

التاريخ السرّي لفتح والحل السلمي للقضية الفلسطينية

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

السرية للاباء الفلسطينيين التي تقودها الروحيةوالتحالفات العشائرية السائدة في المجتمع العربي المتخلف . بحيث اصبحت منظمة التحرير بقيادة فتح ، ليست المؤسسة الطليعية القيادية التي تقودها الروحية الديمقراطية كما كان مؤملا ، وانما الصورة المصغرة الامينة لواقع المجتمع العربي المطلوب تغييره .

★ ★ ★

وهناك حقيقة اخرى متصلة بالاعتبار الثاني وهي ان انظمة الحكم العربية هي التي انشات منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر القمة الثاني في القدس ، بهدف (بين امور اخرى) امتصاص واحتواء ثورية الشعبالفلسطيني وليس لقيادة ثورته . وهذه الحقيقة تماشت جيداً مـــع التوجه الاستراتيجي لقيادة فتح بعدم التدخل بالشؤون الداخلية للبلدان العربية . وهكذا يظهر الاتفاق الاردني — الفلسطيني الاخير بكل سهولة كنتيجة للربط بين عدم وجود فكر ثوري لدى قيادة فتح وعدم وجود تحليل منطقي لعلاقة الوضع العربي بهدف تحرير فلسطين وبين هدف منظمة التحريرلامتصاص واحتواء ثورية الشعبالفلسطيني وما قد نجحت المنظمة في هدفها بما سمح لها بتوقيـــع اتفاق « فبراير ١٩٨٥ » هذا المنطق الداخلي السري هو الذي يقود قيادة فتح دائما الى القبول بالحل السلمي ، ويقودها الى العجز عن الخروج على الاجماع العربي الذي كان تحرريا في الستينات ، والذي اصبح رجعيا في الثمانينات .

وقد بقيت منظمة التحرير بقيادة فتح امينة لانظمة الحكم العربية التي اوجدتها ، وابدت مهارة فائقـــة ومرونة استثنائية في ارضاء جميع الانظمة العربية بالرغم من كثرة الخلافات والتناحرات العشائرية بينها . والاستثناءالوحيد هو هذه العلاقة الغامضة المتارجحة بين قيادة فتـــح وسوريا والاردن .

فسوريا هي التي رعت قيادة فتح منذ اوائل الستينات وهي البلد الوحيد الذي جاء الى نجدتها في ايلول(الاسود) سنة ١٩٧٠ في الاردن ، وهي البلد الذي انقلب علىالمنظمة سنة ١٩٧٦ في لبنان ، وهي البلد الذي شن حربا فعلية على قيادة فتح سنة ١٩٨٣ ، وهي البلد الذي يشن الان حربا كلامية على قيادة فتح عندما « عادت » الى الحظيرة العربية بتوقيعها هذا الاتفاق الاخير مع الاردن .

والحقيقة فان قيادة فتح لم تغادر الحظيرة العربية الا نادرا وعندما وعندما تقتضي الضرورة فقط . فالثوريـــة صفة التصقت بها في الستينات ، وكانت مفيدة في ذلـــك الوقت . والمجابهة مع الاردن سنة ١٩٧٠ فرضت عليها بسبب « ممارسات » التيار اليساري الفلسطيني وتحديه لشرعية نظام الحكم في ذلك البلد ، وسرعان ما اعيدت الامور الى مجاريها . اما دور المنظمة في لبنان فما زال جزءاً من التاريخ السري لفتح الذي لم يدرس الدراسة الموضوعية العلمية بعد حتى نستطيع ان نقطع فيه برأي، ولا احسب ان قيادة فتح ستتولى هذه الدراسة الموضوعية

لدورها في لبنان ، فهي لم تتول الدراسة الموضوعيةلدورها في الاردن قبل سنة ١٩٧٠ ، ولا اية دراسة موضوعية اخرى ذات طابع تقييمي او رقابي ، لما يترتب على هذا النوع من الدراسات من « حساب وكتاب » .

لا يخفى ان الصورة التي تتضح لمنظمة التحرير بقيادة فتح من تحليلنا اعلاه هي صورة غير مشرفة لقيادة فتح للمنظمة : قيادة بدون فكر ثوري وبدون ممارسات والتزام مبدئي ، قيادة متخاذلة او متهاونة (أو كلاهما) مع انظمة الحكم العربية المسؤولة جزئيا عن ضياع فلسطين ، مما يجعل المنظمة صورةمصغرة لواقع المجتمع العربي المتخلف الذي تحكمه الروحية العشائرية وتطلعالمكسب والغنيمة، مما حول المنظمة الى مؤسسة ضريبية — بيروقراطيةبحاجة ماسة الى اصلاح اداري ومالي . وهذا الكلام لا ياتي من فلسطيني من « المعارضة » ! او من قاطني مخيمات اللاجئين ، وانما من اكاديمي غير فلسطيني يعنى بدراسة الاوضاع العربية السياسية والاجتماعية ، وهي ثـــلاث صفات لا تؤهل صاحبها لمجابهة قيادة فتح للمنظمة .

ولكن هل يمكن اعتبار قيادة فتح للمنظمة معذورة في قبولها بالحل السلمي بصيغته الحالية ؟ . هل استندت قيادة فتح للمنظمة في تحليلاتها التي قادتها الى القبول بالحل السلمي الى دراسة موضوعية للموقف العربي والعالمي ؟ . هل حدث فعلا تغيير جذري في هذه المرحلة يستدعي التخلي عن الحل العسكري وطلب الحلالسياسي الديبلوماسي ؟ .

ان الموقف العربي والعالمي يتلخص في ان المطلوب من منظمة التحرير القاء السلاح نهائيا ونبذ الحل العسكري كوسيلة لتحرير فلسطين، وتوجيه طاقات المنظمةالسياسية والديبلوماسية للتفاوض مع اسرائيل ليس لتحقيق هـــدف المنظمة في تحرير فلسطين وجعلها وطنا للاديان السماوية الثلاثة ، وانما لانتزاع مكاسب سياسية وادارية مخجلة في الضفة الغربية وغزة . وليس هنالكمجال لخداعالنفس والاخرين من ان هذه المكاسب هي هدف مرحلي موقت على الطريق الى الهدفالنهائي لتحرير فلسطين ، فهذهالمكاسب ستاتي مع ضمانات واحترازات ثقيلة مكلفة .

وكذلك فان شعار « مبادلة الارض بالسلام » هو شعار (اميركي الاصل) اسرائيلي خالص يتحول الى لغز محير عندما تستعمله قادة فتح للمنظمة كاساس مبدئي لاتفاقها الاخير مع الاردن . وليس هذا فقط ، فلا يحق للمنظمة (باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد) بعد كل هذهالتنازلات ان تحضر اية مفاوضات نصفية ، بما في ذلك المؤتمرالدولي المقترح « لحل » القضية الفلسطينية ، الذي هو الغطاء الاعلامي للمفاوضات الفعلية التي ستتولاها الولايات المتحدة نيابة عن العرب ، والذي كان السبب الاصلي للاتفاق مع الاردن .

وهذه المبادلة للارض بالسلام هي في النهاية ، كهدف، لعبة لقيادة فتح للمنظمة ، فرائحة الاستسلام فيها تزكم الانوف . ماذا سيحصل اذا رفضت المنظمة المشاركة في اللعبة ؟. ستخرج المنظمة عن اجماع انظمة الحكم العربية اولا .

وثانيا يبدو ان انظمة الحكم العربية قد نجحت فيادخال روع قيادة فتح انها ستخسر كل شيء في المدى البعيد ، ففرصة المفاوضات هي فرصة لا تعوض ولن تتكرر فـــي المستقبل . وثالثا اذا خرجت المنظمة على الاجماعالعربي فلن ياتي احد لنجدتها هذه المرة لا سياسيا ولا ماليا ولا عسكريا . أي ان على قيادة فتح لمنظمة التحرير ، في حالة رفضها الاتفاق مع الاردن ورفضها الدخول فـــي مفاوضات لتصفية القضية الفلسطينية ، ان تعتمد على موارد وقدرات الشعب الفلسطيني وحده ، وان تتحمل بطش وارهاب الحكومات العربية .

★ ★ ★

في الاحوال الاعتيادية كان يمكن القول بان بامكان منظمة التحرير الاعتماد على موارد الشعب الفلسطيني وحده ودعم المنظمات والهيئات العربية دون الحكومات ، وتحمل بطش وارهاب الحكومات العربية في آن واحد ، لو كانت منظمة التحرير تنظيما ثوريا جادا فعلا . ولكن وضع المنظمة الحالي يجعلها غير قادرة على تحمل هذين الامرين باي حال من الاحوال . فدعم الشعب الفلسطيني وحده والهيئات الشعبية العربية السياسي والمالـــي لا يكفي ابداً لتمويل التركيبة البيروقراطية المتضخمة الحالية للمنظمة .

اما عن البديل العسكري فالمنظمة ليست في حاجة الى نبـــذه لانهـــا فقدته فعـــلا ، ومما يحزن ، ان المقاتلين الفلسطينيين اصبحوا معتقلين في البلدان العربية التي تستضيفهم . وللامانة نقول ان الحل العسكري لم يكن في يوم من الايام ، حسب تفكير قيادة فتـــح ، الا اداة للوصول الىاغراض عملية محدودةجدا ووسيلة لاستدراج ابناء الشعب الفلسطيني لدعم المنظمة . ولذلك فان هدف المنظمة النهائي وهو « اقامة حكومة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني » لابد ان يبدو ، في دوائر قيادة فتح الخاصة ، هدفا عبثيا غير معقول يمكن التخلي عنه في اي وقت . فالهدف العملي الذي تسعى منظمة التحريربقيادة فتح لتحقيقه حسب المؤشرات الحالية هو التحول فياقرب وقت الى حكومة فلسطينية في اي زاوية من زوايا الضفة شانها شأن الحكومات العربية الاخرى بكل صفاتها .

كذلك فان الادعاء بان التخلي عن الحل العسكري قد اقتضته ظروف المرحلة الحالية هو ادعاء باطل ، لانـــه ادعاء العاجز على طريقة فاقد الشيء لا يعطيه ، هـــذا أولاً . وثانيا فان الحل السلمـــي (او مبادلة الارض بالسلام) لم يكن ليتعارض مع التفكير الفعلي (وليس المعلن لاغراض الدعاية والترويج) لقيادة فتح في مرحلة ما بعد ايلول ١٩٧٠ . وثالثا بالاضافة الى انهيـــار المعارضة السياسية في اغلب البلدان العربية ، فان المنظمة بقيادة فتح تراهن الان ، في قبولها بجهودالتصفية، على وجود تيار من التفكير الاستسلامي اليائس لدى بعض فلسطينيي الضفة الغربية ومن هم خارج المخيمات ، يدعو الى التخلص من القضية الفلسطينية باي صورة مـــن الصور ، ولسان حالهم يقول : دعهم ينهونها ان استطاعوا باي ثمن ، فمهما كانت النتيجة فهي افضل من استمرار الوضع القائم .

ومن التقسيمات الاخرى على هذه النغمة هي ما يردده بعضهم بين الحين والحين : ماذا استفدنا من وعـــود العرب ؟ . اين اوصلنا المد القومي حتى الان ؟ . وماذا حقق لنا الكفاح ضد الامبريالية نيابة عن العرب ؟ . هذه التقسيمات سمعناها من قبل في مصر قبل اتفاق كمب دايفيد .. وسمعناها لدى موارنة لبنان اثناء الغزو الاسرائيلي، وهو مؤشر لا يخطىء لمن يريد الاستسلام .

❁ ❁ ❁

ان البديل لهذا التفكير الاستسلامي اليائس الذي ولدته خيبات الامل المريرة والهزائم المتصلة هو المراهنة على ميلاد موجة جديدة من المعارضة السياسية في البلاد العربية ، هذه الموجة التي تستمد جذورها من القوى الاجتماعية التي ولدت في خضم البطش والارهاب اللذين مارستهما الحكومات العربية ضد شعوبها طوالالسبعينات واوائل الثمانينات . وهذه الموجة الجديدة من المعارضة السياسية التي لا بد ان تكون قد تجردت من عاطفتهـــا وارتجالها ولاد بمقراطيتها السابقة هي قاعدة الدعـــم الاصيلة لمنظمة التحرير اذا رغبت في استمرارها بالمقاومة.

هل ستجازف منظمة التحرير بقيادة فتح خلافا لمنطق تاريخها السري بالمراهنة على الموجة الجديدة منالمعارضة العقلانية الديمقراطية الشعبية بدلا من انظمة الحكـــم العربية ، في انتظار ظروف افضل للمفاوضة ؟ لا ادري. ولكن الذي ادريه هو ان على منظمة التحرير بقيادة فتح، بعد توقيع الاتفاق مع الاردن ، ان لا تتوقع ان تبقـــى البقرة المقدسة المعصومة من كل محاسبة ونقد !

سقوط المهرجين

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ —

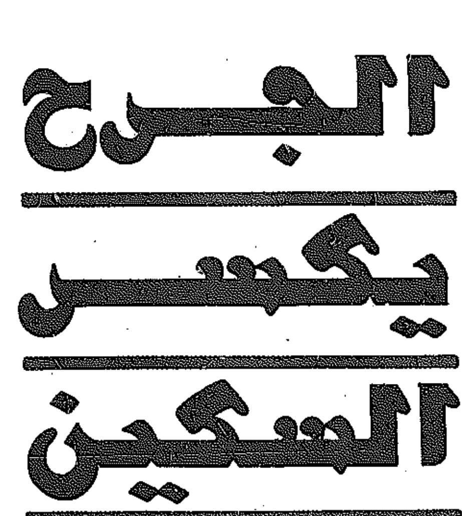
ارتباط لبنان بالدورة الاقتصادية العربية ، يكفي ان تقفل سوريا حدودها حتى يختنق الاقتصاد اللبناني ، لكن رجال الوهم قالوا بالاسواق الافريقية بديـــلا عن الاســـواق العربية ، على ان تنقل السلع بحرا او بالطائـــرات ، ودخل لبنان مرحلةالتهريبالاقتصادي بعدما كان اولئكالرجال قدمارسوا شتىاشكال التهريب السياسي — والعسكرى عندما ورث الرئيس امين الجميل رئاسة الجمهوريـــة عن شقيقه ورث معه ، او كان مفروضا به ان يرث كـــل رجاله (ابراهيم طنوس، قائدا للجيش، زاهي البستاني مديرا عاما للامن العام ، اسعـــد جرمانوس ، المدعـــي العام العسكرى ...) ، وايضا كل افكاره (الاولويـــة للحليف الاسرائيلي والرهان على الغطاء الاميركي) .

لن نتحدث عن التفاصيل الكثيرة التي تنزف دمـــا ، لكننا نشير فقط الى اتفاق ١٧ ايار — مايـــو ١٩٨٣ . جهابذة [illegible] في الحكم وصفوه بـ «الاتفاق» ، اي انه ادنى من الاتفاقية او المعاهدة على المستوى التعاقدي ، لكن قراءة ثانية للاتفاق تثبت انه كان يتجاوز هذه الصيغ جميعا . كان نوعا من الوحدة الامنية التـــي لا يقتصـــر مفعولها على الجنوب فحسب بل تشمل لبنان باسره .

كان هذا المطلوب كي يسقط الشرق الاوسط (بشقـــه العربي) ، فلقد اعترف ديفيد كيمحي ، وهـــو الدمـــاغ الديلوماسي الاكثر ديناميكية في اسرائيل ، بان لبنانهو الخنزال للمنطقة ، حتى اذا ما عقد الصلح معه فتحـــت جميع البوابات امام تل ابيب . ولكن اذا كان بدا للوهلة الاولى ، ان بامكان اسرائيل ان تحصي نصا توقع عليه فان هذا لم يكن حال الحكم في لبنان الذي لم يكن بامكانه تطبيق النصوص المحلية فكيف بالنصوص الاقليمية ، حتى اذا ما انسحب الاسرائيليون من الشوف وعاليه ، وهما المنطقتان اللتان تشرفان جغرافيا على قصر بعبدا ، بدا الحكم وقد اخذ يهتز . وكان واضحا ان الاسرائيليين لم يكونوا يعرفون مدى هشاشة الايدى التي لـــم تسلمهـــا السلطة .

الاميركيون ارتكبوا الخطا نفسه ، فالجنرال بول كلي قال انه سيكون لدى لبنان ، وفي نيسان/ابريـــل/ ١٩٨٤ جيش مؤلف من ٦٠ الف جندي يستطيع ان يدفع بجميع القوات الخارجية الى ما وراء الحدود . وكان الهـــدف واضحا جدا : زج الجيش اللبناني في معركة مع الجيش السورى ، كان هذا هو المشروع الذي تم وضعه باتقان وبالطبع فان دعما اسرائيليا يمكن ان يرفع الغطاء كليـــا عن الوجود العسكرى السورى في لبنان .

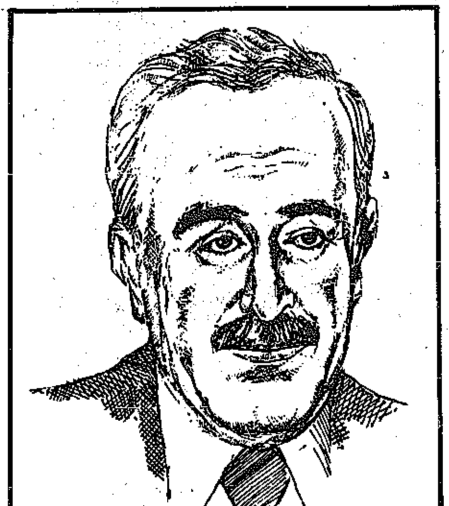
الاميركيون تجاهلوا انذاك الغليان الذي كان يعيشه لبنان منذ تسع سنوات كانوا يفهمون الجيش ، تماما كما يفهمونه في اميركا اللاتينية ، خليطا من البزات والبنادق لم يدخلوا قط الى الاحاسيس التي كانت علـــى تنافـــس هائل .



الجرح يكسر السكين



أمين الجميل



رشيد كرامي

... ها هي صيدا ، جوهرة البحر تعود الى صيادي الابد «الجرح يكسر السكين» !

كل أحـزانك الاندلسية تشتعـل في تلك اللحظات . ولكن لماذا الهبوط في كل هـذا الغبار ، لماذا تعود الذاكـرة علـى الارض الاخرى. في غرناطة لم تكن سوى سيوف أقلهم البحر الى خارج احزانهم . في اشبيلية زرعنا القرآن على الحجارة . يكفـي اننا كتبنـا اسماءنا ، فالاندلس حالة من الشعر ، لكـن الجنوب حالة من البقاء .

هذا مكان في الذاكرة نقتله بقصيدة هاربة . لا تسألوا عن عبد الوهاب البياتي في هـذه الليلة الجنوبية ، انه لا يزال يجتر ليالـيـه الاسبانية . لا تسألوا عن نزار قباني ، انه يغتسل بماء الورد . ادونيس يستدرك نفسه في اللحظة المناسبة . عندما كانت صيدا ترتدي الحداد كان — يخطب — في عكاظ عن الاصالة والتاصيل ، الحداثة والتحديث ، وعندما كنا نساله: لماذا هذا الهروب الى المواقف الوثيرة، كان يجيب بان هذا العصر لا يحتمـل الافكار الكبيرة ، لكن ابن المقفع قتل وهو ينقل الافكار الكبيرة على ظهر الوحوش . وعندما كـــان الاسرائيليون يرحلون ، خرج ادونيس بقصيدة صنعت خصيصا لهذه المناسبة ، شـعـراء المناسبات مثل ساسة المناسبات . انهم اخطر بكثير ..

كنتم تنتظرون مقالة في السياسة ، فاذا هي مقالة في الشعر . عندما تكون بين الناس فـي صيدا ، وتزدحم في عينيك مقـابر اليهـود — اليهود الجدد — في المدينة تنسى كل اخبار الوكالات ، وكل ما يقوله الدبلوماسيون فـي سهرات النبيذ ، تشاهد فقط اوراق البرتقال واوراق البحر . كان المطر يهطل وكان المطـر يمشي على اصوات الناس ، وكانت اصوات الناس تمشي على المطر . اجل ، استعـادت الاسطورة ثيابها الجميلة ، وكثيرون غرقوا في في البكاء ، الكثيرون غرقوا في الذهول . هـل حقا رحل اليهود ؟ اجل ، ان حزقيال حمـل عصاه ورحل . حمل عظامه ورحل ، وكنـت تشعر كما لو ان الجنود الاسرائيليين يحملون دباباتهم على ظهورهم ويرحلون . احد الضباط قال ، وهو يرفع شعار النصر (كما نفعل نحن، نحن في اوقات الهزيمة) : « لنترك هــذه الارض للشياطين » . انها حضارة الحقد .. اجل ، لقد شاهد الاسرائيليون ما لم يشاهدوه ابدا : ابن السنوات العشر يملأ قلبه بالقنابل، يرتدي الديناميت بدلا من ثياب العيد ، ويلقـي بنفسه وسط القافلة .

اذا رحلوا . كل المدن العربية كانت نائمة في ذلك اليوم ، ما من مدينة وزعت الحلـوى والصلوات على اطفالها . اكتفت الاذاعــات بنقل ما ذكرته وكالات الانباء : ممنوع علـى الخيول العربية ان تجتاز الحدود العربية .

سياسة .. هز البطن

ندخل في السياسة ، ايضا ندخل في ذهول اخر : الذين اتوا بالاحتلال تحولوا بعد الرحيل الى « هتافين للمقاومة » . احد الرجال الذي وقف بعيدا ، وبعيداً جداً ، قال : « انهـا سياسة هز البطن » . وفي ذلك اليوم ، فـي تلك الايام ، حاولت تحية كاريوكا ان تجلس فوق الزمن .

كان الاسرائيليون يقودون دباباتهم جنوبا ، وكان رجال المقاومة يقودون دماءهم جنـوبا « لن ندعهم يستريحون ». قالها احد المقاومين، ثم يضيف : « هذا ليس استنتاجا فضفاضـا فقد كانت جثثهم تتطاير في كل مكان » ، ثم يورد لي الامثلة تلو الامثلة : « الحقيقة ان هناك سببا اخر لانسحابهم ، وهو خوفهم من ان تنتقل العدوى الى ارض عربية اخرى » . ولكـن من قال ان البطولة تتوقف عند الاسـلاك الشائكة ، من قال ان القرار العربي الحقيقي هو ذلك الذي يظهر بين اسنان ريتشارد مورفي او اندريه غروميكو ؟

في ذلك اليـوم ، اقفلت صيـدا الملـف الدبلوماسي ، اسألوا مكبرات الصوت ماذا كان يقول القلب ؟

هذا الاعلام الرسمي الغبي ، لم يكن قطعا بمستوى الحدث ، على كل انهم لا يستعينون الا بالذين لا يشاهدون سوى الجدار الخارجي للقلب ، او هكذا يفترض بهم ان يكونوا . كل همهم كان : ان الجيش الشرعي يدخل الـى الجنوب ، أيها السادة : الجيش حالة ثانوية، الشرعية حالة اكثـر من ثانوية : المهـم ان الارض عادت للناس ، الناس عادوا للارض . لم تعد قلعة صيدا في غرفة المحقق الاسرائيلي، والذين صنعوا النصر هم غير اولئك الذيـن يحاولون قطف ثمار النصر . في ذلك اليوم كان الزمن أكبر من هؤلاء بكثير ، كانوا ينتعـلون احذيتهم الخشبية ، وكانت الاشجار اعلـى من هاماتهم بكثير .

لا شك ان دخول الجيش اللبناني الـى صيدا ، وبعد رحيل جيش الاحتلال ، حـدث مهم ، لكنه ليس الحدث المهم . وموظفو اخـر الشهر — واخر العمر — في وزارة الاعـلام يعرفون جيداً كيف يشوهون كل شيء . ولكـن رغم الضجيج بقوا على الهامش .

كان من المفروض أن يبقوا على الهامش . هؤلاء الذين صفقوا لنادية جمال وهي ترقص على احدى المدمرات الاميركية المرابطة قبـالة بيروت في عام ١٩٨٣ ، يصفقون الان للراقصين من أجل صيدا . ركزوا كاميراتهم على اليافطات المصنعة ، هذه الكاميرات العمياء ظلت بعيدة كليا عن التقاط احاسيس الناس .

وسط الضجيج ، وسط الدوي ، وسـط البحر ، مشينا ، استعدنا كل ما فقـدناه ، وتجولنا في كل القرى المجاورة ، اذا كان لا بد من الحقيقة ، فهي أن الاسفلت يبدأ بالقرية المسيحية وينتهي بها ، وعندما تدخل الى القرية الاسلامية — ونقول هذا بترفع كامل عن المنزلق الطائفي — يبدأ تاريخ المستنقعات . لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ .

تدخل الى بلدة — المجة — وهي تقع فـي واد قريب من مصفاة الزهراني ، كانك تدخل الى الفردوس فعلا : طريق معبد ، كانما عبـد صبيحة هذا اليوم ، وعندما تغادرها وتدخل الى قرية المعمرية تفاجأ بان هناك من يرتدي الثياب المرقطة ويحمل اسلحة الصيـد ، احدهم أبقى شعار — القوات اللبنانية — على سترته : الغام تركها الاسرائيليون ، وهـي عرضة للتفجير في اية لحظة ..

لن نسترسل مع المصفقين للقاء بالقبـلات بين الشيخ والكاهن، ولن نتكلم عن الحساسيات، على ضراوتها، ولكن مما لا شك فيه ان الجنوب تحول ، وهو في الطريق الى تحول اكبر بكثير، فهل يستطيع استيعاب اولئك الذين حملـوا الرشاشات الاسرائيلية وقتلوا بها الناس ؟

لندع الاعلام الرسمي جانبا ونقول ان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل انتقل الى صيدا على متن طوافة عسكرية . لم ينتقل برا ، وهو لا يستطيع ذلك ، اي ان وجود الشرعية ، بالمفهوم الاستعراضي المعروف . هو وجـــود هش . والطريق لا يزال طويلا ، وربمـــا متطوعا ، اذا لم نقل انه رهـن بالظروف : يد تلـوح لاسرائيل ، ويـد تلوح للمقـاومة الوطنية ، لكن الزمن المراهن لم يعد يسمح بـ « التفسير الكاريكاتيري للتاريخ » .

الرئيس امين الجميل ورشيد كرامي ذهبـا الى صيدا جوا . الوزير نبيه بري كان فـــي دمشق ، ثمة من يقول ، ومن قبيل الدعابـة ذات الدلالات المبينة ، ان رئيس جمهـــورية الشمال — اي الرئيس الجميل — سبق رئيس جمهورية الجنوب — اي الوزير بري — الـى الجنوب ، ولا شك ان ما حصل يثير حساسية رئيس حركة — امل — . وهنا لا بد من الاشارة الى ان بري يعتقد ان الفرح ، كما الحزن ، كل لا يتجزأ ، فالمهرجان الكبير هو يوم يتحرر كل الجنوب ، ثم يوجه انتقادات مريرة الـى اولئك الذين احضروا اسرائيـل ثم صفقـوا لرحيلها ، فيما الابطال المجهولون لا يزالـون مجهولين ، وهنا تكمن عظمتهم .

والواقع ان منطقة صيدا وضواحيها لا تشكل مركز الثقل بالنسبة للوزير بري ، فهو موجود في — حارة صيدا — وفي بعض القـــرى المجاورة القليلة جدا ، وبالنظر للكثافة المسيحية في المنطقة ، اما الغازية التي تعتبر منجمـا لمقاتلي حركة — امل — فيسيطر على القسم الاكبر منها الحاج محمد غدار الذي كان عضوا في المكتب السياسي للحركة ، ثم فصل منهـا — يقول هو انه جمد فقط — ، اي ان قـوة نبيه بري تكمن في منطقة الانسحاب الثانـي ، لذا يتعامل الرجل بهدوء مع الانسحاب الاول .

يوم للخيلاء .. يوم للحقيقة

في كل الاحوال ، فتحت المرحـلة الاولـى ابوابا كثيرة امام المقاومة . احد المسؤولين فيها قال لي ان « عملياتنا ستاخذ منحى جديدا ... وهائلا » ، لكن الاسرائيليين يؤكدون أيضا بان ردهم سيكون جديدا وهائلا ، البداية ظهرت في قرية طورا : نسف المنازل وهي خالية ، وعما قريب يتم نسفها وهي مكتظة بشاغليها ، فيما ترك الاسرائيليون انطباعا بانهم سيقصفون مراكز في المنطقة التي انسحبوا منها « حتـى يتحسر الناس على الايام الاسرائيلية » . ومع ذلك ، يقول لي المسؤول : « سـوف نـرد بضربات أقوى » ، مضيفا بان الاسرائيليين لم يترددوا في تنفيذ المجازر ليس لحس انسانـي ظهر فجأة ، وانما لخوفهم من ردة الفعـل ، وردة الفعل اكبر من ان تستوعبها اسرائيـل التي لم تعد تعيش ايامها الذهبية .

هذا يوم للخيلاء .. انه يوم للحقيقة ايضا، فالاسرائيليون لا يستطيعون أن يتحملوا هـذا الشعب المتفجر . انهم يريدون الرحيل ، وحتى اولئك الذين تعاونوا معهم يتطايرون الان فـي كل الاتجاهات . ومسؤول المقاومة قال لي : « لقد عرض انطوان لحد التوبة لكننا رفضنا لان للخيانة عقابها ، ولقد دقت الساعة ..

لا مجال للبقاء في القشرة الخارجية للحدث، فما حصل في الجنوب تجاوز الحكم اللبناني بكثير، الحديث عن — دخول الجيش الشرعي — لا يعدو كونه حديثا فولكلوريا ، فالمهم ان نكون امام الجيش الاخر الـذي لا يوزع طائفيـا ، وحسب طوائف سكان القرى . والمهم ان نكون امام الدولة الاخرى — التي توزع الاسفلـت بالتساوي — ، كما تقول لنا احدى سيـدات الغازية وهي تبحث عن طريق بين الوحـول والوحول .

« عين الحلوة » يشكل ظاهرة خاصة . بعد الاجتياح بحوالي الشهرين زرت المخيـم ، فلاحظت انه يكاد يكون خاليا من الشباب .. الان تجد شيئا اخر ، انه مستودع كبير للشبان الذين تعاملوا مع الانسحاب بحذر شـديد ، رفضوا الكلام معنا ، فللمرة الاولى منذ عشـر سنوات تقريبا تحيط دبابات الجيش اللبنانـي بالمخيم ، وهذا ليس بالامر السهل ، واذا كان لا بد من الحقيقة ، فان الاحتمالات اكبر مـن أن تشاهد بالعين المجردة ، وان كان بعضها يشاهد بالعين المجردة — صحيح ان السيـد ياسر عرفات ابلـغ محازبيه بضرورة التـزام الهدوء ، لكن الامور ترتبط بالتقلبات السياسية، وهذه التقلبات لا توحي بان الهدوء سيـدوم طويلا ، المهم ان تغطية الالغام لا يعنـي تعطيلها ..

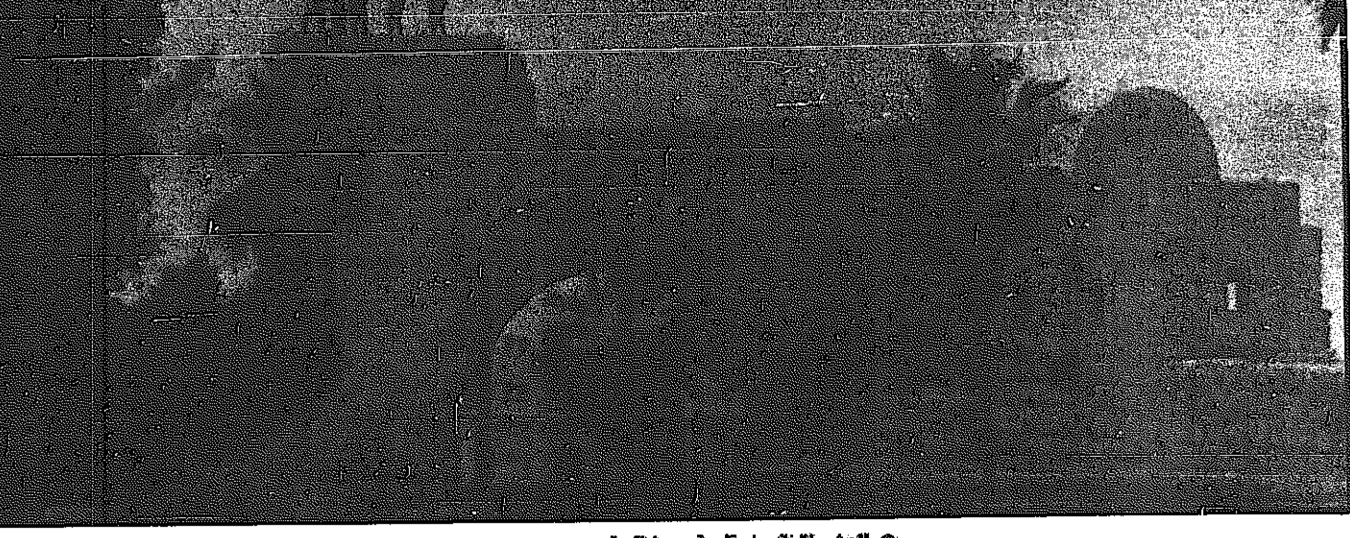
طرقات المخيم كما لو انها طرقات الميكونغ : مستنقعات تجاوزها الصغار والكبار ، كمـا لو ان الهدف هو ابقاء هؤلاء الناس في نقمـة على كل شيء ، اشاهد صديقا قديما كان يعمل تقنيا في احدى الصحف ، الرجل اصيب بشظية في ساقه ولم يبرأ حتى الان ، فالنزف يكـاد يكون مستمراً ، وعندما يتحدث في السياسـة يستغرب كلام الذين يقولون بالصدام المحتمل بـين اللبنـانيين — والمسـلمين خاصـة — والفلسطينيين : « يا اخي ، نحـسن عشنـا العذاب معا ، كنا في معتقل انصار معـــا ، استهدفتنا القنابل الاسرائيلية معا ، وصلينا ونصلي على قبلة واحدة ، فكيـف يمـكن ان نتقاتل ، لقد تعلمنا اشياء كثيرة ولن نكون مرة اخرى ، وقوداً ، لكننا نرفض العـــودة الى ايام الذل — تلك التي سبقت قيام الثورة الفلسطينية — ، ونحن نعترف بان المخـابرات الاسرائيلية استطاعت ان تستغل بعض اصحاب النفوس الضعيفة من ابناء المخيم ، لكننـا نتربص بهم ، دون ان أكون متفائلا ، فبرميل البارود لا يزال على حاله » .

والحقيقة انه تكفي رصاصة واحدة في الظلام كي يتوقف التصفيق . هذا الكلام فقط لتجاوز « الاهزوجة الرسمية » ، فالمطلوب ان تدخل العدالة قبل أن يدخل الجيش ، لكن الدولة لا تزال تدب فوق قصاصات الورق ، وهنـاك الكثيرون الذين يعتقدون انها لن تستطيع الصمود امام المستجدات ، وهي كبيرة وخطيرة ، وان كان هناك من يؤخذ بالانفراجات الهشة والمؤقتة.

هل يصلح هذا الوقت لكل هذا التشاؤم ؟ الحقيقة أن الثقة تكاد تكون معدومة بـين الاطراف ، كما ان احتياطي الحساسية اكبر من أن تستوعبه العودة السريعة والاضطرارية الى العقل ، وان كان الدكتور نبيل الراعي ، مسؤول التنظيم الشعبي الناصري ، يقول لنا ان المقاومة الوطنية هي وحدها التي يمكنها أن تقضي على كل الحساسيات وتطلق الوجـــه الجديد للبنان .

المسؤولون اتوا الى صيدا المحررة علـى متن طائرات الهليكوبتر ، انه اللهاث في زمـن لم يعد زمنهم . هل تسمعون الطلقات تؤذن بالانسحاب الثاني ؟ لم تعد غرناطة هـي مدينتنا . اذا زرتم صيدا ستصيحون حتما : هذه هي القاهرة ، هذه هي القدس ، هـذه هي نابلس ، هـذه هي دمشق ، بغـداد ، صنعاء ، تعود الينا .

(م ٠ ع)



الجيش اللبناني في قلعة صيدا البحرية .

التفتت .. في العصر الإسرائيلي

عندما قاد وزير الحرب الصهيوني اريـيـل شارون جيوش الاجتياح الشامل للبنـان في صيف ١٩٨٢ وبدأت عملية «تركيب الاوضاع» وفقا لنتائـج الغـزو الاسرائيلـي واحتـلال «المارينز» الاميركين لبيروت ، عندها قيل ، في الاوساط الغربية وحتـى في العواصـم العربية : انه العصر الاسرائيلي !

وعندما اتخذت حكومة بيريز قرارهـا في كانون الثاني — يناير ١٩٨٥ بالانسحاب من لبنان على ثلاث مراحل ، تحت ضربات مئات العمليات الناجحة للمقاومة الوطنية اللبنانية والهزات العميقة للكيان الاسرائيلـي نتيجـة مآسي « وادي الدموع » اللبناني ، وضـع الناس أيديهم على قلوبهم واختلـط الواقـع بالخيال : ترى ، هل صحيـح ان اسرئيـل التي دشنت باجتياح لبنان مرحلـة جديـدة حالكة في تاريخ الشرق الاوسط ، ستعتـرف بالهزيمة على هذا النحو الصارخ وتجرجـر اذيال خيبتها على مرأى من العالم كلـه ، وخاصة على مرأى من الحليف الاميركي الذي « ملأ الدنيا وشغـل الناس » بانتصـار الجمهوريين الكاسح ، وبالاندفاعة الاميركية الجديدة في الشرق الاوسط سلما وحربا ؟ !

الانفاس حبست ، واجهزة الاعلام العالمية ترقبت اللحظات الحاسمة ، ماذا سيحصـل في ١٨ شباط — فبراير ١٩٨٥ ؟ ينسحبـون او لا ينسحبون ؟ يقومون بخدعـة جديـدة ؟ يوجهون ضربة عسكرية مفاجئة ؟ يفتعلـون كارثة دموية ؟ يقذفون بقنبلة نووية على هـذا اللبنان الذي مرغ الشوارع في اسرائيل الى مأتم يومية للجنود ؟ أم أن هنـاك اوراقـا جديدة سيوظفها المحتل الغاصب في اللحظـة الاخيرة ؟ ..

كل الاحتمالات كانت مرتقبة . هكذا تقـول الفعاليات والقوى الوطنيـة في الجنـوب اللبناني . وهكذا يقول الخبراء الاسرائيليون يا للهول ! ان تخرج اسرائيـل من ارضـي عربية تحررها مقاومة وطنية وشعبيـة شبرا شبرا ، ودون قيد او شرط ؟ ... انها قمة الهزيمة . انها قمة «التقصير» ، واين منها هزيمة ١٩٧٣! تلك كانت هزيمة عسكرية امام جيوش عربية مدججـة بالسـلاح ووراءهـا حكومات وموازنات مالية ضخمة وعندها مدى جوي وبحري واجهزة رصد واجهزة مخابرات واعلام وسفارات و «لوبي» عربي ، الـخ. اما هنا ، على ارض لبنان ، فهـي منكـرة امام شباب شجعان ، بسطـاء ، سلاحهـم البندقية والـ «آربي ، جي» وسلاح امهاتهم والخواتهم الصغار حجارة وزيت مغلي وقرار بالاستشهاد تحت جنازير الدبابـات ، ووراء هؤلاء واولئك مدن وقرى تماسكـت بوجـه الاحتلال و «قصصت» عملاءه بسكاكينهـا وبارادتها الحديدية ومزقت اتفاق ١٧ أيـار — مايو ١٩٨٣ وطاردت جيوش اسرئيـل من بيروت والجبل الى الاقليم فصيدا فالليطاني لكل شبر من الارض اللبنانية المحتلة !

حقا ، انها لحظات الانهيار الاسرائيلـي على أرض عربية . هذا لوحـظ على وجـه وزير الدفاع اسحق رابين الذي وصل الـى كفرفالوس الواقعة بين صيدا وجزين ولـم يجرؤ على الذهاب الى اخر مواقع جيشـه في صيدا للاشراف على عملية الرحيل ، تاركـا المهمة لقائد اركانه الجنرال موشي ليفي ... في حين اقتربت دبابة «ميركافا» من الدبابات الاسرائيلية الراحلة عن صيدا ، وفتح احد جنودها الفجوة وحدق في وجه وزير دفاعـه واجهش بالبكاء وقال : لن نعود الى هـذه المدينة المدمرة ! لن نعود ثانية ايها الجنرال! ... فوضع الوزير المتغطرس عينيه في الارض ولم ينبس ببنت شفة . واستمـرت قوافـل الدبابات والشاحنات المنسحبة، فيما شوهدت مئات من النسوة يلقين بالاباريق والاوانـي الفارغة ، من على شرفات المنازل والسطوح التي يتاكلها رصاص «التمشيـط» اليومـي الهمجي الذي مارسته قوات الاحتلال خـلال ٣٢ شهرا و٨ ايام على ارضـ الجنـوب وعاصمته .

فمن عادة اللبنانيين أن يحطموا الاوانـي الفخارية خلف نعش الميت ، حتى يبتعد شبح الموت « الى غير رجعة » .

اجل ، هكذا ، مثل الكابوس ، تبخـرت حسابات «الكمبيوتر» الاسرائيلي على هـذه الارض العربية . وكان لا بد لجريدة «يديعوت احرونوت» أن تفرد عنوانا ضخما في صـدر صفحتها الاولى تقول فيه : « الوداع ياصيدا ..نامل الا نرى مرة أخرى هذه المدينة ! ». وتكتب « جيروزاليم بوسـت » : « وهكـذا تبددت ، اخيرا ، أسطورة الخطأ في تسمية الحرب الطويلة في لبنان بعمليـة سلامـــة الجليل» . اما زئيف تشيف ، صاحب كتاب « الحرب الضالة » بشأن اجتياح لبنـان ، فكان انطباعه أن « لبنان قد غيـر الجنـود الاسرائيليين » ، مضيفا : « ان النظـرة في أعينهم تذكرني بعيون الذيـن يلمسون ان احتمالات نصرهم اقل من الصفر » !

هذه الحالة النفسية التي عاشتها وتعيشها اسرائيل لقيت تعبيرهـا في تحقيـق وكالـة « رويتر » الذي جاء فيه انها المرة الاولـى التي تنسحب فيها جيوش اسرائيل من أرض عربية تحررها مقاومة مسلحة ، وأن هـذا سيكون له اثره العميق على الضفة الغربية وقطاع غزة والصراع العربي — الاسرائيلي عموما .

وهذه الحالة النفسية زادت حدتها الشعور الجماعي في اسرائيل بالعجـز الكامـل عن « اعادة تركيب » الوضـع اللبنانـي وفقـا لمقتضيات « العصر الاسرائيلي » . لقد سقط بشير الجميـل ، وسقطـت « المارينـز » الاميركية، وانكفأت وتهاوت جميع الميليشيات والقوى المتعاملة مع اسرائيل ، وذلك رغـم شراسة المواجهـة العسكريـة والارهابيـة والسياسية التي شنتها هذه القوى كلها ضد شعب لبنان وقواه الحية ، وخاصـة ضـد جنوبه ..

صحيح أن المخاطر لا تزال قائمـة ، وان الايدي الصهيونية لا تزال تعبث ، في قلـب بيروت وفي انحاء مختلفة من لبنان . وصحيح أن اسرائيل تخطط لاجل الانتقام الهمجي من سكان المناطق التي اضطـرت لمغادرتهـا (والانتقام سيشمل ، على الارجح ، القصف الجوي والبحري والمدفعي واعمال التفجيـر والتخريب ...) ؟ وصحيح أن هنـاك مـن سيسعى الى افتعال صدامات جانبية قاتلة في الشارع الوطني والفلسطينـي مستغـلا حساسية وضع المخيمات المتداخلة مع المدن والقرى الجنوبية ... وصحيـح أن بعـض القوى التي اضطرت الى اعـلان تاييدها — متأخرة — للمقاومة الوطنية اللبنانية وقصدا الطائرة ، تقوم من وراء الستـار بالتحضيـر لاذلال اهالي المدينة والمنطقة بوسائل اخرى، وربما وفقا لاتفاق ضمني مع اسرائيل قبيـل انسحابها ، وتحت عنوان « مكافحة الارهاب» وصيانة « الامن » ... الاسرائيلي الا أن هذا كله ، ومعه صعوبات ومرارة المجابهـة المسلحة والشعبية المتواصلـة مع الغـزاة لطردهم عن سائر المناطق اللبنانية المحتلة ، لا يقلل من أهمية وضخامة الانتصار الوطني والقومي الذى تحقق ، والذى بفضله تخفق رايات العروبة من خلال هذه الارض المجبولة بدماء الشهداء ..

بل ان المخاطر والتحديات الجديدة ، مع العدو الخارجي ومع العملاء الذين ما زالوا متغلغلين في المناطق المحررة، ومع السياسات والمراهنات التى تخدم العدو وتشكـل صيغا اخرى للاتفاقيات الساقطة مع المحتل الغاصب هذه المخاطر وهذه التحديات تزيد في اهميـة صيانة الانتصار الكبير الذى تحقق ، وتضع امام القوى الشعبية والوطنية وفعاليـات الجنوب ، في المناطق المحررة وفي المناطـق الباقية تحت الاحتلال ، مهمات صعبة لكنها مجيدة في ان واحد .

وعلى الجيش اللبناني ، كما تؤكد القوى والهيئات السياسية والوطنيـة في صيـدا ومحيطها ، واجبات اساسية في توفير الدعم الحقيقي للمقاومة الوطنية وعملياتها التـي استمرت بلا هوادة في سائـر الجنـوب وفي البقاع الغربي وراشيا . وعليه واجبـات في الاسهام بتدعيم وتحصين الساحة الوطنيـة وبالتصدي والمقاومة وتلك الزلازل الاحتلال الاسرائيلي والمراهنين عليـه . وهنـاك ، بالطبع ، واجبات مهمة على سائر مؤسسات الحكم ، تجاه هذه المنطقة الهامة والمحرومة على كل صعيد ؟ وتجـاه قضيـة معتقلـي « انصار » وسائر السجون الصهيونية .



شارون



بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من قضاء صيدا — الزهراني ، مفتاح جنوب لبنان ،يبدو ان لبنان ذاته وبكليته مرشح للدخول في حالة جديدة من التعامل مع ازمته الداخلية . فالمؤشرات المحلية والاقليمية ترشدنا الى امكان انتهاء الحرب في لبنان ، لكن ذلك لا ينفي احتمالات الفتن والعقبات الامنية التي قد يتحول بعضها ، بدوافع صراعية داخلية او خارجية الى اعمال عنف محدودة . والابرز ما في المرحلة الجديدة استفادة الحكم من تجربتين ناجحتين، جنوب لبنان : مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بوصفه اخطر عامل في المؤامرة الخارجية على لبنان باسره ، وتلاحم اللبنانيين على قاعدة هذه المقاومة الوطنية ، الامر الذي جعل عودة الجيش اللبناني الى المنطقة المحررة بدون عمل عنفي واحد . ان المقاومة اللبنانية اعدت للسياسة هدفها المركزي (التحرير يعني التوحيد من خلال الاصلاح السياسي)ووضعت السياسيين اللبنانيين امام واقع مختلف قوامه ان الحرب ليست بين لبنانـي ولبناني ، بـل بين لبنان والمعتدين على شعبه وارضه . والحقيقة ان وقائع الصامدين المنتصرين من عمر هذه المقاومة اظهرت للعيان ثلاث فئات ، على الاقل ، من السياسيين اللبنانيين :

١ — فئة انشغلت بالحلول الفوقية ، البعيدة عن واقع الشعب اللبناني عامة ، والجنوبي خاصة ، بوصفه شعبا معتدى عليه فتعامت عن طبيعة الامور ، وعن رؤية الحق الشرعي ، الطبيعي والدولي ، للمواطنين في مقاومة العدوان الصهيوني بكل الوسائل المتاحة والممكن توفرها . وهذه سلكت مسلك التفاوض الانهزامي مع المحتل الاسرائيلي ، مبهورة بما بدا للوهلة الاولى وكانه (هزيمة) كاسحة ، ومدفوعة على هذا السبيل بدوافع السياسة الاميركية . ومما يلاحظ ان رموز هذه الفئة السياسية الانهزامية قد ابعد معظمها من واقع السلطة ، لكنها لم تزل حية سياسيا وايديولوجيا في حدود معينة .

٢ — فئة سياسية تاثرت بما يسمى(الضخامة الهزيمة) عام ١٩٨٢ ، وتقربت من الفئة الاولى مترددة بين الهزيمة ومقاومتها ، فتبنت سياسة اللاموقف ، وقوامها الرفض اللفظي لهـذه « الهزيمة » وعدم بذل اي جهد نضالي لازالة اسباب الهزيمة الداخلية ، والاكتفاء بالتفرج على تصارع القوى الوطنية مع القوى المتواطئة (التي استقوت بالانتصار الاسرائيلي على هزيمة لبنان) . هذه الفئة كان شعارها : « لا للاحتلال الاسرائيلي ، لكن ما البديل ؟ » وكان آخر سعيها بحثا عن البديل هو اسلوب التفاوض العسكري في راس الناقورة ، الذي ارادته نسخة جديدة لمفاوضات خيالون بيتش وكريات شمونه ، والذي كاد يمر لولا موقف الفئة السياسية التي تقود المقاومة عمليا .

٣ — فالسياسية وضعت نفسها على راس المقاومة اللبنانية ، وتنقسم الى شريحتين : شريحة قاومت في الجبل المشروع الاسرائيلي بمواجهة ادواته المحلية ، لكنها لم تشارك الا قليلا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ذاته ، وشريحة قاومت هذا المشروع في بيروت وخاصة في ضاحيتها ، وقـادت على ارض الجنوب العاملي المقاومة الفعلية للاحتلال الاسرائيلي مانعة نفسها من اي تورط او انجرار الى لعبة التحارب على قاعدة الاختلاف المذهبي او الطائفي . ومما يلاحظ ان شريحتي هذه الفئة تحالفتا لامد ، ثم اختلفتا ، وما زالتا تواصلان تباعدهما انطلاقا من الاختلاف على الهدف السياسي للمقاومة (التحرير سبيل الى وحدة لبنان واصلاح نظامه لصالح الجميع ، ام التصادم فقط مع المشروع الكتائبي دون المساس بالمشروع الاسرائيلي ، وهو الاصـل ؟) ثم الاختلاف على الوسيلة: تسليم الاراضي المحررة للدولة — شرط ان ترعى هذه الاخيرة المقاومة لمواصلة جهادها لتحرير ما تبقى من الاراضي اللبنانية المحتلة — ، او تحويلها الى شيء مماثل للكارثة التي حلت بالجبل جنوبا وشمالا ؟

من الواضح ان هذه الفئات السياسية ما زالت قوية وفاعلة ، بنسب متفاوتة ، في ادارة الصراع على السلطـة اللبنانية . فالفئتان الاولى والثانية تبالغان الان في تاييدهما اللفظي للمقاومة اللبنانية ، لكنهما لا تتوخيان من وراء التاييد هذا سوى قطف الثمار قبل نضوجها (وهي على كل حال ثمار الاخرين ، لا ثمار قواها التي تعاملت بشكل او باخر مع المعتدين الصهاينة) ، وتثمير الانتصار الشعبي الجنوبي لصالحها كقوة مسيطرة على مقاليد الحكم . واما شريحتا الفئة الثالثة ، فمن الواضح ايضا مدى اعتراضهما — لاهداف مختلفة — على سلوك الفئتين السياسيتين الاولى والثانية : ان شريحة الجبل مثلا التي يقودها الوزيـر وليد جنبلاط لم تعد تملك على الارض مايؤهلها لتقديم مشروع وطني عام ، وذلك بسبب الانغلاق القسري او الطوعي احيانا الذي وقعت فيه ، وبسبب ضيق الافق السياسي الذي اصاب هذه الشريحة ،واخيرا لا اخرا بسبب الممارسات التجاوزية وغير المسؤولة التي مورست فـي بيروت وعند حاجز باتر . في حين ان شريحة الضاحية وبيروت الغربية التي يقودها الوزير نبيه بري فهي ايضا لا تملك على ارض لبنان لكل ما يؤهلها لانتاج مشروع خلاص وطني — الا انها خلافا للقوى الانفة الذكر — تملك هدفا استراتيجيا قوامه تحرير الجنوب بالمقاومـة وجر الحكم الى تغيير استراتيجيته بفعل هذه المقاومة ، وتملك على الارض ما يوازي نصف الفعالية الشعبية في لبنان ، ويمكنها الاستقطاب والتوسع اذا لم تحكم على نفسها بنوع من الانغلاق المذهبي او الاختناق السياسي .

لقد شكل فتح طريق بيروت الى الجنوب عاملا استراتيجيا جديدا لفتح طريق الوحدة اللبنانية ، ومدخلا سياسيا حقيقيا الى تاسيس الاصلاح الديمقراطي للنظام اللبناني استنادا الى واقع القوى الفاعلة على الارض . فما حدث على ارض الجنوب هو اكبر انتصار شعبي عربي في مواجهة لبنانية غير متكافئة مع العدو الصهيوني . وان اسرائيل تعتبر «بداية هزيمة لمشروعها التوسعي ،وهذا منشا تهديدها للاهالي اللبنانيين اذا حاولوا ، ذات يوم ، التوجه الى مقارعتها داخل حدودها الدولية. لكن لبنان بدوره لا بد له من ان يعتبره عامل توحيده الحقيقي ، توحيده الوطني داخليا ، وتوحيده القومي الصحيح بعالمه العربي الذي لا يقهر في نهاية المطاف . وهذا يستدعي ، من موقع انتصار العرب لبنانيا ، اعادة النظر عربيا في التعامل مع لبنان كشعب يغير تاريخه بنفسه ، ويضع في الوقت عينه نموذجا لدولة اكثر عدلا في نطـاق الحريـة والديمقراطية والقانـون .

يبقى ان مغزى فتح طريق بيروت الجنوب كبير ومتعدد المعاني : فللمرة الاولى تفتح طريق دولية استراتيجية بالحوار وبالتفاهم السياسي وللمرة الاولى تنسحب اسرائيل من ارض عربية بدون شروط ، وتنسحب من ارض لبنانية بدون مجازر وكوارث (بيروت — الجبل) ، وللمرة الاولى يتعايش ..٤ الف مواطن لبناني تحت ظل شرعية لبنانية ، ما زالت موضع جدال في بيروت والجبل بشقيه وفي طرابلس الخ . فما الحجة الباقية للاطراف التي ترفض ، او قد ترفض غدا ، فتح طريق طرابلس -بيروت وطريق بيروت الشام ؟ ان العدو الاسرائيلي وهو ذروة التطرف ، قد ارتحل عن جزء من اراضي لبنان بدون شروط (سوى التهديد بتجديد الغزو) ، فهل ثمة مبرر لاي طرف لبناني لكي يتطرف ويصر على اغلاق الطرقات الدوليـة بين مناطق لبنان ، وعلى ابقاء الفرقة والتهجير ثم التجويع الناتج عنهما ، تهيمن كلها علـى حياة جميع اللبنانيين ؟ ان اللبنانيين كما توحدوا في مقاومة العدوانية الاسرائيلية وتطرفهـا ، يمكنهم مجددا ان يتوحدوا حول ارضهم ووطنيتهم ورغيف خبزهم المشترك ، بحيث يفرضون عاجلا او اجلا ، الحل الوطني الشامل على المتطرفين والمعتدلين معا .



مع فتـح طريـق الجنوب تداعت احلام التقسيم واوهام المذاهب المتقارعة لجلب الدنيا الى رؤوسائها (ابو العلاء المعري) ، واخذت عبادة الاوهام والاحلام المنحرفة والمتطرفـة تتهاوى ، مبينة ان جنون العظمة المذهبية لا يمكنه ان يغدو سياسة في لبنان ، ولا يجـوز للمصابين بهذا المرض ان يكونوا حكاما لاحد ، اذ انهم محكومون لجنونهم ولامراضهم الحربيـة التي لم يعد لبنان المدمر والمجوع يتقبلها من قريب ولا من بعيد . وعليه ،فان الحكم اللبناني وقد وضعته تجربة الجنوب المقاوم للعدو ، المسالم لبني وطنه ، امام افق سياسي جديد ، لا يمكنه الا ان يخرج من قوقعة المنابذ التي يمثلها ، الى رحابة الوطنية الشاملة التي لا يمكن لاحد ان يمثلها ولا ان يدعيها بمفرده. فالمقاومة اللبنانية جددت ، بدمائها ، حياة الشعب اللبناني ، وطهرتها من وسخ الفولاذ والحرب المذهبية التي كانت وراءها اسرائيل — فما الطائفية الفاشية سوى مرض اسرائيلي لا علاقة له بقومية العرب واللبنانيين ، ولا بروحيتهم الحضارية الرفيعة . وخروج الحكم من محنة التقوقع لا يكون بانقلاشه ، والابركوبه موجة المقاومة — وقد كان بالامس القريب مترددا في امرها ، ان لم يكن متجاهلا لها — بل يكون باعادة النظر في تركيبة الحكومة ذاتها لتكون في مستوى المسؤولية وفي مستوى قيادة الرجال الذين حرروا ارضهم بعيدا عن التلوث المذهبي وجنون العظمة الحربية التي افترت لبنان .

ان امام الحكم اللبناني في مرحلة بدايات التحرير الصعب ، ثلاث مهمات كبرى :

الاولى : استنهاض الوحدة الوطنية اللبنانية سياسيا من خلال وفاق حقيقي تمثله حكومة عاقلة ، عادلة ، فاعلة ومتماسكة — لامتناكفة ولا متعارضة — ، ذات برنامج سياسي يربط السياسة اللبنانية بالمجتمع والاقتصاد قاطبة ، لا كما يجري الان اذ ان سياسة الدولة تبرمج على مطالب مذهبية واهية ، تحقيقهـا يعني المزيد من التفكك ، والغـاء كفـاءة المواطن اللبناني وافتقاره كمواطن .

الثانية : فتـح طرقات بيروت — طرابلس وبيروت — الشام ، واعادة المهجرين جميعهم الى بيوتهم واراضيهم ، امنين مطمئنين ، لان هذا هو حقهم الطبيعي والقانوني — لاحق امراء مذاهب الحروب ، وذلك قبيل المرحلة الثانية او الثالثة من الانسحاب الاسرائيلي المعلن — فمن هذه الطريق يكون الحكم قد ساند فعلا المقاومة اللبنانية ، وجعل تحرير كل الجنوب والبقاع وراشيا امرا واقعا ، لا مجرد امر محتمل تتلاعب فيه اسرائيل وفقا لمصالحهـا .

الثالثة : مواجهة المؤامرة التي يشنها اكثر من طرف على الاقتصاد الوطني اللبناني الذي بعد تدميره يعرضـه مضاربو الدولار الاميركـي وتجـار الجوع لاخطر الاضرار . فتجويع شعب مقاوم لاحتلال عنيد كالاحتلال الصهيوني ، ليس من الوطنية في شيء ، كما ان الانصراف العربي الرسمي عن اسناد هذا الشعب المقاوم انما ينفي عن العروبة السياسية اشتراكها في دحر المشروع الصهيوني .

ان عام ١٩٨٥ بدا صعبا ، ولن يخلو من المصاعب . الا ان الشعب اللبناني يصنـع تاريخه بحرية وبقوة لا تقهران . فمن تبع هذا الشعب كان منه ، ومن تخلى عنه او تامر عليـه لن يكون مصيره بافضـل من مصير الطواغيت .

د. خليل احمد خليل

● نبيـه بري

● استقبـال الجنـوبيين للجيش اللبناني عند الاولي .

الحـــذر واليقظـــة

لتحكم عقدة الترقب والانتظار بجميـــع المسؤولين والقيادات اللبنانية بعد الخطـوة الناجحة التي خطاها الجيش اللبناني بدخول صيدا والمناطق التي انسحبت منها اسرائيـل وذلك لمعرفة الابعاد التي انطوت عليها هـذه الخطة وما تحمله ردود الفعل المحلية والعربية والدولية من معلومات واستنتاجات .

وفي هذا الاطار يقول نائب رئيس المجلـس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين « اذا كان الجميع يعيش اليـوم نشوة النصر والفرح الا ان ذلك يجب ان لا يلهينا عن مكائد العدو والمخاطر التي تتربص بالقرار اللبناني ، كما يجب ان لا يثبط عزيمة المقاومة الوطنية في الجنوب » .

وما يقوله ويحذر منه شمس الدين هو لسان حال كل القيادات اللبنانية تقريبا الذين يجمعون في تصريحاتهم وتعليقاتهم على ضرورة الوعي والسهر على تامين نجاح خطوة انتشار الجيش في منطقة صيدا — الزهراني كي لا تتعثر .

والواقع ان لبنان يعيش اليوم مهرجانا من الفرح والغبطة تعم مختلف المستويات الشعبية فيه من مسؤولين وقياديين وحزبيين وعامـة الشعب لانسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة صيدا قبل ١٨ الجاري كما كان مقررا ولانتشار الجيش اللبناني في المناطق التي انسحبت منها اسرائيل دون احداث تذكر .

ووسط هذه الموجة العارمة من الفـرح والابتهاج وتصريحات الاشادة بالمقاومة الوطنية في الجنوب والجيش اللبناني ، ومساعـي المسؤولين لانجاح هذه الخطوة وسط ذلك كله كان يصعب استشفاف الخلفية السياسيـة عند المسؤولين حول ما يمكن ان تكون عليـه الاوضاع في البلاد . لان الجميـع منفعـل ، والجميع تسيطر على اعصابه ومشاعره نشوة النصر وكبر الانجاز الذي تحقق .

وحده الرئيس كميل شمعون الذي عالـج الموضوع بحذر مبنية بعض التشاؤم حيـن قال : ان دخول الجيش اللبناني الى منطقـة صيدا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها هو خطوة نامل ان تعم قريبا كل الجنـوب ، والبقاع الغربي وراشيا لكي تعود كل الاراضي اللبنانية المحتلة الى احضان الشرعية القوية القادرة والعادلة .

واضاف الرئيس شمعون قبل ان نفكـر بالتحرير الشامل علينا ان نحافظ على سلامة الخطوة التي خطاها الجيش اللبناني في صيدا ومنطقتها من الثغرات الكثيرة التي قد تحصل وتعيب علينا كمسؤولين وعلى الجيش كقـوة شرعية نظامية مسؤولية التحرير واكتسـاب شرف استرجاع الارض في ظل سيادة الدولـة القـوية .

أسباب حذر شمعون

وحدد الرئيس شمعون الثغـرات الواجب تداركها بالاتي :

اولا : تنزيه الجيش الذاهب الى الجنوب، وابعاده عن اجواء التسلط السياسي الطائفي الفئوي ، اي ان يكون ولاء الجيش هنـــاك للبنان ، ولقيادته العسكرية الشرعية ، وليس لزعيم هذه الميليشيا او تلك ، او لهذه الطائفة او تلك . كما هي الحال في العاصمة وتحديدا في الجزاين : الشرقي والغربي منها .

ثانيا : ان يكون الجيش الذاهب الى الجنوب قد ذهب فعلا لينفذ خطة امنية عسكرية واضحة دون ملابسات او ثغرات ، ومختلفة تمـاما عن الخطط الامنية التي نفذها في بيروت . اي الامن بالتراضي .

ويقـول الرئيس شمعون اذا كان الامن بالتراضي مقبولا في بيروت رغم كل سلبياتـه وماخذنا عليه فانـه مرفوض في الجنـوب لاعتبارات ثلاثة :

أ — لان الجيش الذاهب الى الجنوب عليه ان يظهر لاسرائيل وللعالم انه الجيش القادر على تنفيذ الترتيبات الامنية كما تعهد لبنان بذلك في مفاوضات الناقورة العسكرية ، وايضا القادر على فرض الامن والنظام والقانون على الجميع دون تفرقة او محاباة .

ب — لان تنفيـذ الامن بالتراضي في صيدا ومنطقتها سيساهم تدريجيا في خلق حالة من الفوضى المسلحة الامر الذي يؤدي مع الوقت الى حصول حوادث تتحول بسرعة الى مجازر مؤسفة كالتي تنبا بحصولها القادة الاسرائيليون وهذا امر ممكن وخطير للغاية — يقول الرئيس شمعون لان جغرافيـة صيـدا البشرية ، والاجتماعية والطائفية لا تتقبل امنا بالتراضي فاما سلطة حازمة وجيش قادر علـى فرض الامن ، واما غابة مسلحة ينهش فيها القوي الضعيف والكبير الصغير مع احتمال تجدد صراع المحاور العربية وبشكل دام على الساحة الجنوبيــة .

د — تفويت الفرص على اسرائيل للانسحاب من لبنان بصورة فاعلة ونهائية لان فشل تجربة الجيش في صيدا سيساهم في ايجاد الذرائع والمبررات التي تتذرع بها اسرائيل وتؤخـر انسحابها وفق المراحل المقررة لانها ستعود الى نغمة الترتيبات الامنية المطلوبة مقابل الانسحاب ، والجيش اللبناني غير القـادر الى ما هنالك من ذرائع وماخذ اخرى قد تظهر في حينه .

ثالثا : يرى الرئيس شمعون بان نار الطائفية المتاججـة في بيروت والجبل موجودة ايضا بالجنوب وهذا يعني ان الدعوات التي يطلقها الزعماء الروحيون والسياسيون للحفاظ على تماسك الصف الوطني هي دعوات في محلها ، لكنها لن تستمر طويلا الا اذا تمكنت الحكومة اللبنانية من رعايتها جديا وتحصينها بالامن والانضباط والحوار وهذه امور لم تتحقق بعد وقد تشكل مستقبلا احدى الثغرات البارزة .

رابعا : ان الحكومة بحد ذاتها غير مؤتلفة بمعنى ان وزراء بارزين يغيبون عن جلسات مجلس الوزراء ، والاخريـن يحضرون ، وان كل وزير منهم يعتبر نفسه حكومة قائمة بحـد ذاتها يتخذ القرارات ، يوقع المراسيم دون الرجوع الى العرف المتبع في هكذا حالات .

ويعتبر الرئيس شمعون ان التشرذم الحكومي الحاصـل من شانه ان ينعكس سلبا على الاوضاع السياسية والامنية في مدينة صيدا لان الاخيرة ستكون محور الاهتمام الرسمي من الان فصاعدا .

راي كـرامي مخـالف لاراء شمعون :

واذا كان الرئيس شمعون يؤكد من خلال ملاحظاته وانطباعاته بان فتيل الانفجار لايزال ممكن الاشتعال في صيدا ، وان الاحتمالات السلبية ممكنة الحصول كالاحتمالات الايجابية بالرغم من دخول الجيش واستقباله على راحات الاكف فان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي المتفائل بطبيعته يرى ان ما يتخوف منه الرئيس شمعون هو في غير محله لاننا اجتزنا المرحلة الصعبة والحرجة بنجاح ، ونحن نستعد الان لاجتياز كل المراحل الاخرى كي تستقيم مسيرة الانقاذ وتحقق الاهداف المرجوة منها .

ويرى الرئيس رشيد كرامي ان « انتصار الارادة اللبنانية في صيدا حكما وحكومة وجيشا ومسؤولين وقيادات من شانه ان ينشط العزائم لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة » .

ويرى الرئيس كرامي ان نجاح خطوة انتشار الجيش في صيدا ومنطقتها من شانه ان يؤدي الى الاسراع في :

— فتح طريق بيروت — طرابلس الساحلي هذا الاسبوع ، وازالة حاجز البربارة التابـع لحزب الكتائب والقوات اللبنانية .

— تبريد محاور الجبل خصوصا محورشهور الوحش — سوق الغرب والسعي الى فتح طريق بيروت — دمشق في الايام القليلـة المقبلة .

— فتح المناطق اللبنانية المعزولـة علـى بعضها البعض في محاولة جدية لاعادة توحيد اجزاء الوطن مجددا .

— العمل على دمج الوية الجديد مجـددا وفي القريب العاجل كي يتحـول مـن جيش لفئات وطوائف الى جيش لكل لبنان .

— تجديد البحث بالاصلاحات السياسيـة والدستورية وتحقيق الوفاق الوطني الصحيح

ويقول الرئيس كرامي ان التعاون الوثيق القائم بين المسؤولين في لبنان وسوريا مـن شانه ان يساعد على تخطي الكثير من العقد والثغرات التي يمكن ان تعترضـ مسيـرة الانقاذ التي تقودها حكومة الوحدة الوطنية.

واشار الى الزيارة القريبة التي سيقـوم بها النائب الاول للرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام الى بيروت لرسم معالم المرحلة المقبلة والسير بهديها لتحقيق الاهداف التي تتلاءم مع مصلحة الوطن والمواطن .

واعرب الرئيس كرامي عن تفاؤله في ان يؤدي الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا ودخول الجيش اللبناني اليها الى تغيير نظرة العالم الخارجي الى لبنان ، واعادة الثقـة والاعتبار الى دوره ومؤسساته الدستورية والافراج عن المساعدات العربية والدوليـة المقررة للبنان خصوصا تلك التي قررتها قمة تونس في العام ١٩٧٩ والبالغة بحدود المليارى دولار والتي لم يدفع منها سوى ٢٨٥ مليون دولار فقط ، وذلك لدعم ومساندة الاقتصـاد اللبناني الذي يواجه متاعب جمة .

ويامل الرئيس كرامـي في ان يتحسـس الاشقاء العرب مع لبنان خصوصا بعد تحرير منطقة صيدا ، ويسارعوا الى مـد لبنـان بالمعونات والمساعدات التي يحتاجهـا كـي يتمكن من الوقوف على رجليه والاستعـداد لمواجهة المرحلتين الثانيـة ، والثالثـة من الانسحابات الاسرائيلية من لبنان .

وبين تفاؤل الرئيس كرامي وحذر الرئيس شمعون تبقى ردود الفعل العربية والدولية على خطوة انتشار الجيش اللبناني في منطقة صيدا هي «بيضة القبان » في التعرف عن مصير ومستقبل الاوضاع في لبنان بعد تنفيذ اسرائيل المرحلة الاولى من الانسحـاب . وتتساءل هذه المصادر في مجالسها الخاصة اليس الوضع في جنوب لبنان هو من ابـرز المواضيع التي طرحت على بساط البحث في المحادثات الاميركية — السوفيتية التي جرت في ليننا اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٩ الجاري ؟!



● كميل شمعون

الهمّ النفطي بين العرب والعالم

هبوط مستوى انتاج النفط لدى مجموعة دول «اوبك» وهبوط اسعار البيع فيها . وحمى المزاحمة بين شركاء الامس داخل المنظمة التي ادت الى تخفيض سعر بيعهم الى ما دون ٢٧ دولارا للبرميل جعلت المواطن العربي يقف مشدوها لا يصدق عينيه امام مشهد التدهور في موقعه الاقتصادي ، ومعه موقعه السياسي ، في العالم على نحو لم يكن يخطر له ببال منذ سنوات .

فيه زال المواطن العربي يذكر ذلك السجال الذي دار في مراحل متقطعة من تاريخه الحديث بين من كان يدعو الى استخدام الثروة النفطية العربية سلاحا في الدفاع عن الحقوق والمصالح العربية على المستويات الوطنية المختلفة ، وبين من كان يابى النظر الى النفط سلاحا ويدعو الى التعامل معه في حدود صفته التجارية الاقتصادية البحته . فاذا بهذا المواطن المفجوع اليوم يشهد النفط يستخدم سلاحا وانما ضده . وذلك اذ حدا ضعف السوق النفطية القوى الصناعية الكبرى في العالم الى استثماره في تفكيك جبهة «اوبك» وهي المنبر الذي كان يطل منه العرب على العالم .

وبعد ان وظف العرب ارصدتهم المالية التي تراكمت لحسابهم نتيجة فيض صادراتهم النفطية عبر سنوات الرخاء ، ولا سيما منذ ١٩٧٣ ، او وظفوا جلها ، في امداد الدول ذات العجز في ميازين مدفوعاتهم بالايداعات والقروض والاستثمارات المباشرة ، افاق المواطن العربي اخيرا ، على ان هذه الامدادات باتت مهددة بعد ان تعاظمت ديون تلك الدول الى حدود لم يبق لها نظير في التاريخ ، وبعد ان اضحت اعباؤها في منتهى الارهاق بسبب الارتفاع غير المالوف في معدلات الفائدة التي فرضتها على الاسواق المالية الظروف الاقتصادية في الدول الصناعية الكبرى . فاذا بالمدين اقوى من الدائن عندما ظهر عجز عدد من الدول المدينة عن الوفاء بالتزاماتها واستسلمت الى واقعها واذارت ، او كادت ظهرها الى الدول الدائنة ووجدت نوعا من الراحة في كون المشكلة لا تقتصر عليها وانما هي عامة او شبه عامة بين دول العالم الثالث وتشاركها فيها حتى بعض الدول الكبرى الاكثر تقدما .

هكذا تحولت قوة العرب ضعفا . كانت لهم قوة في النفط ، فاذا بالنفط ضعف شديد . وكانت لهم قوة في المال فاذا بالمال ضعف رهيب .

ولكننا من الذين لا يعتبرون ما حصل ، على خطورته ، فاجعة للعرب . واكثر من ذلك نقول : اننا لا نرى سببا للتفجع اذا كانت الازمة التي نعيش اليوم ستؤدي بنا الى اعادة النظر في انفاقنا العام بحيث نضع لانفسنا نظاما للاولويات ونلتزمه . واذا توصلنا الى تشذيب عناصر الانفاق التي لا جدوى اقتصادية او اجتماعية واضحة فيها او تلك التي لا تعتبر ذات اولوية في منظور الضرورات الانمائية على المستوى الوطني الخاص او العام ، او تلك التي تبدو اقرب الى الهدر الاستهلاكي منها الى الاستهلاك الحيوي . اذا توصلنا الى فهم هذه الامور ووضعها موضع التنفيذ فاننا عند ذاك نسمح لانفسنا بالقول : رب ضارة نافعة ، وتكون خسارة العرب اقل بكثير من خسارة سائر الدول في العالم .

ففي الواقع ، ما هي خسارة العرب من جراء ماحصل؟ هل فقدوا سلاحا كان في يدهم ؟ كلا ! انهم بملء اختيارهم وارادتهم رفضوا ان يتخذوا من النفط او المال سلاحا ، او ان يفكروا في احتمال استخدامه سلاحا . واكدوا المرة تلو المرة انه ليس الا ثروة اقتصادية ولا يجوز النظر اليه الا كذلك . ولم يعد ، اليوم ، من مجال للجدل في ذلك ايا يكن راينا فيه اساسا .

هل فقد العرب القدرة على تمويل برامجهم الانمائية الضخمة وبالتالي ، طموحهم الى الارتقاء بالمجتمعات العربية الى المنزلة التي يستحقونها بين امم العالم ، فتقدوا كما كانت في التاريخ البعيد وكما نطمح لها ان تكون في المستقبل المنظور ، تلك المجتمعات الحضارية المعطاءة ، والى تحرير الانسان العربي من اغلال التخلف على مختلف المستويات فيتمكن من تحقيق ذاته فكرا وانتاجا.

كان هذا صحيحا لو اننا كنا نبذل كل الامكانات التي وضعها النفط والمال في يدنا من اجل رفعة المجتمعات العربية وعزة الانسان العربي . ولكن انفاقنا لم يكن كله تثميرا مجديا ، واستهلاكنا لم يكن كله ضروريا . فما اكثر ما هدرنا وبددنا . وما اكثر ما حجبنا ومنعنا .

لهذا نقول بانه اذا ما كانت الانتكاسة التي اصابتنا بتقهقر السوق النفطية وتازم الحال المالية ، حافزا على اعادة النظر جذريا في سياستنا الانفاقية والانمائية ، فاننا نكون هذه المرة ، قد احسنا التوظيف . توظيف الازمة فيما يعود علينا بالخير والنفع في المدى الابعد .

اننا لا نقصد الانتقاص من انفسنا عندما نقول كل هذا فاسترخاؤنا للنعمة كل هذه المدة من الزمن ، وقع الغرب في مثله سابقا حيال النفط بالذات . فكما يبدو ان العرب قد اخذوا على حين غرة الى حد ما عندما نشبت الازمة النفطية والمالية في وجههم ، كذلك اخذ الغرب على حين غرة عندما عمد العرب الى تقنين صادراتهم اثر حرب تشرين / اكتوبر ١٩٧٣ ، ثم الى زيادة اسعار نفطهم زيادات لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصناعة النفطية . فوجد الغرب نفسه وسط ازمة حادة كان لها انعكاسات شديدة جدا على مختلف الصعد الاقتصادية والمالية في شتى البلدان الصناعية .

ولكن الغرب وعى الدرس الذي تلقاه واعتبر به وعكف بكل امكاناته على البحث عن مصادر للطاقة بديلة عن النفط وعلى تطوير تكنولوجيا جديدة تحقق الوفر في استخدام النفط ، فسجل نجاحا محسوسا في كلا المسعيين كما سجل نجاحا في استكشاف مصادر جديدة لمادة النفط . فكان ان هبط استهلاك هذه المادة في بعض البلدان ٦٠٪ (او حتى في بعضها الى دون ذلك) مما كان عليه قبلا ، وهبطت ، بالتالي ، حصة « اوبك » في سوق النفط الصناعية ، على الرغم من استمرار نمو اقتصاداتها الى عام ١٩٨٣ الى نحو ٤٥٪ بينما قدمت مصادر النفط من خارج « الاوبك » البقية .

ولكن الغرب ، بالاضافة الى ذلك ، عمد ايضا الى استغلال حال الفيض في المخزون التي طبعت الاسواق النفطية ردحا من الزمن لتشتري بعض دوله كميات هائلة من النفط الخام وتخزينه في باطن ارضها ، حتى اضحى لدى بعض الدول الصناعية الكبرى من المخزون النفطي ما يكفي لسد حاجاتها لستة اشهر او اكثر ، الامر الذي جعلها في منأى من فعل المفاجآت كتلك التي دهمتها عام ١٩٧٣ .

وخلافا لما يقال ويكتب مستهدفا تصوير الوضع وكانه برد وسلام على الغرب ، وكله اذى لنا وضرر علينا ، فان واقع الحال غير ذلك . اذ ان فيه ايضا الضرر الكثير على بلدان صناعية كبرى تنتج النفط ، كبريطانيا . وفيه من الضرر كثير على دول كبرى كالولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وغيرهما ، لعبت مصارفها الكبرى دورا اساسيا في نقل المال على مسؤوليتها من مصادره العربية الى محتاجيه من دول اميركا اللاتينية وغيرها من دول العالم الثالث . وفيه ضرب للجهود المبذولة لايجاد مصادر للطاقة بديلة من النفط ، وبالتالي لصناعات كثيرة نشات لهذه الغاية واخرى بدات في التراجع .

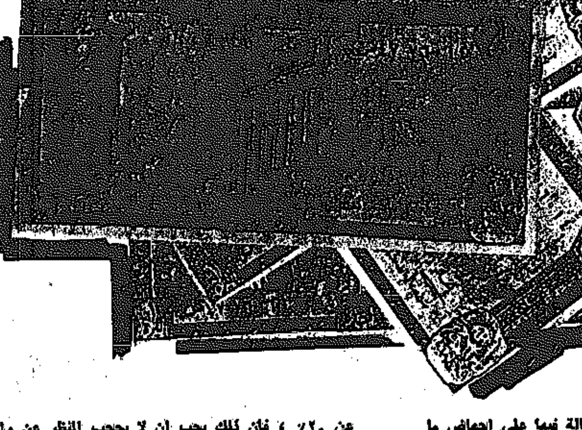
ثم ان هذا التقهقر في سوق النفط غير مرتبط فقط بتطوير سبل التوفير في استخدامه ومصادر انتاج الطاقة البديلة منه فقط ، بل ايضا بالحالة الاقتصادية العالمية التي تعكس الحالة الاقتصادية في الدول الصناعية الكبرى . فاقتصاديات تلك الدول تعاني اليوم ركودا كانت احدى مسبباته انحسار الطلب على شتى السلع ، ومنها النفط فاذا ما تبدلت هذه الحال ، وهناك مؤشرات تبشر بان التحول الى طور النماء والرخاء وشيك ، فان الامر سيكون غير ما نشهد اليوم .

المهم ، على اي حال ، ان تكون لدينا القدرة على الصمود لنتجاوز هذه المرحلة الدقيقة بادنى حد ممكن من الخسائر العضوية والبنيوية . فلا تتفكك منظمة «الاوبك» وتزول من الوجود . ولا تفقد ثقتنا بانفسنا فنفقد معها طموحاتنا وتطلعاتنا وحتى حقنا في الحياة الكريمة .

وكذلك المهم ايضا ، ان نحذو حذو الغرب في استخلاص الدروس من التجارب والعمل بوحي العبرة منها فنتبصر بما يجب القيام به تصحيحا لوضع رديء وتحسبا لمستقبل مجهـــول .

د. شكري نجار





عشر سنوات بالتمام والكمال مضت على اندلاع الاحداث اللبنانية التي كانت بدايتها الاولى في مثل هذا الوقت تقريبا من العام ١٩٧٥ .

عشر سنوات مضت والاقتصاد اللبناني يواجه مشكلة ثم ينتقل الى اخرى ويعاني من اختناق ثم يشكو من آخر ، ويعيش استنزافا يوميا ، على الرغم من فسحات الامل الضيقة التي لاحت في افق السنوات العجاف الماضية . فتراكمت المشاكل وتعددت الاختناقات وبلغ الاستنزاف حدا خطيرا من العجز سواء على المستوى الرسمي ام على المستوى الاقتصادي ككل .

وبعد عشر سنوات من الدمار والخراب والتهديم ، لا بد من التساؤل عن مستوى الانهيار الذي بلغه لبنان ، وهل هو المفترق والمنعطف ، ام انه البدء بمسار الانزلاق الى الهاوية ؟ اقترب لبنان من الخط الاحمر ام بلغه او تجاوزه ؟

والجواب هو : « نعم » و « لا » و « بين بين » .

نعم ، اذا استمرت الظروف السياسية والامنية على حالها ، والانتاجية على تراجعها ، والصادرات على تقهقرها ، والتحويلات المصرفية الى الخارج على حجمها الحالي .

ولا ، اذا ادرك امراء اللعبة السياسية في لبنان ابعاد ما يجنيه هذا البلد (او ما يجنى عليه)من استمرار هذا الوضع ، واقدموا بجراة المسؤول على وضع حد للنزف ، والمبادرة الى تحقيق الوفاق السياسي الذي يضمن استقرار الامن والاقلاع عن التخاطب بلغة السلاح.

وبين بين ، اذا احس المواطنون اللبنانيون بالخطر الحقيقي الذي يحيط بالمرحلة الحالية التي دخلها اقتصاد بلدهم . صحيح ان الخطر له درجات وان الانهيار له مستويات مختلفة ، وصحيح ان معالم الخطر كانت تتراءى دائما مع انقضاء سنة وبداية اخرى . الا ان الخطر القائم والظاهر حاليا بدأ ابعادا جديدة واحجاما مختلفة من تلك التي عرفها اللبنانيون سابقا . فلاول مرة بدأ القلق على المصير يقض المضاجع ولاول مرة بدات تتردد كلمات الفقر والمجاعة . ولاول مرة اصبح الغلاء وحشا مكشرا انيابه يبتلع المداخيل ويقتلع الاخضر واليابس ولاول مرة اصبح التضخم (وارتفاع الدولار) الذي ياكل قيمة النقد الوطني، هاجسا يوميا يتحدث فيه كل مواطن. ولاول مرة اصبح البحث عن عمل ضربا من المستحيل ، وبات التفكير بالهجرة الحل الوحيد المتبقي ، ولكن دونه عوائق وحدود وابواب موصدة ، وهذا ما دفع بالمنظرين الاقتصاديين في لبنان الى القول ان ما يشهده لبنان من ارتفاعات حادة ومتتالية في مستويات الاسعار ، في الوقت الحاضر ، وبالتحديد منذ الفصل الاخير من العام ١٩٨٤ ، هو ظاهرة نوعية جديدة لا عهد للبلاد بها من قبل . وان كان العام ١٩٧٦ قد شكل منعطفا في مسار التضخم في لبنان (اذا شهد الانتقال من مرحلة ذات معدلات تضخم متدنية نسبيا الى مرحلة ذات معدلات مرتفعة) فان الفصل الاخير من العام ١٩٨٤ قد شكل ، من دون ريب ، المنعطف الاكثر حدة وخطورة في هذا المسار .

من هو المتضرر من موجة الغلاء

رفعت الزيادات الاخيرة في اسعار البضائع الاستهلاكية في لبنان الاعباء المعيشية الى مستوى تعجز بعض الفئات الاجتماعية اللبنانية (وهي تشكل الاكثرية) عن تحمله .

صحيح ان اللبنانيين استطاعوا خلال الفترة الثانية من السبعينات ان يستوعبوا ارتفاع الاسعار (الذي كان ملحوظا في تلك الفترة ايضا) ، الا ان ذلك تحقق بفضل قدرتهم الهائلة والمعتدة (التي يصعب فهمها) على التكيف مع الاوضاع المعيشية المتفاوتة ، وبفضل ادخارات سابقة كانوا يمتلكونها . ولكن ، وبعد تجربة الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في العام ١٩٨٢ ، انهارت تجربة (الصمود) الاقتصاد اللبناني ، الذي تحدثت عنه صحيفة «لوكانار اونشنيه» الفرنسية بسخريتها المعهودة بقولها (عندما هبط الفرنك الفرنسي) انه: «على فرنسا ان تعلن الحرب وتخسر الالزاس واللورين ربما يتحسن سعر الفرنك الفرنسي على الدولار اسوة بما حصل في لبنان » .

وكذلك فقد انهارت تجربة الصمود اللبناني تحت ضربات الازمة الخانقة في الخليج وبلدان البترول العربية الاخرى والتي ساعدت ازمة البطالة فيها على اجهاض ما تبقى من الاقتصاد اللبناني . فضلا عن ذلك فقد تبخرت النسبة الكبرى من مدخرات الفئتين المتوسطة والفقيرة نتيجة ارتفاع الاسعار واعباء المعيشة التي رافقتها .

اما في الفصل الاخير من العام ١٩٨٤ فقد كان الارتفاع المحقق في الاسعار قياسيا ، بالمقارنة مع اي فصل سابق في تاريخ البلاد الحديث . واذا كانت بعض التقديرات الاولية ، التي اظهرها مؤشر الاسعار الفصلي الصادر عن «المؤسسة البحوث والاستشارات » في لبنان ، قد رجحت ان لا يقل ارتفاع مؤشر الاسعار ، عام ١٩٨٤ ، عن ٢٠٪ ، فان ذلك يجب ان لا يحجب النظر عن واقع كون هذا الارتفاع «وسطيا» ، اي انه لا يعكس بدقة منحى الزيادة الخطير الذي طرا على الاسعار في الفصل الاخير من العام الماضي ، علما بان الفصول الثلاثة الاولى قد تميزت بمعدلات تضخم معتدلة نسبيا .

وبايجاز ، يمكن القول ان لبنان ، باجماع الخبراء الاقتصاديين ، بدأ يتجه ، بسرعة قصوى ، نحو تضخم على الطريقة الاميركية اللاتينية ، او ربما على الطريقة الاسرائيلية ، التي كانت تعاني ، منذ فترة قريبة ، من نسبة تضخم توازي ١٥٠٠٪ .

وقد روت مجلة «ايكونوميست» البريطانية ٢٣ نوفمبر — ١٩٨٤ انه عندما وصلت المانيا العشرينات الى نسبة ١٥٠٠٪ من التضخم ، والتي تعرف بمرحلة التضخم السريع ، لم يمض عليها وقت طويل حتى كانت نسبة تضخمها الجديدة توازي ٣٢٥ وامامها ١٦ صفرا بالمائة !!

وما تخشاه الاوساط المالية في لبنان هو ان تشتد حدة التضخم فتصل به الحال الى ما آلت اليه اسرائيل وبلدان اميركا اللاتينية والمانيا العشرينات من تردد وتفاقم في الاوضاع الاقتصادية .

وهنا يرد الخبراء الاقتصاديون فيقولون ان لبنان ما زال بعيدا عن وضع المانيا في العشرينات ، وكذلك عن وضع اسرائيل الاقتصادي الحالي . والسبب يعود ، في راي الخبراء ، الى انخفاض الانفاق الداخلي في لبنان نتيجة تضاؤل الدخل وضعف عملية الاستثمار ودمار المصانع وهجرة اليد العاملة اللبنانية الى الخارج وعوامل اخرى يطول شرحها . ويضيف الخبراء ان انخفاض عملية الانفاق المحلي هذه هي التي عملت على لجم عملية التضخم وتثبيتها على نسبتها الحالية ، بالاضافة الى الثقة بالدولة التي لم تضمحل تماما ، وان كانت قد ضعفت الى حد كبير .

اما بالنسبة لمشكلة البطالة التي عانت منها المانيا واوروبا العشرينات ، يتابع الخبراء ، فان الواقع في لبنان يختلف عنها جدا ، ان هجرة الكفاءات اللبنانية ، وان كانت ضارة نسبيا بالاقتصاد اللبناني ، فانها ساعدت في السنوات السابقة على حل مشكلة البطالة اولا واحداث فائض في ميزان المدفوعات ثانيا .

ويبقى الفارق الوحيد مع هذه البلدان هو انها احتفظت بطاقاتها الانتاجية على نطاق واسع ، في حين انهارت ، الى حد كبير ، مقومات الانتاج في لبنان. وهذا يطرح سؤالا بديهيا : كيف سيتدبر الناس، وخاصة ذوي الدخل المحدود امور حياتهم في مثل هذه الظروف ؟ .

هنا يقول الخبراء الاقتصاديون ان اكثر الطبقات اللبنانية تضررا من موجة ارتفاع الاسعار الجديدة هي طبقة الموظفين والعمال الذين يعتاشون من مداخيل ثابتة واجور محدودة . والذي يخشاه هؤلاء الخبراء ان تعجز الحكومة اللبنانية ، في حال استمرار ارتفاع الاسعار ، عن تعويض هذه الطبقة ، من الارتفاع الحاصل في اعباء المعيشة بنسب تغطي الارتفاع المتوقع في الفترات اللاحقة وذلك بحجة عدم قدرة القطاع العام على تحمل اعباء هذا التصحيح .

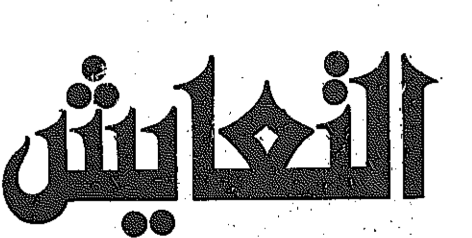
المطلوب معجزة

بات السؤال الذي يطرحه معظم المواطنين اللبنانيين على انفسهم هو : هل هذه هي نهاية الاسطورة اللبنانية او : هل من معجزة تنقذ لبنان الاسطورة كشعب وارض وثورة ؟ .

لا شك ان لبنان بات بحاجة الى معجزة لانقاذ نفسه ، وهو البلد الذي اصبحت معجزته الكبرى قدرته الفريدة على الاستمرار في تدمير نفسه . وهذه المعجزة لن يطلبها الشعب اللبناني من المسؤولين داخل الدولة وخارجها او من رؤساء الاحزاب والتنظيمات والميليشيات وقارعي طبول الحرب جميعهم ، فهؤلاء اثبتوا انهم غير مسؤولين عما يحل او سوف يحل بمصير اللبنانيين الذين اشركوا في لعبة «الحروب الصغيرة» قسرا بفضل هؤلاء جميعا ، وانما سيطلبها من نفسه ، ومن كل الذين لم يعد باستطاعتهم توفير ثمن الدواء وقسط المدرسة وكلفة الغذاء اليومي .

والسؤال الاخير هو ، هل سيتحول لبنان الى بلد فقير يشحذ على ابواب الجمعيات بعد ان كان في طليعة البلدان النامية ؟ .


● من الحرب الاهلية في لبنان



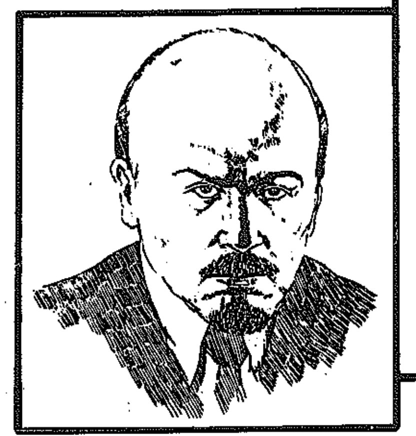
التعايش







● آيزنهاور



● لينين

بيـــن السوفيت والاميركيين

في عام ١٩٥٥ ، وبمباشرة عقب مؤتمر القمة الذي عقد في جنيف بين الرئيس ايزنهاور ، وكل من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي خروتشيف ، ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتي بولغانين ، دعاني (الشيب بوهلين) ، سفيرنا في موسكو آنذاك ، ومالتي ، للاقامة في مقر السفير الاميركي بموسكو . وكان السفير البريطاني في موسكو في ذلك الوقت السير (وليم هايتر) .

وكانت هناك حكاية تتناقل في ذلك الوقت عن السير هايتر، وهي انه حين سئل عن رايه في التفاوض مع السوفيت اجاب أن ذلك أشبه بالتعامل مع آلة بيع أوتوماتيكية حيث يضع المرء العملة المطلوبة في الآلة ولكنه لا يتلقى شيئا . ومن المعقول أن يهز المرء الآلة لاستعادة نقوده منها ، ولكن لا مجال للحديث معها .

والكلام المنسوب لهايتر ، شأنه شأن كل الملاحظات الساخرة فيه شيء من المبالغة ، ولكنه في الوقت نفسه ينطوي على قدر من الحقيقة . بل من الممكن ان نعتبر ما قاله نقطة بداية عند مراجعتنا لكل الخلافات والمصاعب التي احاطت بمسار علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي .

السياسة السوفيتية ثبات في الاستراتيجية ومرونة في الاساليب

وينبغي أن نأخذ في الاعتبار أولا الطريقة التي يتبعها الشيوعيون في تحليلهم للسياسة. فهم يبدأون من فرضية ان هناك طروحات اساسية معينة تتميز بهـا النظـرة الشيوعية للعالم على غيرها من الطروحات ، وخصوصا تلك الخاصة بالعالم الرأسمالي ومن بين هذه الطروحات اولوية الصراع الطبقـي ، والنضال المستمـر ضـد (الامبريالية) في عالم المستعمرات السابقـة . فهـذه الاطروحة يتمسكون بها ويعتبرونها غير قابلة للتغير .

كما انهم يحتفظون بقدر من المرونة تتصل بالاستراتيجية فهم يعتقدون أن الاستراتيجية يجب أن تغير ، بين وقت وآخر ، لتعكس التغيرات في (محصلة العلاقات المتبادلة بين القوى) . وهم لا يقصدون بالعلاقات المتبادلـة بين القوى ، القوى العسكرية وحدها ، وانما يضيفون اليها العوامل الاقتصادية ، والسياسية والنفسية . فحين تكون محصلة هذه العلاقات المتبادلـة للقـوى تخـدم اهدافهم ، فان مبدأهم يدعوهم لاستغلال هذا الوضـع بدفع هذه العلاقات للامام . وحين تكون محصلـة هـذه العلاقات سلبية، فان مبدأهم يدعوهم للتوقف او التراجع مع محاولة عكس التيارات المضادة .

وفيما يتعلق بالاساليب فان الشيوعيين يعتقـدون بان هذه الاساليب يجب أن تتسم بمرونة كبيـرة . والخـط العريض الذي تبنى على أساسه الاساليب هو الخداع والمفاجأة .

كما يعتقدون كذلك باهمية التمسك دائما بما يسمونه « الخط العام» . وهم يعنون بذلك ضرورة تحديد الجهة التي تشكل التهديد الرئيسي ضد تقدمهم في تنفيذ برنامجهم بشكل دقيق، وبصورة مستمرة. وخلال السنوات الاولى التي اعقبت الثورة الشيوعية (في اكتوبر من عام ١٩١٧) كان هذا الخط العام يدعوهم لتركيـز هجومهـم علـى الديمقراطيين الاشتراكيين داخل الاتحاد السوفيتي ، لما كان لهذا التنظيم من جاذبية فعالة لدى العمال ، الذين كانوا يشكلون الطبقة التي يدعي الشيوعيـون انهـم يمثلونها، رغم انهم كانوا اقل التصاقا بها من الديمقراطيين الاشتراكيين . ولاحقا ، بعد انتصارهم في الحرب الاهلية صار الخط العام يدعو لتركيز الهجوم على الديمقراطيين الاشتراكيين في الدول الاخرى ، وخاصة في المانيا . وفي عام ١٩٤٦ اوضح ستالين انه يرى ان الولايات المتحدة هي الخصم الرئيسي المحتمل ، رغم أن ذلك جاء في الوقت الذي كان فيه الرئيس ترومان ومستشـاروه يجهـدون انفسهم للمحافظة في وقت السلم على التعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الذي كان قائما وقت الحرب.

اما اليوم فان الخط العام يركز على الولايات المتحدة (وعلى الرئيس ريغن بالتحديد) باعتبارها لب المعارضة الفعالة الوحيدة للبرنامج السوفيتي .

ومن بين المفاهيم الشيوعية السوفيتية الاخرى ، عـدم السماح للعاطفة للتدخل فيما يسمونه (الواقعية العلمية). فلا ينبغي للمرء أن يجعل غضبه يؤثر على رأيه ، رغـم انه ينصح بين الحين والاخر باظهار غضبه . فقد ظلـت طائرات الاستطلاع من نوع يو ٢ التابعة لسلاحنا الجوي تحلق فوق الأجواء السوفيتية قبل عام ١٩٦٠ ، دون ان يتمكن السوفيت من اسقاطها . وخلال تلك الفترة لـم يظهر السوفيت غضبهم. وتكرر في اللحظة التي استطاعوا فيها اسقاط طائرة يو ٢ واحدة ، اظهر خروتشيف غضبا هائلا ، وضرب بحذائه مقعده في الجمعية العامة للامـم المتحدة ، حيث كان يحضر دورتها العادية في عام ١٩٦٠ ولا اعتقد ان هناك في الخط العام مـا يدعـو القيـادة السوفيتية في ان تظهر من وقت لآخر غضبها على الولايات المتحدة . وانما الارجح ان رجال الدعايـة السوفيـت يشيرون على البوليتبورو (المكتب السياسي) انه من الحكمة خلق مثل هذا الانطباع .

وهنا تبرز نقطة رئيسية ، وهي أن هنـاك تناقضـا فعليا وحادا بين الطريقة التي تسير الولايات المتحـدة والدول الغربية الاخرى عليها في معالجة مسائل السياسة الخارجية ، وبين الطريقة التي تعالج من خلالها هـذه المسائل في الاتحاد السوفيتي .

وهذا لا يعني أننـا يجـب الا نتفاوض معهـم . فالمفاوضات مع السوفيت يمكن أن تكون مهمة ، وأثبتت في بعض الاحيان في الماضي انها حققت نتائج مثمرة . غير أن التقدم في مثل هذه المفاوضات لا يكون ممكنا عـادة ، الا اذا كان هناك قرار مسبق من البوليتبـورو يحبـذ التوصل الى صفقة حول امر معين ، أو كان هناك قرار مسبق من (المجلس الدفاع السوفيتي) ، اذا كان الامـر متصلا بمفاوضات ضبط التسلح . ولا خلاف في انـه من المستحيل التوصل الى شيء مع الحكومة السوفيتية، او من خلال أي جهاز آخر خاضع لسيطرة الحزب الشيوعي السوفيتي ، اذا كان ما يراد التوصل اليه يتعارض مع قرارات البوليتبورو . وزيادة على ذلك ، فان من المتفق عليه بوجه عام أن القرارات المتعلقة بقضايـا الدفـاع الاساسية ، وبالامن القومي ، وضبط التسلح ، انمـا يصدرها مجلس الدفاع ، الذي جرى العرف أن يرأسه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، والـذي يضم كذلك عددا معينا من أعضاء البوليتبورو .

وقد ذكر لي رئيس الوفد السوفيتي لمفاوضات الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا ، أن هنـاك كذلـك جهازا ثانويا آخر ، يرأسه وزير الخارجيـة اندريـه غروميكو ، يشرف على تصريف الامور اليومية المتصلة بمفاوضات ضبط التسلح . وتضم اللجنة التـي يتألـف منها هذا الجهاز اعضاء من المؤسسة العسكرية، وليونيد زامياتين ، الذي يرأس دائرة الدعاية والاعلام التابعـة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتـي ، وفاديـم زاغلادين ، الذي يرأس الدائرة التابعة للجنة المركزيـة المشرفة على العلاقات مع الاحزاب الشيوعية الاخرى ، وما تسمى بمنظمات «العمل السياسي» ، وممثلين عن كل من وزارة الخارجية، والكيجيبي (المخابرات السوفيتية)

وترك لدي انطباعا بان هذا الجهاز (اللجنة) هو الـذي يتولى صياغة التعليمات التي يتلقاها بعد ان يجري تنسيقها مع الاعمال السياسية ، والدعائية ، والعمليات الاخرى المتصلة بالاهداف التي تبنى على اساسهـا المواقـف والتصريحات السوفيتية في مفاوضات ضبط التسلح .

وبمجرد ان يتخذ قرار مسبق على مستوى عال ، يصبح الامر متوقفا على المفاوضين السوفيت للحصـول علـى افضل صفقة ممكنـة للاتحاد السوفيتـي . وعندهـا ، وعندها فقط ، يتفاوض الوفد السوفيتي بجدية ، ويكون هدفه التوصل الى صفقة . واذا لم يكن هناك قرار مسبق صادر عن الجهاز عالي المستوى ، فان الولايات المتحدة تجد انها تفاوض نفسها . ففي مثل هذه الحالة تعرض الولايات المتحدة موقفا معينا ، فيرفضه السوفيت بحزم، ثم يقوم الوفد الاميركي بتعديل موقفه على امل ان يصبح مقبولا لدى الجانب السوفيتي ، ولكن دون جدوى ، ثم تظل الولايات المتحدة تعدل مواقفها الى ان تصبح فـي النهاية اما لا تخدم الا مصلحة الاتحاد السوفيتي ، الامر الذي لا يستطيع السوفيت الا قبوله ، او ان الولايات المتحدة تنسحب وتنتظر حتى تتوصل السلطات السوفيتية العليا الى استنتاج بان هناك احداثا اخرى او مسائل اخرى في العالم لها علاقة بالموضوع ، ومن المفيد للاتحاد السوفيتي التوصل الى صفقة متوازنة تتضمن شروطـا تراعي مصالحنا كما تراعي مصالحهم .

معنى السلام عند السوفيت مختلف

ومعظم خبراتنا عن التفاوض مع السوفيت جاءتنا من خلال مفاوضـات ضبـط التسلـح ومفاوضـات ضبط التسلـح ليسـت غايـة في حـد ذاتهـا وانما هـي وسيلة . والهـدف من مفاوضـات ضبـط التسلـح هو دعم السياسة الخارجية والسياسة الامنية بالتفاوض على اتفاق يساهم في تقليص مخاطر الحرب ، وفي مقدمتها مخاطر الحرب النووية . وهناك أغراض أخرى كثيرة يجري التطرق اليها خلال مفاوضات ضبط التسلح التي اصبحت كمية الكلام الذي دار حولها تهدد موضوع ضبط التسلح وتجعل الاحاطة به مستحيلة ومن بين هـذه الاغراض الاخرى ، وقف سباق التسلح ، وتوفير المال ، وتعزيز الاستقرار ، وتامين الثقة بين الجانبين ، وارساء اسس افضل للعلاقات بين الشرق والغرب . وهذه الاغراض كلها مرغوبة ، ولكنها مرغوبة فقط حين تساهم في تعزيز الهدف الاكثر اهمية ، وهو تقليص مخاطر الحرب ، وتعزيز آفاق السلام .

ففي لب الموضـوع المفهومان التوامان عن الحـرب والسلام ، وبمقدور المرء أن يفهم من العلاقة بين هذين المفهومين ، أنه لا بد من وضع ارضية فكرية لضبط التسلح وانا مقتنع بان الكثير من المصاعب التي جابهتها الولايات المتحدة في سعيها للتفاهم مع السوفيت تنبع من المعنـى المتناقض والمضامين المتعارضة لكلمة « السلام » . فلهذه الكلمة معنى معين لدى الغرب هو : على الصعيد المحلي استتباب الامن الداخلي وسيادة القانون والنظام ، وعلى الصعيد الخارجي التوازن وانتفاء الحرب . اما الكلمة السوفيتية للسلام فهي « مير » وهي تعني شيئا مختلفا تماما ، وخاصة لدى استعمال السوفيت لها منذ ثورة اكتوبر .

ودعوني اعود لزيارتي لموسكو في عام ١٩٥٥ مرة اخرى لاقدم صورة اخرى شاهدتها عقب انتهاء مؤتمر جنيف في ذلك العام (وهو المؤتمر الذي حضره رؤساء الدول الاربع الكبرى :الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا) . فقد صحبني السفير بوهلين لحضور جلسة لمجلس السوفيت الاعلى ، كان من المقرر ان يتحدث فيها خروتشيف وبولغانين ويقدما تقريرا عن « روح جنيف » كما كانت تصفها الصحافة الغربية ، وهي تشيد بروح التعاون الظاهر التي نجمت عن ذلك المؤتمر (مؤتمر قمة جنيف) . وتناوب خروتشيف وبولغانين عرض التقرير على المؤتمر . وكما فهمت من خلال الترجمة التي كـان يزودني بها بوهلين ، فقد لفتت نظري وجوه الاعضاء وردود فعلهم ازاء ما كان يقال . فحين كان يتحدث الزعيمان السوفيتيان عن مؤتمر جنيف ، ونجاحه الظاهر ، وعن « روح جنيف » ، كان الحضور اشبه بالاموات ، فبعضهم كان يتثاءب ، كما نام عدد منهم فعلا ، وحين كان خروتشيف وبولغانين يشنان هجوما علـى الغرب بوصف عيوبه واخطائه ، ونقائصه ، او يتحدثان عن الحاجة للسلام ، والاعمال التي اقترحها الحزب لتحقيق السلام ، فان الحضور كانوا يبعثون من جديد وينفجرون في تصفيق حاد

وحين طلبت من بوهلين ان يوضح لي هذا السلوك غير المعقول ، اجابني بأن المعنى الاصلي لكلمة « مير » في القاموس السوفيتي هو « العالم ومن يعيشون عليه » وان « الوئام بين الشعوب والامم ، وانتفاء الحرب » هو المعنى الثانوي للكلمة . كما اوضح انه حين يستعمل السوفيت هذه الكلمة في تصريحاتهم وبياناتهم وكتاباتهـم الحزبية ، فانها تعني الحالة التي يكون عليها العالم حين تنتصر فيه الاشتراكية ، التي تعتبر المرحلة الاولى من الشيوعية ، وتزول التناقضات الطبقية ، وبذلك تتوفر الشروط الضـرورية لاستتباب السلام تحت الزعامـة الشيوعية . ولهذا فان ردود فعل اعضاء مجلس السوفيت الاعلى على ملاحظات خروتشيف وبولغانين حول تخفيف حدة التوترات الدولية نتيجة لروح جنيف ، دلت على عدم اهتمامهم بهذا الامر ، بعكس الحماس الذي ابدوه عند الحديث عن استمرار النضال من اجل السلام (مير) .

وهكذا فان جوهر كلمة « مير » السوفيتية يختلف تماما عما يعنيه الغربيون عندما يستعملون كلمة « بيس » ، مع ان المعنى الشائع للكلمتين هو « السلام » .

وقد وصف مؤلفان هولنديان المفهوم السوفيتي على النحو التالي :

« وجهة نظر السوفيت ان الجماهير في المجتمعات غير الاشتراكية مسحوقة ويجري استغلالها ، ولذلك فليس في هذه المجتمعات اسس طبقية للسلام (مير) ، وليس فيها سلام حقيقي . ولهذا فان مصدر كل الحروب هـو « الامبريالية الرأسمالية » التي تسعى لمنـع النظـام الاشتراكي العالمي السلمي من انجاز مهمته المقدسة . وفي الحقيقة فان السوفيت يعتقدون بصحة هذه المهمـة — مهمة المنقذ المخلص — وضرورتها لارساء دعائم السلام في جميع المجتمعات الاخرى ، التي يعتقدون ان شعوبها تتوق للتحرر والسلام الحقيقي » .

وهذا المفهوم من وضع لينين ، ذلك لان ماركس لم يصنع مفاهيم عن العلاقات الدولية ، نظرا لانه بعد نجاح ثورة البروليتاريا و « تلاشي » الحكومات الاشتراكية ، فلن تكون هناك حاجة للعلاقات الدولية بحسب هذا المنطق

اما لينين فانه وجه بوضع لم يتوقعه ماركس ، وهو انتصار الثورة على بلد واحد ودولة واحدة . وهكذا وجد ان عليه ان يصنع مبدأ يحدد دور السلام والحرب فـي السياسة السوفيتية ، وهو المبدأ الذي اصبح الجـزء المركزي في الفكر الماركسي — اللينيني . وعكس هـذا المبدأ ، الى حد كبير ، مشاكل الدولة السوفيتية الجديدة وتطلعاتها ، باعتبارها الدولة الاشتراكية الوحيدة فـي عالم تسوده الدول الرأسمالية ، التي بطبيعتها معادية للدولة الاشتراكية . وبحسب مفاهيم لينين فان المجتمع البروليتاري وحده الذي يستطيع التمتع بالسلام ، الذي بدوره لا يمكن الحصول عليه الا بايجاد الاشتراكية ، التي تعتبر المرحلة الاولى من الشيوعيـة . وفي بعض الاحيان فان السلام لا يمكن تحقيقه الا من خلال « حروب تشن دفاعا عن ارض الآباء » . وجاء في الانسايكلوبيديا السوفيتية ان المهمة التاريخية للشيوعية هي انهاء الحرب وايجاد السلام الدائم على الارض .

وعلى هذا الاساس ، فان مفهوم — السلام — عند السوفيت يعني النضال المستمر ، وليس — حالـة توازن — ، كما يعني الغرب غالبا عند استعمال الكلمة. وكلمة — مير — السوفيتية تتضمن التسليم بوجود صراع طبيعي وحتمي لا يمكن تحاشيه بين مصـالح العالمين : الرأسمالي والاشتراكي . وعلى المدى البعيد فان مـن المستحيل ضمان التوازن الدولي في عالم تتعارض فيـه الانظمة الاجتماعية والسلام الحقيقي لا يمكن تحقيقـه الا من خلال انشاء مجتمع عالمي ماركسي تتلاشى فيـه الطبقية ، والذي بسبب طبيعة المبدأ الرأسمالي لا يمكن تحقيقه الا من خلال النضال الثوري . وهكذا ، وعلـى المدى البعيد ، فان السعي لتحقيق السلام لا بد وان يمر عبر التصادم مع السعي لتحقيق التوازن الدولي .

ومع قولنا هذا ، لا بد من التذكير بان الفكر الماركسي — اللينيني يسمح باتباع مرونة تكتيكية غير محدودة فـي السعي لتحقيق السلام ، بل ويشجع على هذه المرونة بقوة . وزيادة على ذلك ، فان لينين نصح بالحذر ومراعاة الحسابات . فالنظام العالمي القائم على التوازن ليس خيرا في حد ذاته ، لانه عقبة في طريق النضال لتحقيق مجتمع عالمي خال من الطبقية . ومع ذلك ، فان الممكن القبول ، كسياسة موقتة ، بهذا التوازن ، اذا كانت الظروف والاحوال السائدة تمليه ، بمعنى اذا كانت : — محصلة العلاقات بين القوى — ليست مؤاتية لاستمرار النضال ، أو كانت مصالح الدولة السوفيتية يمكن ان تتحقق على نحو افضل من خلال تخفيف حدة التوترات الدوليـة .

اللينينية والتعايش السلمي

والتفسير السوفيتي للسـلام يتصـل باستراتيجية : — التعايش السلمي — ، التي صاغها لينين في عـام ١٩١٧ ، حين كان الاتحاد السوفيتي بحاجة ماسة للسلام مع المانيا ، فقد اكدت هذه الاستراتيجية على تحاشي الصراع المسلح المباشر مع الدول الرأسمالية ، ما دام بالامكان تحقيق المصالح السوفيتية بوسائل اخـرى ، حين تكون محصلة العلاقات المتبادلة بين القوى غيـر مؤاتية . وقبل الحرب العالمية الثانية استمر ستالين في اعتبار الاتحاد السوفيتي اضعف من اعدائه المحتملين. فقد قال في عام ١٩٢٧ : « لـما كانت مهمتنـا التنبـه للتناقضات داخل المعسكر الرأسمالي ، وتأجيل الحرب بدفع ما يرضي الرأسماليين ، واتخاذ كافة الاجراءات للحفاظ على العلاقات السلمية .. فان علاقاتنا مع الدول الرأسمالية تقوم على اساس ان التعايش بين النظامين المتعارضين ممكن. وقد أثبتت التجربة صحة ذلك تماما».

وبعبارة أخرى ، فان ستالين غلب الحذر والحسابات، فالظروف سمحت بالقبول بالتوازن مع الدول الاوروبيـة الرئيسية ، بل وتطلبت ذلك .

وخلال الستينات ، حين كانت الولايات المتحـدة تتمتع بتفوق نووي ، بينما كانت الدول الاوروبية الرئيسية في خضم عملية التخلي عـن مستعمراتها ، وتفكيـك امبراطورياتها القديمة ، وهي عملية مضنية ، رفـع السوفيت لواء استراتيجية — التعايش السلمي — مرة اخرى . ومن التصريحات السوفيتية النموذجية في تلك الايام : « ان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـة الاجتماعية المختلفة لا يعني انهاء الصراع الطبقـي .. فالتعايش السلمي لا يكتفي بعدم الغاء الصراع الطبقي، وانما هو ذاته شكل من الصراع الطبقي بين الاشتراكيـة المنتصرة والرأسمالية المتداعية على المسرح العالمي ، وهو صراع حاد لا يقبل المهادنة ، وستكون نتيجته الحتمية انتصار الشيوعية في سائر انحاء العالم » .

وفي هذه الفترة ، كانت الاولوية لدعـم الارهاب ، وحرب العصابات ، وحروب التحرر الوطني ، مع تجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة .

ويقول البعض في الغرب ، انه بغض النظر عما يحاول الايديولوجيون — المنظرون — السوفيـت تأكيده ، فان المجموعة الحاكمة في موسكو لم تعد تعتقد فعلا بصحـة المسلمات الماركسية — اللينينية . ويكاد يكون من المؤكد، ان البعض في الزعامة السوفيتية تخامرهم الشكوك حول صحة بعض الجوانب في المبدأ الشيوعي . غير أن المهم هو ان الحكام السوفيت يعتقدون بصحة عقيدة هـذه المسلمات ، وذلك يتجلى بطرق متنوعة . فعلى سبيـل المثال يعتقد رئيس هيئة الاركان السوفيتية السابق ، المارشال اوغاركوف ، ان الحفاظ على المجتمع السوفيتي يقتضي توجيه كل الموارد نحو تعزيز القوة العسكرية السوفيتية . واحد نظرائي السوفيت في محادثات الحـد من الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا ، رغـم أنه كان هازلا ، ذكر لي ان اعتقاده بصحة المبدأ ضروري اذا كان يريد التقدم في سلمه المهني . واحد اصدقائـي من العلماء السوفيت كان صريحا معي حين ذكر لي انه لا يؤمن بصحة الكثير من الجوانب المهمة في الفكر الماركسي — اللينيني ، ولكنه روسي مخلص ، ويعتقد بأهميـة المساهمة التي يمكن ان يقدمها العلم الروسي للمعرفة ، وفي الحفاظ على أمن الدولة ، وانه نتيجة لذلك لا يرى لنفسه خيارا سوى تاييد النظام القائم في بلاده .

ويتمسك اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفيتية بصحة النظرية الماركسية — اللينينية ، وعبر عن ذلك بوضوح وقوة في موضوع نشر في موسكو في الربيع الماضي بعنوان « سياسة لينين السلمية » .

وهذا لا يعني القول بأن العوامل القومية الروسية ليس لها دور في تشكيل السياسة السوفيتية . فاثنـاء الحرب العالمية الثانية اثار ستالين رسميا الوطنيـة الروسية ودعا للدفاع عن الوطن الام روسيا ، مما كان له الاثر في ايجاد قوة موحدة للشعب مكنته من وقـف زحف الجيوش الهتلرية وهزيمتها . ولكن بعد هزيمـة هتلر ، سرعان ما عاد ستالين لاعطاء الاولوية للحزب ، وللمبدأ الماركسي — اللينيني — الستاليني .

والواقع الموضوعي تغير على مدى الاربعين سنـة الماضية . وصحيح أن المعارضة الداخلية قد ضعفت ، لكن عدم الرضا عن النظام عم كل الاوساط . وامتدت السيطرة السوفيتية فشملت ١١٠ ملايين آخرين مـن ابناء دول اوروبا الشرقية ، بكل ما ينطوي عليه هـذا التوسع من منافع ، ومن توترات . كما تزايد النفـوذ السوفيتي حتى بلغ مناطق بعيدة جدا عن الاتحـاد السوفيتي ، ولكن صورة الاتحاد السوفيتي كنمـوذج يحتذى اصابها الاضمحلال . ونمت قوته العسكرية الى حدود هائلة . وكل هذه العوامل ممتزجة معا اثرت على تكوين السياسة السوفيتية .

وعلى اية حال ، فان الايديولوجية الماركسيـة — اللينينية لا تزال لها تاثير مهم على عملية صنع السياسة السوفيتية . فالزعماء السوفيت تخرجوا في هذه المدرسة، واخذوا منها فلسفتهم عن الحياة ، وهي المنظور الـذي ينظرون من خلاله للعالم الخارجي . وجميعهم يعتقـدون بعدم امكانية قيام السلطة على غير اسس هذا المبدأ في بلادهم . والتنازلات او التراجعات عن هذه العقيـدة تعتبر عندهم بمثابة انتحار للنظام ، وتؤدي بالتالي الى تحطيم الهيمنة والمكانة السوفيتية ، والى اضرار لا يمكن حصرها . فالحكام السوفيت يؤمنون بالعقيدة الماركسية — اللينينية ، لانها عمود نظامهم الرئيسي ، ووحدها التـي تمنح هذا النظام الصبغة الشرعية . وقد ذكـر لي : — الشيب بوهلين — ذات مرة أن المبـدأ الماركسي — اللينيني هو ورقة التين التي يتستـر بهـا السوفيت ويكسبون بها احترامهم ، وبدونها لا يمكنهم التعايش مع حقيقة الجرائم التي ترتكب باسمها .

— يتبـع —

فورين أفيرز
بول نيتـزه



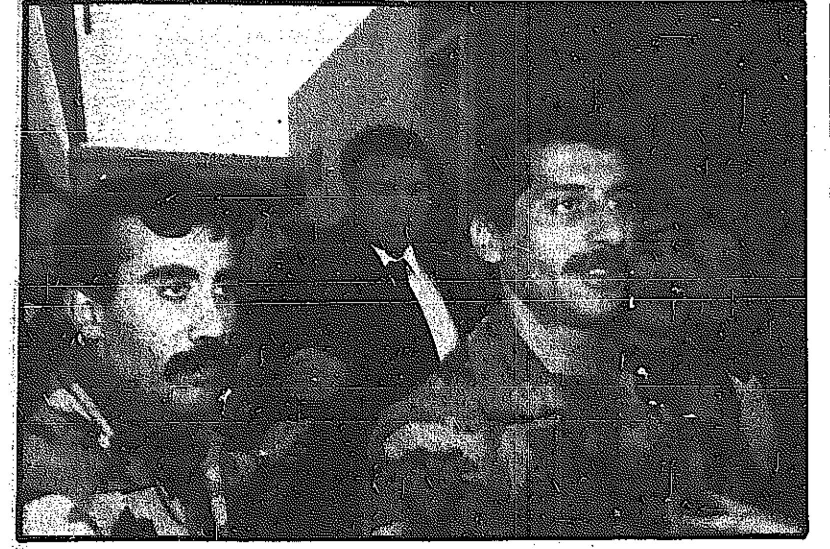
● رئيسا الوفدين الاميركي والسوفيتي لمفاوضات الحد من الاسلحة النووية .



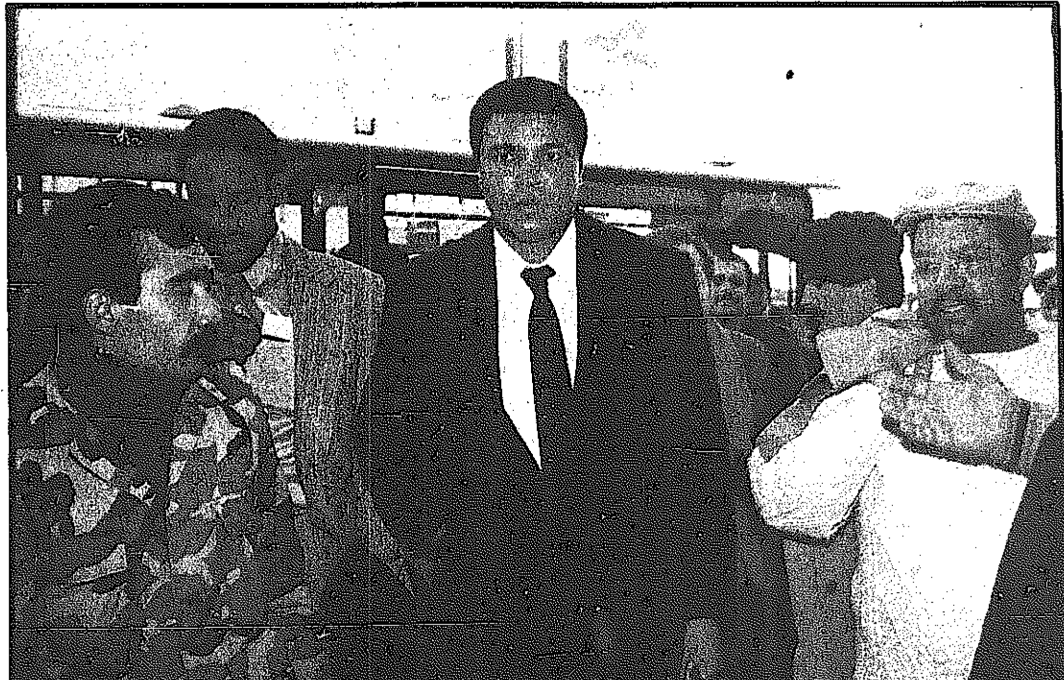
● محمد علي يهبط على سلم الطائرة في مطار بيروت



● ومع مرافقيه بين مستقبليهم في المطار



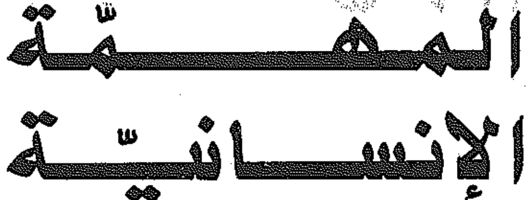
● يتقدمه رجال الامن في مطار بيروت

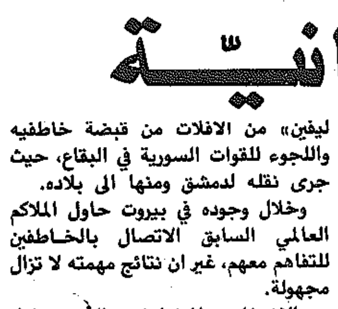


● محمد علي والى يساره احد مرافقيه يغادر المطار الى بيروت

● بين عدد من مرافقيه في المطار

● صورة اخرى مع احد مرافقيه في المطار





المهمّة الإنسانيّة

وصل محمد علي كلاي، بطل العالم الاسطوري الاسبق في الملاكمة، الى بيروت في منتصف الشهر الجاري في مهمة انسانية تستهدف تحرير خمسة اشخاص مخطوفين، اربعة منهم اميركيون، والخامس سعودي. وقال محمد علي في مؤتمر صحفي قصير عقده في بيروت لدى وصوله:

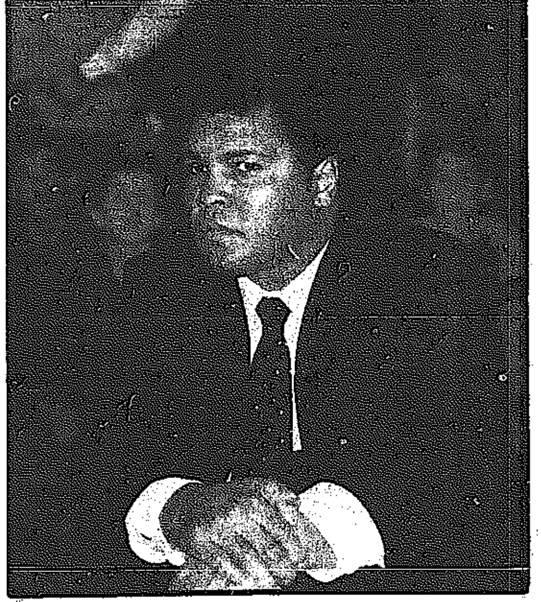
«الجميع يعلمون انني مسلم، وان من يحتفظون بالرهائن مسلمون، فنحن جميعا نعبد الله، ونؤمن بالدين نفسه. وآن الاوان لكي ينتهي العنف ويتوقف الخطف».

وجاء قرار محمد علي بالاقدام على هذه الخطوة، بعد ان تمكن اميركي هو «جيرمي ليفين» من الافلات من قبضة خاطفيه واللجوء للقوات السورية في البقاع، حيث جرى نقله لدمشق ومنها الى بلاده.

وخلال وجوده في بيروت حاول الملاكم العالمي السابق الاتصال بالخاطفين للتفاهم معهم، غير ان نتائج مهمته لا تزال مجهولة.

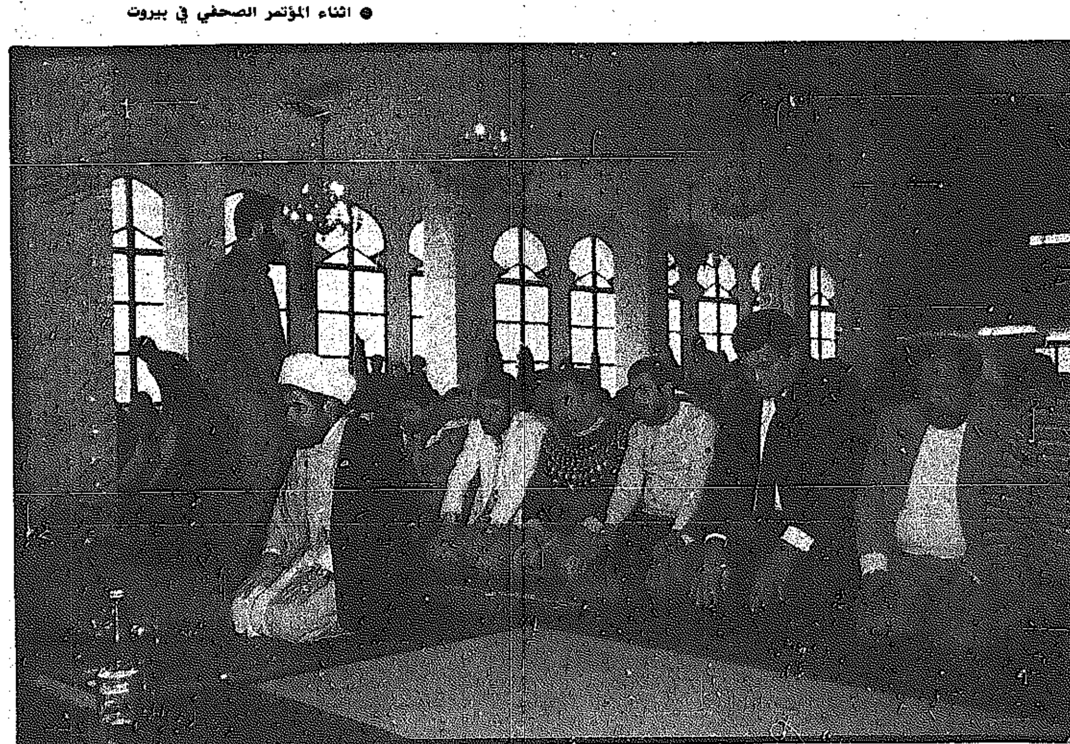
والاشخاص المخطوفون الذين حاول تامين الافراج عنهم هم:

وليم بكلي (دبلوماسي اميركي)، والقس بنيامين واير (اميركي)، والقس بيتر لورنس جنكو (اميركي)، وبيتر كيلبورن (امين مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت وهو اميركي كذلك)، والقائم بأعمال السفارة السعودية في بيروت حسين فراج.



● اثناء المؤتمر الصحفي في بيروت

● داخل صالة المغادرين في مطار بيروت



● وهو يؤدي صلاة الجماعة في احد مساجد بيروت

(صور خاصة بالقبس)